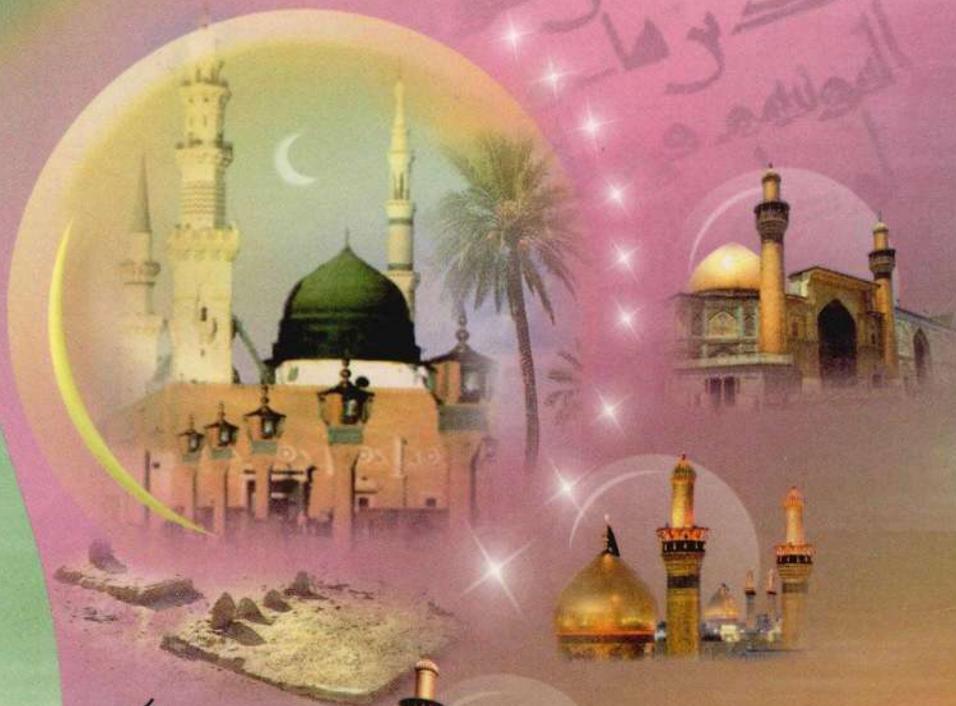


إِفَاءُ الْقُصُودِ فِي مَجْمُوعِ سَعُودِ

مجموع شعري يشتمل على مدح ومرثاء آل محمد عليهم السلام
في المواليِد والوفيات مرتب حسب شهور السنّة



مجموعه
أخيليب الحاج الملاح وسعود الشملادي

طابته واخرجه ووقف له
علي الشملادي

الجزء الثاني
من مشروع الأمانة العامة

إِيفَاءُ الْقُصُودِ
فِي
مَجْمُوعِ سَعُودِ



انتشارات اهل الذكر

للطباعة والنشر

ايفاء القصود في مجموع سَعُود الجزء الثاني

تأليف: الخطيب الحاج الملا سعود الشملوى

الطبعه: الاولى ١٤٢٧ هـ. ق

المطبعه: ستاره

ليتوگرافى: تيزهوش

عدد النسخ: ١٥٠٠ نسخه

قطع: وزيرى

عنوان الناشر: قم خ سميہ کوچہ ٨ - پلاک ٢٩ تلفن ٧٧٣٩٥٠٢

شابک: ٩٦٤ - ٢٧٣٣ - ٠٨ - ٠

حقوق الطبع محفوظه

إيفاء القُصُودِ في مجموع سُعود

مجموع شعري يشتمل على مدح وثناء آل محمد عليهم السلام
في المواليذ والوفيات مرتب حسب شهور السنة

جمعة

الخطيب الحاج الملا سعود الشملاوي

طابته وأخرجه وقدم له

علي الشملاوي

من شهر ربيع الأول إلى ذي الحجة

الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ
مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ
الْمُرْسَلِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ
وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
عَلَى خَيْرِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ
وَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

(صورة صاحب المجموع)



هذه صورتى وهذا خيالى
هاكها عبرة لكل سميع
ينطوي في الثرى وتبقى فعالي
كلُّ حيٍّ مصيره للزوال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وصلى الله على محمد الهادي الأمين وعلى آله الغر الميامين...

وبعد:

فهذا هو الجزء الثاني من المجموع الشعري الموسوم بـ (إِيْقَاءُ الْقُصُودِ فِي مَجْمُوعِ سَعُودِ) من جمع الخطيب الحاج الملا سعود الشملوي (رحمه الله)، وقد اشتمل على مناسبات الأشهر - من شهر ربيع الأول إلى شهر ذي الحجة -، وجاء هذا الجزء أصغر حجماً من سابقه، وذلك رغبة منا في عدم تجزئة ما يتعلق بالشهر الواحد من مناسبات، ولهذا جمعنا بين شهري المحرم وصفر في جزء، ولكونهما جمعا بين أيامهما المناسبات الكثيرة،... بالإضافة إلى كثرة ابتلاء الخطيب بهذه المناسبات... - فكان ما يشتملان عليه من مقطوعات أكثر من غيرهما... - جاء الجزء المتعلق بهما أكبر.

وقد جرينا في هذا الجزء على ما جرينا عليه في سابقه في الترتيب من تبويب وتنسيق، وقد ألقنا به المصادر والمراجع - المثبتة في الجزء الأول والمشاركة بين الجزئين - تسهيلاً للقارئ.

ونرجو أن نكون قد قدمنا - في طياتهما ومن خلالهما - عملاً يتفجع به المؤمنون عامة وذوي الاختصاص خاصة - من خطباء وملأيات... - ونسأله سبحانه أن يجعله أهلاً لنيل رضاه ومحلاً لقبوله عنده ومقرباً عند من لهم الإياب وعليهم الحساب الذين قدمنا هذا العمل لإحياء لأمرهم وتخليداً لمصائبهم وأفراحهم (عليهم السلام)، جعله الله خالصاً لوجهه الكريم ونفع به جامعه ورفع به درجته في الجنة... إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير... وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

شَهْرُ رَيْبَعِ الْأَوَّلِ

❖ وفاة الإمام العسكري عليه السلام
❖ مولد النبي محمد صلى الله عليه وآله

الفصل الأول : في الإمام العسكري عليه السلام

(للسيد محسن الأمين .
المجالس السنية ج ٥ ص ٤٨٠)

أبكي وهل يشفي الغليل بكائي
علمين من رب البرية للورى
نجمان يهدي السالكون لرهيم
بعلي الهادي وبالحسن ابنه
يال أحمد ما ببعض صفاتكم
أتى وقد نطق الكتاب بمدحكم
وعليكم الصلوات في صلواتنا
[فازت بكم سر من رأى إذ ضمنت
هاتيك قبلكم تنور بأرضها
طوبى لمن يغدوا لكم ليזורكم
من زاركم يحضا بمحو ذنوبه

بدرين قد غربا بسامراء
نصبا بأعلا قبة العلياء
هداهما في الفتنة العمياء
كشف الكروب ومدفع الأواء
ولو اجتهدت يفي جميع ثنائي
نصاً فأخرس ألسن البلغاء
تتلى بكل صبيحة ومساء
أنواركم فعلت على الجوزاء
أمست أعالي الكعبة الغراء
يحضا بحور العين يوم جزاء
وينال عفو الله يوم جزاء^(١)

(زيارة العسكريين عليه السلام)

لملا سعود
(نضحات الهدى ج ١ ص ٢١٢)

خذ لي رساله يا لذي التحث السرى الجحين
قاصد لسامرا اتزور العسكريين

١ - الأبيات ما بين معكوفين غير موجودة في المصدر .

قاصد لسامرا او عزمك ليهم اتزور
 وقّف على ذاك الضريح اليزهر ابنور
 قلهم اودمع العين فوق الخد منشور
 ارض المدينة وين وانتو غبتوا ابوين
 غبتوا ابسامرا وارضها فازت ابكم
 نالت شرف يوم استوت فيها حفركم
 زهرت اونارت و استطالت من شرفكم
 نالت فخر عالي ابكم فازت يطيين
 نالت فخر و ارتفع ليها بيكم الشان
 تعنى لها الزوار من جملة البلدان
 او كل من قصدها ايزوركم يحظى ابغفران
 يوم القيامة لين نشروا للدياوين
 فرتوا ابقبة نور تقصدكم الزوار
 عز اوكرامه انحوطكم رحمة الجبار
 و لقتلوكم نالوا الذل مع العار
 هذي مقابرهم قامات المسلمين
 هذي مقابرهم غدت موضع قامات
 هذا جزا المجرم من الله اوذي العقوبات
 او هذي عواقب من يعاديكم يسادات
 يحمل خزيها او عارها او يحسر الدارين

لكن ادموعي اتسيل من ادخل عليكم
 او تجرح اقلبي فعلة العدوان بيكم
 غربه اوسجن و اهوال تالي سم سقوكم
 خانوا رسول الله او وصيته اوفجعوا الدين

• • •

من قصيدة للسيد صالح القزويني . من المجالس السنية ج ٥ ص ٤٧٨ . مختصرة:

أيا صفوة الهادي ويا محيي الهدى	ومحكم دين المصطفى وهو دارس
فكم للعدا من نعمة قد غرستها	فلم تجن إلا عكس ما أنت غارس
ولما مضى الهادي أريت معجزاً	بها أرغمت من شانئك المعاطس
ولولاك لارتاب الأنام براهبٍ	تصوب إذا استسقى عليه الرواجس
وأظهرت ما اخفاه من عظم مرسل	فبانت لدى الناس الأمور اللوابس
بوجهك يستسقى الغمام وللعدا	بجسك عنها الله للقطر حابس
بنفسي من نالت به سر من رأى	فخاراً له تعنو النجوم الكوانس
بنفسي من أبكى النبي مصائبه	وأظلم فيه دينه وهو شامس
بنفسي محبوساً على حبس حقه	مضى وعليه المكرمات حبايس
بنفسي من في كل يوم تسومه	هوأناً بنو العباس وهي عوابس
بنفسي من قاسى أذى الضيم منهم	زماناً وما فيهم به من يقايس
بنفسي مكروباً قضى بعد ستمه	بكاه الموالي والعدو المشاكس
وشاب لما قد ناله كل مفرق	وكل فؤاد فيه شبت مقابس
فلا كان يوم العسكري فإنه	ليوم على الدين الحنيفي ناحس
حكى جده عمراً وسمّاً وغربة	ومارس من أعدائه ما يمارس

• • •

حسين الشبيب

(ديوان الشبيب ج ١ ص ١٠٥)

يا نفس ذوبي يا حشاي تفتري
 واجري المدامع يا عيوني حسرة
 وابكي لمن بكت السماء لفقده
 وبكت له الأملاك في ملكوقها
 الله أكبر كيف غادره الردى
 واغتاله غدرأ ودس له ضحى
 وأذاب قلب الدين فانكسر الهدى
 والعرش ماد وأظلمت شمس الضحى
 والكاننات تزلزلت لمصابه
 والخلق عجت بالنياحة والبكا
 وأقامت الدنيا عليه مآتماً
 والبضعة الزهرا غدت محزونة
 حزنأ على الحسن الإمام العسكري
 وعلى الخدود من الحاجر فامطري
 شجوأ وناح له سماك الأزهر
 والدين أصبح وهو دامى الحجر
 واصطاده شبك الظلوم المقتري
 سماً فغادر شبل ساقى الكوثر
 وانفد شامخ عاليات المفخر
 والحسف حل على الهلال النير
 وبكاه كل مهلل ومكبّر
 الله أكبر يا جبال تفتري
 لا تنقضي أبداً ليوم المحشر
 تجري مدامعها كموج الأبحر

- - -

(في رثاء الحسن العسكري عليه السلام)

من كتاب (ديوان شعلات الأحران) لعبد المحسن (بن سليم) ص ٢٠٢

قعدى يزهرا العسكري غمض اعيونه

في أرض سامرا يزهرا سامينه

لحد يزهرا فرقوا عنج اولادج

اودايم على الأولاد متجرح الفادج

شربج عليهم مدمعج والنوح زادج

ما حد يزهرا مات منهم موت عينه

منهم قضى بالسيف يم الحسن مظلوم
 او منهم قضى بالسجن يم احسين مسموم
 صارت منازلهم خليه مسكن البوم
 وانتي على الأولاد يا زهرا حزينه
 طوس او أرض بغداد منهم ضمت ابدور
 او كوفان يا زهرا إليهم صارت اقبور
 او في كربلا إلى اتذبحوا في يوم عاشور
 واجسادهم ظلّت على الغبرا رهينه
 واليوم سامرا ما جتج فجميعه
 فيها الإمام العسكري مفرع الشيعة
 بحر الكرم طود العلم عز الشريعة
 قلبه يزهر بالسموم امقطعينه
 عمره يزهر تسعه او عشرين ما زاد
 او مدة حياته مهتني ابشرب ولا زاد
 بس في السجن امعذبينه قوم لوغاد
 من سجن للآخر يزهر ماخذينه

- - -

(وهنا تعريج بهذا المكسر)^(١):

مدري اشجنيتوا في دهركم يا هل البيت
 حتى رماكم بالهلا او أيدي التشتيت
 وشلك عليهم يا دهر حتى استافيت
 مدري اشجنوا ويّاك حتى ماخذ افضاك

- - -

١ - من ضمن قصيدة للملا علي بن فايز (الفاتريات الكبرى ج ٢ ص ٢٤٨).

او يوم الذي فارق من الدنيا الدينه
 هجموا على داره يريدون البقيه
 اعني الإمام المنتظر راعي الحميه
 مقصودهم جتله او أبي الله يجتلونه
 ولا انسى إدخال الأعداي دار ليمام
 قوم الذي هجموا على زينب بلخيام
 وآلي قبل قادوا علي زراق لرخام
 او بلباب ضلعج يا بتوله كاسرينه

- - -

(عود لقصيدة الشيب):

والجن ناحت والجبال تدكدكت
 وغدا له جبريل في أفق السما
 ينعى ومدمعه كموج الأبحر
 يا شهب غيبي يا شمس تكوري
 جهراً ينادي بعد نجم المصطفى

- - -

الله أكبر يا ليوم قد غدا
 يوم بسامرا أطل على الهدى
 فيه ابن فاطمة فريسة مفتري
 ورماه بالخطب العظيم المذعر
 وأطاح من دين النبي دعامة
 وأفاض من عين النبي مدامعاً
 وبكت له العليا شجي وبكى له
 وبكى له من في المدينة ثاوياً
 يا صاحب العصر احسن الله العزا
 قد جرعوها القوم كاسات الردى
 ففرضى شهيداً والأنام بمنظر
 فأننا وحقك جف بحر تصبري
 ولئن صيرت لهذه ونظيرها

فألى متى يبن النبي أما ترى كل ابن أفاك عليكم يفتري
 فضاءً فما ترضى العلا بدمائكم هدرأ تروح وكسرکم لم يجبر
 افلا يهيجك أن أهلك قد قضاوا ما بين مسموم وبين معقر
 ومجدل فوق البسيطة عارياً ملقى ثلاثاً في الثرى لم يقبر
 شلوا مغاراً للخيل ورأسه كالبدر يزهر فوق رأس السمهري
 فافض فدتك نفوسنا وامح العدا طراً ولا منهم تدع من مخبر

* * *

الزهراء عليها السلام والبناء^(١)

لملا سعود (نضحات الهدى ج ١ ص ١٧٨)

نایم علی افراشه و لكن قلبه ايفور

من زوجته خايف اوخايف من المنصور

ساعه و لن الجاربه اتنادي يمولاى

بالباب حرمه واقفه ذوبت لحشاي

عيشي اتكلر من شفتها اوزاد بلواى

دمعي جرى و القلب مني راح مفطور

اتقلي اودمعتها على خدها جريه

قولي لولاج ابعجل يسرع إليه

خل ياخذ ابنه او يرجع اوليدي عليه

ما قصر ابفعله شعب قلبي اهما لبدور

^١ - لعل المناسبة لإدراجها هنا كون المذكور في المقاطع السابقة ما لاقاه أهل البيت عليهم السلام من الخن.

قام ابعجل من حجرته و اقبل إليها
 وقف ابجنب الباب ظل ينظر إليها
 لها ابسواد ابجلله و ابنه ابديها
 ودموعها تجري اومنها الشعر منشور
 قلها بجرمه عن احوالج خبيري
 ردي عليه بلعجل لا اتذريني
 شوفج شعب قلبي اواجري دمع عيني
 راسج امعصب و الدمع بالخذ منشور
 قالت متعرفني انا ألي سقطوها
 أنا الذي اضلوعي ابجني كسروها
 أنا الذي اعيني ابلمتهم عموها
 أنا الذي ابجني سقط وادمومه اتفور
 أنا الذي اولادي الأعدا ذبحوهم
 أنا الذي اولادي بساطين اودعوهم
 أنا الذي اولادي ابطوامير ابسوهم
 او خلوني ابقيري عليهم ناصبه الدور
 أنا الذي ابابي الأعدا شبوا النار
 أنا الذي كسروا اضلوعي عند لجدار
 أنا الذي ابصري العدا ابنتوا المسار
 أنا الذي اولادي ضحايا يوم عاشور

قلها اودمعاته على خذّه جريه
انتي الي اولادج بقوا في الغاضريه
صرعى اوداستهم اخيول الأعوجيه
واتعطلوا ما حد لفسى اوشق ليهم اقبور
انتي ألى اولادج نفوهم عن الأوطان
ناس ابسامرا اوناس في خراسان
او ناس ابسجن ماتوا اوناس ابوسط جدران
او جملة مصايهم عظيمه اتفت لصخور
وانا يزهرا امن الذي اتجرا عليهم
ستين في الجدران صرت ابني عليهم
ادري اقليج ينجرح من تذكريهم
الله اعظم لجر يا زينة الحور

- - -

للشيخ علي الجشي . من ديوانه ج ٢ ص ٧٢:

الله أي رزينة المامها	عين الهدى أقدى وعز منامها
الله أكبر أي داهية دعت	من في العوالم حين مات إمامها
الله أكبر أي خطب زلزلت	منه البسيطة واضطربن شامها
الله أكبر كيف شمس الرشد قد	غابت وأصبح في اللحد مقامها
اليوم لم تبق المنية للورى	كهفاً حصيناً إذ رمته سهامها
اليوم مات العسكري وغاب عن	أشباعه غيث الورى وعصامها
الله صيرك كيف رحمت مكابداً	غصصاً يحمر ذا الحجاً إلامها
أتبيت يا ملك العوالم خائفناً	من شرّ قوم في يدك زمامها
وتروح يا قلب الوجود مقيداً	في حبسها كيف استقام نظامها

حتى قضيت وما قضى منك الهدى
 فقطعت كبد النبي بسمها
 اليوم مات الأوصيا وختامها
 اليوم قد فقدوا معاً لما قضى
 اليوم قد فقد النبي وجددت
 اليوم ضل السالكون وحجبت
 ما غاب نجم هداية من قبله
 واليوم نجم في اللحد مفيب

• • •

لحسين الشيبب (ديوانه ج ١ ص ٨٤)

فما منهم ليث قضى حتف أنفه
 فإما بسم اوبصلب وكم قضى
 (وأبيض يستقى الغمام بوجهه)
 تعاوت عليهم عصة الغي فاغتدت
 شفت آل حرب حقدتها لا أباً لها
 وثارت بنو مروان بغياً عليهم
 وسارت بنو العباس خلف مسيرهم
 فهدت عماد الدين والمجد والعللا
 وثنت (بموسى) ثم غادرت (الرضا)
 ومات على لين الفراش المههد^(٢)
 لهم في فيافي قفرها من مشرد
 غدا طعم خطي وسيف مهند
 تطل دماهم في الرواح وفي الغد
 وقرت بما نالته من آل أحمد
 جهازاً فأردت منهم كل أمجد
 لقتل البقايا من سلالة (أحمد)
 بقتل المصفى (جعفر ابن محمد)
 وعادت إلى قتل (الجواد) المسدد

١ - ولها تمة أخرى (منه رحمه الله).

٢ - سيأتي هذا البيت في وفاة الإمام الهادي عليه السلام.

وجرعت (الهادي علياً) سمومها وغارت لقتل العالم المتجهد
غياث الأنام العسكري فقطعت شظايا حشاه والأنام بمشهد

- - -

(العترة والأمة)

(لملا سمود)
لورسول الله ايعاين عترته بعده بيهم ويش سوت أمته
ويش سوت عقب عينه من افعال بيهم اتذوب الصفا او تشده البال
هذا بيته المحرق و انقاد بحبال او هذا فوق الطشت قاذف چيدته
او ذاك ما حد يدري عنه وين غاب اسجن لو مذبوح ما ذاق الشراب
لو ابظاموره قضى ابسم او عذاب لو تحت بنان صارت جسته
شتوهم شردهم بلرور او في الفياي غيوا منهم ابدور
كل فلا اتجها اتشوف الم اقبور ضايعه عترة الهادي امشته
ناس في الآبار راحوا امغيين او ناس راحوا في الفياي هايين
او بلمسيب ذبحوا منهم اثنين عظم الله اجر الرسول ابعترته
غيب المنصور منهم كم شباب في اسطوانه او في سجن كم بدر غاب
او كم دفن من شيخ حي تحت لراب او راح ما واحد درى عن حفرته
و الرجس هارون بعده وشفعل كم ذبح من شيخ منهم كم كهل
بالسجن ستين في ليله قتل ما رعى ذمة الهادي او حرمته
او ما اكتفى او باب الحوايج غربه عن هله او بسجون جوره عذبه
وسط طاموره الطاغي غييه سمه او امر ايشيلوا اجنازته
اعلى الجسر ذبوه و العالم اصفوف إلى الفرجه اتجمعوا كلهم اوقوف

. نضحات الهدى ج ١ ص ٢٢٢ (١)

١ - المذكور هنا فقط مطلع القصيدة ونحن ألقناها كاملة.

او شيعته ظلت تصك راح لكفوف حسره و اقل الدمع من شافته
 او غالوا ابسر من رأى منهم اثنين و بأرض بغداد غالوا النيرين
 او طوس غاب اهما شفيع الزائرين فجع طه و البتوليه ابغبرته
 او كربلا بس لا اتسايل كم شباب في ثراها اتعقر او كم بدر غاب
 او كم طفل مذبوح ما ذاق الشراب فجع قلب امه و بوه ابذبحته
 و آي هد ركن الهدى او هدم الدين او خلا قلب المصطفى دايـم حزين
 و الفجع الزهرا او علي ذبحه احسين هوتت كل الرزايا امصيته

(مآسي أهل البيت عليه السلام)

لملا راضي المرهون

(ديوان كسب الثواب ص ١٤٦)^(١)

اشلون ما نقضي ليالينا ابجانا والنحيب
 أعلى هل بيت النبوه بين مسموم او غريب
 شتوهم عن وطنهم دون كل العالمين
 ابكل بلد مدفون واحد عن وطنهم نازحين
 في فيافي طوس مولانا شفيع الزائرين
 أشخاصا به عن وطن جده اومات اهما غريب
 و بأرض بغداد فيها صفة الله او حجه
 بالسموم انفطر قلبه او فيها قضى مدته
 واعظم امصيه دهتا يوم حطوا اجنازه
 اعلى الجسر والكل حضرها من بعيد او من قريب
 كل شيعي اليزكره عافت إلى اعينونه الكرى

١ - كتب الشاعر المنسوب له هذه القصيدة الحاشية التالية: ملا سعود الشملاوي من مقطع (في بلد ...) إلى (على اخلوده ...) أو أظن له فقط. (كسب الثواب ص ١٤٦).

من مصابه او من مصاب اللي قضى ابسر من رأى
 ذابت امن السم چيده او من بعض هلي جرى
 به ينغص عيش كل شيعى له اموالي او حبيب
 ما سمعنا اولاً بعد نسمع مصايب في الملا
 مثل هل بيت النبوه من مصايب وابتلا
 او ما اظن نسمع امصبيه مثل وقعة كربلا
 كم شباب او كم رضيع انذبح وابدمه خضيب
 احد حصل كفن مثل احسين شفتوا في الدهر
 اباريه لمو يشيعه اعظام صدره والظهر
 واحد حصل غسل مثل احسين من دم النحر
 او شيعوا راسه النسا للشام في نوح او نجيب

• • •

من قصيدة للمشيخ علي الجشي من ديوانه الجزء ٢ ص ٧٦:

بأبي وبى لم يقض منهم سيد	إلا بسهم عداوة وضفون
فقضى علي المرتضى في ورده	ظلماً بجد مهتد مسنون
وقضت مكسرة الأضالع فاطم	منهوكة بالضرب فوق متون
وقضى الزكي المجتبي بالسم من	ملعوننة عن أمر شر لعين
وقضى الحسين بكربلا في عصة	ثُرِكُوا بلا دفن ولا تكفين
والسم زين العابدين قضى به	من آل مروان برغم الدين
والسم باقر علم آل محمد	ترك الشريعة في بكاء حنين
حتى إذا قامت بنو العباس لم	ترقب بهم قربي لخير أمين
هب من تقدم يدعي وترأ على	طه بقتل ابن له وقرين
هل كان للمنصور أو ابناؤه	ثار به أخذوا بني ياسين

سم الدوانقي بغياً جعفرأ
من بعد قنوين وطول شجون
وقضى غريب الدار موسى والرضا
بالسم من هارون والمأمون
واغتيل بالسم الجواد وما قضي
منه الهدى وطراً بأمر لعين
وقضى الإمام عليّ الهادي على
رغم الهدى بالسم من ملعون
حتى إذا ما قام بالأمر ابنه
أتموه بالإيذاء والتوهين

- - -

(وهنا تعريج بهذه العبارات) :- هذا نصيب عترة الرسول ﷺ من أمته :-

لو رسول الله إيعاين عترته
بعده بيهم ويش سوت أمته^(١)

- - -

وغدا امين الله في ملكوته
من جور أعداه رهين سجون
ولكم جلا كرباً وأسدى نعمة
وجزوه شر جزا بغير ديون
بأبي الإمام العسكري بصيره
في الله كابد جور كل مهين
حتى قضى بالسم تفديه الورى
من بعد أوصاب وطول شجون
لله يوم العسكري فإنه يوم
تزلزل فيه عرش الدين
يوم به داعي المهيمن دارج
من هذه الدنيا لعلين
يوم به قمرا الهداية أصبجا
ما بين محتجب وبين دفين
يوم به قد ادركت ما أملت
شر البرية في بنى ياسين

- - -

(في وفاته عليه السلام)

(نصفات الهدى ج ١ ص ٢١١)

لملا سعود

عظم الله اجره يطه يا رسول الله الحبيب

^١ - نقلت ص ١٩ فارجع لها.

مات رجلاً الهادي برض سامرا غريب
 في بلد غربه يويلى بلهضم عمره قضى
 لا أبو عنده ولا حد فوق فرشه مرضه
 او لا أحد مدد ايدينه وقت موته او غمّضه
 غير ابنه حجة الله ما حضر عنده الغريب
 غير ابنه حجة الله ما أحد عنده حضر
 مدده او غمّض لعينه و القلب منه انفطر
 قام بجهازه او ظهره منحني او دمه بحر
 على اخدوده او ما أظن جرحه من امصابه يطيب
 ما أظن جرحه يطيب او يندمل طول الزمن
 لكن ايهون امصابه اتغسل او حصل كفن
 بس ابو السجاد جده ظل ثلاثة ما اندفن
 ما أحد وارى جسمه او ظل على الفيرا سليب
 - - -
 مشقنا اليموت ايجه دفان يحفر قبر ويفصل اجفان^(١)
 مشقنا اليموت ايظل عريان او تلعب عليه الخيل ميدان
 • • •

^١ - للملا علي بن فايز - فوز الفايز ص ٣٧٩.

(صاحب العسكر قضي)^(١)

لملا راضي المرهون

(ديوان مكسب الثواب ص ١٥٢)^(٢)

صاحب العسكر قضي يا ويح قلبي ابغرتيه
ويل قلبي امن الذي بالسم ذوب مهجته
نصبوا الماتم اونوحوا لبو احمد من قضي
عزوا المختار بابنه واندهوا لبن الرضا
اظلمت لكون كلها اعليه واسود القضا
وابنه احمد لطم راسه اوبجي لمصيته
عظم الله لك لجر يا سيدي يا مرتجي
في مصاب اللي قضي مسموم في سر من رأى
امصيته هدت اركانه والظهر منه التوى
او هلّت اعيونه المدام يوم حطّه ابخفرتيه
سيدي عقلي تحير والقلب مني انفطر
بيمن اعظم يحجه اهامالصايب لك لجر
اهامصيه اوباللي داس بتعاله الشمر
فوق صدره جالس اوتعلم يحجه ابخالته
والذي اعظم مصيه عمك لمخدره
عاينت ذبحة وليها والشمر حز منحره
واما دخلتها المجالس أنا مقدر اذكره
كل شيخي اللي ايتولاكم مقبل غيرته

^١ - العنوان قبل القصيدة في المصدر كالتالي: (الإمام الحسن العسكري عليه السلام)

^٢ - مع تفاوت في بعض الألفاظ في بعض الآيات.

سيدي صبرك اتعدى اشلون صابر على الهضم
 تصير اوأمك الزهرا خدها من طاغي انلطم
 او عمك زينب الحورا في المجالس تنشتم
 او جدك السجاد برض الشام تفجع حالته

• • •

(الإمام الحسن العسكري عليه السلام)

للشيخ علي الجشي -

الروضة العلية ص ٨٨ -

يحق لشياع ابو محمد	طول الدهر ما تستر
من كابد من الأعدا	مصايب أبد ما تحصر
جم حبس بحبس شافه	او جم ذلّه بشر ذلّه
او جم واحد من الأرجاس	تمّه راد لو جتلّه
لكن حكمة الباري	أبت إلا نشر فضله
حق صار بين اعداه	فضله امن الشمس أظهر
لمن تمّت الحججه	او فضله انتشر بين الناس
وانوار الهدى لاحت	حسد له تمت الأرجاس
سمها قطع القلبه	او صار يجاذب الأنفاس
واضعف قوته حتى	لشرب الماي ما يقدر
مات اغريب يم اهله	او اهله وخرّتها اعداه
او حولته دارت الأعدا	اتمّرضه او ما تحب اشفاه
عجب تظهر له امودّه	او سمها قطع لإحشاه
او ظل بين الأعداي ايلوج	لمن حان لمقدر

فقد العسكري لقلوب ذرّها او كواها ابنار
 او هد ركن الهدى اوبعده فقدنا العزّة الأطهار
 ابفقده وقعت الحيرة وصيه طلبته الأشرار
 او غاب امن العدا خايف ولا ندري اشوكت يظهر

- - -

وينك يراعي الثار عن أهلك الأجماد

ماجاك عن أهلك خير يا غوث لعباد

كلهم قضا سم اوحتل وغللال واصفاد

والدين ضايح من بعد أهله اوحماته

- - -

كبرت سامرا ابنواعيها اولصياح

والدمع لمصابه على الخدين سفاح^(١)

يا حيف مات ابن الرضا وانطفى المصباح

او هذي منازلهم بعد عينه خليه

• • •

(واقرزلت بس مات سامرا)

لملا عطية -

من الجمرات ج ٣ ص ١١٩ - (٢)

شامة الهادي الحسن يجذب الوكّه

فوق الفرش واسموم خصمه مردّته

اصفرّت الوانه او وتته صارت قصيره

ماله قرابه او عيلته صارت ابحيره

^١ - للشيخ علي المرهون (الشواهد العلية ص ٩٢) .

^٢ - طبع النجف ١٣٩١هـ - ١٩٧١م، وفي طبعة ١٤٠٩هـ - توجد القصيدة في ص ١٢٣ .

وسفه برض غربه يموت ابلا عشره
 ما بين اعادي دين ما عدهم محته
 غمض العين او مدد ايده او غابت الروح
 واتزلزلت بس مات سامرا من النوح
 او صاحب الغيبه امن المصيه القلب مجروح
 وكات ابوه اشعين قلبه او جرحته
 باشر ابغسله أبو صالح اوسجاه
 او بالمغتسل بيده حمى الإسلام خلاه
 جفنه اوفوق النعش حطه اوصاح ويلاه
 اتشفت بيويه اقلوبها العدوان منا
 يا بوي إلي تالي الزمن فمضه او غارات
 واستأصل العدوان واستوفي الثارات
 من يوم حيدر والضلع والفاضريات
 والجسر واللي شتونا عن وطننا
 صلي عليه او قررت اعيون الموالين
 شاله اعلى ايده او تحده او هل دمعة العين
 او قبل جبينه او صاح يا شبل الميامين
 ودعتك الله او ظل عليه يجذب الوئه
 - - -
 ويصيح فقدك يا لأبوا أعمى اعيوني
 الله على الغالوك بالسسم وايتموني
 جنت التجي بممك واليوم اوحديوني
 يا ليت قلبك جان غالتي المنيه
 - - -

يا حجة الله غيبتك صارت بطيه
 عجل علانا الجور يا شمس المضية^(١)
 يا طالب الشارات دهمض كم إلك ثار
 من يوم حيدر والحبل والضلع والنار
 والضربة اللّي عممت هامة الكرار
 او من دم راسه اختضبت الشبيه البهيه
 • • •

(يا أرض سامراء)

للملا عبد الحميد المرهون^(٢)

يا أرض سامرا حويقي الفخر والنور
 من صارت بأرضج لآل المصطفى اقبور
 يلّي اتروحوا أرض سامرا اتزورون
 سمعوا وصيقي من توصلوا إها او تسلمون
 لزموا الضريح او هالله الله لا تنوحون
 يحزن المهدي او من بجاكم دمعه ايفور
 ايفور دمعه من بجاكم فوق خده
 او يذكر أبوه مسموم راح او راح جده
 والسّم هلقطع جبدهم قطع جده
 والله عجب يصبر على احقوقه الموتور
 يلّي اتزوروا أرض سامرا العليه
 لزموا الضريح او قبلوا ذيك البنيه

١ - ملا عطية الجمري (الجمرات الودية ج ٣ ص ١٢٢، وفي طبعة ١٤٠٩ هـ ص ١٢٦).

٢ - الجنوة ص ٢٧٣.

او نادوا على الزهرا البتولة يا زجيه
 اولادج قضا مسموم هذا اوداك منحور
 او لادج قضا منحور هذا اوداك بالسم
 لكن مندري يا مصيه عندج اعظم
 ونظن يزهرا امصية المخضوب بالدم
 كل المصاب تنسى إلا امصاب عاشور
 [خلاج يا زهرا اتلبيسي ثوب لجزان
 هاللي ابعرصة كربلا ذبحوه عطشان
 غسله ادمومه والكفن سافي التربان
 والراس فوق الرمح للشامات مشهور]^(١)

- - -

(٢) في بني العباس

. نملا عطية (الجمري) في الجمرات ج ٣ ص ٩٢^(٢). مختصرة:
 ياللي تعدد بختصار اعمال اميه
 اذكر بني العباس واحكم بالقضيه
 لوردت تفهم وين باب الظلم والجور
 بس عقب السفاح واتمايز المنصور
 شوف اشغل بال الحسن وشهدم من دور
 والماهدم من دورهم ظلّت خليّه

^١ - المكسر بين معكوفين غير موجود في المصدر.

^٢ - العنوان في المصدر كالتالي: (أحكم بالقضية ١).

^٣ - وفي طبعة ١٤٠٩ هـ ص ٩٧.

كم طالبي ذاق المنايا في اقيوده
 واللي اهدموا اعليه السجن وهو ابسجوده
 والمهام ماهو مرتجى للبيت عوده
 ويخاف ما ينتسب للزهرا الزجيه
 واللي ابفخ اذبحوا ما حد دفنهم
 أسأل يخبرك واضح التاريخ عنهم
 خلّوا ملايكة السما تبجي لجلهم
 ظلوا ابغبرا او روس فوق السمهريه
 او كم شيدوا بالعاصمه بغداد ببيان
 بنيانها اشيد على هامات وابدان
 سادات كلها اشيوخ واكهول اوشبان
 واشجم هجوم اعلى البيوت الهاشميه
 باب الخوايج في السجن يسحب اقياده
 او خوف المنايا والسجن فرت اولاده
 او بالسم يويلي اتجرعوا كاس الشهاده
 والسيف والسم يشتعل صبح او عشيه
 او خلّوا الصوايح والنياحه ليل واقمار
 او ذبح المنازل بس حرم واطفال اصغار
 بالبر هاموا ما بقى بالدار ديار
 ما جرت هذي بالأفعال الأمويه
 لكن سبي النسوه يسارى ابكل لمصار
 او ذبح لطفال الظاميه لا جرى اولاصار
 واخيام ممليه حرم تنضرم بالنار
 والأصل كله امن لسباب الأوليه

فعلت بني العباس ما أكثرها فجائع
 افنوا ذراري المصطفى والعدّ ضائع
 وآل الطليق افعالهم كلها شائع
 سبي النساء اذبح لطفال ابلا جنّيه
 رض لجساد اعلى الثرى اوتكسر لسنان
 او وقفة مصونات الرساله ابوسط ديوان
 وايزيد من خمر السكر والنصر نشوان
 هذي ثمرها شجرة الخبث الرديّه
 * * *

(تعزية للمنتظر "عج")

لملا سمود

(نضحات الهدى ج ١ ص ٢١٢)

بالعسكري يا حجة الله اليوم ماجور
 دسّوا له السم العدا او عنك طفوا النور
 دسّوا له السم الأعادي اذوّبوا احشاه
 او خلّوه يتلظى ابسمه او ما حدا اوياه
 يجذب وينه اويصفق اشماله ايمناه
 قلبه من السموم الأعادي راح مقطور
 قلبه بلسموم الأعادي امفطرينه
 مرمي على افراش المرض يجذب وينه
 او لمن دني موته قضى او غمّض لعينه
 و اتزلزلت سر من رأى و اظلمت الدور

اتزلزلت سر من رأى و ارتفع لصياح
 او ظلوا على افراقه ينوحوا او يصفقوا الراح
 او كلمن اينادي طود عزنا اقدم او طاح
 سور اليتامى العسكري و اقدم السور
 سور اليتامى العسكري او مفزع الشيعة
 وسفه مضى عنها او تركها في فجيعة
 تجري مدامها او عليه تبجي الشريعة
 يا حيف مات العسكري او منها انطفى النور
 قام الخلف الله ايعظم فيه أجره
 غسل ابوه او كفنه و اسكب العيره
 شاله اعلى ايده او تحده في وسط قبره
 ماجور بمصابه يحجه اليوم ماجور
 لكن يهون رزوه امصاب الولي احسين
 هلتي بقى في الغاضريه ابغير تكفين
 حز الشمر نحره او قطع جمال ليدين
 او بالأعوجيه الصلر منه راح مكسور

- - -

ويصيح فقدك ياأبو أعمى اعموني
 الله على الغالوك بالسم و ايتموني
 جنت التجي بمماك واليوم اوحدوني
 يا ليت جسمي قبل جسمك راح مقبور

• • •

الفصل الثاني : في (مولد) النبي محمد ﷺ

(المعراج لأبي عزيز الخطمي ص ٢٤)

صلوا على احمد المبعوث من مضر نبينا خير مبعوث إلى البشر
نور جلست ظلمة الكفار طلعتُه وجاء للخلق بالآيات والصور
عليه صلى إلهي ما نشأ غصن وما أضأ بارق اوجاء بالمطر

= = =

من المعراج لأبي عزيز الخطمي ص ٦ :

محمد أحمد الهادي البشر ومن لولاه في الغي ضلّت ساير الأمم
طوق الرسالة تاج العلم كلهم بل زينة النقا والله كلهم

• • •

بعض من تخميس قصيدة البوصيري (لعبد الباقي العمري)^(١)

لعل الرسل عن علاك انطواء وأولو العزم تحت شأواك جاءوا
ولمرقاك داننت الأصفياء كيف ترقى رقيك الأنبياء
يا سماء ما طاولتها سماءُ

خير المتبدأ لهم عنك صحا حيث للعرض جنت ختماً وصحا
فالنبيون والذي لك أوحا لم يساوروك في علاك وقد حا
ل سنا منك دونهم وسناءُ

مثل ما رامت الأوائل رما من يضاھيك في العلا ما وجدنا
كل حزب منهم بذاك ومنا إنما مثلوا صفاتك لنا

^١ - عبد الباقي العمري: تخميس همزية البوصيري ص ٨ فما فوق.

س كما مثل النجوم الماءُ

أنت شكل من محض نور تشخص وبالألوانه الوجود تقمص
وبمشكاته لذي من تفحص أنت مصباح كل فضل فما تص
سدر إلا عن ضوئك الأضواءُ

كنت شيئاً وآدم لم يكن شيء فحويت الأسرار في النشر والطي
وقديماً تقسمت قسمة الفي لك ذات العلوم من عالم الفي
سب ومنها لآدم الأسماء^(١)

سرُّ إيجاد عالم الذر أننا مضمراً بين الكاف والنون كتنا
منذ قالوا بلى إلى أن ولدنا لم تنزل في ضمائر الكون تخنا
ر لك الأمهات والآباءُ

في كتاب الزبور نعتك يتلى وبلوح التوراة وصفك يملا
وبنص الأنجيل قد صح نقلا ما مضت فترة من الرسل إلا
بشرت قومها بك الأنبياءُ

إن خير القرون قرنك ينمو منه فضل كل الدهور يعم
بك يزهو عام وشهر ويوم تباهى بك العصور وتسمو
بك عليها بعدها عليهاُ

جنت للخلق رحمة يارحيم فحبا الناس منك فضل عميم

١ - ذات العلوم للرسول ﷺ من الله ولآدم الأسماء ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ﴾ (البقرة ٣١-٣٣) فعلمهم حيث الله علمه (منه عليه الرحمة).

كيف يخشى وجدان فقدٍ عديم وبدا للوجود منك كريم

من كريم آباؤه كرماء

كل صدر منهم بنحر علاه عقد مجد في الجيد ما أحلاه

حسب فاخر علينا تلاه نسب تحسب العلا بجلاه

قلدتها نجومها الجوزاء

إن آباؤك السرات سوار أنت قطب وهم عليك سوار

عقدقم سمطاً بنان اقتدار جذا عقد سودد وفخار

أنت فيه اليتيمة العصماء

لك فرق حكى الصباح وضى فيك إذ يشرق الوجود مجيء

أنت بدر من الخسوف برى ومحا كالشمس منك مضيء

أسفرت عنه ليلة غراء

نجم مجد بدا بطالع سعد فاستوى الليل والنهار بوقد

هل علمتم ما ليلة القدر عندي ليلة المولد الذي كان للديـ

من سرور بيومه وازدهاء

حيث جبريل في السماوات مجد يعلن البشر في ولادة أحمد

سمعت أمه ابشري بمحمد وتوالت بشرى الهواتف أن قد

ولد المصطفى فحق المناء

كم وضيع في يوم وضع تعلّى ورفيع من بعد ما عز ذلاً

فجر صبح الميلاد ما انشق إلا وتداعى إيوان كسرى ولولا

آية منك ما تداعى البناء

يوم ميلاد ذا النبي النبيه حلّ في الشرك ما أباد ذويه

فخبنا الزند في يدي موريه وغدا كل بيت نار وفيه
كربة من خودها وبلاءُ

وعلى مادهى الجوس وأنكا من مصاب لحشرهم راح يحكى
فميون فارت لها الحزن أبكى وعيون للفرس غارت فهل كا
ن لـنيرافم هما إطفاءُ

وعليها من الجميع التلهف زاد في كيدهم وكاد التأسف
كم عن اللآت من عكوف به كُف مولد كان منه في طالع الكف
ر وبال عليهم وبلاءُ

برق حق حين استبان وأومض كل نور في الكون منه تبعض
شرف الكائنات بالطول والعرض فهنيئاً به لأمته الفض
بل الذي شرفت به حواءُ

هو أرجى الرسل الكرام وأرجح بل وأسمى كل الأنام وأسمح
كل أم بمثله ليس تسنح من لحواء أفا حملت أح
مد أو أفا به نفساءُ

قد تولا عن أمه كل كرب ما رأت يوم وضعه بعض صعب
أي فوز نال الرجال وقرب يوم نالت بوضعه ابنت وهب
من فخار ما لم تنله النساءُ

أقرب الأنبياء جوداً ورحماً أبعد الأصفياء مرقى ومرمى
ولدته جملة الرسل ختما وأتت قومها بأفضل مما
حملت قبلُ مريمُ العذراءُ

بشرتنا الشفاه حين وعته نشأة من عطاسه قد عرته

إنه عين ذي الجلال رعته شَمَتته الأملاك إذ وضعته
 وشفتنا بقولها الشَّفَاءُ
 يوم ميلاده درى وهو أعرف أنه سوف باللقا يتشرف
 فتمطى نحو العلا يتشوف رافعاً رأسه وفي ذلك الرفـ
 سع إلى كل سودد إعاء
 وجه الوجهه للسموات لَمَّا قبضة من ثرى البسيطة لَمَى
 وبعين رنا وبالكف أومى رافعاً طرفه السماء ومرمى
 عَيْنٍ مَن شأته العلو العلاء
 قد رأين اللاتي حضرن لديه نُزُلًا للعالين بين يديه
 ففرقت به العلى لا عليه وتدلّت زهر النجوم إليه
 فأضاءت بضونها الأرجاء
 وعيون عنها قد أنجاب سترُ فرأت ما أوعاه برّ وبحر
 واستبانّت لساكن الخيف مصرُ وتراءت قصور قيصر بالرو
 م يراها من داره البطحاء^(١)

• • •

الخطيب الملا عبد الحميد المرهون

(شعراء القطيف ج ٢ ص ١٢٢)

في السماوات فرحة وقاني بوليد في عالم الإنسان
 ولدته في بيت شية حمد الهاشمين خيرة النسوان
 طلعت الفجر والرسول تجلى حبذا ليلة لها فجران

^١ - وللهمزية المشهورة وتخميسها تمة طويلة حيث أنها تقارب الخمس مئة بيت، طبعت مستقلة في كتيب مع

تخميس همزية التميمي (ط مصر، عبد الحميد أحمد حنفي).

ب ظلام الضلال والعدوان	فاستارت دنيا العوالم وانجما
وأحاط البوار بالكهان	والشياطين بالنجوم أصيبت
ملك فانشق شاهق الإيوان	وتجلى فضل الرسالة فوق الـ
دي نبي الإسلام والقرآن	حبذا ليلة لها ولد لها
في عظيم الافضال والإحسان	خاتم الرسل سيد الناس طرأ
ل وميكال في علو الشان	بشر غير أنه فوق جبريـ
سفر الخلود رب البيان	اسمه أحمد ومعجزه القرآن
معجز خالد مدى الأزمان	مرشد واعظ بشير نذير
ير ويرعى سعادة الإنسان	عربي يدعو العروبة للخير
سادة قادة بكل زمان	لو أظعنناه في هداه لكنا

* * *

ما شدا طائر على الأغصان	[فعليه صلى إله البرايا
سادة الخلق صفوة الرحمن] (١)	وعلى آله الميامين

* * *

في ميلاد الرسول ﷺ للشيخ علي الجشي. بعض من قصيدته الدالية ص ٥ ج ١ من ديوانه:

كل نور في ساحة الكون بادي	فهو من فضل نور خير العباد
أحمد المصطفى من الله قدماً	قبل خلق الآزال والآباد
ملا الكون وهو في حجب الغيب	سنناه بنوره الوقاد
قم فني من في الوجود جميعاً	بسنا نور ليلة الميلاذ
يا لها ليلة أصبح هداها	قد تولت غياهب الإلحاد

١ - هذان البيتان - بين معكوفين - ليسا في المصدر المذكور.

واهتدى كل مهتدي هداه حيث لولاه لم يكن من هادي
 أول المرسلين والقطب فيهم وعليه يدور هدي العباد
 وبعلمه النبيون جاؤوا فاستنارت بذاك طرق الرشاد
 كم له آية بما أحرص العقل حديثاً ومنه نطق الجماد
 لو أشارت لجامح الدهر يمـ سناه لعاد الزمان سلس القياد
 فهو الغوث إن ألم ملهمٌ وهو الغيث إذ تضرن الغوادي
 نافذ الأمر لو يشا قال سيري وقفسي للأفلاك والأطواد
 وأجابته طبعاً بل وما أختل نظام ولم يكن من فساد^(١)
 = = =
 فعليه صلى إله البرايا ما استهلت سحابة بالوادي

* * *

من مقطوعة للعباس بن عبد المطلب - في بطل العلقمي ج ١ ص ٣٠٠ نقلاً عن حياة الحيوان -^(٢):

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
 ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق
 بل نطفة تركب السفين وقد أجم نسرأ وأهله الفرق
 تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالمٌ بدا طبق
 وردت نار الخليل مكتماً في صلبه أنت كيف يحترق
 حتى اجتوى بيتك المهيمن من خندف عليا وتحتها النطق
 وأنت لما ولدت أشرقت الأرقض وضاءت بنورك الأفق

١ - إكمالها في مناسبات شهر رجب في الفصل الثامن : معراج الرسول ﷺ .

٢ - وهي في أكثر من مصدر قديم وحديث، راجعها في: مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ١٣٠، والغدير

للأميني ج ٢ ص ٤.

فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد تحترق

• • •

بعضهم (الدمعة الساكبة ج ١ ص ١٢٦)^(١)
 صلى الإله وكل عبد صالح والطيون على السراج الواضح
 زين الأنام المجتبي علم الهدى الصادق البر النقي الناصح
 المصطفى خير الأنام محمد الطاهر العلم النبي الراجح
 صلى عليه الله ما هب الصبا وتجاوبت ورق الحمام النائح

• • •

بعضهم (البكري) - الأنوار في مولد النبي ص ١٥٤)^(٢)
 كم آية ظهرت لنا في حكمه ما ليس يخفى للأنام ظهورا
 ورأته آمنة يسبح ساجداً وقت الولادة للسماء مشيراً
 صلى عليه الله ربي دائماً ما دامت الدنيا ودام سرورا

• • •

في اسم الرسول ﷺ
 صلى الإله ومن يحف بعرشه والطيون على المبارك أحمد^(٣)
 أغرّ عليه للنبوة خاتم من الله مشهور يلوح ويشهد
 وضم الإله اسم النبي لاسمه إذا قال في الخمس المؤذن أشهد
 وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد^(٤)

^١ - و في بحار الأنوار للمجلسي ج ١٥ ص ٣٢٥، كما نسبها في (الغدِير ج ٢ ص ١٠) إلى هاتف سمعته خديجة عليها السلام.

^٢ - البيتان الأولان منهما في اللمعة الساكبة ج ١ ص ١٢٦.

^٣ - الأبيات لحسان (ديوان حسان بن ثابت ص ٥٤ - ط ١ بيروت ١٤٠٦هـ)

^٤ - هذا البيت منسوب لأبي طالب، كما في الغدير (ج ٧ ص ٣٣٥) - وذكر أن حسناً ضمن شعره هذا البيت، وهو في شرح ابن أبي الحديد ج ١٤ ص ٧٨، وفي ديوان أبي طالب ص ٣٣٢.

بلغ العلاء بكماله كشف الدجا بجماله
حسنت جميع خصاله صلوا عليه وآله

• • •

ليعضهم من ٦٧ ج امن السيرة الحلبية:
يقول لنا لسان الحال عنه وقول الحق يعذب للسميع
فوجهي والزمان وشهر وضمي ربيع في ربيع في ربيع

• • •

وللصرصري في (السيرة الحلبية) ج ١ ص ١٠٠
قليل لمذح المصطفى الخط بالذهب على ورق من خط احسن من كتب
وان تنهض الأشراف عند سماعه قياماً صفوفاً او حثياً على الركب

• • •

في رضاعه ﷺ يقول البوصيري - السيرة الحلبية ج ١ ص ١٠٩:
وبدت في رضاعه معجزات ليس فيها عن العيون خفاء
إذ أبتاه ليتمه مرضعات قلن ما في اليتيم عنا غناء
فأنته من آل سعد فتاة قد ابتها لفقرها الرضعاء
أرضعته لبانها فسقته وبنها ألبانها الشاء
أصبحت شولاً عجافاً وأمست ماها شائل ولا عجفاء
أخصب العيس عندها بعد محل إذ غدا للنبي منها غداء
يا لها منة لقد ضوعف الأجر ر عليها من جنسها والجزاء
وإذا سخر الإله أناساً لسعيد فكلهم سعداء

• • •

من المعراج (لأبي عزيز الخطي) ايضاً ص ٢٥ (١)
لكل نبي في الأنام فضيلة وجمتها مجموعة في محمد

١ - ما عثرت عليه - في المصدر - البيتين الأولين فقط.

هدانا به الرحمن من جملة الورى ولولاه ما كنا إلى الحق هتدي
جزاه إله العرش في الخلق جنة وصلى عليه في البكور وفي الغدو
* * *

الأبيات لعبد بن أيوب الحرיתי^(١)

يابن الذبيح ويا ابن أعراق الثرى طابت أرومته وطاب عروقهها
= = =
لمولده قدرن إبليس رئةً فسحقاً له ماذا يفيد رنين^(٢)
* * *

في ربيع الشهور شرف طه نوره الأرض فاغتدت تباهي^(٣)
حللُ المجد والفخار كساها وأنارت أرجاءها أضواءه
سجع الطير بالفصون وغرد وقصور الجنان أمست تنجد
وأمين الإله لله تجدد لوليد رب السما صفاه
وقت ميلاده السماء استتارت وكذا الأرض بالحبيب أضاءت
وعلى أمه القوابل دارت ساعة إذ إلهه جلاه
* * *

للشيخ فرج العمران (قدس)

من شعراء القطيف ج ٢ ص ٢٦:

يا نبياً لأجله أنبأها خلقت والإله قد زكأها
وله الكائنات قد أنشأها لك ذات تقدست أسماءها

صاغها من جلاله مولاها

١ - يخاطب بها الإمام الجواد عليه عند وفاة الرضا عليه (اللمعة السابعة ج ٧ ص ٤١١) وأثبت اسمه كالتالي:
عبد الله بن أيوب الحرיתי، ولا يخفى وجه التطبيق.
٢ - السيرة الخلية ج ١ ص ٨٠.
٣ - لم أقف على مصدر لها...

كل خير هي التي أسسته مذ براها إلهها قدسسته
 ورداء البهاء قد البسته وكساها جماله فاكتسته
 وبيرد الكمال قد حلاها
 صنعها شاءه الإله ليعلم وبها كان (كنت كنزاً) مترجم
 وبها فجر ذا الوجود تبسم وارتضاها للفيض مبدا ولولم
 تك أهلاً لذلكم ما ارتضاها
 سميت المعلولات فخراً وطولا ودنت من حمى (دنى فتدلى)
 فجاها علم الفيوب وأولى فعليها صلى المهيمن مولا
 ها صلاة لا منتهى لمداها

• • •

شَهْرُ جُمَادَى الْأَوَّلِ

✦ وفاة الزهراء عليها السلام

الفصل الأول: وفاة الزهراء عليها السلام

ماخوذة من وفاة الزهراء للموسوي ص ١١٧. اولها^(١):

عراها من عبرة ما عراها
ما لعيني قد غاب عنها كراها

.....

فأتت فاطم تطالب بالإرث
ليت شعري لم خولفت سنن القر
رضي الناس إذ تلوها بما لم
نسخت آية المواريث منها
أم ترى آية المودة لم تأ
ثم قالوا أبوك جاء بهذا
قال للأنبياء حكم بأن لا
أفنت النبي لم تدرك أن كا
بضعة من محمد خالفت ما
سمعتة يقول ذاك وجاءت
هي كانت لله أتقى وكانت
اوتقول النبي قد خالف القر
سل يبطل قولهم سورة النمل
من المصطفى فما ورثها
آن فيها والله قد أبدأها
يرض فيها النبي حين تلاها
أم هما بعد فرضها بدلاها
ت بود الزهراء في قرباها
حجة من عنادهم نصباها
يورثوا في القديم وانتهراها
ن نبي الهدى بذلك فاهأ
قال حاشا مولانا حاشاها
تطلب الأثر ضلة وسفاها
أفضل الخلق عفة ونزاها
آن ويح الأخبار ممن رواها
وسل مريم التي قبل طه^(١)

^١ - هذه القصيدة مختلف فيها قيل أنها لبعض اشراف مكة، وقيل للخلدومي، ويرتأي الخطيب الشيخ محمد على اليعقوبي أنها للشريف قتادة ابن ادريس ابن مظاعن المتوفي في سنة ٦١٧... (منه رحمه الله - أخذه من مصطلر القصيدة المذكور في المتن ص ١١٧).

فهما يبنان عن إرث يحيى وسليمان من أراد انتباها
 فدعت واشتكت إلى الله من ذا لك وفاضت بدمعها مقلتاها
 ثم قالت فنحلة لي من وا لدي المصطفى فلم ينحلاها
 فأقامت بها شهوداً فقالوا بعلمها شاهد فما وابتاها
 لم يميزا شهادة ابني رسول الله هادي الأنعام إذ ناصباها
 لم يكن صادقاً علي ولا فا طمة عندهم ولا ولداها
 كان أتقى لله منهم عتيق قبح القايل الخمال وشاها
 جرعاها من بعد والدها الفيا ظ مراراً يا بئس ما جرعاها
 كان تحت الخضراء بنت نبي صادق ناطق أمين سواها
 بنت من أم من حليمة من ويل من سن ظلمها وأذاها
 أغضبها وأغضبها عند ذاك الله رب السماء إذ أغضبها
 وكذا أخير النبي بأن الله يرضى سبحانه لرضاها
 لا نبي المهدي أطيع ولا فاطمة أكرمت ولا حسناها

- - -

بصحاب فاطم بضعتي بعدي احفظوها

داروا عليها عقب عيني وارحموها^(١)

١ - سورة النمل فيها ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ... ﴾ "آية ١٦" (مجمع البيان ج ١٩ ص ١٠٥)، وسورة مريم ﴿ كَهَيْصِلِ ﴾.. فيها ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبَّ شَقِيًّا * وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِيئِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّي رَضِيًّا ﴾ "مريم ٤-٦" ... (منه يرحمه الله).

٢ - ستأتي من ضمن قصيدة لملا محمد ابن اتيف ص ٨٩.

عظّموا أجرها ليحوت شخصي المقابر

سمعوا وصيتي ابضعني غايب او حاضر

• • •

(للملا كاطم) الأزري. (المجالس السنوية ج ٥ ص ١٠٢) (١)

أيها الناس أي بنت نبي	عن موارثها أبوها زواها
كيف يزوي عني ترائي عتيق	بأحاديث من لدنه ادعاها
هذه الكتب فاسألوها تروها	بالموارث ناطق فحوها
وبعني (يوصيكم الله) أمر	شامل للعباد في قرباها
كيف لم يوصنا بذلك مولا	نا و(تيم) من دوننا وصاها
هل رأنا لا نستحق اهتداء	واستحقت (تيم) الهدى فهداها
أنصفوني من جائرين أضاعا	ذمة المصطفى وما رعاها
مالكم قد منعمونا حقوقاً	اوجب الله في الكتاب أداها
وحذوتم حذر اليهود غداة اتـ	خذوا العجل بعد موسى إلهها
سعد دعني وهجو سود المعاني	أكبر الحمد في معاني هجاها
لمضت وهي أعظم الناس وجداً	في لم الدهر غصة من جواها
وثوت لا يرى لها الناس مثوى	أي مثوى قد ضمّه مثواها
ولأي الأمور تدفن ليلاً	بضعة المصطفى ويعفى ثراها (٢)

• • •

للشيخ الشفهيني ص ٨ من رياض المدح (والرثاء) (٣)

يا ليت شعري ما فضيلة مدع حكم الخلافة أن تقدّم اولاً

١ - وهي في اللمعة الساكبة ج ١ ص ٢٣٩.

٢ - هذا البيت مقدم على البيتين السابقين في المصدر ١٩.

٣ - وهناك بقية القصيد... (منه يرجمه الله).

أبعزله عند الصلاة مؤخرأً ولو ارتضاه نيه لم يعزلا
 أم رده في يوم بعث براءة من بعد قطع مسافة متخجلاً
 أم يوم خير إذ براية أحمد ولّى لعمر ك خائفأً متوجلاً
 ومضى بها الثاني فآب يجرها حذر المنية هاربأً ومهرولاً
 هلاً سألتهما وقد رجعا بها متخاذلين إلى النبي وأقبلاً
 من كان اوردها الخوف سوى أبي حسن وقام بها المقام المهولاً
 وأباد مرجهم ومد يمينه قلع الرتاج وحصن خير زللاً

= = =

(كيف صبرك يا علي عليه السلام)

(لملا راضي المرهون - ديوان كسب الثواب ص ٢٥ -)

كم فضيله لك يو الحسنين كم لك من فخر
 يوم خير عبّرت للجيش يا راعي الظفر
 بيها زندك صار للعالم يو الحمله جسر
 جدّلت مرحب اوغيرك من حمل رد بالفشل
 والله فعلك تيه الأفكار يا فارس بدر
 ارد انشدك يا علي باللي جرى عندك خير
 كيف صبرك يوم صاحت فاطمه ضلعي انكسر
 ما نهضت اتفيها لو حطو بمملكك جبل^(١)

• • •

^١ - ولها تمة في المصدر المذكور ص ٢٦ .

(الزهراء تخاطب علياً عليه السلام)

(لملا عبد الحسين بن علي الدرزي -

ذخيرة الشيعة ص ٢٢).

يا ابو احسين مسمعاك قبل اليوم ابد ذليت

مدري اشعار عندك يوم هجموا اعليك وسط البيت

جنك ما سمعت الصوّت بنت عمك تحت لعتاب

او هي تمخض ابمحسن يوم عصروها ابجنب الباب

ابفضه تنتخي واتصيح وبنه غاب ليث الغاب

وانته اتشوفها او تسمع ييو الشيمه ولا فرّيت

لو كرّيت يا كرار او بيدك سيفك البتار

چان القوم ما جو ليك او عصروا فاطمه بلجدار

عجب صبرك يداحي الباب وانته الفارس المغوار

يلوحذك ييو الحسنين في بير العلم طيبت

ما شفنا مثل صبرك لا والله ولا أيوب

تقدر تغلب الدنيا او تنقاد ابجبل مسحوب

او تمشي خلفك الزهرا اتنادي والدمع مسحوب

خلو عن علي الكرار لو أشكي لرب البيت

أجت مسجد أبوها او هي نوب اتقوم اونوب اتطيح

مدت إيدها ابتكشف يويلي راسها او بتصيح

همت بالدعا او همت سمارات الملا بتطيح

علي خلّوه يو هسّاع شكيت الربّي او ناجيت

راحت قبر ابوها اقبل عبرتها من العينين

شمت تربته او حتت الزهرا واجدبت لونين

ترضى يكسروا ضلعي ويسقطوني غصب لجنين
 وديعه يا رسول الله واحفظني بعد وصيت
 يبويه كسروا اضلوعي او ميراثي غصب فبويه
 يبويه سقطوا حملي او حيدر بالحبل قادوه
 صعد غيره على المنبر او ميراثه بعد غصبوه
 أو ظل يخطب على المنبر وابن عمك جليس البيت
 أنه شسويه في القوم يابه يسقطوا اجنيني
 أنه شسويه في القوم يلطموني على اعيني
 خذوا مني فلك قوه أو عن ابجك منعوني
 أنه اتنى قبل موتك متت يابه ولا أبقيت
 زيح الترب عن راسك واقعد شوف هالظلمه
 شوف اشصار من بعدك ويش سووا بي الأمه
 متني امن الضرب مسود أو من صدري جرى دمه
 او من لطم الرجس وجهي انصابت عيني أو عميت

(الزهراء تخاطب علياً عليه السلام) (١)

لملا عبد الحسين بن علي الدرزي - ذخيرة الشيعة ص ٢٤ -

الزهرا اتقول يا كرار بيك اليلتجي ما خاب
 يلي جدلت مرحب اوبالقوه شلعت الباب
 علي يا صاحب الغيره چنك ما دريت اشصار
 لو تدري اوغضيت العين يا حيدر علي الكرار

١ - العنوان مكرر هكنا في المصدر.

من كسروا عليه الباب وابصدري نبت مسمار
 عصروني او سقط محسن غصبيه يا علي بالباب
 ما عهدي يبو الحسين ترضى شيمتك بالهون
 يا فارس بدر واحنين يلمالك مثل بالكوب
 اتشوف الرجس يضربني ذاك الفاجر الملعون
 وديعه امن النبي عندك ويعصروني ابجنب الباب
 ما ظنيت يا كرار تصبر وأنته الموصوف
 اقبالك انضرب وانمان يا يبو احسين وانته اتشوف
 اسم الله اعليك عن هالذل تنقاد ابجل مجتوف
 علي يا فارس الكونين يا ليث الوغا الوثاب
 سمع منها علي لعتاب واتزفر او جر حسره
 بجت عينه او دمه سال من فوق الوجن غيره
 او ناداها أنا اشبيدي عليج اليوم يا زهرا
 وصيه اتقدمت من بوج او عندي له سند واكتاب
 لا اتكثري عليه اللوم يم احسين ما أقدر
 أولا أقدر أشوفنج منج الضلع يتكسر
 يوم الكون تدري بي أنا سبع الحرب حيدر
 عليه غضب يا زهرا ايعصرونج ابجنب الباب
 * * *

(الزهراء علي قبر أبيها عليه السلام)

ذخيرة الشيعة ص ٢١

لملا عبد الحسين الدرازي .

بس غبت يا ياب عني أمتك جارت علي

والوصايا ضيعوها او ما شفت راحم إلي

سقطوا حملي غصبيه او بالحبل قادوا علي
 ابغير سبه اولا جنيه سقطو مني الجنين
 قنفذ او حتر لفوني واحرقوا بيتي ابنار
 دخلوا المنزل عليه وانا حسرى ابلا احمار
 لذت عنهم محتفيه واعصروني بلجدار
 حتر الظالم عصري او كسر اضلوعي اليمين
 ليت يا مختار حاضر جان واعيونك رأت
 يوم حتر شال كفه او لطم لعيوني او عمت
 يسقطوني حملي يا يابه ولضلوع اتكسرت
 طلوعوا ابجيدر امقيد غصب مغلول اليدين
 * * *

(الزهراء تدافع عن علي عليه السلام)^(١)

ديوانه ج ٢ ص ٢٠:

وللملا حسين الشيبب ايضاً

طلوعوا ابجامي الحما امكتف او مغلول اليدين
 منه استاقت الأعدا عقب طه كل دين
 والبتوله طايحه اعلى الباب ما تدري اشجرا
 متتها امن الضرب مسود والضلوع امكسره
 من وعت صاحت يفصته وين سلطان الورى
 خبريني عن أبو الحسنين راحوا بيه وين
 خبريني عن أبو الحسنين بيحاله خذوه
 قالت الها داروا ايدينه يوسفه او كتفوه

^١ - العنوان في المصدر كالتالي (خروج الزهراء عليها السلام خلف علي عليه السلام تدافع عنه).

واستداروا اعليه يا ويلي اوصاغر طلعه
 ينتخي الجعفر او حمزه ما لقي منهم عرين
 قالت الله اولد عقبه الموت أحلى امن الحياه
 ما أخلي كافلي ايذبحوه واعيونى تراه
 قومي يافضه بلحقه او طلعت اهمته وراه
 والحسن واحسين يتاجون او هي اتجر لونين
 لحفته بالدرب شافتهم يسحبونه ذليل
 بالحبل صاغر يويلي والدمع منه يسيل
 طاحت الجسره عليه اتنوح وتنادي دخيل
 لا اتخلونا عقب عينه أرامل ضايعين
 سمعها الطاغى اونادى العبد رد الها اوروح
 بالمعجل والسوط خلّه فوق هامتها يلوح
 ما اتشوف الناس جفلوا يوم سمعوها تنوح
 ولك روعها اوخلها اتنوح من قلب حزين
 رجع ليها الرجس خلاّ السوط فوق امتونها
 ايلوح يا وسفه او روعها او أبكا اعيونها
 ما حد من الناس وقف حال دونه او دونها
 اورا حوا الجيدر يجرونه او هي تجذب ونين
 * * *

من قصيدة للشيخ محمد حسين الأصفهاني من وفاة الصديقة لعبد الرزاق المقدم ص ١٢٩:

لهفي لها لقد اضيع قدرها حتى تواري بالحجاب بدرها
 تجرعت من غصص الزمان ما جاوز الحد عن البيان
 وما أصابها من المصاب مفتاح بابيه حديث الباب
 إن حديث الباب ذو شجون ما جنت به يد الخؤون

وإن كسر الضلع ليس ينجبر
 إذ رض تلك الأضلع الزكيه
 ومن نبوع الدم من ثديها
 وجاوز الحد بلطم الخد
 فاحمرت العين وعين المعرفه
 وللسياط رنة صداها
 والأثر الباقي كمثل الدمج
 ومن سواد متنها اسود الفضا
 ووكز نعل السيف في جنيها
 ولست أدري خير المسمار
 وفي جنين انجد ما يدمي الحشا
 والباب والجدار والدماء
 لقد جنى الجاني على جنيها
 أهكذا يصنع بابنت النبي

= = =
 وقد مضت تشكو إلى أبيها
 يا والدي صحك أسقطوني
 وأنبتوا في صلدي المسمارا
 من صجبه ما قد جرى عليها^(١)
 وألوا بضرهم متووني
 وأشعلوا في باب داري النارا
 كيف الوصي عن الخلافة يبعد
 من بعد ما فُقد النبي محمد^(١)

١ - هذه الأبيات الثلاثة الأخيرة غير موجودة في المصدر .

أم كيف يبقى جالساً في داره
ويقاد قهراً في حمائل سيفه
لولا القضا ووصية من أحمد
والبضعة الزهرا قضت مفضوبة
كسروا الضلوع جنينها قد اسقطوا
تبكي لها حزناً ملائكة السما
نصبت لها السبع الطباق مآتماً
وبكى عليها المصطفى في لحده
أصل المصابي كلها وأساسها
منها سقى حسن كؤوس سمومها
وغدا حسين في محاني كربلا
قد اوردوه للرماح وقد منعوا الـ
ظام يصول على العداة فينثني

• • •

من قصيدة من ديوان حسين الشيبب ج ١ ص ٢٢:

فبالله كف اللوم لا توهن الحشى
تحاول سلواني ولا تستطيه
فدع عنك لومي لا تثير لواعجي
ألتذ نفسي أم تطيب جراحتي
وقد روعت من غير ذنب وأسقطت
فترداده صعب على الكبد الحرى
لأن الذي بي لا تحيط به خبرا
فإني بما قد شاب ناصيتي أدرى
وقلبي هل ترجو بأن يستطع صبرا
ورضت بجنب الباب فاطمة الزهرا

تجرى عليها الظالمون عداوة وبغضاً لطفه سيد الأنبياء طراً
أداروا بباب الدار جزلاً واشعلوا به النار... قد جاءوا به حادثاً كبيراً
فأقبلت الزهرا عليهم وحرّجت وذكّرت الأعداء فلم تنفع الذكرى
فما راعها إلا هجوم بجمعهم عليها جهاراً وهي يا للإبا حسرى
فلاذت بجنب الباب عنهم لأنما بغير قناع كي يكون لها ستراً
فعاجلها الطاغى فدملج زندها وورم متيها وأضغظها عصراً
وروعها باللطم فوق حدودها فخرّت ومنها العين شاحبة حمراً
وصاحت بصوت زلزل العرش والسما وعطل أفلاك السماء عن المجرى
شكت أعولت ناحت بكت وتحسرت فلم تر من يرعى لحرمتها قدراً
أنا ابنت مولاكم أنا ابنت غوثكم أنادي ومن ناديت أبدا لي العذرا
أثكسراً أضلاعي ويُحرق مرلي ويُغصب فيني يا لها فجعة كبرى
ويُسقط حملي يا لها من مصائب عليّ بعد فقد المصطفى أقبلت تترا
وتغدوا يدي من كل إرثي ونخلتي ومما أفاء الله خالية صفراً
فلهفي لها كم قابلت من مصائب عجزنا بأن لا نستطيع لها حصراً
أربعت أضيعت أسقطت قتلوا ابنها زووا حقها واستغصبوا إرثها قسراً
وماتت وزند الغيظ وارٍ بقلبها ويكفيك حزناً أنما دفنت سرّاً

= = =

تملا سعود

(نضحات الهدى ج ١ ص ٦١)

ردوا يتاما المصطفى ايلطموا للصدر

دخلوا على الزهرا اودمع العين منشور

الحسن حرّكها اونده يحسين ماجور

أمنّا توفت شمتت اعلينا هلكلاب

امنّا اتوفيت يا عزيزي اوضيعتنا
 أيتام ما بين الملايحسين صرنا
 كانت لنا سلوة يخويه عقب جدنا
 واليوم سلوتنا غدت خويه للتراب
 * * *

هذه القصيدة للشيخ حبيب شعبان (ره) من وفاة الصديقة للموسوي ص ١٤٤، اولها:

سقاك الحيا الهطال يا معهد الألف ويا جنة الفردوس دايبة القطف

.....

أيا منزل الأحباب مالك موحشا	بزهرك الأرياح اودت بما تسفي
تعفيت يا ربع الأجنة بعدهم	فذكرتني قبر البتولة إذ عفي
رمتها سهام الدهر وهى صوائب	بشجو إلى أن جرعت غصص الحنف
شجاها فراق المصطفى واحتقارها	لدى كل رجس من صحابته جلف
لقد بالغوا في هضمها وتحالفوا	عليها وخانوا الله في ذلك الحلف
وما ورثوها من أبيها واثبتوا	حديثاً نقاه الله في محكم الصحف
قابت وزند الفيض يقدح في الحشا	تعثر بالأذيال مثية العطف
وجاءت إلى الكرار تشكو اهتمامها	ومدّت إليه الطرف خاشعة الطرف
أبا حسن ياراسخ الحلم والحجا	إذا فرّت الأبطال رعباً من الزحف
ويا واحداً أفنى الجموع ولم يزل	بصيحته في الروع يأتي على الألف
أراك تراني وابن تيم وصحبه	يسومونني ما لا أطيق من الخسف
ويلطم وجهي نصب عينيك ناصب	العداوة لي بالضرب مني يستشفي
فتغضي ولا تنضي حسامك آخذاً	بحقي ومنه اليوم قد صفرت كفي
لمن أشتكى إلا إليك ومن به	ألوذ وهل لي بعد بيتك من كهف

وقد أضرموا النيران فيه وأسقطوا
وما برحت مهضومة ذات علة
إلى أن قضت مكسورة الضلع مسقطاً
جنيني فوا ويلاه منهم ويا لهفي
تأرقها البلوى وظالمها مغفي
جنين لها... بالضرب مسودة الكتف

• • •

هذه القصيدة للشيخ محمد علي اليمقوبي من الوفاة (للمقرم) ص ١٤٠ . مختصرة .

ولقد يعزُّ علي رسول
قدمات فانقلبوا على الـ
منعوا البتولة أن تنوح
نعش النبي أمامهم
لم يحفظوا للمرثضى
لو لم يكن خير الورى
قد أطفأوا نور الهدى
أسد الإله فكيف قد
وعادوا على بنت النبي
في أي حكم قد أباحوا
بيت النبوة ييتها
أذن الإله برفعه والقوم
بأبي وديعة أحمد
عاشت معصبة الجبين
حتى قضت وغيوفها
وأمنّ خطب في حشا الإسـ
بالليل وازاهما الوصي

الله ما جننت الصحابه
أعقاب لم يخشوا عقابه
عليه أو تعفى مصابه
وراءهم نبذوا كتابه
رحم النبوة والقرايه
بعد النبي لما استابه
مذ أضرموا بالنار بابـه
ولجت ذئاب القوم غابه
ضرباً بجزرة المهابه
إرث فاطم واغتصابه
شادت يد الباري قبابه
قد هتكوا حجابـه
جرعاً سقاها الظلم صابه
تئن من تلك العصابه
عبرى ومهجتها مذابه
لام قد اورى التهابه
وقبرها عفى ترابه

من قصيدة للسيد محمد حسين الكيشوان من الوفاة نفسها ص ١٤١ اولها:

مالك لا العين تصوب أدمعا منك ولا القلب يذوب جزعا

.....

و أودع الثقلين فيهم فأبوا
وجمعوا النار ليحرقوا بها
بيت على سمك الضراح رفعة
أعزّه الله فما تقببط في
بيت من القدس وناهيك به
وكان ماوى المرتجى والملتجى
فعماد بعد المصطفى متهكاً
وأخرجوا منه علياً بعدما
قاده قهراً بنجاد سيفه
فعماد إلا انه عن حقه
ما نقموا منه سوى أن له
وأقبلت (فاطم) تعدو خلفه
فانت هروها بسياط (قنفذ)
فانعطفت تدعو أباهما بحشى
يا ابتاهذا (علي) أعرضوا
أهتف فيهم لا أرى واعية
أمسى ترائي فيهم مفتصباً
وانكفأت إلى علي بعدما

أن يحفظوا لأحمد ما استودعا
البيت الذي به الهدى تجمعا
فكان أعلا شرفاً وأمنعا
كعبته الأملاك إلا خضعا
محط أسرار الهدى وموضعا
فما اعزّ شأنه وأمنعا
حريمه وفيه موزعا
أبيح منه حقه وانتزعا
فكيف وهو الصعب يمشي طيعا
صُدّ وعن مقامه قد دُفعا
سابقة الإسلام والقربى معا
والعين منها تستهل أدمعا
وكسروا بالضرب منها أضلعا
تساقطت مع الدموع قطعاً
عنه ضلالاً وابن تيم تبعاً
تعي ندائي لا ولا مستمعا
منّي وحقّي بينهم مضيماً
تجرعت بالغيض سماً منقعا

قالت أتغضي والنفاق صارخ حتى استعاذ الدين منه فزعا
 ونمت عن ظلامتي غفواً وأنت الموقظ العزم إذا الداعي دعا
 أحجمت والذئاب عدواً وثبت فافتحمت منك العرين المسبعا
 ولنت أخدعيك في الضيم وما عهدت منك أن تلين أخدعا^(١)
 وكيف أضرعت على الذل لهم خذك وهو للعدى ما ضرعا
 عز عليك أن ترى تسومني من بعد عز (قيلة) أن أخضعا^(٢)
 تمصمتني بالأذى ولم أجد مأوى إليه ألتجى ومفزعا
 ألفتها معرضة عني وما أبقت بقوس الصبر مني مرعا
 فقال يا بنت النبي احتسي حقك في الله وخلي الجزعا
 وأجلى صبراً فما وبت عن ديني ولا أخطأت سهمي موقعا
 فاسترجعت كاظمة لفيظها مبدية حينها المرجعا
 حتى قضت من كمد وقلبها كاد بفرط الحزن أن ينصدعا
 قضت ولكن مسقط جينها ما مهّدت له الرزايا مضجعا
 قضت على رغم الهدى مقهورة ما طمعت أعينها أن تمجعا
 قضت وما بين الضلوع زفرة من الشجى غليلها لن ينقعا

• • •

مقتطفة من قصيدة القزويني (وفاة الصديقة للمقرب ص ٤٩)

يا عجباً يستأذن الأمين عليهم ويهجم الخؤون

١ - معنى (أخدعيك) مثى الأخدع وهو عرق في المحجمتين وهو شعبة من الوريد، فهما عرقان خفيان في موضع الحجامة من الرقبة إذا أصيب أحدهما نزع الآخر، وهو هنا كناية عن خضوعه لغيره بإعطائه رقبته له... (القاموس المحيط ص ٩١٩، وتاج العروس ج ٢٠ ص ٤٨٨).

٢ - قيلة: المراد بهم هنا الأنصار نسبة لأهمهم (قيلة) أم الأوس والخزرج. (القاموس المحيط ص ١٣٥٩).

قال سليم قلت يا سلمان
 فقال إي وعزة الجبار
 لكنها لاذت وراء الباب
 فمذراوها عصروها عصره
 تصيح يا فضة اسنديني
 فأسقطت بنت النبي واحزنا
 ولم يرعها كلما قد فعلوا
 فانبعثت تصيح بين الناس
 ولو يشاء فرّق الجموعا
 بصولة ترى الجنين أشيا
 وضربة يبرى لها أعناقها
 لكنه أمر من المختار
 = = =
 من أجل ذا تجاسروا قاده
 ملياً بلا حذا ولا ردا
 حتى إذا المسجد أدخلوه
 قالوا له بايع وإلا تقتل
 ومدّ طرفاً خاشعاً محزوناً
 قومك يابن أمي استضعفوني
 أدخلوا ولم يك استأذان
 وما على الزهراء من خمار
 رعاية للستر والحجاب
 كادت بنفسي أن تموت حسره
 فقد وربي قتلوا جنيني
 جينها ذاك المسمى محسنا
 لكنها قد خرجت تولول
 خلّوه أو لأكشفن راسي
 وترك العاصي له مطعما
 تذكّر المنافقين (مرجبا)
 من قبلها (عمرو بن ودّ) ذاقها
 أن يغمدن سيف ذي الفقار
 بالجل من مرله جرّوه^(١)
 كمجرم من حوله حاط العدا
 وعند شيخ القوم أوقفوه
 فراح دمع العين عينا يسبل
 لقبر طه المصطفى المأمونا
 من بغيمهم كادوا ليقتلوني

١ - لعل الوالد رحمه الله أكملها بهذه الأبيات ولم تثبت بهذه الألفاظ في ديوانه نبضات الولاء، وبعضها موجود فيه ص ١٣٠. والله العالم بحقيقة الحال.

هذه القصيدة لسيد مهدي الأعرجي (ره) من الوفاة نفسها ص ١٤٧:

ما بال عينيك دماً تنسكب ونار أحشاك أسي تلتهب
 أهل تذكّرت عهداً أسلفت لزئيب فأزقتك زئيب
 أهل تشوقت ضياءً سنحت بالجزع أم راقك ذاك الربرب
 أم قد شجّتك اربع قد درست فأخلقت جدّهن الحقب
 أم هل دعتك الحادثات مثلما دعت فؤادي يوم طه النوب
 يوم قضى فيه النبي نجبه فضلت الدنيا له تتحب
 وانقلب الناس على أعقابهم ولن يضرّ الله من ينقلب
 وأقبلوا إلى البتول عنوة وحول دارها أدبّر الخطب
 فاستقبلتهم (فاطم) وظنها إن كلمتهم رجعوا وانقلبوا
 حتى إذا خلّت عن الباب وقد لاذت وراها منهم تحتجب
 فكسروا أضلاعها واغتصبوا ميراثها وللشهود كذبوا
 وأخرجوا (الكرار) من مرله وهو بيند سيفه ملبب
 يصيح أين اليوم مني (حمزة) ينصري (جعفر) فيغضب
 وخلفهم (فاطمة) تعثر في أذيالها وقلبها منشعب
 تصيح خلّوا عن علي قبل أن أدعو وفيكم أرضكم تنقلب
 فأقبل العبد لها يضرها بالسوط وهي بالنبي تندب
 يا والدي هذا (علي) بعد عي نيك على اغتصابه تألبوا
 واعتزلوه جانباً وأمروا ضئيل تيم بعده ونصبوا
 تجاهلوا مقامه وهو الذي بسيفه في الحرب قدّ (مرحب)
 ولو تراني والعدي تحالفوا عليّ لما غيّتكَ الترب

وجرّ عوني صحك الصاب وقد تراكمت منهم عليّ الكرب
ولم تنزل تجرع منهم غصصاً تنذك منها الراسيات الهضب
حتى قضت بحسرة مهضومة حقوقها وفينها مستلب
وأخرج (الكرار) ليلاً نعيشها و(زينب) خلفهم تتحجب
فقال للزكي سكتها فلا يسمع جهراً صوتها المحجب
فلويراها بالطفوف والعدى منها الرداء والخمار تسلب
تجول في واد الطفوف كي ترى أطفالها من الخيام هربوا
ثم أنتت نحو أخيها وإذا به علي وجه الثرى مخضب

* * *

من قصيدة للسيد باقر الهندي من رياض المدح ص ٢٢٢ اولها:

كل غدر وقول ألك وزور هو فرع عن جحد نص الغدير

أسرعوا حين غاب أحمد للغدر وخافوا عواقب التأخير
نبذوا العهد والكتاب وما جاء به والوصي خلف الظهور
خالفوا كلما به جاء طه وهو إذ ذاك ليس بالمقبور
عدلوا عن أبي الهداة الميا مين إلى بيعة الأئيم الكفور
قدّموا الرجس بالولاية للأمر على أهل آية التطهير
لست تدري لم أحرقوا الباب بالنـ مار أرادوا إطفاء ذاك النور
لست تدري ما صدر فاطم ما المسـ مار ما حال ضلعها المكسور
ما سقوط الجنين ما حمرة الـ عين وما بال قرطها المنثور
دخلوا الدار وهي حسرى بمرأ من علي ذاك الأبي الغيور
واستداروا بغياً على أسد الله فأضحى يقاد قود البعير

والبتول الزهراء في إثرهم تعـ
 بأنين أورى القلوب ضراماً
 ودعتهم خلوا ابن عمي علياً
 ما رعوها بل رعوها ومروا
 بعض هذا يريك ممن تولى
 كيف حق البتول ضاع عناداً
 قابلوا حقها المبين بتزوير
 ورووا عن (محمد) خيراً لم
 و(علي) يرى ويسمع والسيف
 قيده وصية من أخيه
 أفصراً يا صاحب الأمر والخطـ
 كم مصاب يطول فيه بياني
 كيف من بعد حمرة العين منها
 فابك وازفر لها فإن عداها
 وكأني به يقول ويكي
 لا تراني اتخذت لا وعلاها
 فمق يابن فاطم تنشر الطـ
 فتدارك منا بقايا نفوس
 = = =
 دهنض اوخل الروايا امنشره
 اوصيح ضلع امي الزهرا اشكسره
 واثرب الجبتين من فوق اشجره
 قوم وانشر راية الإسلام يا والي الأمر

من قصيدة للشيخ صالح الكوازي من رياض المدح والثناء ص ١٠٥، أولها:

قلبي يقل من المموم جبالها

.....

.....

و محمد ملقى بلا تكفين	الوائبين لظلم آل محمد
في طول نوح دائم وحنين	والقائلين لفاطم آذيتنا
في ظل أوراق لها وغصون	والقاطعين أراكة كيما تقل
لم يجتمع لولاه شمل الدين	ومجمعي حطب على البيت الذي
والمسقطين لها أعز جنين	والداخلين على البتولة بيتها
والطهر تدعو خلفهم برنين	والقائدين إمامهم بنجاده
وأشكو للإله شجوني	خلوا ابن عمي أولاً كشف بالدعا رأسي
في الفضل عند الله إلا دوني	ما كان ناقة صالح وفصيلها
عبرى وقلب مكمدمحزون	ورنت إلى القبر الشريف بمقلة
أبتاه قل على العداة معيني	نادت وأظفار المصاب بقلبها
تبعاً ومال الناس عن هارون	أبتاه هذا السامري وعجله
هو في النوايب ما حيت قريني	أي الرزايا أتقي بتجلدي
أم كسر ضلعي اوسقوط جنيني	فقدني أبي أم غصب بعلي حقه
أم جهلهم قدرتي وقد عرفوني	أم أخذهم حقي وفاضل نحلتي
وسألتهم إرثي وقد نهروني	قهرروا يتيمة الحسين وصنوه

* * *

هذه القصيدة للسيد صالح الحلبي من رياض المدح ص ٢٤٢:

يا مدرك الثار البدار	شن على حرب عداك المغار
وأت بها شعواء مرهوبة	تعقد ليلاً فوق هام غبار

يا قمر الـتم أما آن أن
 يا صاحب العصر أترضى رحي
 فاشحذ شبا عضبك واستأصل الـ
 عجل فـدتك النفس واشف به
 قد ذهب العدل وركن الهدى
 أغث رعاك من ناصر
 فهاك قلبها قلوب الـورى
 متى تسل البيض من غمدها
 في فـتية لها التقى شـيمة
 كأنما الموت لها عادة
 تنسى على الدار هجوم العدا
 ورض من فاطمة ضلعها
 كيف حسام الله قد لللت
 والظهر تدعو خلف أعدائها
 قد أسقطوا جنينها واعترى
 فما سقوط الحمل ما صدرها
 ما وكزها بالسيف في ضلعها
 ما دفنها بالليل سرراً وما
 قد ورثت من أمها زينب
 وزادت البنـت على أمها
 تستر باليمنى وجهاً فإن

تغير أعداءك فالصبر غار
 عصاره الخمر علينا تدار
 كـفر به قتلاً صغاراً كبار
 من غيظ أعداك قلوباً حرار
 قد هُذَّ والجور على الدين جار
 رعية ضاق عليها القفار
 أذاها الوجود من الإنتظار
 وتشرع السمر وتحمي الذمار
 ويا لثارات الحسين الشعار
 والعمر مهـر والرؤوس النشار
 مذ أضرموا الباب بجزل نار
 وحيـدر يقاد قهراً جهار
 منه الأعادي حد ذاك الفرار
 يا قوم خلوا عن علي الفخار
 من لظمة الخد العيون احمرار
 ما لطمها ما عصرها بالجدار
 وما انتثار قرطها والسوار
 نيش الثرى منهم عناداً جهار
 كل الذي جرى عليها وصار
 من دارها قـدى إلى شر دار
 أعوزها الـستر تمد اليسار

(استنهاض المنتظر (ع))

سعود (نفحات الهدى ج ١ ص ٢١٩)

عجل يو صالح يعزنا اوقايد الدين

و انشر إلى الرايات و اطلب ثار لحسين

اطلب اثار ألي انذبح في الغاضريه

ذبحوه ظامي ما شرب قطره اميه

اوداسوا على صدره ابخيل الأعوجيه

رضضت جسمه او طشرت لوصال صوين

اوتار الطفل هلي اعلى صدر احسين ذبحوه

ظامي بدال الما ابسهم الجور صابوه

ما راقبوا الله فيه او قلب احسين فجعوه

خلوا ادموعه اتسيل لجله على الخدين

اوتار لنصار ألي ابواضي وزعوههم

شبان و كهول اورضع ذبحوههم

كلهم عطاشى الماي ظامي ما سقوهم

اوخلوا جنايزهم عرايا ابغير تكفين

و اخيامهم بالنار عدوانه احرقوها

او ذيك الحراير و اليتاما روّعوها

سلب اوضرب و اطفال بخبول اسحكوها

اوفرّت من الدهشه اتنادي المتجى وين

اوذاك العليل انجيمته العدوان حاطوه
 جرّوا النطع عنه او على الأضلاع رفسوه
 كبّوه على وجهه او على التربان خلّوه
 يجذب الوثه ايسيل دمعه على الخدين
 دخلت الحورا عمته اوشافت احواله
 مرمي على حر الثرى و افراش ماله
 لطمت وجهها او ظلت اتنخي ارجاله
 قوموا ابعجل نجدوا كفيلي اخليقة احسين
 جفت ادموع اعيونها اودابت حشاها
 اونختت و لا حد من عشيرتها لفاهها
 عادت اتلم اطفالها او تجمع نساها
 و تصيح بخواني فجعني غايل البين
 و من الصبح نوق الموازل قرّبوها
 اوديك النساء اوليتام قوه ركبوها
 كلها بلا قعه حواسر سيروها
 من غير والي و الولي امقيد الرجلين
 او الجساد ظلّت بلعرا ما حد دفنها
 متغسله ابلدموم و السافي كفنها
 متعطله و ينك يراعي النار عنها
 ما جيت تدفنها او ترجع للنساوين

و اما المصيه الما أظن تحمل صيرها
تدمي ادموع العين و يهيجك ذكرها
ذيك المصونه الما حدا ابينه نظرها
في مجلس الطاغى سترها راح ليدين
ترضى يو الغيره الجالس يدخلوها
حسرى اويزيد الرجس ينكت ثغر اخوها
بالخيزرانه اويشتم الهادي وبوها
و يقول منكم يا خوارج باخذ الذين
* * *

(يربي اصدورنا ضاقت)

للسيد باقر الهندي من رياض المدح والثناء ص ٢٢٤:

يراعي الثافات الثار دنشر رايتك واطهر
تدري والخبر عندك ابصير الباب شتكسر
تصبر والخبر عندك من بعد الرسول اشصار
صار الحكم لعداكم اوظل جدك جلس الدار
تسى من اوجروا باب الزهرا جدتك بالنار
هاي اقلوبنا للسا ابذيك النار توجر
من نار لقلوب اهيح غيرك ما لنا چاره
أنلومك واحنا ندري اشلون قلبك تلتهب ناره
ندري بيك من تذكر صدر امك اومسماره
اهيح او تنتظر رخصه امن الله اتريد بس تظهر

اتحيج او تنتظر رخصه من الله او قلبك المجمعور
 أمدقى او كل هلك راحوا چتل والحق مهو منكور
 اول تطلب ابشار الماتت ضلعها مكسور
 وصت تندفن بالليل لا يكون العدا تحضر
 يري اصدورنا ضاقت حسره انجر بشر حسره
 عجل فرج والينا ابجاء البضعة الزهرا
 ابجاء السقط وامصابه ابجاء الضلع وابكسره
 المنتها امن الضرب مسود او خدها امن اللطم محمر
 اظهر صاحب الرايه المدمي ياخذ ابطاره
 خله ايرج نواحيها او يفشيها ابفرد غاره
 ياخذ من بني اميه ابشار احسين وانصاره
 الراحة روسهم للشام او ظلت جشهم بالبر
 كم ليث من انصاره ظل متوسط ادراعه
 او كم بدر امن اهل بيته ابدمه حججوا اشعاعه
 او كم طفل ابسهم مقطوم من دمه غدا ارضاعه
 كم دم سال فوق ارمال كم خد بالثرى امعقر
 * * *

(هجموا على دار البتوله)^(١)

تملا راضي المرهون

(ديوان كسب الثواب ص ١٩)

هجموا على دار البتوله واشعلوا النار

كسروا ضلعها وانبتوا بالصدر مسمار

^١ - القصيدة مصدرية في المصدر بالتالي: (فاطمة الزهراء عليها السلام).

ويلى على ام احسين من دخلوا عليها
 نادت يفضه فاطم الزهرا ادركيها
 اتلقى حملها وانتخي حيدر يجيها
 اوقولي على الزهرا ترى دخلوا يكرار^(١)
 انجان ما يدري يفضه خيرينه
 ليقول دخلوا اعليج واحنا ما درينا
 اوقولي ترى خد البتوله لا طمينه
 وانكسر ضلع البتوله عند الجدار
 نادت عليها لا تشدهي العقل والراي
 اولاتكثري عتبج يمصونه على احماي
 لتقولي نائم مادري لو راح او خلاي
 الله يجيدر جي يهجموا اعليك بالدار
 يخدره هجموا عليه اوقيدونه
 او حطوا احبال ابرقته اوبه يسحبونه
 ويدير عينه البايهوه ما ينصرونه
 ويقول بين امي ترى قومك خذوا الثار
 = = =

تملا سعود^(٢)

طلعت وراه اتقول يا اشرار خلوه
 مثكول بالمختار كيفه ما اترحموه
 خلوه يرجع مرله قلبي شمعتوه

^١ - إلى هنا الموجود في ديوان كسب الثواب كما أنها غير موجودة في الصرخة المرحومة، ولعل الوالد أمها دون أن يشير إلى ذلك، وقد أشار بعد عدة أبيات أنها له ولم يشر عند هذه الأبيات.

^٢ - لم تثبت في ديوانه - نفحات الهدى - .

خافوا امن الله اوراقبوا احمد المختار
 سمعوا حجةها او بالناكر خاطبوها
 اوردوا عليها بالسياط اوالموها
 هلّت مدامعها او شكت ذلها لبوها
 يا ياب ضربوني العدا او قادوا الكرار
 = = =
 اليوم خير الرسل ناصب له عزيزه
 يجري ادموعه ينذب الزهرا الزجيه
 ايعزي حسن واحسين ويعزي وصيه
 ماجور يا كرار بام الحسن واحسين
 • • •

(رزايا فاطمة الزهراء عليها السلام)

لملا (عبد العظيم المرهون . الصرخة المرحومة ص ٣٧)^(١)
 اعليها دخلوا المنزل اوكسروا ضلعها بالجدار
 اوسقطوا منها حملها واشعلوا بالباب نار
 اوبالجلل قادوا يشيعه المرتضى حامي الجار
 عجب حمي الحمى حطوا احبال ابرقته
 حين افادت نادت ابفضه اخبريني عن علي
 فضته نادقا الرحيم الله ابجل قادوا الولي
 اتزفرت فاطم اونادت عقب عينه من إلي
 آه يفضه صدق حيدر قوم لعدا قادته

^١ - نسبها هنا للملا راضي المرهون مع أن الملا نسبها في الصرخة المرحومة للملا عبد العظيم المرهون فلعله اشتباه منه (رحمه الله).

لزمت احسين اوحسن واطلعت والمدمع هول
 اتصيح يا أشرار خلوا اخليفة الهادي الرسول
 من سمعها الرجس آمر قنفذ اغلامه يقول
 اقبال حيدر درجع ابسوطك اوالم مهجته
 رد إليها العبد والكرار يا شيعه يشوف
 صار ايالم فاطمه ابسوطه اومدمعها ذروف
 والذي أشجى القلب واجرى دمع قاسي اوعطوف
 من رجع ليها الرجس ويلبي او وجعها ابرفسته
 = = =

(تظلمها عليها)

(ابن انتيف . عبرة المؤمنين ص ٨٥):

متخدرت مثلي ولا انذلت فتاة بالبشر
 بويه اندفن بيقي انحرق خدي انلطم ضلعي انكسر
 من مات ابويه المصطفى الله يقلبي وشحمل
 اتحمل مصايب لو بعضها بالجبل زال الجبل
 كشاف كرب المصطفى ينجر من بيته الجبل
 انسيت كل ما بي جرى حتى جنيني امن انعصر
 فريت انادي عن علي المصطفى كفوا الطلب
 هذا الظهر دين النبي بالجبل جثفه ينسحب
 ردوا اعليه اولاً اختشوا متني اتورم بالضرب
 اتنيت موتي اولاً الهضم جاني اوواراني القبر
 واتسربلت من بعد ابو القاسم بأثواب الحزن
 واللي دعي عين الهدى تجري الدمع طول الزمن

ينظر ضربها بالجهر خفيه دفنها ام الحسن
 ظل ينظر محلها خلي وانصب عزا طول الدهر
 ناداه سلمان اصطبر ياسيدي أمر جرى
 قلبه ما تدري بالذي جبدي دعاها امفطره
 من قمت اغسلها شفت ضلعين منها امكسره
 او مسمار بالثدي ارتكز والدم يجري كالطر
 * * *

(وفاة الزهراء عليها السلام)

تملا راضي (المرهون -

ديوان كسب الثواب ص ٢٢ - ٢٣)^(١)

نصبوا عزيزه للزجيه يا محبين
 قاست مصايب من بعد خير النبيين
 قضت عمرها بالبجا صبح او عشيه
 تندب على بوها النبي بالجعفريه
 او تدعو لكم وتقربت منها المنيه
 او أسما اتناديها يزهر ما تجيبين
 ما ردت اعليها او أسما ظلت اتسوح
 دخلت عليها والقلب بالحزن مجروح
 كشفت رداها او لن منها فاضت الروح
 ظلت اتنادي اولن لفاهما حسن واحسين
 وشحال أمنأ زاد عند أسما أمرها
 ظلت اتسوح او تصفق ابكفها صدرها

^١ - حذف منها خمسة مكاسر مثبة في ديوانه.

أمكم يبعد اهلي ترى قضت عمرها
وغشي عليهم واصفقت أسما بليدين
لئن أفاقوا هلأوا ادموع جريه
اوراحوا لمسجد جدهم خير البريه
نادوا علي دنصب على الزهرا عزيه
قام او وقع والقلب منه انشطر نصفين
* * *

(الوصية [لعلي عليه السلام])

تملا راضي (المرهون) ايضاً
(ديوان كسب الثواب ص ٢٠)^(١)
هلأوا الدمع وابكوا على الزهرا الزجيه
نادت علي الكرار يا راعي الحميه
عندي وصايا إلك أربع يا سنادي
من بعد عيني اتلفت الحالة اولادي
اولايحضرون اجنازتي قوم الأعادي
لا يحملوا نعشي ولا ايصلوا عليه
[جهز لجسمي في ظلام الليل بسرار
واتزوج اباسما عقب عيني يكرار
لا تظل اولادي عليهم موحشه الدار
واتلفت الحال الوديعه يا شفيعه]^(٢)
او عندي وصيه بعد يا صاحب الفاره
قلها دو صّي والقلب تستعر ناره

^١ - أثبت في الديوان ثلاثة مكاسر بعد المطلع وهي مخلوقة هنا.

^٢ - ما بين معكوفين غير موجود في المصدر ولا في الصرخة المرجومة.

قالت يجيدر لتساني امن الزياره
 قلها يزهررا هاجت احزاني عليه
 ما بين ما هو يخاطب الزهرا ام حسين
 ويهل دمه ولن منها غمضت العين
 او مدت يديها واسبلت فاطم الرجلين
 واطبقت فاها اوفاضت النفس الزكيه
 صفق يديه او صاح ماتت بنت طه
 او شالوا جنازتها اربعه ما حد وراها
 للمفتسل لمن كشف حيدر رداها
 او شاف الصدر والعين واضلوع الزجيه
 قام اعتزل في ناحيه والقلب موجوع
 او قالوا اشمالك يا اعلي هليت لدموع
 قلم شفت من فاطمه امكسره لضلوع
 والعين ملطوممه او جدها منفريه
 = = =
 وانا ذكرت اوصية المختار بيها
 وصى عليه او قال بنقي التفت ليها^(١)
 لا ياخذوا حقها ولا ايدخلوا عليها
 ان شا الله الوديعه سالمه اتردها عليه
 واليوم اردها اعليه او حقها ماخذينه
 والعين ملطوممه او ضلعها كاسرينه

١ - وجدنا قبل هذين المكسرين خطأ فاصلاً وكتب بجانبهما سعود. والظاهر أنه أكملها بما رأى، كما أنها غير موجودة في المصدر المشار إليه.

ارثها خذوه منها او حملها ساقطينه
 والله خجاله امن النبي خير البريه
 * * *

(بعد دفنها على الكفا)

(تملا راضي المرهون - ديوانه كسب الثواب ص ٢٣)^(١)
 وارى البتوله اوقام وادموعه جريه
 اوقلها يزهر ا يصعب افراق عليه
 وقف على قبر الطهر زايد نحيه
 وشحال قلب احيب وامفارق حبيبه
 افراق الأجه يا خلق اعظم امصيه
 لا سيما فرقاه بت خير البريه
 وامسى على قبر البتوله ايهل لدموع
 واتنوصر اعليها اينادي ابقلب موجوع
 غصب عليه ترجعي مكسوره لضلوع
 والعين ملطومه اوچدج منفريه^(٢)
 اوقوله على قبر البتوله يشده البال
 جسمه يشيعه متحل والدمع قال
 ايقلها يزهر ما ريده اهاحال
 بعدج يزهر ا ظلمت الدنيا عليه
 * * *

^١ - مع اختلاف في بعض الألفاظ والمكاسر.

^٢ - هذا البيت في المصدر اشطاره الثلاثة بالراء.

(في رثاء الزهراء عليها السلام)

لملا حسين الشيبب -

من ديوانه ج ٢ ص ١٢ :

ذوب يا قلبي على الزهرا الحزينه
 ابغظها ماتت اوحقها ما خذينه
 ويل قلبي بعد ابوها ما اقمنت
 من تشوف اولادها يبجون حنت
 كم على فقده حنين النيب حنت
 ليلها وانهارها تبجي حزينه
 ليلها وانهارها تبجي ابحسره
 من قميح اتروح توقع فوق قبره
 تلثم اترابه اوتتحب فوقه ابعبره
 اتصيح يا يابه امتك جارت علينا
 قوم شوف الدار بالنار احرقوها
 قوم شوف اضلوع جنبيني اكسروها
 قوم يا يابه وصيتك غيروها
 چي يو ابراهيم ما وصيت بينا
 اخفي اشجاني اوتنتشر ادموعي
 قلبي اتقطع ويلي ابتكسره اضلوعي
 واما الذي هيّج احزاني اوزاد روعي
 من شفت حامي الجار بعلي امجفتينه
 صبرت على كل الجرا اولزمت صبرها
 ويلي عليها اوبالحزن قضت عمرها

أوبالليل شيعها علي واخفى قبرها

أومن حين غابت اظلمت شمس المدينة

• • •

(للسيد محسن الأمين - المجالس السنية ج ٥ ص ١١٠)^(١)

ولأي حال في الدجى دفنت ولأي حال أخت ستر

دفنت ولم يحضر جنازتها أحد ولم يعرف لها قبرا

= = =

(للأزدي من القصيدة المتقدمة)

ولأي الأمور تدفن ليلاً بضعة المصطفى ويعفى ثراها

وثوت لا يرى لها الناس مشوى أي قدس يضمه متواها

• • •

آه أعلى بت خير البشر ماتت من المم والقهر^(٢)

ماتت من المم والمحن بنت النبي المؤمن

واتيتم احسين اوحسن اوحيدر لبس ثوب الكدر

اليوم ارد عزيزه واخبره باللي على البضعة جرى

الطاغي حقها أنكره اوهوى ابطاعتها اتمر

يعرفها حق المعرفة بنت النبي المصطفى

ما بس بخذ حقها اكتفى ابسوطه تعمدها اوجسر

امنعها أعلى بوها امن البجا او عند الوصي اعليها اشكى

اولمن على الباب اتجى مدري اشسقط وش كسر

انكسر ضلع ام الحسن محسن سقط وامه تون

^١ - من ضمن قصيدة طويلة

^٢ - لم أقف على مصدر لها.

من غبت عنى محمد الهادي المختار
بتك عليها امن اصحابك ذا الذي صار^(١)
دخلوا عليه واشعلوا في مدرتي النار
واما أبو الحسين رادوا يذبحونه
ضلعي اتكسر يا لأبو ضلعي اتكسر
او من عصرته بالباب خش الضلع حتر
واجنين بطني يوم شاف الضيق فرفر
الله ييو ابراهيم ما ذنبي اشلونه
دار النبوه رادت الأعدا هدمها
فاطم الزهرا يا خلق مدري اشجرها
جاها الطاغى وسط حجرقا اولطمها
واكسر لها ضلعين وادعاهما رهينه
* * *

(سيفك كلت احدوده)

رياض المدح والثناء ص ٨٥

(للسيد رضي الهندي -)

للزهرا متحميها ييو الحسين بيك اشصار
سيفك كلت احدوده لو فرّيت يا كزار
يوم القوم جو ليكم او وجّوا بابكم بالنار
والزهرا تدافعهم ما تنفر يواليها
بيديها تدافعهم خوف او روحها راحت
عنهم كوذت بالباب عصروها لما طاحت

١ - لم اقف على مصدر لها.

كسروا ضلعها ويلاه سقطت محسن اوصاحت
 تعالي لي يفضه اتريد بس وحده تباريها
 اتصح اوتنده ابفضه يو الحسنين واته اتشوف
 مارديت هفتها واته غوث كل ملهوف
 ردوا اعليك داروا بيك قادوك ابجبل مجتوف
 ما شفنا قبل يومك ليث الغاب بيد اذياب
 ما شفنا قبل يومك ليث الغاب وسط الغاب
 انت الطوعيت الجن واته اللي دحيت الباب
 واته اللي بنيت الدين هلهدموه تاليها
 تاليها الشجاني اوزاد هي اوهيج الغمي
 وارخص غالي ادموعي واجري من الجفن دمي
 يوم الصاحت الزهرا خلوا عن ابن عمي
 صاح الرجس يا قنفذ ولك بالسوط رد ليها
 رد ليها اولوعها او روعها اوهي اتادي
 لصيحن واشتكي لله ابكل اللي علي سادي
 لو خلوا علي الكرار لتيمون اولادي
 تبجي والعصى ويلاه تلتوى على ايديها
 من ضرب العصا ما ظل حال اها ولا ظل حيل
 لما ماتت ابغصتها يوولي اولا يفيد الويل
 غسلها علي بيده او كنفها اودفنها ابليل
 اوظل بس يجذب العبره اوبس يتلهف اعليها
 = = =

ويلي على الماتت غصب والضلع مكسور
 بارض المدينة او خلفت هاذيك لبدور^(١)
 ماتت او هي غضبا او حزنا انه اعلى بوها
 من أمر حتر يوم جرها واضربوها
 بضعة رسول الله لكن سقطوها
 في موة الزهرا يو الحسين ماجور^(٢)

= = =

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل^(٣)
 وإن الفقادي فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل
 * * *

(في خطابها لأمير المؤمنين عليه السلام)

تملا عطية الجمري
 لو تلحظ ابعينك ثبير اتزلزل او ذاب
 واقبال عينك يعصروني ابصاير الباب
 متعجبه العالم من العالك يكرار
 بالدار جالس والعدو يهجم على الدار
 وامدامعك تجري او بيدك سيف لفقار
 وانا انتخي ابفضه او جنيني خر بلعتاب

^١ - لملا علي بن فايز (الفائزيات الكبرى ج ١ ص ١٧)، تحت عنوان (في ساعة الاحتضار).

^٢ - هنا ما اثبتته والقصيدة بكاملها موجودة في المصدر المذكور.

^٣ - من الأبيات المنسوبة لأمير المؤمنين عليه السلام، في تأبين فاطمة الزهراء عليها السلام - المجالس السنوية ج ٥ ص ١٠٠ -.

^٤ - وفي ص ٤ من طبعة ١٣٧٤ هـ .

وتعفرت بالباب مني الضلع مكسور
 وايدي على ضلعي يجدر والدم ايفور
 والجزل يا بو احسين بالنيران مسعور
 ناديتهم ردوا ولا ردوا لي اجواب
 او من طحت خلف الباب يا راعي الحميه
 ناديت يا فضه تعالي ابعجل ليه
 اوخرت يا حامي الحما مفشى عليه
 رد لي الطاغي اولاً اختشى منك ولا هاب
 وانتة تشوفه يا علي او تسمع ونيني
 وقف على راسي اولطم خدي او عيني
 وانا انتحب واصيح يا فضه ادركيني
 احمرت اعيوني او خر جنيني او صدري اعاب
 ردوا لك اوقادوك يا ليث الحرايب
 وانتة الذي من باسك اتموج الكتابيب
 والله افعالك يا علي اترابي العجايب
 كيف اجبل تنقاد وانتة الليث بالغاب
 قلها اودموعه اتحدت يم حسن واحسين
 تدرين انا الموصوف فارس بدر واحنين
 اسلب اقلوب الشوس بس ابلحظة العين
 غضب عليه ابن الخنى يحرق لك اعتاب
 صري مثل صري بيت خير البريه
 تدري أنا ما حد كفو يجسر عليه
 لكن اشبيدي قيدت زندي الوصيه
 سيفي ايميني واسمع اونينج وري الباب

صبري مثل صبري يشمامة المختار
 صبري يزهرها اعلى المضيمة او عصر لجدار
 لولا الوصيه ما تركت اليوم ديار
 لا اقيجيني بالعتب قلبي ترا ذاب
 * * *

(وصيتها عليها السلام بالنعش)

(لملا محمد ابن انتيف - عبرة المؤمنين ص ٨)
 يا علي لملك نعشي صوروا لي صورته
 يا علي في اوداعة الله الأجل حانت مدته
 جذب زفره من سمعها او غالي ادموعه جرى
 او قال وصي يا خلف من ضمته الحود الثرى
 بالذي ضلعين منج نصب عيني امكسره
 آه لولا القيد بيتك من يوصل عتبه
 و أمرت بربع جرايد وارتفع منها الزفير
 حنّت كل وحده البتوله من على ذاك السرير
 او غشته بالثوب او من شافه بكت عين الأمير
 نادته ما أحسنه ما أظن حرمه نالته
 او يوم ماتت قام ابو اليمه الجسمها ايفسله
 من تحت لثياب باشرها اودمعه يهمله
 او صرخ لمن شاف ضلعين ابطنها امرله
 أحد مثلي في العوالم صبر قتك حرمته
 بأمر ربك ما كشفت الثوب يا فحل الفحول
 لو من الغيره متقدر تنظر اضلوع البتول

بلورم ماتت يداحي الباب بالضرب المهول
اشلون حالك تنظر اعيونك لخدتها اولطمته

* * *

(وصيته ﷺ بها والخلاف)

(لملأ محمد بن انتيف - عبدة المؤمنين ص ٦١)

يصحاب فاطم بضعتي بعدي احفظوها
داروا عليها عقب عيني وارحومها
عظموا اجرها ليحوت شخصي المقابر
سمعوا وصيقي ابضعتي غايب او حاضر
ليكون ليه اعود مكسورة الخاطر
مقدر على ذلها ولا ارضى قضموها^(١)
خانوا البتولة من بعد عينك يختار
هجموا عليها واشعلوا في باهما النار
كسروا ضلعها وانتوا في الصدر مسمار
واتسقط الحسن يطه اومارعوها
اوخرت اتنادي آه يا فضه ادركيني
كسر اضلوعي هالدعي اوسقط جنيني
بالسوط ألمني اولطم خدي او عيني
شمسويه حتى الوصيه ايضعوها
= = =
شمسويه في القوم ضلعي يكسرونه
شمسويه في القوم حللي يسقطونه

^١ - إلى هنا الموجود في المصدر ولم أقف على مصدر للباقي.

شمسويه في القوم خدي يلطمونه
شمسويه في القوم بيقي يحرقونه
* * *

(في شكايه الزهراء لأبيها عليها السلام)

لملا اسعود

(نفعات الهدى ج ١ ص ٥٨)

يارسول الله انتبه جيتك ابشكي حالتي
مزقوا اکتابي بيويه اوخذوا إرثي اونخلقتي
خذوا إرثي اونخلقتي اوباي بيويه أحرقوه
لطموا اعيوني بيويه اوضلمي بلباب اكسروه
سقطوا حملي اوبعلي بالحمايل قيده
اوجيت خلفه ارتجبي منهم يرحموا حالتي
ارتجبيهم يرحموني اوتركوا الكرار الي
لا اتيتمون الحسن وحسين اويظلم مرلي
من سمعني أمر قنفذ يرجع ابسوطه إلي
ألم امتوني اوسالت فوق خدي دمعتي
للقر وياك خذني ضاق بي الرحب الفسيح
من بواجيها ارتج المسجد اوماج الضريح
اوسمعت المختار ابوها في وسط قبره يصيح
يا بتوله امن العتب كفي فطرتي جبدي
يا بتوله امن العتب كفي ترى قلبي انفطر
هاللطم عينج لطم عيني اودعا دمعتي يحرق

والذي كسر اضلوعج قبلج اضلوعي كسر
ويش اسوي ابقوم خانوني او آذوا بضعتي
ردّي المرل يزهر اوسلمّي الله الأمر
واسعدّي للرازيبا والبسي اتياب الصبر
كاتب الله يلطموا عينج اوضلعج ينكسر
اويسقطوا حلج ويخلوي حزين الجفرتي
= = =
ردت المرل الزهرا عقب ما حقها خذوه
اولكتاب ألي ايدها من أبوها مزقوه
ما رعوا حق الوصيه والوصا اهما خالفوه
اتصبح بعد احجاب صوني ليت تغدي ارويحتي
ردت المرل يويلي اوهي اجاذب للونين
تاره آه اتصبح ضلمي اوتاره لسقوط الجنين
اوتاره تبجي من صدرها اوتاره من لطمه العين
اوتاره اتنادي يرب البيت عجل موتي
مالي بالدنيا نفع عجل لي ياربي القدر
عميت اعيوني اوصلدي انعاب والضلع انكسر
سقطوا حملي يربي اوقلي لمصابه انفطر
اوقفد ابويه شيب الراسي اوذوب مهجتي
اونادت اباسما اسكي لي ماي انا اريد اغتسل
جيمي اتيابي او كافور ألي من خير الرسل

واطلعي عني اسويعه قصد الله أبتهل
 يفقر الأمة أبي امن النار ينجي شيعة
 فعلت اسما او عنها طلعت ساعه نادى يا بتول
 ما اجابت دخلت اعليها او مدمعها همول
 كشفت ارداها ولنها لحقت ابطه الرسول
 صاحت اها يابتوليه ليت قبلج موتي

* * *

(في نصب العزاء والبكاء لمصابها)

لملا سعود

(نفحات الهدى ج ١ ص ٥٧)

نصبوا ياشيعة المأتم للبتول	ونديوها او عزوا الهادي الرسول
بعد عينه صابها الخطب المهول	جرعوها الفيظ واجروا ادموعها
يار سول الله البتوليه بضعتك	جرعوها الفيظ بعدك امتك
وامنعوها يارسول الله فذك	واغصبوها كل جميع احقوقها
اولا اشتفوا منها ولا اجقها رضوا	لا ولا لك يارسول الله رعوا
بل عليها ابوسطة الدار اهجموا	واعصروها او كسروا لصلوعها
كسروا لصلوعها اوسقطوا الجنين	اوخرت اتنادي سقط حملي اللعين
والفحل حيدر علي امشيد الدين	يسمع او ما ثار سكن روعها
اشلون صبره صار داحي باها	ينظر الزهرا ابعتبة باها
امسقطه اوييه تتخى اوماجاها	او هو ايعاين كيف تجري ادموعها
عذره عنده القوم فرصه ما عطوه	سلوا سيفه من ايده اوقيدوه
اجبل ومن الدار قوه طلعه	حايطينه ابكل جهاته اجموعها

* * *

(وصيتها عليها)

(لملا محمد بن انتيف -

عبرة المؤمنين ص ٨٢)

يا علي بوصيك يا كرار يا فارس الخيل
لو نزل بي أمر ربّي يا علي ادقني ابليل
يا علي ليكون نعشي هالأعادي تحضره
اواخذوا بيمين نعشي لو رفعته اوميسره
ما نسيت اضلوع هلي وسط بطني امكسره
والجنين اللي رميته ابعصري او دمي يسيل
يا علي ليكون تنساني يفلأل الجموع
زورني من عقب دفتي او روي قبري بالدموع
يا علي ما أظن تنسى القضت مكسوره لضلوع
صاح من حجيج فطرتي جبدي اودمعي يسيل
لبس اثياب المصايب مدت ايام العمر
آه يا كعبة الهومي لحج عندي واعتمر
لحرم اولنحر يزهر الفرح ما والله يمر
من بعد عينج يزهر احوالي حاله ذليل
مات ابوج اوهدم ركني اوغدت منه سلوتي
اوما حسبت ابعوت طه يا بتوله ابعدي
لو قضيتي ابعلي يتام قلت حيلتي
هدم ركني الثاني افراقك بينت روح الجليل
صاحت اتزوج امامه وارحم ابعال لعيال
اعوت مسمومه اوغريه اوتنذبح حتى لطفال

اوتمشي فوق الهزل حسرى آه ربات الحجال
 جنى بيني مبتلا امقيد على الناقه ذليل
 [تمت الزهرا الوصيه والمنيه اتقربت
 وانقطع صوت البتوله والى القبله اتوجهت
 مدت ايديها مع الرجلين والروح اظهرت
 مادت الدنيا لجلها وارتحف عرش الجليل]^(١)

= = =

ملا سعود

مأجور يا كرار بام احسين مأجور
 لحقت ببوها المصطفى واظلمت الدور
 نور إلك بعد النبي اروسفه انطفى النور

.....
 * * *

(الحسان عليها السلام وأسماء)^(٢)

تملا عطية الجمري

(الجمرات الودية ج ١ ص ١٠٩)

صاح سبط المصطفى اودمعه على خده يجر
 ما تون امنا يا أسما ابخالها مدري اشصدر
 ليش ما نسمع ونين امنا ولا نسمع كلام
 ان شا الله طابت العله او طاب ضرب ابن اللثام
 لو يا أسما سافرت عنا او خلتنا أيتام
 والشهيد ايصيح يا خويه ترى قلبي انفطر^(٣)

١ - المكسر بين معكوفين غير موجود في المصدر.

٢ - العنوان في المصدر كالتالي (رثاء فاطمة عليها السلام).

٣ - في المصدر (والشهيد ايصيح لا اتناول... الخ)

سألته أو ياليت بين أمي كلامك لا يكون
 فالها فال السلامه ان شاء الله العله اقون
 قال خويه امنا نحيله او همضها ضرب المتون
 نسأل الله الضلع لكسّر من الزهرا ينجير
 وين بين امي السلامه والجسد منها نحيل
 والضلع منها امكسّر والصدر دمه ايسيل
 ظنني يا نور عيني اليوم والليله اتشيل
 والأسف ما بلغت العشرين خويه امن العمر
 صاحت اسما يا اولاد المرتضى اوروح الرسول
 ذاب قلبي مقدر احجي الكم يساداتي شقول
 لكن الحجره ادخلوها اوعاينوا حال البتول
 اوبالعجل يا ضيا اعيوني ودّوا لابوكم خير
 اوعلى الزهرا يوم دخلوا عاينوها امده
 نايه نومة الموتى اوساد ما هي اموسده
 بالمصلى ويل قلبي مسدله اعليها الردا
 خرّوا اعليها اومدامعهم قل شبه المطر
 * * *
 أمنا توفت يا عزيزي اوضيعتنا
 ايتام ما بين الملا يجيبي صرنا^(١)
 كانت لنا سلوه يخويه عقب جدنا
 واليوم سلوتنا غدت خويه بلتراب
 * * *

^١ - للا سعود، وتقدمت ص ٥٨.

(بكاء أمير المؤمنين على فاطمة عليها السلام)

(لملا عطية الجمري -

الجمرات الودية ج ١ ص ١٠٩)

صاح ابو الحسنين ودموعه على خده يسيل
يا حسن يحسين ودعوا امكم ترى حان الرحيل
جذب وناته اوتزفر وانتحب خير العمل
هلجنازه ودعوها يا يتامى بالعجل
لا اتكثرون البواجي جسم ابوكم منتحل
طلعوا ايتام الوديعه بالبواجي والعويل
اوزنب اقل المدامع والقلب منها انفطر
لازمه ام كلثوم واتنادي غدر بينا الدهر
هاي يا بويه الوديعه اشلون تدفنها ابقير
للقبر خذني اويها اولا تخليني اوتشيل
والمصيه حين وقعوا اشبالها فوق النعش
اومدت ايديها الى السبطين والكل اندهش
اوضمت الأيتام اليها اوماج واهتز العرش
واخذهم حيدر عن الزهرا اوعبراته تسيل
اومن رفع ذيك اليتيمه عن صدر ذاك الشهيد
يوم مرت فوق ناقه اوشافته فوق الصعيد
راسه البخطي اوجسمه امقطعينه بالحديد
خرت اتنادي بيويه شال ظمعي ابلا كفييل
= = =
اويلي على الزهرا ومرها اهم اوحزن قضت عمرها

إلى اليوم ما نعرف قبرها

* * *

ظلت تحيله الجسم وامعصبه الراس لمن توفت آه من هضم لرجاس^(١)
 شالوا جنازتها وقت نومة الناس غير الحسن واحسين ما حد وراها
 عمّار والمقاداد شالوا التابوت او سلمان كل سا باليجا يرفع الصوت
 حيف الله يرضا فاطمه املوعه اتموت يفضب إذا غضبت او يرضى ابرضاها

- - -

وصلوا القبر والفحل نزل جسدها بيديه سجّأها أو أخفى لحدها^(٢)
 لكن يهيجنا امصيبة ولدها ما حد رفع جسمه اوبقى في تراها
 ما حد رفع جسمه اوبقى فوق لرمال اجر الشمس يا حيف ما فوقه اظلال
 لا كفن حصل لا نعش فيه ينشال واعظام صدره انجيلهم رضوها

* * *

(بكاء فاطمة عليها السلام وعتابها)

(نملا عطية الجمري - الجمرات الودية ج ١ ص ١٠٨)

المشكى لله يو الحسنين من فعل لصحاب
 رحى انجيلهم حتى امن النواخي القلب ذاب
 مدري تدري يا علي لو ما دريت اجمالتي
 رحى انجيلي ما شفت واحد يلبي دعوتي
 جيت مهضومه او تجري فوق خدي دمعتي
 دفض او طالب انجيلي ليش متوسد اتراب

١ - لم أقف عليها في مصدر، وعلى ما أظن من المسموعات من ضمن كاسيت للسيد جاسم.

٢ - لملا سعود، ولم تثبت في ديوانه - نقحات الهدى -

منته داحي باب خير منته سردال الزلم
 ينهب حقي او ضلعي يكسر او عندك علم
 لا يذه ابظلك يكهف الخايف اشلون انظلم
 منته ليث الله يحيدر كيف تفرسك الذئاب
 من شطر مرحب ابيسفه او من ردى عمر ابن ود
 او من جلا ذيك الكتابيب عن الهادي يوم احد
 تنظر ابعينك عليّه يلتوي سوط العبد
 طايحه او تسمع ونبي يا علي فوق لعتاب
 من زغر سنك ييو الحستين جيلوم الحرب
 غوث كلمن يستغيث امن الشرق وامن الغرب
 شالسبب متغيثني او متني اتورم بالضرب
 والجنين اتعقر او خر غضب من عصرة الباب
 وين سيفك ما تسله وين عزمك يا فحل
 وين صولاتك على الفرسان يا خير العمل
 انته جبل الله المتين اشلون قادوك ابجل
 جذب حسره او صاح يم الحسن بس من هلعتاب
 هذا سيفي او ساعدي او عزمي بيت خير الوري
 لولا لوصيه رأيته هلاجساد امطشّره
 اولاً اسمعج تدبيني ولضلوع امكسره
 هاج عزمي يا بتوله او بالقلب شب التهاب
 تعرفيني ما ترد وجهي اجناد المجنده
 اوسيفي اجمده المنايا اتلوح وشما جرده
 لكن ابقيد الوصيه هالزنود امقيده
 بالصبر وصي عليّه المصطفى عالي الجناب

ظل يخاطبها او تجري فوق خده دمعته
 وش هلمصابه بينت المصطفى اوريجانته
 قالت الطاغى لطم خدي او عماني ابلطمته
 او نحل جسمي ابنته المسمار يا ليث حراب
 * * *

(هالذي كسر اضلوعي...)^(١)

لملا عطية الجمري - (الجمرات الودية ج ١ ص ١٠٧)
 مهجة المختار صاحت والقلب منها انذهل
 قومي تجي لي يفضه اوسنديني بالعجل
 قومي دركيبي انكسر ضلعي اوسقط مني الجنين
 وانظري ادموم لبصديري اتسيل يا فضه امين
 هشتت مني يفضه الجسد رفسة هاللعين
 بالعجل قومي اعرفيه امين صاحب هالفعل
 هالذي كسر اضلوعي اولطم خدي اتعرفيه
 اوذاك داحي الباب جالس بالعجل روجي اخبريه
 قالت امليب خذوا حيدر اوليتج تنظريه
 قايد الفرسان حيدر عجب قادوه ابجل
 طلع لكن ذوب افادي يزهر ابحالته
 منكسر قلبه او تجري فوق خده دمعته
 حاير اويكسر الخاطر يوم دئق رقبتيه
 اوبالحبل مقيود ما چتته ابو احسين الفحل

^١ - في المصدر بدون عنوان.

اشلون اخبره او عينه اتشوفج يزهررا ورا الباب
 يسمع الصيحة او شوفج يوم طحتي اعلى لعتاب
 شفته يتحسر واظن قلبه من الحسرات ذاب
 قلت هالسا ايثور حيدر او يشهر السيف ابزعل
 صاحت ام الحسن يدري ابجالي الليث الجسور
 او يترك العدوان تضربني او هو اعليه غيور
 لكن ابقيد الوصيه امقيدينه او لا يثور
 قومي تجي لي ترى جسمي من الضرب انتحل
 طلعت اولن الدروب اموج من كثرة الناس
 لقت داحي باب خبير طوع يمشي اوبا لرجاس
 نادته حيدر ادركني شافها اونكس الراس
 جذب حسره بثر حسره والدمع منه يهل
 شافته املب اوصرخت شاهقه ابدمع سفوح
 عقب عينك بين عمي اهليناما وين اروح
 والعبد بالسوط ألمها اوهي ابجبه اتوح
 اتصيح ورّم ترى امتوني العبد يا خير العمل
 بالضرب ورّم متنها او حيدر ايشوف او يمن
 صاح صبري مثل صبري اعلى الهضم بم الحسن
 كاتب الله يا بتوله انعيش بالذل والحن
 لا تشعيني ترا ابار الحزن قلبي اشعل
 = = =
 لولا الوصيه والقضا صارت لها اعلموم
 او خلّيت بيوت المدينه ينعب اليوم^(١)

١ - من قصيدة لملا عطية الجمري (ج ١ ص ٢٠) تحت عنوان (في شكايه أمير المؤمنين عليه السلام عند دفنها) .

اوخليت طير الموت ما بين الملا يحوم
 لكن أنا اشبيدي الأمر لله الجبار
 سلمت لله اوكسروا اضلوع الوديعه
 اوضعنا عقب عينك يو ابراهيم ضيعه
 جاروا علينا اوضيقوا بينا الوسيه
 بس غبت عنا الكل علينا اتجسّر اوجار
 * * *

(في خطابها للأنصار)

ملا عطية الجمري (الجمرات الودية ج ١ ص ١٧)
 قلت شيمكم لو جفيتوني ينصار
 بضعة نبيكم وانتخي اولاشوف نقار
 جم دوب انخي وانتحب ما تنصروني
 اتشوفون عدواني وسط بيتي لفوني
 تروع اولادي اوكلكم تنظروني
 شمسويه اتجيني العدا بالخطب والنار
 ينصار ابويه وين غيرتكم علينا
 ما تنفرون الخاننا يهل المدينة
 اشجاري من الكرار حتى ايلبونه
 متدع بدعه لو هجر سنة المختار
 واهل البدع ما بينكم بالمسجد اعود
 الهم على منبر أبويه اصعود وانزول
 اوصاحب البيعه والمعهد بالحبل مقيود
 امليب اولولا يمينه الفلك ما دار

ينصار ابويه ما شفت نغار منكم
 باللي جرى راضين لو قلت شيمكم
 لو ما سمعوا الصوت لو قلت هممكم
 ما ظن خفت ضجة اولادي داخل الدار
 بالأمس ابويه اعلى المنيه اتبايعونه
 كل ساع بالعتره يوصي او تسمعونه
 او هذا الوصي بالدار حاير تتركونه
 او من شوفته قلبي يذوب او يلهب ابنار
 او مني فدك منهوب قوه والعوالي
 ما خافوا امن الله ولا رحموا اطفالي
 ثكلا او حزينه او ضامني جور الليالي
 شحجي او سعد امن المضم يا جمع لنصار
 ومن الضرب قنفذ ترا ورّم امتوني
 لا ييه علي رحمه ولا انتو ترجموني
 او من لظمة الغادر ترا راحت اعيني
 ضلعي اتكسر الصدر ييه نبت مسمار
 • • •

(في غضب الصديقة عليها السلام)

(الجمرات الودية ج ١ ص ١٦)

وته ايضاً

لتلومني لو هاجت احزاني يسلمان
 جنك ما تدري بالذي فعلت العدوان
 مني خذوا حقي ولا راعوا الوصيه
 او هجموا علي داري اوساتر ما عليه

والمرضى قاعد او عبراته جريه
 او ينظر ابعينه ابابنا وجوا النيران
 لا اتلومني ضلعي انكسر بالباب قوه
 ما قاصروا بينا عديمين لمروه
 جنك متدري هالعبد بيه اشسوى
 سقطني المحسن او خلا الجسد نحلان
 جسمي انتحل من ضربة المسمار صدري
 وانلظمت اعيوني اوداحي الباب يدري
 او كلما جرت نكبه عليه ازداد صيري
 واكظمت غيظي والقلب فايض بلحزان
 او بس عانيت حيدر املبب قايدينه
 واسمعت شبلي الحسن يندب راح ابونا
 غصب عليه اطلعت خوفي يذبحونه
 اوتيتم اولادي عقب فارس الفرسان
 او ظليت ادا فعمهم او ظنتي يرحموني
 مالوا علي بالسوط ظلوا يضربوني
 والله يسلمان الضرب ورم امتوني
 قصدي ابث شكواي للواحد الديان
 قلها يزهر ايقلج الكرار روعي
 رذي او على بوج النبي في الدار نوحى
 قالت عقب حيدر ترى هي اتروح روعي
 خلني ازلهم ترى ما بيهم احسان
 خلني يسلمان اشتكي ذايب افادي
 يطلع علي الكرار لو ازلزل الوادي

والله يسلمان الرجس روع اولادي
 هذا جزا المختار من عداهم يسلمان
 ما قصروا اجر رساله اليوم أدوه
 سقطوا جنيني والوصي بالحبل قاده
 ما قصروا حتى الضلع بالباب كسروه
 جان القصد حيدر علي اشجرتة النسوان
 دشهد يسلمان الرجس دمي ابرقبته
 اوحق والذي اجنين الحشى مات او طرحته
 قصده هلاكي من هجم والله عرفته
 او من طلعا ابيحدر علي كل الأمر هان
 * * *

(يافضه ادركيني...)

اتنادي ابضعيف الصوت يا فاضه ادركيني
 هلي دخلي البيت سقط لي جنيني^(١)
 قولي لبوا الحملات بن عمي يجيني
 حق الكسر الضلع ينظر لي ابينه
 نادت اها فاضه يزهر لا تنوحين
 هذا من اصياح يصيح الحسن واحسين
 والله حينج ذوب القلوب النساءين
 او هلي ابخدرها دوم حيدر تامرينه

١ - هذه الأبيات مشهورة على ألسنة الخطباء ولم أقف على قائلها.

واما الذي في كربلا زجر لطمها
 قامت من الدهشة بحسره حاضنه امها
 جاهها أبو الحسين سكتها اوشمها
 اوقلها البجا امن اليوم لا تعودينه
 خلي البجا والنوح لرض الغاضريه
 ليمين ركبي حاسره ابظهر المطيه
 اوشفتي اخوج احسين بالغيرا رميه
 واني على كور الجميل ولهي حزينه
 • • •

(استنهاض وعتاب لولي الأمر (ع))

قوم وانشر راية الإسلام يا والي الأمر
 طالت الفيه علينا واحنا دايم ننتظر^(١)
 سيدي دستاذن الجبار وانقض بالعجل
 مدري اصدودك عن الشيعة غفاله لو زعل
 ما اظن لكن اظن لك خبر عنها ماوصل
 والله أعجوبه إذا يحتاج ترفع لك خبر
 يحق نسمع بالسما امنادي اينادي الفرج
 ايصيح وايقول الفرخوا هذا ولي الله خرج
 وانه تدري ابشيعتك ذابت ترى منها المهج
 ضاقت الأنفاس بينا واحنا دايم ننتظر
 سيدي اهماالعتب تدري ويش عندي من علم
 علم نقشر فاجعتي اومالي افادي ألم

^١ - نسبها في الصرخة المرحومة ص ٥٦٧ للملا علي بن اتيف.

وان أردت اشرح إلك أمك ترى خدها انلطم
وان اردت ثاني علم منها ترى الضلع انكسر
سيدي واللي دعانا اقلوبنا تشتعل نار
يوم طاغي اتجاسر واعصر امك بلجدار
دخل مرها عليها اوهي حسرى بلا اضرار
اوظلعوا الجيدر علي امقيد ولا واحد نفر

= = =

قام والماضي ايمنه اولن لهلئل ينادي
والفحل قلها ييضعه اوعلى وجهه الفيض بادي
هذا سيف الشطر مرحب وانا قاصد للأعادي

= = =

اجلب السبع اعلى السبع ما خلبي بالعالم جمع
لكن بعد ما ينسمع اسم ابوج النبي الهادي

= = =

وانا اعلى امرج يم حسن وحسين بس لا قضمن
ما تهض عند الودعوها

= = =

من شافته اغضاب اوعلى الجيمان حدر قامت اولزمت يمينه اوصاحت امونك يجيدر
آنا اصير على المصابب والرزايا ولقندر

= = =

ردت لجرقا اومشت اولمر المنيه سلمت
حتى ابغصتها قضا متمرره ابجور الأعادي

• • •

الزهاء ^{البنك} واسماء بنت عميس

لابن انتيف - من ديوانه ص ٨٤ -

صاحت اباسما يا اسما دنظريفي على الباب

وامهلي ساعه بناجي خالقي رب لرباب

ظلت اسما تنتظر والدمع يجري كالبحور

اودخلت المرل حزينه اوظاطمه ما لها اشعور

واقفه واتصحح يارب البريه ياغفور

اسالك بالمصطفى واشبولي اوداحي الباب

واسالك بالحسن هلي اتقطع السم جدته

والعدا فوق النعش بسهام يرموا اجنازته

اوبالذي في كربلا اترض الاعادي جشه

عقب ما يذبحه ايدوسه بالنعل شمير الضباب

او بالذي من بعد عزها اوصوفها تركب اهزال

امسلبه والروس تبراها اومكتوفه بجمال

ترحم اوتغفر اذنوب امة الهادي يا جلال

يا عظيم المن ما واحد قصد عفوك اوظاب

جل هالأم الحنونه ليش ما نجري الدموع

اوجل هالأم الحنونه ليش ما انعيف المهجوع

والقلب ينشق لجلها اوتنحني منا الضلوع

ليت لن العمر منها لا قصر بنت لنجاب

في فقدها شاب راس المرتضى اودمعه جرى

عقب ما اتوارت نصب حزنه اوحياته امكدره

او ظَلَّت العبره ابصره من فقدها امكسره

قبل حل الشيب شاب المرتضى والقلب ذاب

= = =

.. والله يلباب...-

لبست الحزن طول الدهر يلباب بقيت او ما بقا لك فخر يلباب

أنشدك وين محسن سقط يلباب يوم عصروا الزهرا الزجيه

= = =

ظلت تون والوئكه خفيّه ويون يمها الحسن واحسين اخيه

او لمن دنت من عدها المنيه او صت تندفن بالليل لظلم

= = =

قومك يبابه تطلب اديون اجيائك فلا قدروا يقولون

او خلوا حسن واحسين ييجون

= = =

- ولكل ثار...-

من تنهض يو صالح ولك ثار او يمنا انشوف عج خيلك ولك ثار

تنسى احسين واطفاله ولك ثار هجوم الدار وابشار الزجيه

• • •

(ايها يابن أبي طالب)

لابن انتيف

(عبرة المؤمنين) ص ٧٤

جسمي نحتته يابن ابي طالب يكرار

متحيره ابشانك اودوي ضرب لفكار

ما حد رضى عرضه الأعادي يهتكونه

في الناس إلا اوباع غالي العمر دونه

او عرضك يداحيها ضلما يكسرونه
 وارمي جنيني اوفي الصدر يرتكز مسمار
 تعتب اوعين المرتضى بلدموع عينان
 نضاختان اوجذب زفره اتقول نيران
 واهتز بالغيره البطل من سمع لوذان
 واقسم باسم طه الرسول اوسل لفقار
 والعين دارت بالفضب من عظم غيضة
 اونادي يزهر ايا الذي ابضربج مريضه
 ان جريت سيفي ما انذكر طه ابفريضه
 وادعي البسيطة خاليه من غير ديار
 تدري ابيدر كالأسد من حاج ما رد
 اوثوب الشجاعه مرتدي به ما تجرد
 لولا الوصيه اللي دعت زنده امقيد
 من دون دش إلدار فاطم تلف لعمار
 كفي طويله اوتخرج امنها المنيه
 ما حد يردها امن الوري اوتدلين ييه
 لكن يزهر اقصرت كفي الوصيه
 دخلوا اوضلعج يا بتوله انكسر بالباب
 = = =
 يا عين خل دمعج يكت على الوجن غدران
 أعلى اللي قبرها امن الأرض ما تلح اوبان^(١)
 أحاشي أسولف عن مصيبتها اوخيرها
 نبت المسمار ابصدرها من عصرها

١ - كأنها مسموعة من صوت الخطيب السيد جاسم حيث توجد في الكاسيت ١.

طاحت اوصاح الحسن واحسين ابكترها
 ينوحون على أمهم او مخطوفين للسوان
 او حين اطلعوا بالمرتضى الكرار مجتوف
 او مروا على الزهرا الزجيه او عينها اتشوف
 اولون الحسن واحسين من القوم مخطوف
 وامهم الزهرا حالها امن الرهق نحلان
 طلعت اتصبح او فجرت كل قلب قاسي
 خلوا ابن عمي اوصوقها ايهد الرواسي
 يا قوم ما تدرون ليكشفت راسي
 اقلب يقوم الكون وشما يبه سكان
 = = =
 يا قلب ذوب او هل يا دمعي ابدمعي
 علي الما تت او هي تصرخ يضلمي
 * * *

شَهْرُ جُمَادَى الثَّانِي

✦ مولد الزهراء عليها السلام

الفصل الأول: مولد الزهراء عليها السلام

الزهراء عليها السلام في مولدها

(للعلامة الجشي - ديوانه ج ١ ص ٧٦ . ٧٧)

بمولد بنت المصطفى لكم البشرى
فحق لكم أن تعقدوا نادي هنا
ولن تستطيع الخلق إحصاء فضلها
وهيات أن يحصوا أيادي كريمة
فما في نساء العالمين مماثل
وهل في نساء العالمين نظيرها
وخير نساء العالمين تولدت
ومريم عيسى أعقت وهي أعقت
وإن تك نادتها الملائك با صطفها
ففاطم نادتها بذاك وأين ما
فسل آية التطهير عن فضل فاطم
هي العصمة الكبرى التي الله ما جبا
فلولا علي لم يكن للبتول من
فكل براه الله من نور أحمد
لعمرك ما الدنيا سوى عمر ساعة
وما هي إلا ساعة شمل حيدر
فذي نعم الباري عليكم بما ترا
بذكر أياديها وأوصافها الغرا
كما لم يحيطوا بالذي قد حوت خيرا
لخلق جميع الكائنات غدت سرا
إليها ولا شبه ولا مريم العذرا
فمن ذا ترى منهن إنسية حورا
إلى الأرض في بشر لكي تقبل الزهرا
هداة يرى عيسى أتباعهم فخرا
إليها وتطهيرا لها أوجب الفخرا
به نوديت مما به نوديت قدرا
فقد أعطيت من رها العصمة الكبرى
بما غير طه والوصيين والزهرا
شبيه وكفؤ من بني آدم طرا
فكل بكل حيث شاهه أخرى
حوت مكرمات لا تحيط بها خيرا
بفاطم مجموع فقد طوت الدهرا

هي النور من نور وبالنور زوجت تبارك رب فيهما جمع الخير
 فنور علي قد غشى نور فاطم فأولدها نجماً وأعقبها بدرا
 أضاءت بها الأكوان والأرض والسما قديماً وفي الدنيا وفي النشأة الأخرى
 وما زال في الأدوار يشرق نورها ومن أجل ذلك النور سميت الزهرا
 كما الله سمها بفاطم إذ قضى بفطم محبتها من النار في الأخرى
 بأم أبيها كنيته إذ بفاطم بقي ذكره في الناس والملة الغرا
 عليكم سلام الله تترا مسلما كما لم يزل في الخلق أيديكم تترا

• • •

مولد الزهراء عليها السلام

تملا سعود الشمالوي^(١)

بمولد بنت المصطفى البضة الغرا شفيعتكم في حشرها لكم البشرى
 فميسوا سروراً واحفلوا بقدمها فمولدها حقاً تقام له الذكرى
 لأن فيه عم الكائنات مليكها يا حسانه إذ فيهم أوجد الزهرا
 تشرقت الدنيا بأنوار قدسها كما شرقت من قبل أنوارها الخضرا
 خديجة أم المؤمنين لها وعا فأكرم بها أمماً فقد ولدت عذرا
 أبوها رسول الله أكرم من مشى فيكفي لها عزاً ويكفي لها فخرا
 لها من إله العرش في الذكر عصمة تسامت بها من دون كل النساء طراً

^١ - لم تشر في ديوانه الفصيح (نبضات الولاء)، وقد وجدناها في شعره المخطوط فألحقناها هنا هي وما بعدها.
 وقد ذكر لي الأخ يوسف بن الحاج سعود البراك أنه ألقاها عنه في مناسبة مولدها عليها السلام الذي أقيم في
 حسينية القيصوم - بأم الحمام - سنة ١٤١٧هـ، وقد أنشأها بناءً على طلب القائمين على الحفل.

مطهرة من كل رجس يشينها
 وأسمائها قد شقها من جلاله
 وأسمائها إن جنت تذكرها معاً
 لكل من الأسماء معانٍ كريمة
 لها في السما عرس وفي الحشر موقف
 فما في النساء شبه لها أو مماثل
 فلولا أبو الحسين حيدر لم يكن
 ولكنه كفؤ لها وهي كفؤه
 فقصر عن التعداد أمر مسلم
 فمرم جاءت بالمسيح بلا أب
 وفاطم أبناها إلى الحشر ذكرهم
 ولولا هم ما كانت الأرض والسما
 وهم عصمة اللاجي وهم سفن النجا
 وهم نعمة من باري الخلق ساقها
 بهمديهم دان العباد لربهم
 ولكنهم أبقوا شريعة جدهم
 فخرجوا من الرحمن عقد ولاهم
 ويجعلنا ممن يسير بهمديهم
 ويسكننا جنات عدن بقرهم
 عليهم صلاة الله ما لاح كوكب
 وعود على بدء حديث ولادة
 لها من إله الناس منزلة كبرى
 فسبحانه من واهب يهب الخير
 لها تسعة عن (صادق) في السما تجرى
 تبرهن عن أن البتول حوت قدرا
 شفيعة من والي لها فاطم الزهرا
 وهيات ما فيهن أنسية حورا
 لفاطم كفؤ من بني آدم طراً
 فكفؤ إلى كفؤ إذا اجتمعا أحرى
 إذا عدت الحرات كانت هي الصدر
 صحيح ولكن مات ليس له ذكرى
 يسروا وأيديهم بمعروفهم تترا
 ولا كانت الدنيا ولا كانت الأخرى
 وهم حجج الباري وآيته الكبرى
 إلينا وأسداها بواسطة الزهرا
 ولولا هم ما سارت الملة الفراً
 وابقوا له من بعده أطيب الذكرى
 بأحساننا كيما يكون لنا ذخرا
 لنأتيه في الحشر نستوجب الأجر
 ونحضا بما نمواه بالعترة الفرا
 وما طلعت شمس بدنيا الورى طراً
 به انفردت ست النساء فاطم الزهرا

لها نزلت خير النساء من السما بأمر من الباري لتستقبل الزهرا
أحظا لها يؤنسها فتمحضت بيسر من الباري فأولدت الزهرا

• • •

مدح في فاطمة عليها السلام

لملا سمود الشمالوي^(١)

فاطمة رب السما كوثفا	من نوره وبالتقى زينها
على النساء جميعها فضلها	محال تلقى في النساء مثلها
أكرمها بفضله ومنه	أنطقها في عالم الأجنه
سبحانه من قادر أهمها	حتى غدت حملاً تناجي أمها
وأتمها الغرا لذاك تكم	حتى وعادك النبي الأعظم
فراح من شوق إليها يسأل	تحدثين من زوجة المفضل
قالت له يا واحدي سمعتني؟! ...	هذا جنيني في الحشا يؤنسني
فابتسم النبي شوقاً قاتلاً	هذا الأمين عن الهي نازلاً
يخبرني بأفها سلاله	طاهرة قد صاغها جلاله
تصغر سادات النساء عنها	وإن نسلي سيكون منها
أئمة وسادة وقاده	يهدون من وفق للعباده
يعصمهم بمدهم جلاله	بعلمه كي يحرسوا الرساله
طوبى لمن من خلقه تابعهم	في الحشر في جنته يجمعهم

• • •

^١ - لم تنشر في ديوانه الفصيح (نبضات الولاء).

للمرحوم الشيخ غلام حسين الفروي الأصفهاني - شجرة طوبى ج ٢ ص ٢٩ -

سقى الله أنفاسي من السلسل العذب لأنظم أبقاراً من اللؤلؤ الرطب
بمدحة بنت المصطفى ينجلي كربي وإن معاليها لأسنى من الشهب
وفي مدحها القرآن مع ساير الكتب

فإن لم تصدق ما قول وما تدري فسل آية الوسطى وسل ليلة القدر
وسل آية الكبرى وسل سورة الدهر وسل آية القربى وسل سورة الدهر
وكانت لطفه المصطفى الروح في الجنب

جهاها أبوها بالكرامة والبشر ربية حجر الوحي بالنهي والأمر
محدثه كانت تحدث بالسر وتخبرها جهراً ملائكة الفر
ومن نورها ضوء المشارق والغرب

هي الدرة البيضاء في صدف النهى هي الغرة النوراء في ظلم الدجى
ومشكاة أنوار الهداية للورى بأبناءها الفر الكرام أولي الحجى
تشرّفت الآباء في سالف الحقب

هي الزهرة الزهراء تجلت تكرماً هي اللمعة النوراء فعمزت وإنما
هي الكوكب الدرّي في أفق السما يضيء لسكّان السماوات كلما
تقوم بمحراب تناجي إلى الرب

هي الآية الكبرى فكلت أولو النهى عقولهم ما يبلغون لنتهى
مكارمها العليا وأنى لهم بما وكيوان عليها لأعلى من السها
ففي فاطم حارت عقول ذوي اللب

هي الشمس قدراً والأشعة ساتر بخدمتها حور الجنان تفاخر
لها جاريات مريم ثم هاجر هي القطب خلدراً والنساء دوائر

فستان ما بين الدوائر والقطب

هي بضعة الهادي الرسول المجد وريحانة المختار طه محمد
حليلة كرار حبيبة أحمد هي العروة الوثقى لقبري وفي غد
شفيعة من والي من العجم والعرب

= = =

فبألمن بالدمع أسجم جفنها وتعمساً لمن بالنار أحرق كنها
وسخطاً لمن بالعصر أسقط ابنها وبعداً لمن بالسوط سود متنها
وفي وجهها لدمّ من اللطم والضرب

فلهفي عليها حين أبدت عويلها بعولتها تنسى الحمام هذيلها
وكادت لأطواد الفلا أن تزيلها فما حال من تلقى مقوداً كليلها
ويا عجباً من قسور قيد للكلب

فاوقت الأفلاك من فرط دهشة وأذهلت الأملاك من طول زفرة
تناديهم خلوا ابن عمي ومهجتي وإن لم تخلوا عنه أشكو بعولة
إلى الله يا أهل الضلالة والريب

فاوت إلى القبر الشريف ودمعها يسيل نخال السحب يوم ربيعها
ونادت أباهما خير رسل جميعها أتدري الرزايا قد دهانا فظيعها
فله من رزء عظيم ومن خطب

• • •

لأبي عزيز من مولد الزهراء عليها السلام ص ٢

في الدر كوتها الباري وصورها من قبل إيجاد خلق اللوح والقلم
وتوجت تاج نور حوله درر تضيء كالشمس أو كالنجم في الظلم
لله أشباح نور طالما سكتوا سر الغيوب وسادوا ساير الأمم

وله أيضاً من المولد ص ٧٩

خير البرايا كلهم آدم وخير حي بعده هاشم
وصفوة الرحمن من خلقه محمد وابتته فاطم
وبعلها الهادي وسبطاها وقائم يتبعه قائم
منهم إلى الحشر فمن قال لا فقل له لا أفلح النادم

* * *

إلى أمها حور الجنان تولت بأمر من الباري لكي تقبل الزهرا
أحطن بها يؤنسها فتمخضت يبسر من الباري فأولدت الزهرا

* * *

إذا قست بالزهراء مريم ماثلت وزادت أبوها سيد الأنبياء طرا
لها في السما عرس وليس لمريم وما من شفيع غير فاطمة الزهرا
طهارتها حق وحق وليدها نبي ولكن مات منقطع الذكرى

* * *

للسيد محمد نجل حجة الإسلام آية الله السيد محمد جمال الهاشمي (من كتاب وفاة الصديقة لعبد الرزاق

المقروم ص ١٩

شعت فلا الشمس تحكيها ولا القمرُ زهراء من نورها الأكوام تزدهرُ
بنت الخلود لها الأجيال خاشعة أمّ الزمان إليها تنتمي العصر
روح الحياة فلو لا لطف عنصرها لم تأتلف بيننا الأرواح والصور
سمت على الأفق لا روح ولا ملك وفاقت الأرض لا جن ولا بشر
مجبولة من جلال الله طيبتها يرف لطفاً عليها الصون والخفر
خصالها الغرّ جلت أن تلوك بها منا المقاول أو تدنو لها الفكر
معنى النبوة سر الوحي قد نزلت في بيت عصمتها الآيات والسور
حوت خلال رسول الله أجمعها لو لا الرسالة ساوى أصله الثمر

تدرّجت في معالي الحق عارجة
ثم انشئت عملاً الدنيا معارفها
قل للذي راح يخفي فضلها حسداً
أتقرن النور بالظلماء من سفه
بنت النبي الذي لولا هدايته
هي التي ورثت حقاً مفاخره
في عيد ميلادها الأملاك حافلة
تزوجت في السما بالمرتضى شرفاً
على النبوة أضفت في مراتبها
أم الأئمة من طوعاً لرغبتهم
قف يا يراعي عن مدح البتول ففي

وارجع لتستخير التاريخ عن نبأ
هل أسقط القوم ضرباً حملها فهوت
وهل كما قيل قادوا بعلمها فعدت
إن كان حقاً فإن القوم قد مرقوا

• • •

للسيد محمد القزويني^(١) - من وفاة الصديقة عليها السلام - عبد الرزاق المقرّم ص ٤٨

وعندما هم أعضاء الموضوع
نادى إليه الخلق جل وعلا
أقسم بالعزة والجلال
وكلهم تحت الكساء اجتمعوا
يخبر أملاك السماوات العلا
وبارتقائي فوق كل عالي

١ - من أرجوزة في حديث الكساء.

ما من سما رفعتها مبنيه وليس أرض في الثرى مدحيه
 ولا خلقت قمرا منيرا كلا ولا شمس أضاءت نورا
 إلا لأجل من هم تحت الكسا من لم يكن أمرهم ملتبسا
 قال الأمين قلت ياربي ومن تحت الكسا يجمعهم لنا ابن
 فقال لي هم معدن الرساله ومهبط التريل والجلاله
 وقال هم فاطمة وعلها والمصطفى والحستان نسلها
 فقال يا رباه هل تآذن لي أن أهبط الأرض لذاك المزل
 قال نعم فجتهم مسلما مستأذنا أتلو عليهم (إنما)^(١)
 يقول إن الله خصكم بها معجزة لمن غدا متبها
 وهو يقول معلنا ومفهما أملاكه الفر بما تقدا
 قال علي قلت يا حبيبي ما لاجتماعنا من النصيب
 قال النبي والذي اصطفاني وخصني بالوحي واجتبانني
 ما إن جرى ذكر هذا الخبر في محفل الأشياخ خير معشر
 إلا وأنزل الإله الرحمه وفيهم حففت جنود جمه
 كلا وليس فيهم مفموم إلا وعنهم كشف الموموم
 كلا ولا طالب حاجة يرى قضاءها عليه قد تعسرا
 قال علي نحن والأطياب أشياعنا الذين قدما طابوا
 فزنا بما نلنا ورب الكعبه فليشكرن كل فرد ربه
 يا عجباً يستأذن الأمين عليهم ويهجم الخوون

١ - الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ الأحزاب: ٣٣.

قال سليم قلت يا سلمان
فقال إي وعزة الجبار
لكنها لاذت وراء الباب
فمذ رأوها عصروها عصره
تصيح يا فضة سنديني
فأسقطت بنت النبي واحزنا
ولم يرعها كلما قد فعلوا
فانبعثت تصيح بين الناس
ولو يشاء فرّق الجموعا
بصولة ترى الجنين أشيا
وضربة يرى لها أعناقها
لكنه أمر من المختار

• • •

من الشجرة نفس الصفحة المتقدمة ٢٩

بشرى لنا معشر الأجاب والطرب
يا نفس طيبي فقد طاب الزمان لنا
بشراك يا نفس من عيد ظفرت به
وكيف تخشى من العقبي وفاطمة
وباسمها فاطر الأفلاك قد فطم
من صبح غرقما ليل النوى انسلخت

واستبشروا بزوال الغم والكرب
ولنشرب الراح كي نرتاح من تعب
والنفس ميالة للهو واللعب
جاءت لنا ببراءة الفطم فانتدب^(١)
محبها من سعير الحشر والعطب
بها اهتدينا إلى الأنوار والشهب

١ - "براءة" يعني براءة الفطم من النار.

في أرض مكة شمس المجد قد بزغت يا شمس أفق السما من ضوئها اكتسي
 فلا أقول لها إن كنت آفلة تضيء دهرأً بوجهه عنك محتجب
 باهت به الأرضون السبع والفتخرت على السماوات يوم الوفد في الترب
 يا طالباً فضلها أقصر خطاك فما تنال منه فسر الله في الحجب
 لو سودت صحف الأفلاك ما بلغت معشار عشر معاليها بلا كذب
 لمصطفاه اصطفاها الله بارئها وما ارتضاها لغير المرتضى الأرب
 لو لم يكن لم يكن كفؤ لها أحد وتلك كفؤ له في الفضل والحسب
 لو أمم المجد أمأً فهي يجدها أو يم الذروة العليا من الحسب
 فالأولياء لها كالجنود والحشم والأنبياء لها كالعين والهدب
 ولو درت بنت عمران التي احتضت عيسى لخرت لها في سجدة الأدب

• • •

إن قلت حوا قلت فاطم فخرها أو قلت مريم قلت فاطم أفضل
 أفهل لمريم والدم كمحمد أم هل لمريم مثل فاطم أشبل

- - -

كل لها عند الولادة حالة منها عقول ذوي البصائر تذهل
 هذي لتخلتها التجت لتساقط رطباً جنياً فهي منه تاكل
 ولدت بعيسى وهي غير مروعة أنى وحارسها السري الأيسل
 وإلى الجدار وصفحة الباب التجت بنت النبي فأسقطت ما تحمل

• • •

شَهْرُ رَجَبٍ

- ✦ فضل رجب وزيارة النور
- ✦ الإمام الهادي عليه السلام في مولده ووفاته
- ✦ مولد الإمام الجواد عليه السلام
- ✦ مولد الإمام علي عليه السلام
- ✦ وفاة الإمام الصادق عليه السلام
- ✦ وفاة الإمام الكاظم عليه السلام

الفصل الأول: فضل شهر رجب وزيارة النور

في فضائل شهر رجب

لملا سمود (نبضات الولاء ص ١٦٦)

فضائل تجاوزت عالي الرتب
زيارة النور بحادييه أتت
ومولد الهادي الزكي ثانيه
وعاشر ولادة الجواد
ثلاثة مضت وراء العشرة
ونصفه كانت وفاة الصادق
من شاطرت خليصها في فمضته
وبعد خمسة ورا العشرين
سابع والعشرين بالمنقول
(ثامن والعشرين كانت بعشه
أنقذها من جهلها والكفر
فنسأل الله نكن في وصله
حتى نكون في المعاد معهم
صل عليهم ربنا وسلم

قدرها الرحمن في شهر رجب
ولادة الباقر معها قرنت
وفاته في ثالث تقفييه
رواية صحيحة الإسناد
ولادة الليث المسمى حيدر
وزينب ذات الجهاد الفايق
وماثلت غربتها لغربته
وفاة موسى صاحب السجون
تحقق المعراج للرسول
بفضله كانت سعادة أمته
شفيها أيضاً بيوم الحشر
فمنه نعزّه في نسله
يعمنا كالمحسنين فضلمهم
منظومتي فرض ولاهم تختم

في زيارة النور

(تملا سعود - نضحات الهدى ج ٢ ص ١٢٧)

يَلِي تَجِد السِّر قاصد كربلا اتزور
 عَجَل مسيرك لا اتفوت ازيارة النور
 تعدل ترى سبعين حجّه لا اتفوتك
 ويطول عمرك في الدنيا اوتزهر حياتك
 واقوّن اعليك الشدايد في وفاتك
 واتصير في ديوان أبو السجاد مذكور
 حظك سعيد انجان أدركت الفضيله
 عند الذي ملاك خضع تعني له
 ايلثموا ضريحه اويأخذوا التربه الجليله
 ايصعدون بيها للسمما اويهدونها الحور
 حظك سعيد إن كان أدركت الزياره
 تففر اذنوبك حسب مضمون العبارة
 اويضمن لك الله جنته اويكفيك ناره
 اوتلقاه يوم الحشر فايز وجهك اينور
 بوصيك ياذاير إلكي وصلت قبره
 الشم ضريحه اوقبله واسكب العبره
 اوسئله صدق داس الشمر بالتعل صدره
 اوحز نحره ابسيفه اوخلا ادموعه اتفور

اوقله صدق داست اعليك الاعوجيه
 بنعال ماخلت من اضلوعك حنيه
 اورضت جسمك اوماقت منه بقيه
 اوشالت اوصالك في حوالها يمرور
 اوزنب اتعاينها اوتسمع كسر لزلوع
 واتسيل دمعتها دما واقليها ايلوع
 واتصيح ياقشرا دعيتي القلب موجوع
 ياليت صدري قبل صدر احسين مكسور
 * * *

(في زيارة الحسين عليه السلام)

- نضحات الهدى ج ٢ ص ١٢٥

(لملا سعود)

خذ لي رساله مشجيه يازاير احسين
 إلزم ضريحه اوقله اوهل دمعة العين
 إلزم ضريحه والدمع يجري ابخذاك
 اوقله يسبط المصطفى الطاهر بنشدك
 صدق الدعى ثمر الضباي سعد صدرك
 بنعال ما راعى النبي خير النبيين
 ايقلك صدق داس الضباي فوق صدري
 اتربع او مكن سيفه المااضي ابنحري
 اوجدني ايشوفه اودمعه الخزون يجري
 والمرضى والمجتي اوست النساوين

كلهم يشوفوا اوزينب اتدافع ايدها
 عني اودمعتها قمل من فوق خدها
 سل سوطه الطاغى اوضربها اقبال جدها
 خرت اوحز نحري اوجدتي شابع العين
 اوقله بعدد باسايلك يبن الزجيه
 اخبرني يو اليمه ولا اتخفى عليه
 داست على جسمك اخيول الأعوجيه
 بنعالها واطشرت لوصال صوبين
 ايقلك صدق داست على صدري ابنعلها
 رضضت جسمي اوطشرت لوصال كلها
 اوزين لعباد ايشوف والدمعه يهلها
 اوزينب اتصك الراسها اوتلطم الخدين
 اوقله صدق خلوك عاري فوق لرمال
 مطروح بالرمضا ولا نصبوا لك اظلال
 اوراسك الغالي فوق راس السمهري انشال
 اوجسمك صدق ظل بلعرا من غير تكفين
 ايقلك صدق ظل بلعرا ما حد لفي له
 ضمّد اجروحه الذاميه اوجمع اوصاله
 تالي الأمر في باريه السجاد شاله
 حطه ابلحده والقلب منشطر نصفين
 ايقلك صدق راسي إلى الشامات ودوه
 تلعب به الصبيان اوبالأحجار ضربوه

اوجسمي ثلثيام بالتربان خلّوه
 عاري علي حر الثرى من غير تكفين

(بشارة لزاير الحسين عليه السلام)^(١)

لملا سعود

(نفحات الهدى ج ٢ ص ١٣٦)

يا زاير أبو السجاد في الأخرى تقر لك عين
 بشراك الجنان اوحور يا زاير ضريح احسين
 يا زاير ضريح احسين بلغ عني ارساله
 قلّه والدموع اتسيل على الخدين هماله
 صدق بين النبي صدرك داسه الشمر بنعاله
 حز نحرك ابتاره اوزينب شابه بلعين
 زينب شابه بالعين واتدافع بياديهما
 اتوعظه اتحدّره ما خاف سل سوطه الدعي ليها
 آلمها على المتنين حرّت مغمشي اعليها
 او كبر يوم شال الراس مسرور ابذبح لحسين
 اوبس فاقت من الغشوه رفعت راسها اوشافت
 راسك فوق راس اسنان شقت جيها اوصاحت
 ياجداه ذبحوا احسين دينك رايتنه طاحت
 ضعنا اوضاع الأحكام يا جدي اوضاع الدين

^١ - العنوان في الأصل كسابتها.

ياجداه هذا احسين مرمي انخمّد الأنفاس
 منه قطعوا اكفوفه اوفوق الرمح شالوا الراس
 اوچتته مثلوا بيها اوصدره ابلعوجيه انداس
 اوظل عاري على التربان لا غسل ولا تكفين
 كل ميت ايفسلونه اوجسمه يدرجوه بكفان
 وبلحده يرلونه بس احسين ظل عريان
 غسله جاري ادمومه واما الكفن بالتربان
 تالي آباريه السجاد شاله والقلب نصفين
 • • •

الفصل الثاني: في الإمام الهادي عليه السلام

١. مولد الإمام الهادي عليه السلام

للشيخ علي الجشي
(ديوان العلامة الجشي ج ٢ ص ٦١)

اليوم قد ولد الإمام الهادي
اليوم ثغر الدين أصبح باسماً
اليوم قطب وجه كل ضلالة
اليوم قد جمع المهيمن للورى

وإلى هنا قد حق عقد النادي^(١)
يدعو ألا ولد الإمام الهادي
غيظاً وأرغم معطس الإلحاد
ما بين هاد ناصح وجواد

= = =

ملا سعود^(٢)

اليوم أزهرت البلاد وأشرقت
اليوم سر محمد ووصيه
اليوم شيعة حيدر مسرورة
اليوم عنه تمخضت أزكى النسا

اليوم سعد للعالم بادي
وجوادهم وسمانة بالهادي
اليوم عيد أكبر الأعياد
فتشعشت أنواره بالوادي

• • •

تملا سعود

سمانة على النسا فضلت
وعندما شهورها قد انقضت

حيث بأحشاها الإمام حملت^(٣)
ساعدها إلهها فمخضت

^١ - في الدعاء: اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب وأتقرب

بهما إليك خير... (منه يرجمه الله).

^٢ - لم تطبع في ديوانه الفصيح - نبضات الولاء..

^٣ - لم تطبع في ديوانه الفصيح - نبضات الولاء..

واتبعث الإمام من أحشائها

* * *

فلله مولود علا في سمائه فأظهر سيما السن من صغر السن^(١)
 ولا غرو فيه فهو نور مؤلق من العالم العلوي أولاه ذو المن
 وصيره في عالم القدس حجة لأملاكه مع عالم الإنس والجن

* * *

(لملا سعود - نبضات الولاء ص ١١١)

بمولد الهادي لطرق الرشاد زال العنا عنا ونلنا المراد
 فقم بنا نعقد من بشرنا نادي التهاني ونمفي الجواد
 بمن يراه الله من نوره وعده للدين داع وهاد
 بمولد الهادي اهتدى كلنا لقولة الحق وفعل السداد
 نارت ليالي النور من نوره أما بدا عمّ جميع العباد
 الأم من أزكى نساء الورى أبوه معروف بياب المراد
 يا سعد من والاه يا سعده ولاؤه زاد ليوم المعاد
 من معشر فرض غدا ودهم وبفضهم كفر بيوم التاد
 ما أفلحوا من أنكروا فضلهم فسوف يلقون الصعاب الشداد
 إننا لنبرا من أعاديهم براءة الخالق من قوم عاد
 فسأل الله الهدى للهدى هديهم حتى نال الرشاد
 عليهم صلى إله السما ما صاح قمري بليل وشاد

* * *

^١ - الشيخ حسين بن عصفور الرازي: وفاة الإمام الهادي عليه ص ٨، ولم يذكر قاتلها.

٢. وفاة الإمام الهادي عليه السلام

- (في علي الهادي عليه السلام) -

من ديوان الشبيب ص ١٠٢

شفّ قلبي الأسى وذاب فؤادي ودموعي جرت كسحب الغوادي
لمصاب الإمام كسر العطايا معدن الجود كعبرة الوقاد
سيد الكائنات غوث البرايا شبل حامي الحمأ علي الهادي
مات في سر من رأى مستظماً نازح الدار لم يجد من يفادي
فبروحي أفديه لو كان يجدي وبأهلي وجملة الأولاد
قتلوه بالسم ظلماً فأضحى هف نفسي شماتة الحساد
جرعوه السموم روحي فداه واشتفت منه عصبة الإلحاد
وقضى لحبه شهيداً غريباً نازح الدار بين أهل العناد
فبكته السماء والأرض حزناً وله ذاب قلب صم الجماد
وبكى العرش والنجوم هاتوت وخبأ نور بدرها الوقاد
وأقامت له الملائك طراً مآتم الحزن فوق سبع شداد
وله الخلق بالكآبة ضجّت واستشأظ النياح من كل واد
والنيون في الجنان عليه لبسوا للعزا ثياب السواد
وعليه البتول ناحت بدمع يجري كالغيث من صميم الفؤاد

* * *

(للسيد محسن الأمين -

المجالس السنوية ج ٥ ص ٤٨٠) (١)

أبكي وهل يشفي الغليل بكاء
علمين من رب البرية للورى
نجمان يهدي السالكون لربهم
بعلي الهادي وبالحسن ابنه
يال أحمد ما ببعض صفاتكم
ألى وقد نطق الكتاب بمدحكم
وعليكم الصلوات في صلواتنا

• • •

من ديوان الجشي ج ٢ ص ٦٤ . ٦٧ . مختصرة .

بأي الهادي فقد أزعج من
نمقت صحفاً له أبدت بها
ثم أبدت حين ألقى رحله
بأي أفدي غريباً نازحاً
بأي أفديه حين اغتاله
وقضى ملتهب الأحشاء إذ
يا لها من فجعة قد أدهشت
يا لها من فجعة قد أذهلت
من معزي حجة الله ابنه
فلقد شق عليه جيبه

حرم المختار كرهاً واضطراباً
عكس ما في القلب من حقد توارى
بفناها ما أسرته جهاراً
جارور الأعدا وقد شط مزاراً
غادر دس له السم سراراً
قدح السم بأحشاء أواراً
كل حيّ فترى الخلق حيارى
كل موجود فأضحوا كالسكارى
عن حشىّ قد شب فيه الوجد ناراً
من جوى الحزن ودمع العين لاراً

١ - وتقدمت في هذا الجزء ص ٩ في وفاة الإمام العسكري عليه السلام.

أولئ الله ييـدي جزعاً
فهلـموا نـسـكب الـدمـع عـلى
كـيف لا نـبـكي عـلى الـهـادي وـمن
كـيف لا نـبـكي لـمن أبـكى أـسـى
كـيف لا نـبـكي عـلى قـطب هـوى
كـيف لا نـبـكي عـلى بـدر هـوى

• • •

للسيد صالح القزويني - من المجالس السنية (ج ٥ ص ٤٥٦)

لقد مـني الـهـادي عـلى ظـلم جـعـفر
أـتـاحـت لـه غـدراً يـدا مـتـوكل
وأشـخص رـغماً مـن مـديـنة جـده
ولاقى كـما لاقى مـن القـوم أهـله
وعاش بـسامـرا عـشرين حـجة
بـنـفـسي مـسـجـوناً غـريـباً مـشـاهداً
بـنـفـسي مـوتـوراً عـن الـوتر مـغـضباً
بـنـفـسي مـسـموماً قـضى وـهو نـازح
بـنـفـسي مـن تـخـفي عـلى القـرب والنـوى
فهل عـلم (الـهـادي) إـلى الـدين والـهـدى
وهل عـلم المـولى (عـلي) قـضى ابـنه
وهل عـلمت بـنت النـبي مـحمد

• • •

بـمـعـتمـد فـي ظـلمـه والجـرـائم
ومـعـتمـد فـي الجـور غـاش وغـاشم
إـلى الرـجـس إـشـخـاص المـعـادي المـخـاصم
جـفـاءً وغـدراً واتـهـاك مـحـارم
يـجـرّع مـن أـعـداه سـم الأـراقـم
ضـريـحاً لـه شـقـته أيـدي الغـواشـم
يـسـالم أـعـداء لـه لـم تـسـالم
عـن الأهل والأوطان جـم المـهـاضـم
مـوالـيه مـن ذكـر اسـمـه فـي المـواسـم
بـما لـقي (الـهـادي) ابـنه مـن مـظالم
(عـلي) بـسـم بـعـد هـتـك المـحـارم
رمتـها الأـعـادي فـي ابـنـها بالقـواصـم

(في دار غربه مات)

للشيخ علي المرهون

(الشواهد العلية ص ٩٠)^(١)

ابسر من رأى ابن النبي قضى حياته
 ابذل اومهانه والعدا انتظره ابشمامته
 ابخان الصعاليك انحبس خير البريه
 بالذل قضى عمره يوسفه ابن الشفيه
 اودست له السم العدا ابشربة اميه
 اولما شرب منها انتهت مدة حياته
 ما زال يتقلب ايعالج حر لسموم
 اومنها يوسفه القلب منه راح مقسوم
 في دار غربه مات ابن خيرة القيوم
 وارنجت الأكوان في ساعة مماته
 والله على آل النبي حلت مصايب
 ابكل الدهر بين الملا سوت عجايب
 طول الزمان اتصيههم كل النوايب
 اوهذا العدو وسفه خضب منه قناته^(٢)
 وينك يراعي الثار عن اهلك الأجماد
 ما جاك عن اهلك خير يا خير لعباد

^١ - هذه القصيدة بتمامها موجودة في "الروضة العلية" للشيخ علي الجشي قلم ص ٨٨، مع زيادة المكسر الأخير المشار إليه في الحاشية الآتية، ولعل ظرف الطباعة اقتضى هذا الاشتباه حيث أن القاتم على طبع "الروضة العلية" هو الشيخ علي المرهون صاحب "الشواهد العلية" وقد طبع الكتابان في ظرف واحد - إذ أن سنة الطبع واحدة - ولعله في أيام متقاربة، لهذا وقع هذا الإلحاق بهما معاً ولا نعلم لأي منهما.
^٢ - إلى هنا الموجود في "الشواهد العلية"، والمكسر الذي بعده موجود في "الروضة العلية" كما أشرنا.

كلهم قضا سم اوجتل وغلل و صفاد

والدين ضايح من بعد أهله او حماه

• • •

وهذه القصيدة للأمين -

من كتابه المجالس السنية ج ٥ ص ٤٥٥:

ياراكب الشدنية الوجناء	عرج على قبر بسامراء
قبر تضمن قطعة من أحمد	وحشاشة للبطعة الزهراء
قبر تضمن من سلالة حيدر	بدرأ يشق حنادس الظلماء
قبر سما شرفاً على هام السها	وعلا بساكنه على الجوزاء
بعلي الهادي إلى فحج الهدى	والدين عاد مؤرج الأرجاء
يا ابن النبي المصطفى ووصيه	وابن الهداة السادة الأبناء
أنأوك بغياً من مرابع طيبة	وقلوبهم ملاء من الشحنةاء
كم معجز لك قد رأوه ولم يكن	يخفى على الأبصار نور ذكاء
إن يجحدوه فطالما شمس الضحى	تخفى على ذي مقلة عمياء
براً وتعظيماً أروك وفي الخفا	يسعون في التحقير والإيذاء
كم حاولوا إنقاص قدرك فاعتلا	رغمأ لأعلى قبة العلياء
فقضيت بينهم بسم نائياً	بأبي فديتك من غريب نائي
قاسيت ما قاسيت فيهم صابراً	لعظيم داهية وطول بلاء
فلأبكينك ما تطول بي المدى	ولأمزجن مدامعي بدماء

- - -

(في وفاته عليه السلام)

لملا سعود

(نضحات الهدى ج ١ ص ٢٠٩)

ويلسي على الهادي سبط خير البرية
 في أرض سامرا جرع كأس المنية
 في أرض سامرا الأعادي سامينه
 و امسى على افراش المرض يجذب و نينه
 و ابنه الحسن عنده يهل ادموع عينه
 كلما نظر حاله يجبر و نته خفيه
 ايقله بيويه و نك ذوبت حالي
 او كذرت عيشي و ارخصت دمعي الغالي
 قلبه يذخري اوداعة الله اكفل اعالي
 مويتي دني سقني ابعجل قطرة أميه
 قوم ابعجل سقني ترا مني الأجل حان
 خلني اروني جلدني لا اموت عطشان
 قام الحسن مدهوش يجري الدمع غدران
 بالما لقي له اوشرب و ادموعه جريه
 اولمن شرب ظل بلعرق يرشح جبينه
 هانت الوكاه و اشبحت للموت عينه
 قام ابعجل و اسبل ارجوله اومد يدينه
 روحه اظهرت و اظلمت الدنيا المضييه

أو لمن قضى سر من رأى ما جت بهلها
 مثل السفينه و اعولت بالنوح كلها
 كل من يصك الراح و ادموعه يهلها
 و العسكري يصرخ اودمعاته جريه
 يا بدر دنيا ناطفوا نورك العبدوان
 جاروا عليك اوتسوي ثوب حزان
 يا ليت جسمي قبلك اتوسد ابتربان
 بعدك يويه موحشه الدنيا عليه
 اتجلد اوقام اوغسله و الدمع همال
 اوبلكفن لقه و احضروا له الناس شيال
 للقبر شاله ما بقى جسمه بلرمال
 مثل الشهيد اتدوس فوقه لعوجيه
 ظل بلعرا جسمه ثلاثه ابغير تفسيل
 امبضع امقطع بلهنادي اودمعه ايسيل
 محزوز نحره و الصدر داسوه بلخييل
 و اليراس شالوه العدا بالسهمريه

(اليوم للهادي عليه السلام بكانا)^(١)

لملا راضي المرهون

(ديوان كسب الثواب ص ١٤٩)

نوحوا على الهادي ابدمع دم يا محبين
 لمن قضى مسموم ويلي او غمض العين^٢
 ما برح في سر من رأى يهل المره
 إييين دلالات الإمامه والنبوه
 حق قضى ما راد في ستمه عدوه
 دس له السم اوفت قلبه وافجع الدين
 يقذف قطع قلبه نلتيام مسموم
 والشيعه كلها اعليه تجي ابدمع مسجوم
 قضى العمر مات ابقهر يا شيعه اليوم
 نوره انطفى نصبوا عزاله يا محبين
 لئن يشيعه اتقربت منه المنيه
 نادى أبو احمد ابوصيك ابوصيه
 من قبل موتي سقني اقطيرة اميه
 واسبل الرجلي يا ضيا عيني وليدين
 ما بين ما هو يخاطبه الا انخطف لونه
 قام ابجبل اسبل لرجله او مد يدينه
 اوداره إلى القلبه اوبجى او غمض لعينه
 فاه اطبقه روحه اظهرت واقدم الدين

١ - العنوان في الأصل كالتالي: (الإمام الهادي عليه السلام)

٢ - هناك اختلاف في ألفاظ القصيدة وبعض مكاسرها - زيادة ونقصان - بين المصدر وما أثبتته هنا.

لَكُن قَضَى قَامَ الْحَسَنُ بِالْمَا يَفْسَلُهُ
 أَوْصَلَى عَلَيْهِ أَوْجَهَزَهُ فِي جَمَلَةِ أَهْلِهِ
 نُوحُوا عَلَى اللَّهِ صَارَ فَيْضُ أَدْمَاهُ غَسَلَهُ
 زَيْنَبُ لَفَتَتْ بِتَغْسَلُهُ مِنْ دَمْعَةِ الْعَيْنِ
 لَكِنْ مَخْلَاهَا زَجَرَ جَاهَا أَوْضَرَبَهَا
 مِنْ فَوْقِ جِسْمِهِ بِالرَّغْمِ قُوهُ سَحَبَهَا
 بِالسُّوْطِ أَلْمَهَا أَوْشَتَمَ بُوَهَا أَوْسَبَهَا
 أَوْقَلَّهَا يَبْنَتْ الْخَارِجِي هَالسَاعِ مَاشِينَ
 نَادَتْ عَلَيْهِ يَحْسِينَ يَا ضَنْوَةَ الْكَرَارِ
 عَنْكَ أَبَا سَافِرٍ أَوْجَسَمَكَ فَوْقَ لَوْعَارِ
 لَكِنْ يَخْوِيهِ بِنَصَبِ الْمَاتَمِ عَلَى أَكْوَارِ
 الْأَمْرِ لِلَّهِ يَا خَلِصِي مَالِي أَمَعِينَ
 * * *

(الهادي عليه السلام ... قضى)

وله أيضاً

(ديوان كسب الثواب ص ١٥٠)

ابْنُ النَّبِيِّ الْهَادِي قَضَى مِنْ سَمِّ لَشْرَارِ
 فِي بَلَدِ غَرْبِهِ عَاشِرِ السَّادَةِ الْأَطْهَارِ
 نُوحُوا الْهَادِي الْيَوْمَ يَا شَيْعَةَ الْهَادِي
 فِي بَلَدِ غَرْبِهِ غَالَتَهُ قَوْمُ الْأَعَادِي
 بِالسَّمِّ أَوْنَادِي ابْنَهُ الْحَسَنِ جَمْعَ أَوْلَادِي
 أَنْتَهُ الْوَصِي بَعْدِي أَوْمَسْتُوْدِعِ الْأَسْرَارِ
 نَادَاهُ ابْنَهُ الْحَسَنُ وَأَدْمُوْعَهُ هَتِينَهُ
 خَلَيْتَ جِيدِي مِنْ وَصَايَاتِكَ حَزِينَهُ

لا قالها الله تشمت اعدانا علينا
 قلبه يعقلي السم شعل في مهجتي نار
 / بالسم منيقي اتقدرت يا ماي عيني
 أو صيك من بعدي يعقلي في بنيي
 / في اوداعة الله فرقوا بينك اوبيني
 او من بعد موتي يا عزيزي كون صبار
 / اصبر على اللي قدره الباري او أجراه
 واحنا أهل بيت رضانا في رضى الله
 / واحد ابي سيف او واحد السم قطع احشاه
 في بلد غربه لا أهل عنده ولا انصار
 / او منا يعقلي ناس تاهوا وسط لبرور
 او منا جثت ظلت على الغيرا بلا اقبور
 / واما الأسيره اللي خذوها من على كور
 بعد الخدر والصون حسرى ما الها اخار
 / ما بين ما هو ايكلمه او يجذب ونينه
 لنه الخطف لونه بكى او مدد يدينه
 / اورجله سبلها او غمضت للموت عينه
 عزوا يشيعه فيه جده على الكرار
 او عزوا البتوله اليوم يا شيعة الهادي
 اليوم في الماتم على امصابه اتنادي
 في بلد غربه مات ما بين الأعادي
 مسموم او قلبي من مصابه مشعل نار
 • • •

(غمض اعيونه اومات...)

لملا عطية الجمري

من الجمرات جزء ٢ صفحة ١١٦

بنت الجواد اصبحت مفجوعه او حزينه
 تنظر الهادي ايلوج فاجعها ونينه
 اتقله يهادي يا شبه جدنا الهادي
 لا تجذب الونه ترى ذايب افادي
 فتح اعيونك نقصت شربي او زادي
 واسهرت عيني والعدو قرّت اعيونه
 بديار غربه يا الولي اتقصت ايامك
 واقوت ما واحد حضر لك من عمامك
 جاير علينا يا دهر دايماً علامك
 من دون كل الخلق جرمه ما جينا
 سم القلبك يا عزيزي فت قلبي
 بعدك فلا يهني إلي زادي اوشربي^١
 ما يتقضي نوحى على افراقك اونحبي
 تقضي ابغربه او موحشه تبقى المدينه
 غمض اعيونه اومات بديار غريبه
 والحسن هاج ابجسرته او علا نحبي
 اوسجاه بالغرفه او طلع مشقوق جيبه
 او تجري ادموعه او يصفق اشماله اييمينه

١ - في المصدر (بعدك يوالينا عسى ما شوف دريبي).

اويده الطاهر غسله والقلب صادي
 او بالكفن لفته اوفي النعش خلوا الهادي
 اوضجت اعياله بالبحا اوصاح المنادي
 يا الغرب قوموا شيعوا اجنازت ولينا
 شيلوا الهادي يا الغرب ما عنده احباب
 امبعد عن اهله او عن الشيعة ابلدة اجناب
 شبلة الحسن تجري ادموعه والقلب ذاب
 اينادي امصابك كرر الوحشه علينا
 للقبر جابه اونزله والدمع هامي
 او حبه اوصاح اوداعة الله ابلقب دامي
 وين الذي يوصل بني هاشم عمامي
 يخبرهم ابفعل العدا والدره بينا
 والله يوييه موحشه الدنيا عليه
 بديار غربه تجرع احتوف المنيه
 بلغ سلامي المصطفى خير البريه
 او قلله ترا احنا بالمضم بعدك بقينا
 = = =
 كبرت سامرا ابنواعيها ولصياح
 والدمع لمصابه على الخدين سفاح^(١)
 يا حيف مات ابن الرضا وانطفى المصباح
 اوهذي منازلهم بعد عينه خليه
 • • •

^١ - تقدم في وفاة العسكري عليه، وذكره هنا للمناسبة.

(معد بقي ... بالحجازين)

(لملا عطية الجمري -
الجمرات الودية ج ٢ ص ١١٣)^(١)
امن ارض المدينة سافر الهادي بلبنين
او محمد بقي امن اولاد حيدر بالحجازين
سافر هل بيته اوبقت طيبه خليه
ودع قبر جده او عيراته جريه
او بن هرثمه ايقله بين خير البريه
عجل يقله اتوخر النا بعد يومين
راح القبر جده مثل ما راح جده
اتمغ على قبره اوصب الدمع عنده
ايقله يجدي ما بعد هالسفر رده
ماشي هل بيقي يجدي والنساوين
اصبح اونادي بالرحيل امن المدينة
ودع اقبور الأهل والزهررا الخزينه
اوصاحت الناس اوداعة الله يا ولينا
هاي الأرامل واليتاما تلتجي وين
بالدرب جم برهان سوّى اوشافت الناس
ذل العدا او خلا الموالى يرفع الراس
اشجار وانمار اسأل اللي رجع للكاس
وبكل وكت ييدي المعاجز والبراهين

١ - وفي طبعة ١٤٠٩ هـ ص ١١٧.

بفداد طب او خاليه ظلّت اربوعه
 اوفزعة أهاليها النظر وجهه سريعه
 اولرض المدينه ابعيلته اتعذّر رجوعه
 او سافر لسامرا او نزلها عمدة الدين
 بس ما نزلها شيعته عنه امنعوها
 او جاروا عليه او مهجته ابسم قطعوها
 حتى قضى او ملة الهادي ضيعوها
 بديار غربه او عزوته كلهم بعدين
 • • •

(جملة اولاده...)

ملا راضي المرهون

(ديوان كسب الثواب ص ١٤٨)

وين اليعزي المصطفى خير البريه
 عن جملة اولاده اشلاقوا من أذيه
 او منهو يعزي فاطمه الزهرا الجليله
 بولادها الراحوا ابذبح اوناس غيله
 كم راح منهم بدر ما برّد غليله
 كم جسد طاهر راح تحت الأعوجيه
 كم دم سفكوا او كم ستموا لج من اولاد
 عندج عدد منهم اوناس عنج ابعاد
 او يمكن وصل لج خير صاحب جسر بفداد
 هاللي اندفن جسمه ابجديده يا زجيه
 او عندج خير هاللي قضى مسموم في طوس
 نالت به العز والشرف كسبت الناموس

امصيبته والله يزهر ااتشيب الروس
 ببلاد غربه خان بيه ابن الدعيه
 قومي اسألني عنهم يزهر اكل وادي
 اونصبي ماتم للعزا اعليهم اونادي
 اوروحي لسامرا اوسئلني عن الهادي
 سمه الطاغبي او ذاق من سمه المنيه
 واحنا عليه اليوم حظينا عزانا
 وانصيح بتمك يا علي ذوب احشانا
 ما راقبوا الله فيك اعداك اوعدانا
 عمدوا لك او سموك يا خير البريه
 • • •

من ديوان الجشي ص ٦٢ ج ٢:

لم أنس هادي آل بيت محمد	كم نال ضيماً من بني العباس
فتمصوا بغياً خلافة أحمد	والله طهرها من الأدناس
وأقام أعواماً جليس الدار إذ	صرف العدا عنه وجوه الناس
وعليه حرمت المقام يشرب	إذ شاهدوا الآيات كالأنفاس
فدعته أقدم يابن أحمد مكرماً	تلقى الحبا والأمن دون الباس
لم أنس ساعة أم قبر محمد	عند الرحيل بدعوة الأرجاس
يشكو له أن لا نصير على العدا	لي في البلاد ولا صديق مواسي
الله أكبر ياله من ساعة	قد زعزعت للدين كل أساس
أجرت مدامع أحمد بفراقه	الهادي لأمته وخير الناس
فسرت ركائبه تؤم عراقها	والموت سايقها إلى الأرماس
حتى أناخ بربعهم غدروا ولم	يوفوا وتلك سجية الأرجاس

وإهانة قد أنزلوه بمزل
 الله أكبر كيف ما هوت العلى
 قد جرّعوه كؤوس أوصاب على
 ولئن نسيت فلست أنساه على
 أفديه يقبض لليمين وتارة
 حتى قضى بأبي فقل لذوي الهدى
 وثوى بقبر ضم علم محمد
 فلتدب الرسل الكرام إمامها
 وليندب الإسلام من في نوره
 ومضى فأظلمت الديار وأوحشت

• • •

بعلي الهادي هدى الله الورى
 كم غارق في الجهل راكب رأسه
 سل عنه يحيى وأبي العباس والـ
 وطبيب زيد والكثير تراجعاً

• • •

اعلى الهادي تبجي الزهرا
 اوتسكب عليه العيره
 اعلى الهادي تبجي بدموم
 تمنى اوجبدها حرا^(١)
 واتصيح مات الهادي
 ميت ابغربه مسموم

^١ - لم أقف على مصدر لها.

^٢ - وجدتها في ورقة مرفقة بهذا الفصل بخط الوالد ولم يذكر قائلها.

ضاعت ابفقدته لعلوم واحسرتي اعلى الهادي
 واحسرتي مات اغريب ما ظننتي جرحي ايطيب
 اعلى اوليدي باشق الجيب واحسرتي اعلى الهادي
 يا شيعتي عزوني بيته العدا فجعوني
 سموه وادموا اعيوني واحسرتي اعلى الهادي
 عزوني ابفقد الأولاد كلهم قضا عني ابعاد
 هيهات ما اتنى ابزاد قلبي المجرح للهادي

= = =

واحد ابطوس امغرب او واحد ابغداد

أو واحد ابسامرا او كلهم عني ابعاد^(١)

ما عندي إلا اللي سقوه السم في زاد

او عندي قبر باقي البقية اخليفة احسين

لا تحسبوني للرضا في طوس ما جيت

ولا إلى بغداد ما رحلت او تعينت

كلهم عليهم نوحته والجيب شقيت

ويزيد حزني لي نعي الناعي على احسين

• • •

(للسيد صالح القزويني -

رياض المدح والثناء ص ٢٥)

من الضيم أن يفضي على الضيم سيد نمته أباة الضيم من آل هاشم
 هم شرعوا نظم الفوارس بالقنا كما شرعوا بالبيض نشر الجماجم
 إذا نازلوا احمر الوغى من نزالهم وإن نزلوا أخضر الثرى بالملكارم

^١ - ملا علي بن فايز (الفاتريات الكبرى ج ١ ص ٤٩) من القصيدة المشهورة - (هالنوح يا زهرا) وبين هذين المكسرين تقديم وتأخير.

أشداء كم حلوا معاقد شدة بيض المواضي قبل شد التمام^(١)
 فلهفي عليهم ما قضى حتف أنفه كريم لهم إلا بسم وصارم
 فكم جزروا بالطف منهم أماجداً بيض المواضي مثل جزر السوام
 فيا لرؤوس في الرماح وأضلعا تحطمها خيل العدا بالناسم
 ويا لجسوم غسلتها دماؤها وكفنها نسج الرياح النسام

* * *

(رثاء الإمام علي الرضا عليه السلام)

ملا عطية (الجمري -

الجمرات الودية ج ١ ص ١٤١)^(٢)

ابكل بلده اوكل وادي من اولادي بدر غاب
 خاليه منهم منازلهم اومني الراس شاب
 كل صباح اوكل عشيه ينفقد ليه ولد
 شترهم في البراري او لا اينارون ابلد
 خاليه منهم منازلهم ولا منهم أحد
 بس حرم واطفال مدهوشين من عظم المصاب
 بعض راحوا بالمباني اوبعض راحوا بالسجون
 والذي بالبر هاموا للوطن ما يرجعون
 والقضوا بالسلم غيله يا خلق ما ينحسون
 واللي انذبحوا تظل اجسادهم فوق لتراب
 بعض عندي بالمدينه اوبعض هاموا بالبرور
 اوبعض حصلوا الهم موارى اوبعض ما حصل اقبور

^١ - في المصدر (بشد المواضي...)

^٢ - وص ١١٩ من طبعة سنة ١٣٧٢ هـ.

كم جسد بالطف عاري اوراس بخطي ايدور
 اوكم طفل مرمي ابكتر احسين دامي اوكم شباب
 او من فعل بغداد ذابت مهجتي اوقلي انفطر
 مهجتي باب الخوايج ظل رميه اعلى الجسر
 والمصيبة اللي دهنتي ابطوس محسوف البدر
 عنه ابعيد العشيره اوميت ابلدة اجناب
 واصبحت طوس ابزلزل والخلق كلها ابعويل
 لجل ابو محمد تزلزل يا خلق عرش الجليل
 ولعلام السود منشوره اومدامهم تسيل
 اهتزت السبع العليه اوبالأرض صار انقلاب
 او قام ابنه ايفسله والدمع من عينه هما
 مدده اعلى المغتسل والمائي جاه امن السما
 او بالطفوف احسين جده اتغسل ابفيض الدما
 والكفن سافي الثرى عريان مسلوب الثياب

لي عين منهلت العيرت وفؤاد جاش إلى اللذات^(١)
 لديار خلعت وصارت خرابا من أنيس وأصبحت قفرات
 قلت يا دار أين أهلوك كانوا فاخبريني يادار أين هذات
 فعدت لم تحمر جواباً كأن لم أسألنا عن أهلها السادات
 فاغتدا قاتلاً لسان محب بكلام قدام الشامخات
 إن أهلي قد أخرجوا وأيدوا وتولوا قتلاً بكل فلاة
 إن في طيبة أيدوا أناس والفريين معشر والفرات

١ - راجعتها في مظانها فلم أجدها في مصدر.

وبكرخ ثوروا أناس وبعض بسناباد آنسوا القفترات
 إن دهر الختوف جار عليهم ويح دهر رماهم بالشتات
 = = =

(... الرضا وأخته فاطمة... عليها السلام)

(لملا علي بن فايز - الفانزيات الكبرى ج ٢ ص ٢٤٨)

مدري اشجيتوا في دهركم ياهل هلييت
 حتى رماكم بالبلى اوأيدي التشتيت
 وش لك عليهم يا دهر حتى استالفيت
 مدري اشجنوا وياك حتى ماخذ اقضاك
 شتت يا دهر الخنى عصابة الأجماد
 طيه حوت لابا او أرض الطف لولاد
 وارض الفري منهم اوسامرا اوبغداد
 واما الرضا المسموم وديته إلى اهنالك
 اولابقعة إلا اوفيهما منهم ارموس
 منهم جماعه ابكربلا اندفونوا بلا روس
 واعظم امصيه امصية المدفون في طوس
 يا نازح في طوس حتى الله امحياك
 وابكوا على الي عذب المأمون حاله
 كم عاهده بعهود لكن ما وفي له
 ولا هجع حتى ردي الذات غاله
 مأمون وشذب الرضا يا رجس وياك
 = = =
 فما منهم ليث قضى حتف أنفه ومات على لين الفراش الممهّد

• • •

في ص ١١٥ من رياض المدح . لأبي فراس الحمداني^(١)
يا للرجال أما لله منتصر
من الطفأة وما للدين منتقم
بنو علي رعايا في ديارهم
والأمر تملكه النسوان والخدم

.....

— فمن النساء الخيزران أم موسى الهادي، ومن الجواري سمل أو شمل القهرمانه جارية
لأم المقتدر، ومن الخدم (مؤنس) الخادم لأم المقتدر أيضاً، القضاء والحكم، وأحمد
المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل العباسي وآل خادمه (فارس) إلى غير ذلك، وهذا ما
أشار إليه أبو فراس^(٢) —

• • •

^١ - من القصيدة المشهورة التي مطلعها - (الحق مهتضم والدين مخترم) فإنها مناسبة لهذا الموضع من مآسي آل

بيت محمد عليه السلام، أثبت منها هذين البيتين مع التعليق الذي بهما.

^٢ - راجع شجرة طوبى ج ١ ص ١١٤، ولعل للوجود فيها ثمل القهرمانية!

الفصل الثالث: مولد الإمام الجواد عليه السلام

— في مولد الجواد عليه السلام —

للمشيخ علي الجشي (ديوان العلامة الجشي) ج ٢ ص ٥٢

بسنا غرة الجواد استارت ساحة الكون والمهدي مسرور
فيه عمت الخلائق طراً بركات فيها هنا وحبور
مظهر الحق في الوجود ولولاه لما كان للوجود ظهور
قد هدى العالمين إذ كان في الغي ب ولولاه لاستحال الصدور
كان نوراً إذ لا منير ولا نور ولا عرش ربنا مفضور
ذو صفاة لا يدرك الخلق منها غير قشر ولتها مستور
ومعان إن تمعن الفكر فيها يعد الطرف منك وهو حسير
ليس بدعاً أن كان وهو ابن تسع حجة في الأكوان فهو كبير
هل ترى في الوجود أكبر منه ولديه ما في الوجود صغير
وهو القطب في العوالم طراً وعليه رحي الوجود يدور

• • •

— في مولد الجواد عليه السلام (١) —

لملا سعود (نبضات الولاء ص ١٠٩)

اليوم عيد أشرف الأعياد من حيث جاء إلنا بجواد
صفاه زكاه اصطفاه اختاره وبراہ من نور النبي الهادي
ما زال ينقله لرحم طاهر من صلب زاك طاهر الأجداد

^١ - هنا العنوان والعنوان السابق وضعهما الوالد قبل هذه المقطوعات.

حتى جباه للرضا وبه ارتضى مولى لحاضرها معاً والبادي
 سبق القضا (لسيكة) تغدو له أمأً فظهرها من الإلحاد
 لما بها اقترن الرضا حملت به أكرم بها أمأً لمولى هادي
 فعدت تنوء بحمله لكنها مسرورة مثلوجة لفؤاد
 ما مرّ يوم من زمان شهوره إلا استزادت فرحة ووداد
 مهما نما يوماً تجده خفة في جنبها وترى نشاطاً بادي
 حتى إذا شاء الإله ظهوره وضعته نوراً فاستار الوادي
 نارت مرابع طيبة من نوره وفشى السرور بعثرة الأيجاد
 فهلّم يا صافي الوداد لودهم نسعى بفرحتنا لعقد النادي
 ونسرطه جده والمرضى ونفى المولى الرضا بجواد
 فلقد غدا خلفاً لنشر علومه وحلّ مشكلة وقول سداد
 [أهلاً به من ماجد من ماجد من زمرة جلوا عن الأنداد
 لكنه خلق الوجود لأجلهم فهم يقيناً علة الإيجاد
 كلا ولا شمس بدت من أفقها أبداً ولا فلك على الأطواد
 من أسرة لولاهم لم تأتلف للخلق أرواح مع الأجساد]^(١)
 فعليه قوموا بالصلاة وهللوا واستقبلوا هادٍ وباب مراد
 فضائلهم جلت مناقبهم علت مدائحهم شهد مناقبهم ند^(٢)

^١ - الأبيات الأربعة - بين معكوفين - لم تثبت في ديوانه الفصيح (نبضات الولاء).

^٢ - فخر الدين الطريحي: المنتخب الطريحي ص ٩٣، وقد أخذه عنه المقرّم - وفاة الإمام الجواد عليه السلام (٥٣) ولم يذكرها قائلها.

بأسمائهم يستجلب البر والرضا بذكرهم يستدفع الضر والجهد
 علو في الورى أمأً وجدأً ووالدأً فطابوا وطاب الأب والأم والجد

• • •

اليكم كل مكرمة تؤول إذا ما قيل جدكم الرسول
 كفاكم من قديم الدهر فخراً إذا ما قيل أمكم البتول^(١)
 وأنكم لآل الله حقاً ومنكم ذو الأمانة جبرئيل
 فلم يبق لمادحكم كلام إذا تم الكلام فما أقول

• • •

(للشيخ علي الجشي) ديوان (العلامة) الجشي ج ٢ ص ٥٥

قد تجلّى في الكون نور الجواد فلنهن الرضا بيباب المراد
 يا إمام الهدى أهنيك في من جعل الله رحمة للعباد
 وارث الأوصياء من آل طه عيبة العلم علة الإيجاد
 مظهر الجود بل وأبرك موجود على شيعة الوصي الهادي

= = =

(للعامة الشيخ علي الجشي . ديوانه ج ٢ ص ٥٥)

أشرق الكون بأنوار الجواد فهو نور الله في كل البلاد
 سيّد قد كان في ميلاده بركات شملة كل العباد
 إنه من كلمات الله هل منتهى يلقى لها أو من نفاذ
 نعمة الله التي قد عدّدت ليس تُحصى وله كم أيادي
 فعليه الله صلى كلما طلعت شمس ونارت في البوادي^(٢)

• • •

١ - معالي السبطين ج ١ ص ٤، والمجالس السنينة ج ٥ ص ٤٤٨، والمنتخب الطريحي ص ٧٤، ولم ينسبها أحد منهم لشاعر.

٢ - هذا البيت غير موجود في المصدر، ولعل الوالد أخذه من موضع آخر أو انشأه للمناسبة.

(للمعوني) من وفاة الإمام الجواد عليه السلام للمعقود ص ٧

هذا الذي إذ ولدته أمه
عاجلها منه حسياً فابتدر
حق تفزعن النساء من حولها
وقلن هذا هو أمر مبتكر
والولد الطيب قد جلله
عنهن مولاه بثوب فاستر

• • •

وفي الوفاة للمعقود ايضاً ص ٢٥^(١)

غوث الوري إن ناهما حادث
ربيعها والعام محل جماد
قد شرح الله به للوري
مناهج الحق وسبل الرشاد
حجته العظمى على خلقه
والعروة الوثقى لكل العباد
ساد على العالم في جوده
كذلك من ساد على الناس جماد
جنت مزاياه فأجدر بها
إن فاقت الشهب علماً واتقاد

• • •

بأي جعفر أنال مرادي
إن توسلت عند رب العباد^(٢)
جل قدراً فلا يوازيه شيء
فتوسل به لكل مراد
خلق الله كلما كان في الكو
ن له فهو علة الإيجاد

• • •

١ - لم يذكر الشاعر في نفس المصدر.

٢ - للشيخ علي الجشي: ديوان العلامة الجشي ج ٢ ص ٥٣.

الفصل الرابع: مولد أمير المؤمنين عليه السلام

مقطوعة للسيد علي الكهنوي في مولد علي عليه السلام^(١)

طرب الكون من البشر وقد عمّ السرور

وغدا القمريّ يشدو في ابتسام للزهور

وتمانت ساجعات في ذرى الأيك الطيور

لم ذا البشر وما هذا التهاني لست أدري

أشرقت طلعة نور عمت الكون ضياء

لا أرى بدمراً على الأفق ولم أبصر ذكاء

وتفحّصت فلم أدرك هناك الكهرباء

فبما ذا ضاء هذا الكون نوراً لست أدري

قمت أستكشف عنه سائلاً هذا وذاك

فرايت الكل مثلي في اضطراب وارتباك

وإذا الآراء طرّاً في اصطدام واصطكاك

وأخيراً عمّها الجهل فقالت لست أدري

وإذا نبهني عاطفة الحب اللدّين

وتظننت وظن الأملعي عين اليقين

إنه ميلاد مولانا أمير المؤمنين

فدع الجاهل والقول بأيّ لست أدري

لم يكن في كعبة الرحمن مولود سواه

إذ تعالَى في البرايا عن مثيل في علاه

^١ - هذه القصيدة للشاعر المذكور أعلاه وهي من قصيدة طويلة، من المجلد السادس من الغدير ص ٣٥، وهناك

قصائد كثيرة، وكلنا هناك إجماع على مولد علي عليه السلام في الكعبة. (منه يرحمه الله).

وتولى ذكره في محكم الذكر الإله
أيقول الغرُّ فيه بعد هذا لست أدري
أقبلت فاطمة حاملة خير جنين
جاء مخلوقاً بنور القدس لا الماء المهين
وتردّى منظر اللاهوت بين العالمين
كيف قد أودع في جنب و صدر لست أدري
أقبلت تدعو وقد هاج بها داء المخاض
نحو جذع البيت من أطفاف ذي اللطف المفاض
فدعت خالقها الباري بأحشاء مراض
كيف ضجّت كيف عجّت كيف ناحت لست أدري
لست أدري غير أن البيت قد ردّ الجواب
بابتسام في جدار البيت أضحى منه باب
دخلت فأنجاب فيه البشر عن محض اللباب
إنما أدري بهذا غير هذا لست أدري
كيف أدري وهو سر فيه قد حار العقول
حادث في اليوم لكن لم يزل أصل الأصول
مظهرٌ لله لكن لا اتحاد لا حلول
غايته الإدراك أن أدري بأي لست أدري
ولد الطهر عليّ من تسامى في علاه
فاهتدى فيه فريقتان وفريق فيه تاه
ضل أقوام فظنوا أنه حقاً إله
أم جنون العشق هذا لا يجارى لست أدري
— إن كانت ولادة عليّ عليه السلام في الكعبة منقبة فهي الأحرى أن تكون منقبة للكعبة،

يقول بعض الأدباء: —

يا إمام المطهرين من الرجس وغوث الصريخ مأوى القافي
إن تكن قد ولدت في البيت فخراً أنت درّ والبيت كالأصداق

لأن علياً عليه السلام نفس الرسول بخص القرآن في آية المباهلة [فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ]^(١)، فعلي نفس الرسول ﷺ ، والرسول ﷺ أشرف الموجودات على الأرض والكعبة من الموجودين، فعلي أشرف من الكعبة، إذا هي التي تفخر به.

قال شهاب الدين السيد محمود الألوسي صاحب التفسير الكبير: وكون الأمير (عليه السلام) (...) ولد في البيت أمر مشهور في الدنيا، وذكر في كتب الفريقين السنة والشيعه...، إلى أن قال: ولم يشتهر وضع غيره كما اشتهر بل لم تنفق الكلمة عليه، وما أخرى إمام الأئمة (عليه السلام) أن يكون وضعه فيما هو قبلة للمؤمنين، فسبحان من يضع الأشياء مواضعها وهو أحكم الحاكمين.

وحكى الحافظ الكنجي الشافعي في الكفاية من طريق بني النجار عن الحاكم النيسابوري أنه قال: ولد علي بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٣٠ من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه إكراماً له وإجلالاً لخله في التعظيم...، وقال شهاب الدين الخ... —

تعبد الباقي العمري^(٢) (تشطير الشيخ علي الجشي - ديوانه ج ١ ص ٤٢)

يا أبا الأوصياء أنت لطفه مظهر في الأنام لم يدركوه
من يضاهيك في انتساب إليه صهره وابن عمه وأخوه
إن لله في معانيك سرراً أدرك الرسل فيه ما أملوه

١ - الآية ٦١ آل عمران.

٢ - خمسها الشيخ علي الجشي (منه يرحمه الله). والأصل في اللمعة الساكنة ج ٢ ص ٨، وأدب الطف

وسرى في الوجود سرُّك لكن أكثر العالمين ما عرفوه
 أنت ثاني الأبياء في عالم الذر وهاديهم لما جهلوه
 خلق الله آدمًا من تراب وبعلياك في العلا عظموه
 أنت حقاً أبو تراب قديماً فهو ابن له وأنت أبوه

* * *

أبا حسن أنت صراط الـ مهمين لو أنصفوك^(١)
 وأنت تركت قريشاً عيباً سد سيفك لولاه كانوا ملوكا
 وأنت المقدم في النابا ت وعند الخلافة لم أخروك
 ولكنهم أخروا حظهم ولو قدموا حظهم قدموكا

* * *

هذا شطر من قصيدة ابن الحجاج البغدادي من القدير ص ٨٨ ج ٤

يا صاحب القبة البيضاء على النجف من زار قبرك واستشفى لديك شفي
 زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم تحضون بالأجر والإقبال والزلف
 زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن يزره بالقبر ملهوفاً لديه شفي
 إذا وصلت فسلم قبل تدخله ملياً واسمى سعيًا حوله وطف
 حتى إذا طفت سبعاً حول قبه تأمل الباب تلقى وجهه فقف
 وقل سلام من الله السلام على أهل السلام وأهل العلم والشرف
 إني أتيتك يا مولاي من بلدي مستمسكاً من جبال الحق بالطرف
 راج بأنك يا مولاي تشفع لي وتسقني من رحيق شافي اللهف
 لأنك العروة الوثقى فمن علقته بما يدهاه فلن يشقى ولم يخف
 وإن أسمائك الحسنى إذا تليت على مريض شفي من سقمه الدنف

١ - كأنها من قصيدة الناشي الصغير كما في أدب الطف ج ٢ ص ١٠٨.

لأن شأنك شأن غير منقص وإن نور غير منكشف
وإنك الآية الكبرى التي ظهرت للعارفين بأنواع من الطرف
هذي ملائكة الرحمن دائمة يهبطن نحوك بالألطف والتحف

• • •

التخميس (للشيخ علي الجشي . ديوانه ج ١ ص ٤٣)

أنت عين الحياة أجريت ماها أنت للكائنات ركن بقاها
أنت للعالمين نور هداها يا أبا الأوصياء أنت لطفه
صنوه وابن عمه وأخوه

قد تعاليت أن تقارن فكرا لم يحط غير أحمد بك خيرا
نقطة غيبها المعارف طرا إن لله في معانيك سورا
أكثر العالمين ما عرفوه

أنت في الذكر مرتضاه فلا لو أنت نفس النبي في [قل تعالوا]
أنت من أحمد كضوء من الضو أنت ثاني الآباء في منتهى الدو
ر وهاديتهم لما جهلوه

أنت للفيض أعظم الأبواب كل شيء في عالم الأسباب
منك ناش كواحد في الحساب خلق الله آدمأ من تراب
فهو ابن له وأنت أبوه

— وهناك أبيات تخميس للشيخ فرج (ال عمران) في شعراء القطيف ج ٢ ص ٢٧،
وهناك أبيات لملا راضي الطلالوة في شعراء القطيف أيضاً ج ٢ ص ١٦٩، وهناك أبيات
للسيد باقر الهندي في رياض المدح ص ٢١٨، وهي (ليس يدري بكنه...)، وهناك في مجلد
٦ من الغدير ص ٢١ قصيدة السريجي (من كان في حرم الرحمن مولده)، وقصائد أخرى،
وهنا من غير الغدير مدائح كثيرة منها (قيل لي قل في علي مدائح) لابن أبي الحديد،
ولغيره (قيل لي قل في علي مدحا)، ومثل (تاهت بمعناك عشر العقول)، وكذلك في ديوان

الشبيب قصيدة التي منها (حرت في مدح من به الله باها) ص ٦ ج ١ ، وهناك في شعراء القطيف (ج ٢ ص ١٣٥) قصيده لعبد الحميد الشيخ (منصور المرهون) في الغدير -

هذه القصيدة للشيخ حسين نجف . من الغدير ج ٦ ص ٢٩ :

جعل الله بيته لعلي مولداً ياله علا لا يضاها
لم يشاركه في الولادة فيه سيد الرسل لا ولا أنبيها
علم الله شوقها لعلي علمه بالذي به من هواها
إذ تمت لقاءه وتمتسى فأراه حبيبه ورآها
ما ادعى مدح لذلك كلاً من ترى في الورى يروم ادعاها
فاكتست مكة بذاك التخاراً وكذا المشعرين بعد مناها
بل به الأرض قد علت إذ حوته فعدت أرضها مطاف سماها
أوما تنظر الكواكب ليلاً وغاراً تطوف حول سماها
وإلى الحشر في الطواف عليه وبذاك الطواف دام بقاها

• • •

. من المجالس السنية ج ٥ ص ١١٤^(١) في مولد الإمام علي . لعبد لعبد الباقي العمري :
بعض قصيدة لعبد الباقي العمري البغدادي . من المجالس السنية ج ٥ ص ١٨١ . وهي ثلاثة وأربعون بيتاً
ولكن اختصرناها .

أنت العلي الذي فوق العلى رفعا يبطن مكة وسط البيت إذ وضعها
وأنت حيدرة الغاب الذي أسد البرج السماوي عنه خاسناً رجعا
وأنت ذاك البطين المتلي حكماً معشارها فلك الأفلاك ما وسمى
وأنت يعسوب نحل المؤمنين إلى أي الجهات انتحى يلقاهاهم تبعاً

١- المذكور في هذه الصفحة من المصدر أول بيت فقط والباقي من المصدر الثاني الذي أشار له في نقله لباقي المقطوعة، وأثبتناه هنا كما أثبتته.

وأنت نقطة باء مع توحيدها
وأنت والحق يا أفضى الأنام به
وأنت صنو نبي غير شرعته
وأنت زوج ابنة الهادي إلى سنن
وأنت غوث وغيث في ردى وندى
وأنت ركن يجير المستجير به
وأنت أنت الذي حطت له قدم
وأنت أنت الذي للقبلتين مع النـ
وأنت أنت الذي في نفس مضجعه
وأنت أنت الذي آثاره أرتفعت
وأنت أنت الذي يلقي الكتائب في
بذي فقارك عنا أي فاقرة
عاجلت بالبيض أمراض القلوب ولو
نبذت للشرك شلوأ بالعراء لذا
وباب خير لو كانت مسامره
ريب طه حبيب الله أنت ومن
سمتك أمك بنت الليث (حيدرة)
(لقد ترعرعت في حجر عليه لذي

بما جميع الذي في الذكر قد جمعا
غداً على الحوض حقاً تحشران معا
للأنبياء إله العرش ما شرعا
من حاد عنها عداه الرشد فانخرعا^(١)
لخائف وللاج لاذ وانتجمعا
وأنت حصن لمن من دهره فزعا
في موضع يده الرحمن قد وضعها
سبي أول من صلى ومن ركعها
في ليل هجرته قد بات مضجعا
على الأثر وعنهما قدره اتضعها
ثبات جاش له تهلان قد خضعها^(٢)
قصمتها ودفعت السوء فاندفعها
كان العلاج بغير البيض ما نجعا
عليه نسر من الخذلان قد وقعها
كل الثوابت حتى القطب لانقلعها
كان المري له طه فقد برعها
أكرم بلبوة ليث أنجبت سبعا
حجر براهين تعظيماً بما قطعها^(٣)

١ - انخرع الحبل انقطع من وسطه (الأمين: المصدر السابق ص ١٨٢)

٢ - تهلان: اسم جبل لبني تميم وقيل لبني نعيم. (القاموس المحيط ص ١٢٥٨).

٣ - هنا البيت موجود في ص ١١٦ من مصدر القصيدة.

ما فرقَ الله شيئاً في خلقته من الفضائل إلا عندك اجتماعاً

• • •

— تسمية أبيه له —

(المجالس السننية ج ٥ ص ١١٥)

سميته بعلي كي يدوم له فخر العلا وفخر العز أدومه

• • •

وفي شجرة طوبى ج ٢ ص ٩ (للسيد الحميري)^(١)

ولدته في حرم الإله وأمنه والبيت حيث فناؤه والمسجد

بيضاء طاهرة الثياب نقية طابت وطاب وليدها والمولد

في ليلة غابت نجوم نحوسها وبداء مع القمر المنير الأسعد

مالف في خرق القوابل مثله إلا ابن آمنة النبي محمد

• • •

ذوو النهى عجزوا عن وصف حيلرة والعارفون بمعنى كنهه تاهوا^(٢)

إن قلت ذا بشر فالعقل بمعنى واختشي الله من قولي هو الله

• • •

تاهت بمعناك عشر العقول ولولا ابن عمك كنت الرسول^(٣)

ولولاك لم يفش روح البتول ولولا الغلو لكنت أقول

جميع صفات المهيمن لك

• • •

١ - الأميني: الغدير ج ٦ ص ٢٨.

٢ - شطرها العلامة الجشي (ديوان العلامة الجشي ج ١ ص ٥١) وقال: الأصل للشافعي.

٣ - التخميس في بطل العلقمي ج ١ ص ١٩٠ دون ذكر قائله، وفي ج ٢ ص ٣ قال: ويقول فقيه الفلاس. ولم

يذكر من هو، والأصل لصدر الدين العاملي (أدب الطف ج ٧ ص ٣٢).

تخميس همزية التميمي (لعبد الباقي العمري - تخميس همزية البوصيري ص ٨٤) ^(١)
يا علياً به تباهى العلاء وتباهى في مدحه الإطراء
ما مجد شأوت فيه انتهاء غاية المدح في علاك ابتداء
ليت شعري ما تصنع الشعراء
كنت للمجتنى بحرب وسلم ورزاً قائماً بكل مهم
أنت صنو له بعلم وحكم يا أخا المصطفى وخير ابن عم
وأمر إن عدت الأمراء
رُئِبَ نلتها بنسبة طه قصرت كل رتبة عن مداها
إن نظرنا الأنام من مبتدائها ما نرى ما استظال إلا تائها
ومعاليك ما هن انتهاء
أنت بحر لكتنه غير آجن لقريش به حمى ومساكن
لك مد قبل التكوّن كائن يحذر البحر صولة الجزر لكن
غاية المد غارة شعواء
نلت فضلاً أبا تراب فأقصى كل فضل عم الوجود وخصاً
وبيوم الحساب لا يُستقصى ربما رمل عاج يوم يحصى ^(٢)
لم يضق في رماله الإحصاء
ولو أن الأقلام كل نبات ومياه البحار حبر دواة
ضغن عما أظهرت من خارقات وتضيق الأرقام عن معجزات

^١ - وقد ذكرها القاضي التستري في إحقاق الحق ج ٨ ص ٧، والأصل ذكره الأمين في الأعيان ج ٣٦ ص ٢١٢ في ترجمة الشيخ صالح التميمي، و في المجالس السنية ج ٥ ص ١٧٦.

^٢ - عاج: يطلق على رمال معروفة بالبادية (الزبيدي: تاج العروس ج ٦ ص ١١٠)

لك يا من إليه ردت ذكاء

منهجاً للهدى خلقت قديماً جنت قدى عمياً وتشفي سقيماً

فاتخذناك هادياً وحكيماً يا صراطاً إلى الهدى مستقيماً

وبه جاء للصدور شفاء

شدت في ذي الفقار للدين أصلاً فساماً قدراً وعز وجللاً

وعلى ما أسست قولاً وفعلاً بني الدين فاستقام ولولا

ضرب ماضيك ما استقام البناء

أنت والحق دمتما في وفاق أنت يوم اللقا على الحوض ساقي

أنت ذاك الكرار يوم سباق أنت للحق سلّم ما لراق

يتأتى بغيره الارتقاء

فيك خير الأنام أوتي سؤلاً مثل ما أوتي ابن عمران قبلاً

يا أبا شيرٍ وقد صح نقلاً أنت هارون والكليم محلاً

من نبي سميت به الأنبياء

قل تعالوا ندعو بمحكم ذكر لك فخر بما على كل فخر

أنا أدري وجملة الخلق تدري أنت ثاني ذوي الكسا ولعمري

أشرف الخلق من حواه الكساء

كنت في جيب الغيب معنى يمان حين لا أعصر ولا أحيان

أيقل الأسرار منك مكان ولقد كنت والسماء دخان

ما بها فرقاً ولا جوزاء

بك ليل العماء أضاء بلا لي فاستضاء الوجود من ظلمة الغي

درة كنت والجواهر لا شيء في دجى بحر قدرة بين بردي

صدف فيه للوجود الضياء

نقطة فرعت وليس وعاء ملكت حكمة ولا إملاء
تحت باء لها العباء غطاء لا الخلا يوم ذاك فيها خلاء
فيسمى ولا الملاء ملاء

خير جاءنا بهذا مأثور وحديث مسلسل مشهور
عننته عن الصدور صدور قال زوراً من قال ذلك زور^(١)
والفري من يقول ذاك التراء

قصب السبق في مقام كريم حزقاً من لدن حكيم عليم
أنت يا من سبقت في تقديم آية في القديم صنع قديم
قاهر قادر على ما يشاء

هل أتى في سواك ذكر حكيم لك في نص آية تعظيم
اولم يغن من له الجهل خيم نبأ والعظيم قال عظيم
ويل قوم لم يغنها الأنباء

خصك الله من لدنه بمفخر في مزايا العقول لا يتصور
كنت في غاية "المقولة" حيدر^(٢) لم يكن في العموم من عالم الذر
وينهى عن العموم نساء

إنما الناس إذ نظرت معادن فرقها في تفاضل متباين
خلفي من دفائن وضفائن معدن الناس كلها الأرض لكن

^١ - في المصدر - ذاك ، وفي إحقاق الحق - ذاك .

^٢ - في المصدر وفي إحقاق الحق " الهوية " .

أنت من جوهر وهم حصاء^(١)

* * *

هذه القصيدة لملا راضي الطلائوة - من شعراء القطيف ج ٢ ص ١٦٩ - أخذنا منها موضع الحاجة:

صوت العدالة بالبشرى يحينا من داخل الكعبة الفرّاً ينادينا
 نادت جميع الورى والناس في فرح يغرّدون لقد تمت أمانينا
 بمولد المرتضى الكرار سيد من في الكائنات وحامي الحق والدينا
 يا ليلة قد سمت عزّاً ومفخرة على الليالي بما طابت ليانا
 ياليلة فضلها عمّ الوجود فلا تخفى على أحد حق المعاديننا
 في بيت خالقنا قد كان مولده بالفضل قد خصه بين الملايينا
 في ليلة ظهرت آياتنا علناً لحامل الراية العظمى تحينا
 و"افتتر" للدين ثغر يوم مولده هب النسيم بما فوق الرياحينا^(٢)
 والدين قد عقد الآمال متهجاً والشرك خاب وأهلوه المعاديننا
 صدقت آماله في نصره أبداً بنصرك المصطفى من سيّد الدينا
 أنت الإمام أمير المؤمنين ومن أرى العساكر في أحد وصفينا
 وقبلها يوم بدر كنت فارسها من جدل الشوس فيها والفراعينا
 ويوم خيبر من أردى لمرحها قد حاولوا خوف سيف الله تحصينا
 لكنن أبي الله إلا أن يفرقهم على يدي خير من خاض الماديننا
 أبا الميامين كشاف الكروب ومن عاد العداة لما يأتيه باكيننا
 اضرب بصارمك البتار غارب من أضحووا لدين نبي الله قالينا

١ - بقي من القصيدة ثمانية أبيات مخمسة في المصادر المشار لها سابقاً، كما أن الوجود في الأعيان)

ج ٣٦ ص ٢١٢) من الأصل أكثر من الوجود في التخاميس بكثير.

٢ - الكلمة في أول البيت " وافتتر " كذا في المصدر، والظاهر أنها (واستر...)

مق نرى نجلك المهدي يمثّل ما قد كنت تفعله في عصر ماضينا
 عساه يجيي من الإسلام شرعته ويمحق الباطل الملعون (لنيننا)
 لينشر العدل في الأرض التي ملئت جوراً طغى شره قد عمت الصينا

* * *

(للحاج هاشم) الكعبي في مبيت علي عليه السلام على الفراش (المجالس السننية ج ٥ ص ١٧٩)

ومناقب لك دون أحمد جاوزت بمقامك التعديد والتحديد^(١)
 فعلى الفراش تبيت ليلك والعدا قدي إليك بوارقا ورعودا
 فرقدت مثلوج الفؤاد كأنما يهدي القراع لسمعك التفريدا
 ووقيت ليلته وبت معارضاً بالنفس لا فشلاً ولا رعديدا^(٢)
 رصدوا الصباح لينفقوا كره المهدي اوما دروا كره المهدي مرصودا
 يا منشيء الأفلاك بل لولا ك ما عرف الوجود وجودا

= = =

— ومنها في محاربه في بدر —

وغداة بدر وهي أم وقائع كبرت وما زالت هن ولودا
 قابلتهن فلم تدع لعقودها نظماً ولا لنظامهن عقيدا
 فالتاح عتبة ثاويماً بيمين من يمناه أردت شيبه ووليدا
 سجدت رؤوسهم لديك وإنما كان الذي ضربت عليه سجودا

* * *

تقول هند...^(٣)

أبي وعمي وشقيق بكري أخي الذي كانوا كضوء البدر

^١ - في المصدر (ومواقف ...)

^٢ - في المصدر (فكفيت ليلته...).

^٣ - (القزويني: علي من المهدي إلى اللحد ص ٨٥).

بم قصمت يا علي ظهري

• • •

— ويقول يزيد مستأثراً لهم —

لعبت هاشم بالملك فلا . . .

الخ . . .

• • •

يقول علي بن الحسين، يوم الأحزاب (هاشم معروفه سيرة الأئمة ج ١ ص ٢٢٢)^(١) :

أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بعليم

لعمري لقد بالفت في نصر أحمد وطاعة رب بالعباد رحيم

• • •

— ليوم خبير والراية —

للأزدي - (علي من المهد إلى اللحد ص ١٠٢) -^(٢)

يوم قال النبي لأعطي راية — قتي ليتها وحامي حماها

فشرأبت أعناق كل فريق ليروا أي ماجد يعطاها

فدعى أين وارث العلم والحلم مجير الأنام من بأساها

أين ذو النجدة الذي لو دعه بالثريا مروعة لباهها

فأتاه الوصي أرمدا عين فسقاها من ريقه فشفاهها

ومضى يطلب الجموع فوكت عنه علماً بأنه أمضاها

وبرى مرجأ بكف اقتدار أقوياء الأملاك من ضعفها

كيف للأرض بالتمكّن لولا أنه قابض على أرجاهها^(٣)

• • •

تبعض الأبناء (في خروج امه به من الكعبة)

١ - وهي في ديوان الإمام علي بن الحسين ص ١١٥ .

٢ - اللموع الساكبة ج ٢ ص ٢٩٦ .

٣ - هذا البيت مقدم في القصيدة وهو في ضمن أبيات واقعة أحد (اللموع الساكبة ج ٢ ص ٢٩٥) .

فمشت به والشمس رخدم جيدها وليد المعالي تنقل الخطو وافيها
 قدده في غبطة وغيوها تحديق في وجهه يفيض معاليها
 أتت فيه نحو العبقري محمد ليجعل منه في المكانة ثانيا
 فقوم منه نعمة هاشمية تزيد على مر السنين تعاليا

• • •

للعمرى...^(١) (المجالس السنية ج ٥ ص ١٨١)

أنت العلي الذي فوق العلى رفعا بطن مكة وسط البيت إذ وضعها
 وأنت حيدرة الغاب الذي أسد البرج السماوي عنه خاسأ رجعا
 وأنت أنت الذي حطت له قدم في موضع يده الرحمن قد وضعها
 سمكت أمك بنت الليث حيدرة أكرم بلبوة ليث أنجيت سبعا
 لقد ترعرعت في حجر عليه لذي حجر براهين تعظيماً بما قطعها
 ريب طه حبيب الله أنت ومن كان المربي له طه فقد برعا

= = =

للبوصيري^(٢)

ألف النسك والتهجد والخلوة طفلاً وهكذا النجاء
 وإذا حلت الهداية قلباً نشطت للعبادة الأعضاء

= = =

(لابن أبي الحديد . الفديرج ٧ ص ٢٣٠)

فلولا أبو طالب وابنه لما مثل الدين شخصاً فقاما
 فهذا بمكة آوى وحامها وذاك يشرب شام الحسام^(٣)

^١ - تقلعت في هذا الجزء ص ١٦٦، وربما كرر هنا هذا المقطع من القصيدة المتقدمة لمناسبة المولد.

^٢ - تخميس الهمزية ص ١٥، وكما هو المعلوم أن هذا المدح للرسول ﷺ وقد طبّقه على أخيه علي عليه السلام، ولا عجب...

^٣ - في المصدر "جسّ الحماما". والتعليق ص ٣٣١ ج ٧... قال: وذكرها ابن أبي الحديد لنفسه ج ٣ ص ٣١٧.

تكفل عبد مناف بأمر وأودى فكان علي تماماً
فلله ذا فاتح للهدى ولله ذا للمعالي ختاماً

• • •

لمحمد السرخسي^(١)

ولدته منجبة وكان ولادها في جوف كعبة أفضل الأكنان
(وسقاه ريقه النبي ويا لها من شربة تغني عن الألبان^(٢))
حتى ترعرع سيداً سنداً رضي أسداً شديد القلب غير جبان

• • •

يقول علي عليه السلام^(٣):

أنا أخو المصطفى لا شك في نسي به ربيت وسبطاه هما ولدي
صدفته وجميع الناس في بهم من الضلالة والإشراك والنكد

• • •

وقال أيضاً: شعر لعلي عليه السلام - من الغدير ج ٢ ص ٢٥

محمد النبي أخي وصنوي وحمزة شيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحني وعمي يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمد سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطاً أحمد ولداي منها فأيكم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طرّاً مقراً بالنبي في بطن أمي
وصليت الصلاة وكنت طفلاً صغيراً ما بلغت أوان حلمي
فاوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خمّ

١ - القزويني: علي من المهدي إلى اللحد ص ١٧.

٢ - المثبت هنا البيت الأول فقط والاثنان الآخران أثبتناهما من (شجرة طوبى ج ٢ ص ٨)، وسيأتي بعضها ص

٣ - القزويني: علي من المهدي إلى اللحد ص ٣١.

فويل ثم ويئل ثم ويئل لمن يرد القيامة وهو خصمي

• • •

للشيخ كاظم الأزي (في كتاب علي من المهد إلى اللحد ص ٩٧)^(١) من قصيدة أولها^(٢) :
ظهرت منك في والوغي سطوات ما أتى القوم كلهم ما أتاها

.....

من لعمرى وقد ضمنت على الله له من جناحه أعلامها
فالتوا عن جوابه كسوام لا تراها مجيئة من دعاها
وإذا هم بفارس قرشي ترجف الأرض خيفة إن وطاها
قاتلاً ما لها سواي كفيل هذه ذمة (علي) أوفاهها
ومشى يطلب الصفوف كما تمشي خاص الحشا إلى مرعاها
فانتضى مشرفيه فتلقى ساق (عمرو) بضربة فبراها
وإلى الحشر ركة السيف منه يملأ الخافقين رجع صداها
يا لها ضربة حوت مكرمات لم يزن ثقل أجرها ثقلاها
هذه من علاه إحدى المعالي وعلى هذه فقس ما سواها

• • •

قصيدة الحميري^(٣)

لأم عمر باللوى مربع طامسة أعلامه بلع
تروح عنه الطير وحشية والأسد من خيفته تجزع
برسم دار ما مؤنس إلا صلال في الثرى وقع

^١ - اللموع الساكية ج ٢ ص ٢٩٤ .

^١ - هنا ما ذكره الوالد هنا، وليس هنا بأول القصيدة ولعل مقصوده أولها مما أثبت في المصدر.

^١ - طبقتها على الأصل من تخميس الشيخ علي المرهون المطبوع في النجف سنة ١٣٨١هـ، ويوجد أكثرها في

كتاب الغدير للأميني ج ٢ ص ٢١٩، وبحار الأنوار ج ٤٧ ص ٣٢٩ .

رقص يخاف الموت من نفثها
 لما وقفن العيس في رسمها
 ذكرت من قد كنت أهوب به
 كأن بالنار لما شفني
 لكن أمري هان مما جرى
 عجبت من قوم أتوا (أحمداً)
 قالوا له لو شئت أعلمتكم
 إذا توفيت وفارقتكم
 والله لو أعلمتكم معاناً
 صنيع أهل العجل إذ فارقوا
 وفي الذي قال بيان لمن
 ثم أتته بعد ذا عزيمة
 أبلغ وإلا لم تكن مبلغاً
 فعندها قام النبي الذي
 يخطب مأموراً وفي كفه
 رافعها أكرم بكف الذي
 يقول والأملاك من حوله
 من كنت مولاه فهذا له
 فاقموه وانحنت منهم
 وضل قوم غاضهم فعله
 حتى إذا واروه في قبره
 والسم في إيهامها منقع
 والعين من عرفانه تدمع
 فبت والقلب شح موجع
 من حب أروى كبدي تلذع
 حوادث صم لها مسمعي
 بخطبة ليس لها موضع
 إلى من الغاية والمقزع
 وفيهم في الملك من يطمع
 كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا
 هارون فالترك له اودع
 كان إذا يعقل اويسمع
 من ربه ليس لها مدفع
 والله منهم عاصم يمنع
 كان بما يأمره يصدع
 كف (علي) ظاهر يلمع
 يرفع والكف الذي يرفع
 والله فيهم شاهد يسمع
 مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا
 على خلاف الصادق الأضلع
 كأنما أنافهم تجددع
 وانصرفوا عن دفنه ضيعوا

ما قال بالأمس وأوصى به
 وقطعوا أرحامهم بعده
 لا هم عليه يردوا حوضه
 حوض له ما بين (صنعا) إلى
 ينصب فيه علم للهدى
 يفيض من رحته كوثر
 حصاه ياقوت ومرجانة
 بطحاؤه مسك وحافاته
 أخضر ما دون السورى ناضر
 فيه أباريق وقدحانه
 يذب عنه ابن أبي طالب
 والعطر والريحان أنواعه
 ريح من الجنة مأمورة
 إذا دنوا منه لكي يشربوا
 دونكم فالتمسوا منهلاً
 هذا لمن والى بني (أحمد)
 فالقوز للشارب من حوضه
 والناس يوم الحشر راياقم
 واشتروا الضر بما يتفع
 فسوف يجزون بما قطعوا
 غداً ولا هو فيهم يشفع
 (أيلة) والعرض به أوسع
 والحوض من ماء به مترع
 أبيض كالفضة أو أنصع
 ولؤلؤ لم تجبه إصبع
 يهتز منه مؤنق مربع
 وفاقع أصفر أو أنصع
 يذب عنه الرجل الأصلع
 ذباً كجرباً إبل شرع
 ذاك وقد هبت به زعزع
 ذاهبة ليس لها مرجع
 قيل لهم تبأ لكم فارجعوا
 يرويكم أو مطعماً يشبع
 ولم يكن غيرهم يتبع
 والويل والذل لمن يتبع
 خمس فمنها هالك أربع

فراية العجل وفرعها	وسامري الأمة الأشنع ^(١)
وراية يتبعها أدلم	عبد نعيم لكع أكوع
وراية يقدمها حبر	للزور والبهتان يستبدع
وراية يقدمها نعثل	لا طاب في القبر له مضجع
أربعة في سقر أودعوا	ليس لهم من قعرها مطلع
وراية يقدمها (حيدر)	ووجهه كالشمس إذ تطلع
غداً يلاقي (المصطفى) (حيدر)	وراية الحمد له ترفع
مولى له الجنة مأمورة	والنار من إجلاله تفرع
إمام صدق وله شيعة	تروى من الحوض ولا تمنع
بذاك جاء الوحي من ربنا	ياشيعة الحق فلا تجزعوا
الحميري مادحك لم يزل	ولو يقطع إصباعاً إصبع
وبعدها صلوا على المصطفى	وصنوه حيدر الأصلع
يا رب فاغفر للذي قالها	ومن قراها والذي يسمع ^(٢)

• • •

للسيد باقر نجل السيد محمد الهندي . من رياض المدح ص ٢١٨

ليس يدري بكنه ذاتك ما هو يا ابن عمي النبي إلا الله

^١ - السامري: رجل من أهل كرمان (عن ابن جبير)، وقيل من أهل قرية يعبلون البقر، وقيل من بني إسرائيل ولكنه لما جاوز البحر ناقق، فلما قالوا ﴿ يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ (الأعراف ١٣٨) اغتتمها فجمع وأخرج لهم العجل ودعاهم إليه عن قتادة، - مجمع البيان - ج ١٦ ص ١٣٥ (منه رحمه الله).

^٢ - للرضا عليه السلام رواية: رأى فيها النبي وعلي والحسن والحسين والزهراء عليهم السلام والحميري واقف ينشد القصيدة، وقال عليه السلام للرضا: من حفظها وأدمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله، وروى هذه الرواية الصدوق والأميني - (الغدير ج ٢ ص ٢٢٢) -، وقد أهتم بشرحها ١٥ علماً وختمها جمع من العلماء - (الغدير ج ٢ ص ٢٢٤) - (منه رحمه الله).

ممكن واجب قديم حديث
لك معنى أجلا من الشمس لكن
أنت في منتهى الظهور خفي
صعدوا نحو أوجه خطرات الـ
قلت للقائلين في أنك الله
هو مشكاة نوره والتجلي
قد براه من نوره قبل خلق الـ
وجاه بكل فضل عظيم
أظهر الله دينه بعلي
عنك تنفى الأضداد والأشباه
خبط العارفون فيك فتاهوا
جل معنى علاك ما أخفاه
سوهم وهماً فضلاً دون مداه
أفبقوا... فالله قد سواه
سر قدس جهلتم معناه
خلق طراً وباسمه سمّاه
ويعقدار ما حباه ابتلاه
أين لا أين دينه لولاه

• • •

(لصفي الدين الحلي . ديوان صفي الدين الحلي ص ٨٨)^(١)

جمعت في صفاتك الأضداد
زاهد عابد حلِيم شجاع
خلق يشبه النسيم من اللطف
شيم ما جمعن في بشر قط
ظهرت منك للورى معجزات
فلهذا عزت لك الأنداد
ناسك فاتك فقير جواد
وبأس يذوب منه الجماد
ولا حاز مثلهن العباد
فأقوت بفضلك الحساد

• • •

لحسان (من كتاب الفديج ٢ ص ٤٠ وما بعدها)

وكان علي أرمدا العين يتغي
شفاه رسول الله منه (بريقه)^(٢)
دواء فلمّا لم يحس مداويا
فبورك مرقيا وبورك راقيا

^١ - وهي في شجرة طوبى ج ١ ص ٥٠، وما أثبتته هنا وما في الشجرة يختلف في الترتيب عما في الديوان.

^٢ - في المصدر - بتفلة ..

فقال سأعطي الراية اليوم ضارباً كميأً حمياً للرسول موالياً
 يحب إلهي والإله يحبه به فتح الله الحصون الأوييا
 فخص بها دون البرية كلها (علياً) وسماه الوزير المؤاخيا

* * *

من شعر حسّان (عن سبط ابن الجوزي)^(١):

من ذا بخاتمه تصدق راكمأً وأسرها في نفسه إسراراً
 من كان بات على فراش محمد ومحمد أسرى يؤم الغاراً
 من كان في القرآن سمي مؤمنأً في تسع آيات تليّن غزاراً

= = =

ومن شعره ايضاً^(٢):

أنزل الله و الكتاب العزيز في (علي) وفي (الوليد) قرانا
 فنبوا (الوليد) من ذاك فسقأً و(علي) مبرواً إيماناً
 ليس من كان مؤمنأً عرف الله كمن كان فاسقأً خواناً
 فعلي يلقي لدى الله عزأً ووليد يلقي هناك هواناً
 سوف يجزي الوليد خزيأً ونارأً وعلي لا شك يلقي جناناً
 رب جد لعتبة ابن أبان لابس في بلادنا ثباناً^(٣)

* * *

(لحسان بن ثابت . الغدير ج ٢ ص ٥٩)

جبريل نادى معلناً والنقع ليس ينجلي
 والمسلمون قد اهدقوا حول النبي المرسل

١ - الأميني: الغدير ج ٢ ص ٤٧ .

٢ - الأميني: الغدير ج ٢ ص ٤٥ .

٣ - أبان هو أبو معيط جد الوليد، والثبان سراويل صفر مقدار يستر العورة فقط، وكان يخص بالملاحين (منه يرحمه الله).

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي^(١)

• • •

(ومن شعر حسان (الغدير ج ٢ ص ٥٨)

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي وكل بطيء في الهدى ومسارع
أيذهب مدحي واغبين ضائعاً وما المدح في ذات الإله بضائع
فأنت الذي أعطيت إذ أنت راع فدتك نفوس القوم يا خير راع
بخاتمك الميمون يا خير سيد ويا خير شار ثم يا خير باع
فأنزل فيك الله خير ولاية وبينها في محكمات الشرائع

• • •

(لحسان . الغدير ج ٢ ص ٦١)

وإن مريم أحصنت فرجها وجاءت بعيسى كبدر الدجى
فقد أحصنت فاطم فرجها وجاءت بسبطي نبي الهدى

• • •

لابن ابي الحديد (فخر الدين الطريحي . المنتخب الطريحي ص ١٨٠)

قيل لي قل في علي مدائحا وإن أنا لم أفعل يقولوا معاند
فما صنت عنه الشعر عن ضعف ولا إنني عن منهج الحق حايد
ولكن عن الأشعار والله صنت من عليه بُني قرآنا والمساجد
فلو أن ماء الأبحر السبعة التي خلقن مداداً والسموات كاغد
وأشجار أرض الله أقلام كاتب إذا ما فناها الدهر عادت عوايد
وكانت جميع الجن والأنس كُتُباً إذا كلّ منهم واحد قام واحد
وخطوا جميعاً منقباً بعد منقب لما خط من تلك المناقب واحد

• • •

١- جبريل قالها في أحد. (منه رحمه الله).

وله أيضاً (الأميني: الغدير ج ٧ ص ١٢)

قيل لي قل في علي مدحا
قلت لا أقدم في مدح امرء
والنبي المصطفى قال لنا
وضع الله على كتفي يداً
وعلي واضع أقدامه
ذكره يحمد ناراً موصده
حار ذو اللب إلى أن عبده
ليلة المعراج لما صعده
فأحس القلب أن قد بردا
في مكان وضع الله يده

• • •

من قصيدة لملا حسين الشيبب - من ديوانه الجزء الأول ص ٦ - مختصرة وإلا فهي تنوف على مائة بيت - أولها:

قيل لي أنت فاضل فتفكر ...

.....

حرت في مدح من به الله باهي
هو أعلى من النبيين جاها
كم له من مناقب قد حواها
هو والله ملجني وسنادي
إي وربي لقد سألت فؤادي
قال طب القلوب طب الوداد
قلت من؟ قال: أعظم الناس قدرا
قلت من؟ قال: لي أما كنت تقرا
فيه والله أنزلت وهي أدري
إن ترم أن تحط بذلك علما
لك بيته فسل عنه (عما)
وعلى العرش قد علا وتناهي^(١)
بعد طه لمن أراد انتباهها
كل عن بعضها جميع اللغات
وهو حصني ومن عليه اعتمادي
عن شفاء القلوب في أي زاد
لفتي حاز جملة المكرمات
قلت من؟ قال: أشرف الخلق طراً
هل أتى سل تحط بذلك خيراً
ثم سل غيرها من السورات
أوبيانا لصدق ما قلت عمّا
إن فيها له مناقب جمّا

^١ - ص ٧ من المصدر.

بينت فضله إلى الخلق كما
هو للاجئين حصن منيع
هو في الحشر للعصاة شفيع
وله عند الله شأن رفيع
إن ترم أن تفوز دنيأً وأخرى
فاتخذ حب حيدر لك ذخراً
وعليك الجليل يضرب ستراً
أو ترم بالنجاة والخير تفنم
فارفض الفاشمين تنجو من الغم
يا بني استمع لقولي وافهم
شيد الدين (حيدر) وبناه
لا تقل كيف ناصبوه عداه
وهم بارئ الوجود ابتلاه
جملة الخلق في معانيه تاهوا
فاختصر مدح حيدر قد كفاه
وعلى كفه وطت قدماه

• • •

شجرة طوبى ص ٢٨ج ٢:

عبد الإله مع النبي وأنه قد كان بعد يُعَدُّ في الصبيان^(٣)

^١ - ص ١٢ من المصلى.

^٢ - ص ١٣ من المصلى.

^٣ - ل محمد بن منصور السرخسي، وتقدم بعضها في هذا الجزء ص ١٧٦.

فلذلك زوجه الرسول بتولة وغدا وصي الأنس ثم الجمان

شهدت له آيات سورة هل أتى بمناقب جلت عن التبيان

• • •

للكميت (الفدير ج ٢ ص ١٩٠):

وقالوا ترايباً هواه ودينه بذلك أدعى بينهم وألقب

• • •

الفصل الخامس: وفاة الإمام الصادق عليه السلام

— في أحوال الصادق عليه السلام — (١)

للسيد صالح القزويني

(المجالس السنوية ج ٥ ص ٢٢٦)

وارعى فيه للقاطنين الذمما

حي حياً بالأبرقين أقاما

.....

وأله عنها واقرا التصابي السلاما
 (جعفر الصادق) الإمام الهماما
 وندى كفه أمد الغماما
 له والعروة التي لا انفصاما
 والسماوات والوجود أستقاما
 ودلت على الرشاد الأناما
 قاب قوسين مرزلاً لن يراما
 ن على الحق مثلها لن تقاما
 ع وقد ناول الربيع الحساما
 أن يقيما عند الطريد المقاماً^(٢)
 لك لم يرع حرمة وذماماً^(٣)
 صريعاً فوق الفراش مضاماً^(٤)
 فكسا ثوب حزنك الأياما

فدع الغايات فالعمر ولى
 وأنب صادقاً وقدم شفيحاً
 من سنا وجهه أمد الدراري
 مصدر العلم منتهى الحلم باب الـ
 علة الكون من به الأرض قامت
 شمس قدس بدت فجلت دجى الكفر
 سيد جده دننا فتدلى
 يا مقيماً للدين أقوى براهيـ
 يوم بغى (المنصور) إذ أحضر النطـ
 (أمن العدل جعفر وأبوه
 ولعمري بالصل لو لم ترعه
 قد سقاك السموم ظلماً فأرداك
 فقضت نفسك الزكية ظلماً - صيراً

^١ - عنوان وضعه الوالد في بداية الفصل.

^٢ - هذه الأبيات توجد في اللمعة الساكبة ج ٦ ص ٥٧٨ فما فوق، وفيها تقديم وتأخير على خلاف ما في المصدر، وفي الدرور الداودية ج ٢ مفرقة على الصفحات كما هي عادة المؤلف.

^٣ - الصل: هكذا في بعض المصادر التي وقفت عليها، وفي الدرور الداودية - بالصد - (ج ٢ ص ٩)، وهو يتوقف على معنى البيت، وقد ورد في اللغة - الصل - بمعنى السيف - كما في القاموس المحيط ص ١٣٢٢ - فيكون المعنى لو لم ترعه لم يرع لك حرمة وقتلك بسيفه، أو لو لم يرع من قبل جدك لقتلك بسيفه.

^٤ - بعض الأبيات المثبتة هنا لم أقف عليها في المصادر المشار لها.

وغدا جبرئيل ينعاك في الأفق
(جعفر) مات غيلة فاندبوه
عظموا أجر (أحمد) وأبيه
بصوت اورى القلوب ضراما
واقروا بعده العلوم السلاما
وابنه والبتول والإسلاما

هذه القصيدة للشيخ علي الجشي

كم من مصاب جَلَّ حَلَّ بجعفر
ما زال طول حياته في محنة
ما راقب المنصور فيه قرابة
وإهانة لم يدغ إلا بالجفَى
وتسوروا طورا عليه داره
هتكوا عظيم حجاب آل الله إذ
واستخرجوه من المصلى بالجفا
وأقام سلطان العوالم مظهرًا
هل من له الجبار يدعو صادقًا
حتى إذا حَمَّ القضاء اغتاله
فتعطل الفلك المدار ودهشة
وبكى عليه المصطفى وجرت له
ولفقدته الشرع الشريف قد انطوت
والدين لا عجباً إذا ما ضعفت
فمن المعزي نجله موسى فقد
عز العزاء على فقيده مثله
الله أكبر أي مولى رزوه

(من ديوانه ج ٢ ص ١٥ مختصره)

أجرى دموع الكائبات بأجر
من جور كل معاند متجبر
وجمل صنع للنبي الأطهر
طوراً بسحب من شقى وتجبر
تباً لألعن أمر ومؤمر
دخلوا بلا إذن بمول جعفر
ليلاً بحال رقّ فيها المجري
عند العتاب لغلظة وتكبر
يدعوه أكبر فاجر بالمفتـر
نفسى فدا خير الخلاق (جعفر)
حار الورى فكأنهم بالخشـر
شجواً له عين البتول وحيدر
أعلامه فكأنهم لم تنشر
أركانـه بعد العماد الأكبر
جل المصاب بمدمع متحدر
فلقد قضى بالسـم من متجبر
غصنٌ مدى الأيام لم يتغير

هذه القصيدة من ديوان الشبيب ج ١ ص ٨٧

بكائي من رزء بكنه الورى طرًا
وغادر خير المرسلين (محمدًا) حزياً
وأبكى (عليًا) سيد الخلق والملا
مصاب أصيب الدين يوم وقوعه
وأجرى الدما من عين فاطمة الزهرا
نأ يفيض الدمع من كبد حرى
شجاه وأبكى الرسل والعترة الفرًا
بجرح إلى يوم القيامة لا يبرى

عشية أمسى (جعفر ابن محمد) من القوم يلقي كل جانحة كبرى
 بنفسه ألدية غداة فؤاده
 ودست له أيدي النواصب جراءة
 فقطع أحشاه فأزهق نفسه
 وزلزل ركن الدين وانكسر الهدى
 وأظلمت الآفاق واعتكر الدجى
 وضجت عليه الكائنات بأسرها
 بنفسه إماماً لا يزال ولم ينزل
 تقطع أحشاه السموم وتفتدي
 وكم أوقفوه مرة بعد مرة

هذه القصيدة للسيد محسن الأمين من كتابه

تبكي العيون بلدمها المتورّد
 تبكي العيون دمماً لفقده مبرز
 أي النواضر لا يفيض دموعها
 رزء له أركان دين محمد هدت
 رزء أصاب المسلمين بذلة
 رزء له تبكي شريعة أحمد
 رزء قون له المصائب كلها
 رزء بقلب الدين أثبت سهمه
 ثلم الهدى والدين منه ثلمة

للقزويني

بأي من بني النبي إماماً
 بأي من أقامه الله للعلم
 بأي من بكى عليه المعادي

(المجالس السنية ج ٥ ص ٢٢٨):

حزناً لثاوي في بقيع الفرقد
 من آل أحمد مثله لم يوجد^(١)
 حزناً لما تم جعفر ابن محمد
 وناب الحزن قلب محمد
 وهوى له بيت العلا والسودد
 وتنوح معولة بقلب مكمد
 رزء له غاض النداء وخلا الند
 ورمى حشاشة قلب كل موحد
 حتى القيامة ثلمها لم يسدد

(المجالس السنية ج ٥ ص ٢٢٧)

جرعته بنو الطليق الحماما
 سم والحلم غارباً وسناما
 والموالي له بكاء الأيامي

^١ - في المصدر: مثله لم يفقد.

بأبي من أقام حياً وميتاً عمد الدين والهدى فاستقاما
 بأبي من عليه جبريل حزناً في السماوات مائماً قد أقاما
 يا حى الدين إن فقدك أورى في حشى الدين جذوة وضراما
 ومن المؤمنين أسهر طرفاً ومن الكاشحين طرفاً أناما
 كنت للدين مظهراً ومناراً ولأهليه جنة وعصاما
 كان بيت الهدى بهديك معموراً رأ وقد سامه الضلال انهداما
 لا مقام لأهل يشرب فيها يوم أبكىت يثرباً والمقاما

(قطع ونه افاضت الروح)

هذه أبيات مختصرة لملا عطية الجمري -

من الجمرات ج ٢ ص ٨٧ -

وَن جعفر الصادق على الفراش المنيه
 ونه قعد الطود لكنها خفيه
 من حوله اولاده قل ادموع لعيون
 هذا سخين العين يجي اوزاك مغبون
 واهل العلم بالمدرسه العظمى يلوجون
 يا للأسف ناصر الملكه الأحديه
 غمض اعيونه اوجذب ونه افاضت الروح
 وارتفع من بيته ضجيج الحرم والنوح
 اوناخت سماوات العلا والقلم واللوح
 او وسط القبر نصبت له الزهرا عزيزه
 اتنادي اولادي ما بقت منهم شريده
 ما بين ظامي اوبالعطش حزوا وريده
 او هذا امعذب بالسجن يرقل ابقيده
 اووما بين هائم خوف من حتف المنيه

جاروا على اولادي اوبقى خالي نزلهم
 آلوا عليهم ما ايقوا أحد منهم
 ابجعفر أبد ما تنسى فعلت عجلهم
 أرداه غيله او جدد احزاني عليه
 غاله ابسمه اوفت قلبي يا مسلمين
 او جدد عليّه بالطوف امصيبة احسين
 او خلا عليه الدين ينعي او عصبه الدين
 او هذي ادياره من بعد عينه خليه^(١)
 ويلاه من شالوا الصادق فوق نعشه
 ودّوه للمسجد اوداره بقت وحشه
 اوباب الخوايج نوب ايفيق انوب يغشي
 اينادي يبويه عيشتي ماهيه هنيه

• • •

هذه القصيدة مختصرة من ديوان الشيخ علي الجشي - ج ٢ ص ٢٢.

فيا ليت شعري ما جنت آل أحمد	على الناس حتى ضيعت حق قرباه
وهم معشر قد أذهب الرجس عنهم	ولكن عدو المرء مزرر بأهواه
فدع عنك حرباً والذين تقدّموا	فذاك حديث ذكره قد طويناه
فما لبني العباس إذ تم أمرهم	بقربي رسول الله لم ترع قرباه
لقد ملئت منها السجون ومن نجى	من القتل منهم فالفاوز مأواه
ولم أر أجفاً أو أشد قساوة	عليهم من المنصور لا طاب مشواه
أباد بسيف البغي اولاد فاطم	وما هجعت عن جعفر قط عيناه
فما زال بالإيذاء يقصد جعفرأ	وقد طال منه إذ رأى الصبر إيذاه
وقد أضرّموا عن أمره النار في الفنا	لإطفاء نور قد أبى الله إطفاه
وليلاً عليه داره قد تسوّروا	وقد أخذوه بالجفا من مصلاه

^١ - في المصدر: او صارت بني العباس أعظم من أميه.

على حالة تشجى وناهيك أنه
 فوقفه الطاغى هنالك موقفاً
 أيدعو أمين الله في ملكوته
 وكم وقفة في إثر أخرى تجبراً
 وما زال يبغى قلبه فيصده
 قد اغتاله بالسم سراً فقطعت حشى
 فضج له من في العوالم بالبكا
 فلم تر إلا قاتلاً مات سيدي

عقيب الجفا رقت هنالك أعداه
 من الذل لا تنسى إلى الحشر بلواه
 على كل شيء (كاذباً) منه غوثاه
 يقابله بالشتم فيها وإقصاه
 قضى الله حتى نال ما يتمناه
 المصطفى إذ قطعت منه أحشاه
 وأظلمت الدنيا لفقدان أضواه
 وآخر يدعو من أسى وإماماه

(في مصاب العالم بوفاته)

(نقحات الهدى ج ١ ص ١٧٦)

ملا اسعود

كل العوالم للمآتم ناصبه اليوم
 تبجي على امصية الصادق بحر لعلوم
 حسي على المنصور سمه اوذوب احشاه
 اوخلا العوالم في السما و الأرض تنعاه
 اوضياع اعلوم المصطفى اوضياع يتاماه
 بس داهما تبجي اوقل الدمع مسجوم
 تبجي على فقده او تلطم لـه ابعشرها
 اوتبجي عليه اعلوم جده الي نشرها
 اوتبجي على امصابه البتوليه في قبرها
 واتصيح بدري فطروا قلبه بلسوم
 ويلبي على اولادي الأعدا شتوهم
 ما بين سم او جتل ويلبي غادروهم
 فجمعوا ابويه المصطفى اوفجمعوا ابوهم
 يا غيرة الله كم غدت لنا من ادموم

دهري رماني ابكل عزيز اوكل غالي
 لفرق اولادي عن يميني او عن شمالي^(١)
 ابداً فلا ساعه أنا منشرح بالي
 ويزيد حزني لينعى الناعي على احسين
 . . .

(اوظلت الشيعة ابجيره)

لملا عيسى عبد النبي^(٢)

نوحى ابقرج يزهر الجعفر او كثرى العويل
 سمته المنصور غيله او ظل على الفراشه جديد
 كم بلا قاسا او رزيه او كم أدية او كم مصاب
 للجلت كم يوم راده ابن الدعي نسل الكلاب
 راد يهدم دين طه او عجب ما حل العذاب
 عجب ما ماج او تنزل لجله عرش الله الجليل
 يا هي امصيه عظيمه صدعت الصم الجماد
 او في المدينه يوم موته نشروا اعلام السواد
 لبسوا اتياب المصيه من قضى ابسم لوغاد
 وابنه موسى صار يلطم راسه او دمعه يسيل
 صار يلطم فوق راسه او دمعه يتخذه جرى
 ايصيح واحزني لبويه الشيعة بعده احيره
 شرب سم ابن الدعيه او غدت جده امفطره
 اوظلت الشيعة ابجيره عقب عزها والكفيل

^١ - من القصيدة المشهورة (هالتوح يا زهرا) لملا علي بن فايز - فوز الفايز ص ٢٢٣ - .

^٢ - قد أخذ هذه وما بعدها من الشاعر مباشرة أو بواسطة غيره، وقد ذكر هذه القصيدة وما بعدها في الصرخة

المرحومة ص ٥٤١، ٥٤٢، وذكرها في الجنوة في ترجمته ص ٢٠٢ .

شيعه موسى الكاظم مع الشيعة الحفرته
 للعزا ناصب الماتم ييكي ويهل دمعته
 والشهيد احسين ظلّت على الفيرا جتته
 جتته ظلّت رميه اوبالدماء نحره غسل
 * * *

(من للمآثر بعد الصادق عليه السلام)

وله ايضاً:

نوحى اولظمى الراس يا زهرا الحزينه
 جعفر قضى ابسمه من اشرار المدينه
 نوحى على المسموم يا زهرا أم حسين
 ليتج على افراش المرض جعفر تشوفين
 لونه تغير إلى الصفرة بجر لونين
 اوقلبه يزهره بلسموم امفطرينه
 واراض المدينه اتزلزت من مات جعفر
 وانظمست انوار الهدى والكون مغبر
 اوموسى لجل موت الأبوا عيشه تكدر
 ييجي اودمعاته على اخدوده هتينه
 من للمدارس عقب نورك يا وليها
 ظلما اوخليه موحشه السافي عليها
 من للمنابر سيدي يخطب عليها
 من يفقى الأمه يسسلطان المدينه
 من للصلاه والصوم يا شيخ العشيره
 ظلّت الشيعة بعد موتك في كسيره

وابنك الكاظم صار من بعدك ابحيره
امصبتك شبيبت راسه اوعمت عينه
الله اعظم لك لجر في ابنك يختار
بالسم قضى بجوارك امن القوم لشرار
ما قدروا فضله ولا حفظوا لك اجوار
نكروا الفضيله او بالعداوه سامينه
لكن ابو موسى غسل له حصل واكفان
ما ظل عاري اعلى الثرى امعفر ابتربان
غير الشهيد احسين ما شفنا بلكوان
بلاعوجيه الصدر منه امهشمينه
• • •

(في وفاته عليه السلام)

(نضحات الهدى ج ١ ص ١٧٥)

ملا سعود

من قضى جعفر غدت برض المدينة زلزه
اوضجت اولاده اتدبه و المدامع سايله
ضجت اولاده اتدبه و اهملت دمعة العين
اينادوا يا بونا رحنا اوبقينا ضايعين
قوموا كلنا انروح إلى جدنا النبي طه الأمين
خل نعزيه بالحبر و انجبره اهما لشكله
غدوا كلهم إلى المسجد قصدهم بيخبروه
وصلوا المسجد و لن صوته ابقبره يسمعه
ايصح قلب ابني يربي اليوم بالسم فطوره
مدري اشجرة اولادي يا إلهي اهما لملا
الك بشكي يا إلهي من فعامل أمتي
احزنوا قلبي يربي و الفجعوني ابعترتني

شتوهم غربوهم خلوا تجري دمعتي
 واحد ابغربه شهيد اوذا ابسم ابمرله
 عظم الله الأجر ليكم يا اولادي اهما لصاب
 درجعوا لا تفجعوني قلبي امن الحزن ذاب
 روحوا للزهرا اخبروها ان چان بتهيل لتراب
 اتقوم تنصب له عزا اوتبجي عليه ابمرله
 غدوا كلهم الى الروضة لعد قبر ام الحسن
 هووا فوق القبر يبجوا سمعوا الزهرا تون
 اتصبح ما ظل بي جلد قلبي اتفطر بلحزن
 كل صباح اوكل مسا و انا ابقبري معوله
 كل صباح اوكل مسا ليه من اولادي فقيد
 واحد ابسم غايلينه اوواحد ابغربه شهيد
 و الذي هيج احزاني فعلة الطاغي يزيد
 ترك في طف كربلا ليه جنازه معطله
 كل مصيه لو دهنتي واوجبت ليه المشيب
 جرحها يتدمل بس احسين جرحه ما يطيب
 اشلون يرا جرحه اوثغره ينكتوه ابقضيب
 راسه برض الشام فرجه و الجسد في كربلا

(نشردين الجعفريه)

- الروضة العلية ص ٧٤.

للشيخ على الجشي

نشردين الجعفريه الصادق ابقول او فعل
 واشتهر هالدين باسمه او عرفته كل الملل
 مذهبي في التابعيه جعفري اوبيه الفتخر
 جعفر الصادق امايده من بعد سيد الرسل

وليقدم تابعيته ينعطى اجواز السفر
 ييه يتعدى جهنم للجنان أكبر أمل
 للهدايه سبب أصبح جعفر الصادق وحيد
 انقذ الشيعة من النار ابجشر يوم الوعيد
 يا وسافه اعليه لعدا قاسى منها كل شديد
 دست السم في شرابه اوقطعت جبد النفل
 مات إمام الجعفريه وانهدم ركن لسلام
 نوحوا ابدمه جريه اوللحزن نشروا اعلام
 ناحت املاك العليه والدمع شبه الغمام
 اوكل أهل بيت الرساله ناحت ابدمع هطل
 • • •

(ريس المذهب راح)^(١)

ملا راضي المرهون

(ديوان كسب الثواب ص ١٢٩)

نوحوا على الصادق اونصبوا له عزيه
 إلي تسمى به الشيعة الجعفريه
 ريس المذهب راح هذا اليوم مسموم
 عاش ابقر قضى العمر يا شيعة مظلوم
 اهدت اركان الشريعه اوناحت اليوم
 كتب لعلوم اوناحت الشمس المضييه
 ناح اعلى جعفر منبره واقدم الذين
 وانفلقت ابواب المدارس يا محبين
 تبجي الصلاه والصوم والمسجد مع الدين
 اوتبجي منى والبيت والكعبه العليه^(١)

١ - في المصدر تحت عنوان (الإمام الصادق عليه السلام).

لمن دنى موته غمض عينه اوقضاها
 واتزلزلت أرض المدينة اونا ح طه
 اوفاطم الزهرا بالقبر نصبت عزها
 وولادها حضروا اونصبوا له عزيه
 الله ايساعد سيدي موسى ابن جعفر
 لمن حضر عنده اونظر لونه تغير
 مايل إلى الخضرة جذب وئه اوتحسر
 ايقله بيويه انشا الله ابعده المنيه
 ايقله الصادق يا حبيبي اوماي عيني
 بس الله الله في اليتاما اوفي بني
 وجهني للقبله اومد يبغي اليديني
 واسبل إلى الرجلين يبغي يا شفيع
 ما بين ما هو يخاطبه لن فاضت الروح
 قام الولد يبجي اودمع العين مسفوح
 اوجاب لكفان اوكفنه ما ظل مطروح
 مثل الشهيد اتدوس فووقه لعوجيه
 ما حد حضر عنده من اهله اوحفر قبره
 اوماحد حضر له اوجاب كافوره اوسدره
 ابدال الغسل بالخيل رضوا اعظام صدره
 ابدال الكفن هثمت صدره لعوجيه
 والنعش فوق الرمح شالوا الراس ظلام
 اوقليل شيله ضجة النسوة اوليتام
 اوسارت مع راسه النسا حسرى إلى الشام
 وين الجسد والرأس فوق السمهرية

١ - هذا المكسر ليس في المصدر ولا في الصرخة المرحومة، وهو موجود في الجنوة ص ٢٩٢ في ضمن ترجمة الشاعر.

الفصل السادس: وفاة الإمام الكاظم عليه السلام

— باب الحوائج (الإمام موسى الكاظم عليه السلام) (١) —

للسيد صالح القزويني -

المجالس السنوية ج ٥ ص ٣٦١ (٢)

واعطف على الكرخ من بغداد وابك به
موسى ابن جعفر سر الله والعلم المبرر
الكاظم الغيظ عمن كان مقترباً
باب الحوائج عند الله والسبب المبرر
يا ابن النبي كم أظهرت معجزة
وكم أسروا بزد أطمعوك به
إذ دس في رطب سمّاً بواحدة
وأرسل الروم خمسيناً لقتلك
وللطبيب بسطت الكف تخيره
بكت على نعشك الأعداء قاطبة
بجفت أنفك نادوا مات سيدنا
والمسلمون بمرىء لا أباً لهم

كراً لعلم رسول الله محزوننا
بين في الدين مفروضاً ومستوننا
ذنباً ومن عمّ بالحسنى المسميننا
وصول بالله غوث المستغثنا
في السجن أزعجت فيها الرجس هاروننا
سمّاً فأخبرتم عمّا يسروننا
منه فميزقنا بالفرز تبيننا (٣)
وارتاعوا وقد سجد الخمسون باكيننا (٤)
لما تمكن فيك السم تمكيننا
ما حال نعش له الأعداء باكوننا
تالله قد أثموا فيما ينادوننا (٥)
عما ينادون حول النعش يبغوننا (٦)

١ - هذا عنوان وضعه الوالد في أول الفصل.

٢ - القصيدة موجودة بكاملها مفرقة في الدرر الداودية ج ٢، بدايتها في ص ٢٦٠ وأكثرها في ص ٤٠٧.
والباقي مفرق بين أبواب الكتاب كما هي عادة المؤلف.

٣ - الدرر الداودية ج ٢ ص ٢٦٠.

٤ - الدرر الداوية ج ٢ ص ٣١٧.

٥ - الدرر الداودية ج ٢ ص ٤٠٧.

في السجن يقضي ولم يقضوا له أسفاً
 كم جرعتك بنو العباس من غصص
 يا ساجداً غدوة لله مبتهلاً
 أبكيت جدك والزهراء أمك
 طالت لظوول سجود منه ثفتته
 رأى فراغته في السجن راحتته
 كلا ولم يحضروا غسلًا وتكفينًا
 تذيب أحشاءنا ذكراً وتشجينا
 إلى الزوال بضيق السجن مرهونا
 والأطهار آباؤك الفر الميامينا
 فقرحت جهة منه وعريننا
 ونعمة شكر الباري بها حيننا

— السلام على صاحب السجدة الطويلة والدموع الغزيرة، السلام على المعذب في
 السجن، السلام على المخلد في الطوامير، السلام على الملقاة جنازته على جسر بغداد،
 السلام على من نادوا عليه بالنداء المروع، السلام على من حملوا جنازته بقيوده، السلام
 على من شيعوه بأثقال الحديد... —

وكان مثل نبي الله ممتحناً
 يا ويح هارون لم تريح تجارته
 ليس الرشيد رشيد في سياسته
 هذا لموسى وهذا للرضا وبنو العبا
 قتلاً وحبساً وتشريداً وغائلة
 وغصهم حقهم ظلماً وهل لبني
 لهنفي لموسى هم طالت بليته
 يزيدهم معجزات كل آونة
 لم يكفهم غصهم سلطانه حنقاً
 ولا انتهاكهم في السجن حرمة
 موسى كموسى وهارون كفرعوننا
 بصفقة كان فيها الدهر مغبوننا
 كلا وليس ابنه المأمون مأموننا
 س لآل ما انفكوا يكدونا
 سمّاً وسباً بلا ذنب وقهجيننا
 الطليق حقاً بمراث النبيينا
 وقد أقام هم خمساً وخمسونا
 ونائلاً وله ظلماً يكيلونا
 ولا اضطهادهم أهليه عادينا
 ولا جناهم ولا قتل الموالينا

حق أتاحت له بغياً مسلطة
الله أكبر قد أودي بسجنهم
لم يحفظوا من رسول الله مرلة
باعوا لعمرى بدنيا الغير دينهم
في كل يوم يقاسي منهم حزناً
حتى قضى في سبيل الله محزوناً

• • •

للسيد (مهدي) بحر العلوم^(١)

يا سمي الكليم جتتك أسمى
مسنى الضر وانتحى بي فقري
ليس تقضى لنا الحوائج إلا
عند بحر الندى أبين جعفر موسى

• • •

هذه القصيدة من ديوان الشبيب - ج ١ ص ٩٠ -

ذاب قلبي ودمع عيني تحدر
لمصاب دهي السماوات حتى
ألبس الأنبياء ثياب الرزايا
وأقامت له الملائك طراً
وبكته الأنعام شرقاً وغرباً
ونعى جبرئيل في الأفق جهراً
يوم قد صاح في السماء بصوت
إن بدر الهدى ونجم المعالي

وفؤادي وهي وقلبي تفتطر
لوفها قد غدا من الحزن محمر
وأشباب الرؤوس من عالم النذر
ماتماً في السماء إلى الحشر يذكر
وله الصخر حسرة قد تفجر
برنين وقلبه قد تحسر
زلزل العرش يوم صاح وكبر
من سما المجد في ثرى التراب قد خر

١ - لم أقف على مصدر لها.

مات روح الوجود غوث البرايا سيد الكائنات موسى ابن جعفر
 مات في السجن مستضاماً غريباً ناحل الجسم شاحب اللون أصفر
 مات في سجنه وحيداً شهيداً يصفق الراحتين والقلب محتر
 مات بالسم ليت روحي فداه بعدما قابل المصابب والضر

- - -

لحسين الشيبب تنمة القصيدة السابقة^(١):

من حما المصطفى النبي أخذوه واقفياً مستجير للقبر ينظر
 وعلى ظهر ناقه سيروه في دجى الليل والعيون بمنظر
 أودعوه السجن دهرأ طويلاً لا ولا واحد من الناس ينكر
 ثم لا زال أرذل الخلق هارون يسـ معى في قتله بما كان قدر
 باذلاً جهده إلى أن سقاه غصص السم حيث رام ودبر
 ففضى يكظم الأذى كاظم الغيظ غريباً والمسلمون بمحضر
 أدرك الرجس فيه ما يتمنى ورماه بسهم حتف مقدر
 زلزل الكائنات والدين أمسى يبكي حزناً على الإمام المطهر
 حملوا نعشه وفي رجله القيـ سد ياله حادث عظيم ومنكر
 وضعوا نعشه على جسر بغداد فرجة الشامتين الله أكبر
 فبكته السما وارتجت الأرض وبدر الأكوان جهراً تكور
 وله الخلق بالكآبة ضجت والهوا أظلمم والوجود تغير
 واستشاط النياح من كل فجـ خلته قام في الخلائق محشر

• • •

١- ديوان الشيبب ج ١ ص ٩١.

(١) لبعضهم

لذ واستجر متوسلاً إن ناب خطب اوتمسّر
بأي الرضا جد الجواد محمد موسى ابن جعفر

• • •

أبا حسن إن كان حبك مدخلي جحيماً فإن الفوز عندي جحيمها^(٢)
فكيف يخاف النار من كان موقناً بأنك مولاه وأنت قسيمها

• • •

(لأبي الحسن المعاذ - الهاشمي: وفاة الكاظم عليه السلام ص ٦١)

زر ببغداد قبر موسى ابن جعفر قبر مولىً مديحه ليس ينكر
هو باب إلى المهيمن تقضى منه حاجاتنا وتحى وتجبر
هو حصني وعدتي وغياثي وملاذي ومولتي يوم أحشر
صائم القيظ كاظم الفيظ في الله مصفى به الكبائر تغفر
كم مريض وافي إليه فعافاه وأعمى أتاه صحّ وأبصر

• • •

(ديوان العلامة الجشي ج ٢ ص ٣٠) للشيوخ علي الجشي

أبات وأضحى في حنيني و في وجد لأذكرى خطوب قد دعت عترة الحمد
وهل كيف أسلو والمساكن أقفرت وكانت مراحاً للهداية والرفد
أبيدوا بلا ذنب أتوا غير ما جوا من الله من ذكر جميل ومن مجد
فواعجباً أجز الرسالة ودّهم وقد جعلوا البغضاء في موضع الوؤد
فما ذنب موسى للرشيد أما اكتفى بأمرته بغيماً عليه من الكيد

١ - هكذا ذكر، وهي لعبد الباقي العمري (وفاة الإمام الكاظم ص ٦١).

٢ - للصاحب اسماعيل بن عباد - أدب الطف ج ٢ ص ١٤٦ وفيه: "من هو" بدل "من كان"، وفي - ج ٤ ص ٢٣٥ منه - نسب هذه الأبيات للحافظ رجب البرسي، ويرويه البهائي في الكشكول للصاحب أيضاً - ج ١ ص ٣٧٢ - هكذا "من هو مؤمن". وقد ذكر هذين البيتين هنا للمناسبة وإن كانا في أمير المؤمنين عليه السلام.

لقد حثه داعي الضغون فما رعى
 يناجي رسول الله في أخذ بضعة
 ولم يخش جبار السماء بقطعه
 أيوخذ قسراً والنبي بمشهد
 وعليه لولا حلمه ما تجاسروا
 بأهلي وبى أفديه من صابر على
 ينقل من سجن لسجن مكابداً
 قضى نازحاً بالسم ملتهب الحشى
 فوا أسفا ما ينقضي مدة البقا
 أيحمل حالون نعش ابن جعفر
 ويوضع ميتاً للمعادين فرجة
 ينادي عليه الظالمون شماتة

• • •

(للشيخ احمد الشيخ صالح البحراني -
 كمثل كظوم الغيظ موسى ابن جعفر
 وكم آنت منه السجون بمعبد
 وما زال منها في السجون رهينة
 تقاذفه أيدي الطفافة عداوة
 فطوراً بيغداد وطوراً ببصرة
 كما قيّد السجّاد حتى تورّمت

الهاشمي : وفاة الإمام الكاظم (عج) ص ٧٨)
 أبي الحسن المسموم مستودع السر
 بأنواره تسمي كما هالة البدر
 يعالج فيها لاعج البؤس والضر
 بسجن إلى سجن ومصر إلى مصر
 بقيد ثقيل "مرن" قوة العمر^(١)
 من القيد رجلاه وجامعة الأسر

١ - في المصدر - كما هنا - (مرن) والظاهر أنه موهن.

فأغرى به الكلب العقور ابن شاهك
فقطع أفلاذ الفؤاد عداوة
قضى وهو شمس بالكسوف تجللت
قضى وهو مسموم فأى موحد
فلهفى على باب الحوائج قد بقي
ولهي على موسى الكليم فؤاده
ولا غرو فالأملاك والرسل ثقت
وإن عميد الرسل (سَمَط) دمه
وحيدرة الكرار يكي لشبله
وشقت له الزهراء جبة قلبها

عريق البغايا في الفجور وفي العدر
بسم نقيع شاب مستعذب التمر
فما البدر بدر لا ولا الفجر بالفجر
ترى بمحيآه الورى سمه البشر
برغم العلا ملقى - كما قيل - بالجسر
فناح له موسى الكليم بلا فكر^(١)
عليه برود الحزن بالجدد الحمر
بصفحة خديه عقيقاً مع الدر^(٢)
غداة كساه السم من حلل خضر
لسم خبا من مسه الكوكب الدردي

• • •

(للشيخ محمد علي اليعقوبي -

للكرخ سارت بنا عيس الردا تحذ
توم في وخذها باب الحوائج والـ
بين الأولى بلغوا من كل مكرمة
ومن إذا الدهر قد هبت زعازعه
لم اعتقد أبداً إلا موودقم
تصرم العمر مني وانقضى أجلي
ولو تعي الهضب ما بالقلب من ألم

الهاشمي؛ وفاة الإمام الكاظم عليه السلام من (٧٤)
وفي الضلوع لظى الأشواق تنقذ
يم الذي منه هلاك الورى ترد
شاوراً بعيد المراقبي لم تنله يد
عليهم الناس بعد الله تعتمد
والمرء يسأل عما كان يعتقد
وما وفت لي أيامي بما تعد
دكت ولم تتحمل بعض ما أجد

١- كلمة (الكَلِيم) الأولى من (الكَلَم) وهو الجرح، والثانية من التكليم، كما هو مشهور في صفة النبي موسى عليه السلام.

٢- السَمَط: خيط النظم، والمعنى - على هذا - واضح.

فلذت فيك وآمالي بك أنعقدت
 ما أنصفتك بنو العباس إذ قطعت
 أبكيك رهن الحبوس المظلمات وقد
 لبثت فيهن أعواماً ثمانية
 تسمي وتغدو بنو العباس في مرح
 دسوا إليك نقيع السم في رطب
 حتى قضيت غريب الدار منفرداً
 أبكي لعشك والأبصار ترمقه
 أبكيك ما بين خالين أربعة
 نادوا عليه نداء تقشعر له
 لم تجتمع هاشم البطحا لديه ولا
 كأنما ما درت أن العميد مضى

• • •

(للجشي - ديوان العلامة الجشي ج ٢ ص ٢٩)
 قل للوفود لمن تشد رحالها
 باب الرجا باب الهدى باب الندى
 ما يوسف الصديق يحكيه ولا
 فأبوه إسماعيل أسلم نفسه
 وابن النبي قضى على أيدي العدا
 وغدا يكابده ثلاثاً جسمه
 أفديه محمول الجنازة لم يكن
 موسى قضى فبمن سواه تؤمل
 باب الحوائج بعد موسى مقفل
 موسى الكلبيم ولا الذبيح الأول
 للذبيح لكن الكلبيم موكل
 بالسم صبراً والشماتة أقل
 متلون والقلب منه مشعل
 من أهله أحد هنالك يحمل

(من قصيدة أخرى له ج ٢ ص ٣٦)

عجباً لمن شرف الملائك قد غدت
تسري جنازته بذل في الملا
خدماً له وبابه تتوسل^(١)
ويقام في النادي النداء المثكل

• • •

لعبد الباقي العمري السني

زيارة الكاظمين في رجب
تعديل حجاً ووقفه بمنى
زيارة الكاظمين في رجب
تعديل حجاً ووقفه بمنى
إي وأبي لا يخاف هول غد
أنخ مطايا الرجا بياهما
يا من رأى الفرقدين قبلهما
في سفطي قبطين من ذهب

• • •

من قصيدة للشيخ علي الجشي

فما زال من قوم لقوم ومن له
وغيب في تلك الطوامير شخصه
إلى أن قضى باب الحوائج نازحاً
فراح وخالون تحمل نعشه
فلم نر نعشاً كان سجناً فقد سرى
ألم يكتفوا منه بطول سجونه
فقد عاش دهرأ في السجون وبعدها
كأنهم آلوا ولو كان ميتاً
وسارت وراء النعش بُشراً ولم تسر
فلهفي له والشمس تصهر جسمه
مقام رسول الله خانت رعاياه
ونور هداه عمّت الكون أضواه
وما حضرته ولده وإجابه
وقد أدرك الأعداء ما تتمناه
وأقياده ما بارحتهن رجلاه
وإزهاق تلك النفس منه وإيذاه
أدافوا له سماً فقطع أحشاه
من القيد لا ينفك حتى بمشواه
لتشييعه والكون زلزل أرجاه
على الجسر مطروحاً... به حف أعداه

١- في الأصل (عجب لمن شرف الملائك أنها...).

هذه قصيدة من شعراء القطيف - ج ١ ص ٢٢٦ - للحاج منصور الجشي

مصاب أطل على الكائنات	واوحش بالنكل أزمانها
وأفجعنا وجميع الورى	وأوقد في القلب نيرانها
ألم تدري يا دهر من ذا رميت	أصبت بسهمك فرقانها
أصبت بسهمك قلب الوجود	وهدمت - والله - أركانها
غداة ابن جعفر موسى قضى	مذاب الحشاشة حرانها
قضى مستضاماً بضيق السجون	يكابد بالسم أشجانها
فتلك الإمامة تكبي على	فقيده تضمن برهانها
عزاهامدى الدهر لا ينقضي	تسيح وتندب إنسانها
فكيف السبيل لنيل الحياة	عقيب الإمام الذي زانها
أليس هو الكلمات التي	بها ميز الله أديانها
أيهني لعيني طيب الكرى	وهل تألف النفس سلوانها
وباب الحوائج في مهلك	عليه الفضى ضاق حيرانها
أتاح له السم أشقى الورى	فألمب أحشاه نيرانها
وألهمه بثقيل القيود	ولم يرع في الحق أديانها
على الجسر ملقى برمضانها	به أشفت القوم أضغانها

• • •

(بالسجن قضى العمر)

ملا راضي (المرهون -

ديوان كسب الثواب ص ١٤٢)

أظلمت لكوان كلها للإمام اوموته

بالحيس قضى العمر يا حيف مات ابغربته

بالسموم اتفطرت جبهه ولا عنده عضيد
 يكسر الخاطر يشيعه من قضى نجبه وحيد
 يكسر الخاطر اتفطر قلبه ابسم الرشيد
 او من سمع هارون آمر يحملون اجنازته
 بالعبا لفوه او شالوه اربعه لمن قضى
 أطلَمَتَ لكوَانِ كلها اعليه واسود الفضى
 وآمر امنادي ينادي ذا إمام الرفضه
 او من سمع هالضجه أسليمان هلت دمعه
 او صاح يا غلمان خيروني اهاي الزلزله
 قالوا هذا ابن ذاك اللي انذبح في كربلا
 مات في سجنه اوهاي اجنازته لمعطله
 اعلى الجسر ظلت ثلاث ساعات والله اجنازته
 صاح يا غلمان نزلوا له اونزل قلبه جريح
 خلصوه أمن العدا وآمر له ايشقوا ضريح
 حطه بين اربع مفارق وآمر امنادي يصيح
 من أراد ايشيع الطيب او يحضر موته
 حضرت الشيعة يويلي اوجهزوا ابن الطيبين
 وسدوه الحفرته والشيعة كلهم حاضرين
 تنها هاذي العاده اتكون عند المسلمين
 لو غريب يموت في بلده يحضروا موته
 لكن امصية العظمى امصية احسين الشهيد
 ظل ثلثيام جسمه امعفر البحر الصعيد
 كسروا بالخليل صدره واقطعوا منه الوريد
 او عقب هالمثله العليل اباريه حط جسسه

(إمامكم قوموا حملوه)^(١)

ملا عطية (الجمري -

الجمرات الودية ج ١ ص ١٤٠)

أصبح الناعي اينادي مات إمام الرفضه
 اوشيعته بقلوبها نار الحزن شبت لضى
 واصبحت بغداد كلها اعلى الجسر متجمعه
 ذاك متشمت او هذا فوق خده مدمعه
 ويح قلبي والجنازه اعلى حاميل اربعه
 اوفوق ذاك الجسر حطوا مهجتك يا مرتضى
 وقف يم اجنازته ابن سويد وياه الطيب
 شال كف ايده او شمه واعتلا منه النحيب
 اوقال هذا من عشيره لو ابلدتكم غريب
 ان كان تسأل عن سبب موته ترى بالسم قضى
 صفق كفه اوزفر والجيب منه مزقه
 اوقال هذا من عشيره والعشيره امفرقه
 اتشتوا واضحت منازلهم خليه امفلقه
 ريت يحضر له اوشيل اجنازته اوليده الرضا
 يا خلق شفتوا جنازه بالحديد امقيدده
 على حاميل اربعه تبجي لحالتها العدا
 حولها اسليمان صارخ من سمع ذاك النداء
 قال بالجاري اخبروني ضاق بي رحب الفضا
 قالوا اللي اعلى الجسر صوبين كلهم ينظرون
 عدهم اجنازة حجازي امده اويتفرجون

١ - في المصدر العنوان كالتالي: (رثاء الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام).

قال جيئوها ابعلجل ليه ترى اتزلزل الكون
 هذا من بيت النبوة او بيدهم حتم القضا
 خلصوا شيخ العشيرة او بالمعزة جهزوه
 ابرده ابعين الف جسم ابن جعفر كفنوه
 او صاح لناي يشيعه إمامكم قوموا احموه
 طلعت الشيعة إلى نعش الإمام امعرضه
 ما حلا مشية الشيعة من ورا نعش الإمام
 امكشفات الروس كلها ناشره سود لعلام
 والنسا نشرت شعرها والزم تلطم الهام
 على إمام بالسجن ميت ولا حد غمضه
 او عن غريب الغاضريه وين غابت شيعة
 ليت حضروا قبل ما اتدوس العوادي اجنازته
 واسمعوا زينب اتنادي من يوارى اجنازته
 جثته ظلت على حر الصعيد امرضه
 • • •

(رثاء الإمام الكاظم عليه السلام)

وله ايضاً
 يا قلب ذوب اوياد مع عيني تفجر
 للي قضى ابسجن الرجس قلبه امفطر
 ما شاف في الدنيا ولا ساعه هنيه
 ابسرداب مظلم جرع كاسات المنيه
 بالسجن ما يعرف فاره امن العشيه
 هضم او صبر قلبه تفطر والصبر مر

أمر الطاغى اتشيل ابن جعفر حمامل
 شالوا الجنازه اولامشت خلفه رجاجيل
 فوق الجسر ذبوه وبرجله زجاجيل
 واقلوب شيعتهم عليه ابنا تسعر
 شيعة علي الكرار فجعتهم شديده
 من عاينوه امغلل اوبالساق قيده
 مطروح فوق الجسر ما فكوا حديده
 صاحت يو ابراهيم يومك صا ير اقشر
 عزنا تبدل يا فخر طيبه اوقامه
 كل يوم نترجى اطلوعك بالسلامه
 اتاري الدهر بقلوبنا صوب سهامه
 فوق الجسر مطروح يا موسى ابن جعفر
 ردت الشيعة اتسوح والحاله شنيعه
 اينادون بالذله اومصيتهم فظيحه
 فوق الجسر مطروح يا كعبة الشيعة
 بالسم فتوا مهجتك واللون مغير
 يولاد عدنان اومضر قلت الغيره
 عن جسر بغداد ارفعوا شيخ العشيره
 ذبوا العمائم وامشوا ابجانب سريره
 اوثوروا ترى ما حد عليه اليوم ينغر

(يوسف أهل بيت النبوه)

ملا راضي الطلائفة^(١)

باب الخوايج حجة الله نور لعباد

قاسى مصايب بعد ابوه اتفت لكباد

من مات ابوه الصادق اتحمل مصايب

والدهر هذي عادته جور اونوايب

جور او معاداته إلى الساده الأطايب

خليت منازلهم طبق من كل مجاد

هذا قضى ابسمه اوقبره في المدينة

او هذا اتدفن ما غمضوا للموت عينه

اوباب الخوايج من الروضه ما خذينه

خفيه خذوه امغليلينه لرض بغداد

إش جاني إيعاني في حياته اقيود واغلال

وابسجن مظلم يسجنونه سيد الآل

ابطامورة السندي يقاسي ظلم واهوال

اوينهي حياته بالسجن سيد العباد

يوسف أهل بيت النبوه مات مسموم

وحده ابغربه والقلب بالسم مضموم

يومن لقوا به للجسر والخبر ميشوم

ارتجت من الضجة لأجله أرض بغداد

واتجمعت عند الجسر سنه اوشيعه

هذا ابفرح هذا على خده ادموعه

١ - ذكرها في الجنوة في ضمن ترجمته ص ٢١٥.

اوهداك يلطم هامته اوچده وجميعه

ويو الرضا ممدود فرجه بين لوغاد

- - -

لملا سعود

قلبي من هيب الحزن مجروح اودمعي على الخدين مسفوح^(١)

للي ابجسر بغداد مطروح ليمن ذكرته روعي اتروح

• • •

(أخذته من قبر جدّه ﷺ عليه وآله ...)

من - عبرة المؤمنين - لملا محمد بن انتيف (ص ١٤٣)

هارون ما واحد فعل فعله ولا عاد

فعله يشيب للطفال اللي بلمهاد

تدري اشفعل من وصل الطاغي المدينة

اوروس العشائر عن اشماله او عن يمينه

اوزار النبي المصطفى راعي السكينة

اولي امام سلم بالنبوه او صاح يا هاد

اغناظ لمن سمع صوته او صفق بليد

اونادي يطه امسامحه منك يا أحمد

موسى بذبه بالسجن للدين أفسد

اوبالخال أمر يوضعوا في جلته اقياد

صارت زلازل والهدى والدين رايج

والكون أظلم والسما والعرش مايج

^١ - نفحات الهدى في رثاء الشهداء ج ١ ص ١٨٧.

اوجرييل يصرخ قيّدوا باب الحوايج
 ابلقياد شالوا رحمة الله في هلعباد
 اوسمعو من الروضه ونين طلوع واصياح
 ما حد وعى به لو جبل اتزلزل او طاح
 ويلى على الكاظم ابقيده اتغلل اوراح
 چيدي يشيعه اتقطعت لفراق لولاد
 . . .

(الجنازة... والفرجة)

وله أيضاً من الديوان نفسه ص ١٤٧:

من غمض عينه ادهمت والبسيطة اتزلزلت
 اوضجت الأملاك لجله ولفلاك اتعطلت
 والأمين الروح لجله صار يضرب بالجنح
 مات موسى في حديده اوركن دين الله طاح
 والدعي السندي امعيد بالفرح للرجس راح
 اوصاح آبشرك ابعدوك مات ودياره خلت
 ابتسم واهتز فرح لجله اوصار عند الرجس عيد
 اوصاح ياسندي استطابت حال مولاك الرشيد
 روح يمه اوشيل جسمه اوخل في رجله الحديد
 بالجرس ذبه الدنيا اليوم بفراقه حلت
 ألف وسفه ريت داحي الباب بعيونه نظر
 فعلة السندي ابجيبه اوساعة اطلوعه حضر
 انشال من سجنه ابجديه ونرمى فوق الجسر
 بالعبا اولطيور حامت فوق جسمه اوظللت

والذي هدّ المعالي واطلم ابست الجهات
 نوب مرمي اونوب في بغداد داروا به الطغيات
 بالنعش والرجس يصرخ ذا إمام الرافضات
 وانتخي اسليمان من عنده الجنازه وصلت
 اوصاح ثوروا يا نشاما اوجرى ابخده مدمعه
 عجب في بغداد تشيع جنازه بأربعه
 غضب ناخذها اليردنا عجل الله مصرعه
 عذرنا لو طبق متا والحريم اترملت
 سلموا اجنازة الكاظم خوف من ضرب السيوف
 غسله اولفه ابخيره اومشت جنازه ابألوف
 والغريب احسين ظلت جتته برض الطفوف
 بالعرا جتته ثليام وسفه اتمطلت
 • • •

(قطعوا صلاته بالحرم)

للشيخ علي الحشي (من الروضة العلية ص ٧٥)

حرم جده وانوخذ منه المضم	بي ذنب قطعوا صلاته في الحرم
عجب تصطاد القطا لنسورها	عجب ليث الغاب في غابه انثلم
او كسر طرفه يشتكى له امن المضم	اشلون ساعه اعلى النبي حين انلزم
معتقد ملقاه يوم انشورها	اوودعه امايس من العوده الحرم
أتمه والجل سبطه اتقصدت	ذكرت طه ابسبطه من خذت
سمت الذبا والسبط منحورها	ذاك خايف فر ولهذا خذت
سيره محبوس وبرجله الحديد	من حرم جده احرمه ويلى الرشيد

اوصار في حبسه لما أمسى شهيد
 ليش ما اتعم الدهور امصيبته
 تنسى اسمه لو تنسى علقه
 اشلون موسى الخلق تنسى امصابه
 بالجسر فرجه تراه اصحابه
 امن العدا للنعش شالت أربعه
 اوخلوا امنادي الشماته ايشيه
 لا تظن ابنه الرضاله ما وصل
 لا تظن ما شيع النعش او حمل
 اشلون قلبه وكت ما عنده سدر
 لو صخر قلبه تفطر وانكسر
 لا تظن القلب من حره برد
 بعد ما نال العدو بيه القصد
 من ابطاره نار ودمه أخذ
 ضاع دمه لا عشيره اولاد
 نور يابن العسكري تدري اشسدر
 اوراح دمه مثل من قبله هدر

(من قبر جده عليه السلام خذوه)

ملا سمود الشملاوي

(نفحات الهدى ج ١ ص ١٨٤)

من قبر جده النبي طه خذوه في وسط قبره إمقيد سيروه

اوفي سجن عيسى ابن جعفر اودعوه
 ذوب يا قلبي اوقرح يا جفن
 اولاً اشطفى هارون منه اولاً سكن
 سمه السندي و لا راعى الإله
 اومن قضى أمر يلفوه ابعاه
 اربعه احمامل شالوا للوحيد
 و للفرجه صوت امنادي الرشيد
 الناس كلها ابعينها تنظر اليه
 ما نفر واحد و لا اتحمس عليه
 - - -
 يا طارشى لرض الغري روح
 قلبه اودمع العين مسفوح
 - - -
 لحد يجساب الفضيله
 امض ابعزمك و اعطني له
 - - -
 يا طارشى روح المدينه
 قلبها اودمعاتك هتينه
 • • •

(في استنهاض بني هاشم)

(نقحات الهدى ج ١ ص ١٨٧)

(لملا سعود -

يا بني هاشم دثوروا لامته هذا الصبر

سيد العباد موسى عنه ما جاكم خير

١ - هنا وما بعده للوالد - نقحات الهدى في رثاء الشهداء ج ١ ص ١٨٤ -

عنه ما جاكم خير في وسط طاموره شهيد
سمته السندي بن شاهك بحر هارون الرشيد
سمته اولفه ابعبا ارشالوه وبرجله الحديد
اعلى حماميل اربعه اودبوا الجنازه اعلى الجسر
اعلى الجسر دبوا الجنازه اوناودوا اعليها العدا
يا خلق للفرجه حضروا اوزلزل الدنيا الندا
كل أهل بغداد حضروا و الجنازه امدده
هذا يصفق فرح كفه اوداك دمعاته تخر
هذا مستبشر اجموته يصفق اكفوفه فرح
اوداك دمعاته جريه قلبه لمصابه انجرح
من يشوفه ابقيد مرمي دمعه بخدوده سفح
ياهي امصيه عظيمه صدعت صم الصخر
دفضوا له يال هاشم بالعجل لا تتركوه
للجسر حضروا اجمعكم من الأعدا خلصوه
غسلوا جسمه الطاهر اوبالغالي كفنوه
اوشيعوا شيخ العشيره على العاده للقبر

- - -

يا طارشي الطيبه ابعجل روح و انصا الهواشم والطم اونوح^(١)
اوقلهم اودمع العين مسفوح موسى الجسر بغداد مطروح
فضوا ابعجل و العلم فلوه هذا عمدكم لا اتخلوه

١ - هنا وما بعده للوالد - تفحات الهدى في رثاء الشهداء ج ١ ص ١٨٥.

لَفَوهُ بِيَارِقِكُمْ أَوْ خَلَصُوهُ وَ مِنْ الْجَسْرِ لِلْحَدِّ شَيْلُوهُ

• • •

(فِي وَدَاعِهِ لِقَبْرِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

لملا اسمود

(نضحات الهدى ج ١ ص ١٨٢)

فِي وَدَاعَةِ اللَّهِ يَا حَبِيبِي أُنُورُ عَيْنِي

عَنْكَ تَرَى قَوْمَ الْأَعَادِي مَا خَذِنِي

أُودَاعَةَ اللَّهِ فَرَقُوا بَيْنَكَ وَأَبِيْنِي

أُودَاعَهُ اللَّهُ مَنْ شَعَبَ قَلْبِي لِفَرَقَاكَ

مَاجَ الْقَبْرِ وَالصَّوْتِ يَطْلَعُ مِنَ الْهَادِي

وَ اللَّهُ حَجَّيْكَ يَلُولِدُ ذَوْبَ الْفَادِي

أَشِيْدِي عَلَيْكُمْ شَتُّوكُمْ يَا أَوْلَادِي

سَافِرٌ وَأَنَا وَسَطُ الْقَبْرِ بِنَصْبِ أَمْعَزَاكَ

سَافِرٌ لِرَضِ بَغْدَادٍ عَنْ جَدِّهِ وَ لَا عَادَ

غَلَّقَ أَبْوَابَ الْمَرْحَلِ أَوْضَعَ الْوَقَادَ

فِيهَا سَقَوْهُ سَمَّ الْعَدَا أَوْ يَتَمَوُّوا لَوْلَادَ

مَا جَتِ الدُّنْيَا الْفَقْدَهُ أَوْ نَاحَتِ الْأَمْلَاكَ

• • •

ذَوْبُ يَا قَلْبِي أَوْ تَعَذَّبْ وَأَنْفَطِرْ وَأَجْذِبِ الْحَسْرَاتِ إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ

لِلَّذِي بِالْحَبْسِ مَاتَ أَعْلَى الْجَسْرِ اجْتَازَتْهُ ظَلَّتْ عَلَى حَرِّ لَتْرَابِ

- - -

ويح قلبي اعلى الذي امسى وحيد بالحبس لمن قضى ابسم الرشيد^(١)
اعلى الجسر جابوه وبرجله حديد بالعبا ملفوف مسلوب الثياب
بالحبس قضى العمر لمن قضى طاح ركن الدين واسود الفضا
يوم قالوا ذا امام الرافضه والعجب كل العجب منع العذاب

- - -

اويلي من البصره السجن بغداد جابه ابجديد او قيد ويدور مهايه
ذبه ابسجن مظلم غلق بابه مع السجنان وبنا ناس ايصلون

- - -

ويلي على اللي في المحابس سامينه
ما حد حضر عنده ولا حد غمض عينه
اولا حد سبل رجله ولا حد مد يدينه
وحده ايعالج بالسجن حتى قضى اومات^(٢)
ويلي على اللي بالسجن قضى حياته
ماحد حضر عنده ولا حد بل شفاته
في وسط طاموره قضى الباري وفاته
ماجيت ارضها وقت موته والسموات
• • •

في تجهيزه لشطيطة

(نصفحات الهدى ج ١ ص ١٨٨)

ملا سعود

امن المدينة راح موسى وحده وقت الهاجره

لرض نيسابور بيجهز شطيطة الطاهره

١ - مع أنها مشهورة على ألسنة الخطباء إلا أنني لم أجدها فيما بين يدي من المصادر.

٢ - هذا وما بعده في صفحات الهدى ج ١ ص ١٨٣، ١٨٤.

وصل اوصلى عليها او تحادوها ابحضره
 اوركب راجع للمدينه ما تركها امعطله
 سيرته هذي اوسيرة جده وولاده وبوه
 مع الشيعة ا بكل بلد ليمات واحد يحضروه
 ليش تبقى اجنازته فوق الجسر ميشيروه
 بالشمس مرمي امقيد و الأيادي امغله
 و آلي هد ركن الهدى او خلا لقلوب امرضه
 وافجع الهادي النبي و احزن علي المرتضى
 يوم نادوا اعليه لعدا ذا امام الرفضه
 للتفرج دحضروا خلوا الدنيا امزلله
 زلزل الدنيا الندا او خلا الضماير تستعر
 ظل ثلاث ساعات موسى اجنازته فوق الجسر
 فرح يصفق راح هذا اوزاك دمعاته تخمر
 يأسف باب الخوايج بقت جثته امعطله
 سيدي امن ارض المدينه جيت تقطع للقلا
 جهزت جثة شطيظه شانكم يهل الملا
 ليش تبقى اجنازتك فوق الجسر متعطله
 ماسمعنا ميت قبلك يغدو فرجه للملا
 ماسمعنا ميت قبله بلا موارى عطلوه
 بس يموت الفرد طلعموا الناس كلها اجهزوه
 ناس تحفر لحد ناس اجماي جسمه ايفسّلوه
 او يحمّلوا نعشه اوناس وسط لحده اترله

مدري اشسوت العتره عقب جدها في البشر

واحد امعطل ثلاث ساعات مرمى اعلى الجسر

اوواحد ابطف كربلا عريان محزوز النحر

ظل ثلاثه اعلى الثرى مطروح ما حد غسله

• • •

الفصل السابع: في معراج الرسول ﷺ (١)

ملا سعود

(نبضات الولاء ص ٢٣)

يا نبياً فاق النبيين فضلا قد جباه ألاله عز وجللاً
بخصال ما حازها الرسل كلاً إذ به قد سرى إلى القدس ليلاً

ثم منها إلى السما في دجاها

ليلة قد أتاه جبريل فيها ببراق مرحولة ما فيها
من عيوب غير الفلا تطويها في ثوان سبحانه مجريها

قدمت نحو أحمد فامتظاها

وغدت تقطع الفلات بسير يشبه الضوء سيرها لا كطير
من حما مكة تقل بيدر فوطت أرض قدسها قبل فجر

برسول سبحان من أجزاها

وطأ القدس أحمد ثم صلى بصلاة فيها رضا الله حلاً
وبها أم أنبياء ورسلاً ذاك ينيك أنه حاز فضلا

ورقى بعد ذا بأُم سماها

معه جبرئيل في الأفق يصعد من سماء إلى سما بمحمد
ينشر البشر والملاك سجد وهو إذ ذاك للإله يمجد

شرف السبع أحمد إذ وطاها

ثم كما جبرئيل أحمد أوصل سدرة المنتهى عليه تنزل

١ - للمزيد من مدائح الرسول ﷺ في هذه المناسبة وغيرها راجع ميلاد الرسول ﷺ في هذا الجزء ص ٣٣.

رفرف أخضر بنور مجلل ثم نوذي جبريل زج المفضل
أحداً سيد النبيين طه
بلغ العرش أحمد ورقاه شرف العرش أحمد إذ وطاه
وهوى ساجداً إلى مولاه ثم ناجاه ربه وجاه
مكرمات أعيان الورى معناها
غير أن القرآن جاء مبينا عفوه بالسؤال عما نسنا
وبوضع الآصار منه حيننا وبما لا نطبق شفع فينا
ولنا رحمة به أجزاها
كلما قال أحمد في دعاه من سؤال لربه أعطاه
لم نل عفورينا لولاه رحمة في كتابه سماه
كم به نعمة لنا أسداها
فلهذا فاق النبيين أحمد من سواه بالعرش يدعو ويسجد
ويناجيه ربه ويؤيد وعليه صلى الهى وسدد
وأتى نازلاً إلى بطحاهما
هذه آية له لا تدانا قد جباه من فضله مولانا
السرا والمعراج ليلاً كانا فاقصر مدح أحمد قد كفانا
أنه عند ربه أعلاها
فعليه صلى الإله وسلم ما أضا بارق وما الليل أظلم
وعلى صنوه الإمام المعظم وكذا ولده الذين هم تم
دينه فاغتندى هم لا يضاهى

هذه الأبيات من المعراج لأبي عزيز الخطي ص ٢٩^(١)

صلوا على أحمد المبعوث من مضر
خلاصة الدين والحبل المتين ومن
لولاه ما كلم الله الكليم ولا
ولا غدا الضرُّ عن أيوب حين دعا
ولا سلاماً غدت نار الخليل له
يكفيه لما رقى سبع الطباق علماً
وقربه من سماء العرش تصحبه
صلى عليه إله العرش ما ابتسمت

ومن به شرف الرحمن عدناناً^(٢)
في شأنه أنزل الرحمن قرآناً
ذاب الحديد لداود ولا لانا
ولا أتى بالعصا موسى ابن عمران
ودانت الجن خوفاً من سليمان
ظهر البراق وناجى الله سبحاناً
ملائك الأفق خداماً وأعواناً
نسيم صبح وناجى الله سبحاناً

• • •

من المعراج ص ٤٠ لأبي عزيز الخطي

الله يعلم والأملاك قاطبة
كفى بمعراجه فضل تدين به
الله أعطاه ما لم يعطه أحداً

أن النبي رسول صادق الخير
أكاسر الأرض والسادات من مضر
ثم اصطفاه وصفاه على البشر

• • •

للشيخ عبد المنعم الفرطوسي

وحديث المعراج بالجسم حق
حيث أن العروج بالروح وهم
وحديث الرسول عما رآه
من ركوب البراق في حين أسرى

(ملحمة اهل البيت) ج ١ ص ١٠٢
حين أسرى النبي نحو السماء
فيه تخفى حقيقة الإسراء
عن عيان مشاهد وهو رائي
ودخول للجنة الفيحاء

١ - نسبتها في المصدر لنفسه حيث قال: وفي مدح النبي ﷺ أقول.

٢ - في المصدر (صلى الإله على المبعوث من مضر).

وسماع النبي في رؤية النار
وحديث التفاحة الحق أكلاً
كل هذي حقائق ليس فيها
دويماً للصخرة الصماء
هو أصل لنطفة الزهراء
من خيال يجليها كالماء

* * *

(المعراج (لأبي عزيز الخطي) ص ٢٣ (١)

نبي حباه الله بالفضل والعللا
وأعطاء ما لم يعطه قط منذراً
ولو لم يكن إلا العروج إلى السما
تحف به فوق البراق ملائكة
رقى السبع حتى صار في العرش قاعداً
وكلمه الجبار جلّ جلاله
وشرفه قدراً على كل من برى
سواه ومن فوق البساط به سرى
به لكفاه في الحقيقة مفخرا
كرام خضوعاً من أمام ومن ورا
فمن ذا يضاهاي أحداً سيد الورى
بذلك جبريل أتى عنه مخبرا

* * *

- ديوانه ج ١ ص ٥.

وهذه قطعة من قصيدة للشيخ علي الجشي في ميلاده صلى الله عليه وآله

كم له في عروجه معجزات
وطأ العرش بالنعال فنال الـ
أين طه من الكلیم المنادى
ويظن الجهول أن فخر طه
ولعمري لقد تشرف فيه
دع حديث المكان واذكر حديث الـ
كان من ربه تعالى عن القرب
ثم قف إن ما وراه مقام
وشؤون وكم له من أيادي
عرش فخرأ على جميع الشداد
باخلع النعل حيث جنت الوادي
بارتقاء للعرش دون العباد
كيف لا وهو علة الإيجاد
قرب من ربه بذاك النادي
المكاني في مقام الوداد
لم يحم حوله سليم فؤاد

١ - ولم يذكر قائلها كما هي عادته.

وكفى سيد النبيين فخراً
 حجج الله في العوالم طراً
 بعلي وآله الأجداد
 وإليهم إيابهم في المعاد

• • •

ملا علي بن رمضان -

إن ليل المعراج نور مديد
 هو آي لسيد الرسل طه
 كل عام أتى يجدد فيه
 سيد الكائنات حق له الفخر
 جوهر كامل الصفات جميل
 وهو سر الإيجاد في حيث لولا
 معدن القدس والفيوضات والإ
 من له الحوض والشفاعة في الحشر
 حصل الاختلاف في أن طه
 قيل أن العروج بالروح منه
 ولدى النوم قال بعض كلا الأمر
 والصحيح العروج بالروح والجسم
 ليلة قد أتاه جبريل فيها
 قائلاً يا محمد هذه اللي
 قم فهذي البراق إن شئت فيها
 رهن طرق أقل من طرفة العي
 فارتقى صاعداً إلى الملاء الأع
 فوق تلك البراق يخترق الحج

من ديوانه الجزء الأول ص ١٦

حافل بالفخار فيه النشيد
 وهو للمؤمنين عيد سعيد
 فرح فيه للشا تريد
 وحق لذاته التمجيد
 ولباب اللباب وهو الوحيد
 ه يقيناً لما استقام الوجود
 هام والوحي أحمد الحمود
 فمن حوضه يكون الورد
 كيف أسري به وكيف الصعود
 ليس بالجسم وهو قول فريد
 رين ناء عن الصواب بعيد
 وأثوابه وهذا الأكيد
 بالبراق التي لها تفريد
 لة فيها التكريم والتمجيد
 أن تجوب الأكوان أو ما تريد
 من سواء قريبتها والبعيد
 لى بليل والخلق كل هجود
 وب وأملاكها لديه جنود

كلماء آاز بالنبين والأمام
 فدنا من إلهه قاب قوسين
 قيل شرف بباطنا طأ عليه
 فهوى ساجداً فنودي ألا ارفع
 ولديّ اشفعن جيبى تشفع
 أنا لولاك ما خلقت إلى الأف
 إن هذى خزانى وكنوزى
 فوعى بالإلهام ما كان من علم
 ودرى بالآيات فى العالم العلوى
 وانتهى للسرور بعدُ إلى الأرض
 أى فخر قد حزت يا صاحب الأس
 طبت يا معدن الطهارة إذ فىك
 أنت نور لمن يصلى عليه
 لأقمنا حفلاً كريماً بيوم
 حل فىه النوروز فهو قران

للاك صفوا بهم يصلى العميد
 كما شاء خالق ومريد
 أنت كنت المراد إني المريد
 يا جيبى وسل تنل ما تريد
 كل شىء تريد فهو عتيد
 للاك والكائنات أنت الوجود
 ما تشا منها خذ فأنت الوحيد
 مضى والباقي لديه عتيد
 وأسرارها التى لا تبيد
 وإن السرور هو الصعود
 رار يا من مقامه الحمود
 يطيب الشا ويحلو النشيد
 أنت سعد به ينال السعود
 فىه معراجك السرور يعود
 وهو عيد به السرور يعود

• • •

الفصل الثامن : في مدح أهل البيت عليهم السلام عامة

بلغ العلى بكماله كشف الدجا بجماله

حسنت جميع خصاله صلوا عليه وآله

• • •

لكل نبي في الأنام فضيلة وجملتها مجموعة في محمد^(١)

هدانا به الرحمن من جملة الورى ولولاه ما كنا إلى الحق فهتدي

• • •

(التخميس للشيخ علي الجشي . ديوانه ج ٢ ص ١١٢ . والأصل لأبي نؤاس)

قوم على مفرق العليا قباهم عن ساحة الرجس قد بانث رحاهم

وناطق العقل يدعو والكتاب هم مطهرون نقيات ثياهم

تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا

نجوم أفق رسول الله كوكبه نور ولكنما الأصلاب مغربه

في الساجدين غدا قدماً تقلبه من لم يكن علويّاً حين تنسبه

فما له في قديم الدهر مفتخر

قد جلّ شأنكم عن أن أينه والفضل برد علاكم قد تضمنه

والخير أنتم له أهل ومعدنه والله آبا برى خلقاً فاتقنه

صفاكم واصطفاكم أيها البشر

بعلم خير نبي قد أمدكم وللنيابة عنه قد أعدكم

وخصكم بالذي قد خص جدكم فأنتم الملاء الأعلى وعندكم

^١ - الشيخ أبو عزيز الخطي: المراج ص ٢٥.

علم الكتاب وما جاءت به السور

• • •

للمفردق - من روضة الواعظين ص ٢٠٠:

من معشر حبههم دين وبغضهم كفر وقرههم منجى ومعتصم
يستدفع الضر والبلوى بحبهم ويسترب به الإحسان والنعيم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل يوم به ومختوم به الكلم
إن عُدَّ أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير خلق الله قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت والأسد أسد الشرى والبأس محتدم
يأبى لهم أن يحمل الضيم ساحتهم خيم كريم وأيد بالندى هضم
لا يقبض العسر بسطاً من أكفهم سيان ذلك إن أثروا وإن علموا

• • •

فدع عنك قول الشافعي ومالك وأحمد والمروي عن كعب أحباري
ووالي أناساً قولهم وحديثهم روى جدنا عن جبرئيل عن الباري

• • •

إليهم وإلا لا تشدُّ الركائب ومنهم وإلا ما تنال الرغائب^(١)
وفيهم وإلا فالحديث مخلوق وعنههم وإلا فالحدث كاذب

• • •

في الأصل كنا نجومأ يستضاء بنا وللبرية نحن اليوم برهان^(٢)
نحن البحور الذي فيها لغائنكم در ثمين ويقاقوت ومرجان
مساكن القدس والفردوس غلكها ونحن للقدس والفردوس خزّان

١ - الدرود اللاوودية ج ٢ ص ١١٠.

٢ - تنسب هذه الأبيات للإمام الصادق عليه - (اللمعة السابعة ج ٦ ص ٣٠٤).

من شذ عنا فبرهوت مساكنه ومن أتانا فجنّات وولدان

• • •

نحن على الحوض ذوّاده نذود ونسقي ورّاده^(١)

وما فاز من فاز إلا بنا وما خاب من حُبنا زاده

ومن سرنا نال متا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده

ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيامة معاده

• • •

(للشيخ محمد جواد القسام - وفاة الإمام الجواد عليه السلام للمقرّم ص ٩٩ -)

بكم آل بيت الله يستدفع الضر وفي فضلكم قد أنزل الوحي والذكر

وأتم هداة الخلق للحق والهدى ومنكم وفيكم لا لغيركم الفخر

تشيد هذا الدين في سيف جدكم ولولاه لم يخضع لتصديقه الكفر

وأتم رعاة الدين حقاً وحبكم من الله فرض كيف يعصى لكم أمر

• • •

لمؤلف الدروع - ملا داوود - من الجزء الثاني مجلد الأول ص ٢٥٨.

محبهم ناج من النار في غد يفوز بجنّات جزاءً من الباري

وكيف تمس النار من كان موقناً ومعتصماً بالحبل من كل أخطار

فهيئات قرب النار من كان واثقاً بجدارة الكرار يدنو من النار

أقسام تلك النار نار ذكرتها توجج في صدري وأنت بها داري

تفرع عن أصل على الباب قد ورت ومنه سرت يوماً على الطف من دار

• • •

(للشيخ محمد علي اليعقوبي) من وفاة الجواد للموسوي ص ٥

ومعنف ما طاب أصلاً لامني بولاء آل المصطفى الأطيب

^١ - تنسب للإمام علي بن الحسين عليهما السلام عوالم العلوم الإمام علي بن الحسين عليهما السلام ص ٧٣، والدمعة الساكبة

ويل أمه أو ما درى أني امرؤ
 إني ادخرت ولاءهم ليكون ما
 لا أدلجت في الركائب إن أكن
 أخاف إن نشرت غداً كتب الورى
 أو إنني أخشى الحساب وهوليه
 منهم علقت بأوثق الأسباب
 بيني وبين النار خير حجاب
 في غير وادهم حبست ركابي
 ومدح حيدر قد ملأت ركابي
 وعلى يديه غداً يكون حسابي

• • •

(لابن المرئس - الدمعة الساكبة ج ٣ ص ٢٢١ -)

هم النور نور الله جل جلاله
 مهابط وحي الله خزان علمه
 واسماؤهم مكتوبة فوق عرشه
 ولولا هم لم يخلق الله آدمياً
 ولا سطحت أرض ولا رفعت سما
 ونوح بهم في الفلك لما دعا نجما
 ولولا هم نار الخليل لما غدت
 ولولا هم يعقوب ما زال حزنه
 ولان لداود الحديد بسرهم
 ولما سليمان البساط بهم سرى
 وسخرت الريح الرخاء بأمره
 هم سر موسى في العصا عندما عصى
 ولولاهم عيسى ابن مريم لم يكن
 سرى سرهم في الكائنات وفضلهم
 هم التين والزيتون والشفع والوتر
 ميامين في أياقهم نزل الذكر
 ومسطورة من قبل أن يخلق النذر
 ولا كان زيد في الأنام ولا عمرو
 ولا طلعت شمس ولا أشرق البدر
 وغاض به طوفانه وقضى الأمر
 سلاماً وبرداً وانطفى ذلك الجمر
 ولا كان عن أيوب ينكشف الضر
 فقدر في سرد يحير به الفكر
 أسيلت له عين يفيض بها القطر
 ففدوقا شهر وروحها شهر
 أوامره فرعون والتقف السحر
 لـ (عازر) من طي اللحود له نشر
 فكل نبي فيه من سرهم سر

• • •

للشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن طعان القديحي - وفاة الرضا عليه السلام، ص ٥ .

يا حبذا عترة بدء الوجود بهم وهكذا بهم ينهى ويختتم
من مثلهم ورسول الله فاتحهم وسبطه العقد والمهدي ختمهم
فمن تولى سواهم إنهم ندموا إذ في الممات على ما قدموا قدموا

• • •

من المجالس السنوية ج ٥ ص ٤٩١

ذرية مثل ماء المزن قد طهروا وطيبوا فزكت أوصاف ذاقم
أئمة أخذ الله العهد لهم على جميع الورى من قبل خلقهم
قد حققت سورة الأحزاب ما جحدت أعداؤهم وأبانت فرض جهم
كفاهم ما بـ (عما والضحي) شرفاً و(النور والنجم) من آي أتت بهم
سل الخواميم هل في غيرهم نزلت و(هل أتى) هل أتت إلا بمدحهم

• • •

يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله^(١)
كفاكم من قديم الفخر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

• • •

إليكم كل مكرمة تؤول إذا ما قيل جدكم الرسول^(٢)
كفاكم من قديم الدهر فخراً إذا ما قيل أمكم البتول
وإنكم لآل الله حقاً ومنكم ذو الأمانة جبرئيل
فلم يبق لمادحكم كلام إذا تم الكلام فما يقول

• • •

هم القوم من أصفاهم الود مخلصاً تمسك في أخراه بالسبب الأقوى

^١ - للشافعي - الغدير ج ٢ ص ٣٠٣ .

^٢ - معالي السبطين ج ١ ص ٤ .

هم القوم فاقوا العالمين مآثراً محاسنها تجلّى وآياتها تروى
موالاتهم فرض وجبهم هدى وطاعتهم قربي وودّهم تقوى

• • •

(للناشي الصغير. الفديرج ٤ ص ٢٥)

بآل محمد عرف الصواب وهم حجج الإله على البرايا
ولا سيما أبو حسن علي (هو الفلاق هامات الأعادي
هو البكاء في الخراب ليلاً وضربته كبعته بخم
هو النبا العظيم وفلك نوح علي التبر والذهب المصفي
وفي أبياتهم نزل الكتاب بهم وبجدهم لا يستراب
له في الحرب مرتبة قباب هو الساقى على الحوض الشراب)^(١)
هو الضحاك إذا اشتد الخراب معاقدها من القوم الرقاب
وباب الله وانقطع الخطاب وبأقي الناس كلهم تراب

• • •

للشيخ محمد كاظم الأوزي (الدمعة الساكية ج ١ ص ١٨٩)

سادة لا تريد إلا رضا الله به كما لا يريد إلا رضاها
خصها من كماله بمعالي وبأعلى سمائه سماها
لم يكونوا للعرش إلا كنوزاً خافيات سبحان من أبداها
كم لهم ألسن عن الله تنبي هي أقلام حكمه قد براهها
وهم الأعين الصحيحات قدي كل عين مكفوفة عنهاها
علماء أئمة حكماء يهتدي النجم باتباع هداها
قادة علمهم ورأي حجامهم مسمع كل حكمة منظراها

١ - هذا البيت ليس في المصدر المذكور.

ما أبالي ولو أهيلت على الأرض السماوات بعد نيل منها
 من يباريهم وفي الشمس معنى مجهد متعب لمن بارها
 ورثوا من محمد سبق أولها وحازوا ما لم تحز آخرها

• • •

فضائلهم جلت مناقبهم علت مدائهم ندد مناقبهم شهد^(١)
 بأسمائهم يستجلب البر والرضا بذكرهم يستدفع الضر والجهد
 علوا في الورى أمأ وجدأ ووالدأ فطابوا وطاب الأب والأم والجدأ

• • •

لصفي الدين الحلبي - ديوانه ص ٨٧ -

يا عترة المختار يا من هم أرجوا نجاتي من عذاب اليم
 حديث حيي لكم سائر وسرودي في هواكم مقيم
 قد فزت كل الفوز إذ لم يزل صراط ديني بكم مستقيم
 فمن أتى الله بعرفانكم فقد أتى الله بقلب سليم

• • •

وله أيضاً^(٢)

يا عترة المختار يا من هم يفوز عبدي يتولاهم
 أعرف في الحشر بحيي لكم إذ يعرف الناس بسماهم

• • •

لملا سعود^(٣)

آل النبي زاد المعاد ولاهم من فاته فتصيه الخسران
 أثمان جنات النعيم ولاؤهم لا تعطى جنات بلا (أثمان)

١ - عبد الرزاق المقرم: وفاة الإمام الجواد عليه السلام ص ٥٣.

٢ - ديوانه ص ٨٧.

٣ - لم تطبع في ديوانه الفصيح - نبضات الولاء..

ثنياً فقدم كي تكون منعماً أو لا فسهمك دونها النيران
 أعمال كل الخلق مقبولة بها إن لم تكن لا يرضها الرحمن
 ما كان تقصها ولا يتهم فلا صحف لها تتلى ولا ميزان
 مردودة مردودة مردودة يزري بها يزريها النقصان
 - للدين تكلمة بنص كتابنا - ... فالعيب فيها واضح وعيان
 هذا وأحمد قال أعمال الفتي من دونها لا تدرك الإثمان

• • •

شَهْرُ شَعْبَانَ

- ❖ مولد الإمام الحسين عليه السلام
- ❖ مولد العباس بن علي عليه السلام
- ❖ مولد الإمام الشَّجَاد عليه السلام
- ❖ مولد الجحَّة المنتظر عجل الله فرجه

الفصل الأول: مولد الإمام الحسين عليه السلام

(لابن المرندس)^(١) من مولد الحسين لأبي عزيز الخطي ص ٤٩

إمام الهدى سبط النبوة والفخر ومولى الورى رب النهى من له الأمر
 إمام أبوه المرتضى علم الهدى وصي رسول الله والصنو والصهر
 له القبة النوراء بالطف لم تنزل تطوف بها دأباً ملائكة غر
 وفيها رسول الله قال وقوله صحيح صريح ليس في ذلكم نكر
 حُبي بثلاث ما أحاط بمثلها ولي فما زيد هناك وما عمر
 له تربة فيها الشفاء وقبة يجاب به الداعي إذا مسه الضر
 وذرية درية منه تسعة أنمة حق لا ثمان ولا عشر

• • •

ومنه ص ٤

لشهر شعبان فضل ليس يحصيه إذ كان مولد سبط المصطفى فيه
 سبط النبي ونجل الطهر حيدرة من فاق جاهاً ونال السؤل راجيه
 صلى عليه إله العرش ما سجمت ورقا وما مال غصن في تثنائه

• • •

للشيخ فرج العمران - شعراء القطيف ج ٢ ص ٢٩.

قبة تقصد الورى ساكنيها لمهمات شأنها ترتجيهها^(٢)
 بل وحتى الأملاك من زائريها قبة كان زينة العرش فيها

بل هو العرش للذي في سماها

^١ - أدب الطف ج ٤ ص ٢٨٥.

^٢ - تقلمت في الجزء الأول في الفصل الثالث من شهر صفر - الأربعين - ص ٤٨٧.

كان فيها قطب العلا المعالي كان فيها نور الهدى المتلالي
 كان فيها المولى وخير الموالي كان فيها الحسين رب المعالي
 وارث العلم من لدن أنبيائها
 خصه الله ذو العلا من لدنه بمعمال تنفي النظاير عنه
 مر بعض وبعضها فاعرفنه هو من كانت الأئمة منه
 وهم سادة الورى شفعاها
 صاح زره في كربلا المعلا واتخذ قبره الشريف مصلى
 وعليه سلم وسل تعط سؤلا فعليه رب السماوات صلى
 صلاة لا تنتهى لمداها

• • •

(للسيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي^(١) من معالي السبطين ص ٤٨)

لله مرتضع لم يرتضع أبداً من ثدي أنثى ومن طه مرضعه
 يعطيه إمامه آنأ قآونة لسانه فاستوت منه طابعه
 سربه خصه باريه إذ جمعت وأودعت فيه عن أمر وداعه
 غرس سقاه رسول الله نبته وطاب من بعد طيب الأصل فارعه

• • •

للحاج مجيد المطار^(٢)

لمهدك آيات ظهرن لقطرس وآية عيسى أن تكلم في المهد
 فإن ساد في أم فأمك فاطم وإن ساد في مهد فانت أبو المهدي

• • •

١ - عبد الواحد المظفر: بطل العلقمي ج ١ ص ٣٥٧.

٢ - أدب الطف ج ٩ ص ٦٩.

— بالنسبة لكرمه: وفد إعرابي المدينة فسأل عن أكرم الناس فدل على الحسين عليه السلام فدخل المسجد فوجده مصلياً فوقف بإزائه وأنشد: —

لم يحب الآن من رجاك ومن حرّك من بابك الحلقة
أنت الجواد وأنت معتمد أبوك قد كان قاتل الفسقه
لولا الذي كان من أولكم كانت علينا الجحيم منطبقه

• • •

قال: فسلم الحسين عليه السلام وقال: يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء؟ قال: نعم أربعة آلاف دينار، قال: هاها فقد جاءها من هو أحق بها منا، ثم نزع رداه ولف الدنانير بها وأخرج يده من شقوق الباب حياً من الإعرابي وأنشأ:

. من معالي السبطين ج ١ ص ٦٤ .

خذاها فإني إليك معتذر واعلم بأني عليك ذو شفقه
لو كان في سيرنا الفداة عصا أمست سمانا عليك مندفقه
لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقه

• • •

وقال آخر: . منه ج ١ ص ٦٢ .

هو البحر من كل النواحي آتيه فلجته المعروف والجود ساحله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليثق الله سائله

• • •

ومنه ص ٧٢

عذب الموارد بحره يروي الخلائق من سجاله
بحر أطل على البحور يمدن فذني بلاله
سقت العباد يمينه وسقى البلاد ندى شماله
تحكي السحاب يمينه والودق يخرج من خلاله
الأرض ميرات له والناس طرّا في عياله

• • •

من شجرة طوبى ج ٢ ص ٢٨

من ضوء ماء الوحي وهي مجاجه
من حوضه الينبوع وهي شفاء
من شعلة القبس التي عرضت على
موسى وقد حارت به الظلماء
من أيكه الفردوس حيث تفتقت
ثمراتها وتفيأ الأفياء

• • •

للسيد هاشم السيد شرف آل سيد حسين المير الصفواني - رحمه الله - من شعراء القطيف ج ٢ ص ٢٨:

دعنا خليلي بهذا اليوم نحتفل
يوم به بنت خير الرسل قد ولدت
بشيرها ثاني السبطين من نزلت
وكيف لا تزل الأملاك في فرح
لولاه فطرس رب العرش ما غفر الـ
ولا إله الورى قدر رد أجنحة
وحيما قد رأى الأملاك نازلة
يؤمهم جبرئيل في جحافلـة
نادى بجبريل هل قامت قيامتنا
فقال لا إنما الأملاك قد نزلت
لأحمد حيث هذا اليوم قد ولد السبـ
أبوه حيدرة الندب الذي شهدت
فقال فطرس فاحلني لحضرته
خذني لعل إله الخلق يقبلني
ما زال يكي وجبريل الأمين يرى
هناك رقاً له ثم المحنى وأتى

قد سُرَّ فيه رسول الله والرسـل
بدرأ له البدر من أنواره خجل
في يوم مولده الأملاك تصل
وهم له خدم في الكون قد جعلوا
سذب العظيم ولم يقبل له عمل
منه وقد كان للرحمن يتهل
من السماء وما يدريه لم نزلوا
من الملائك في سير له زجل
من أجلها قد عرى أملاكها الوجـل
بأمر ربك بالتكبير تشتغل
ط الذي انحط قدراً دونه زحل
بفضله أنبياء الله والرسـل
لعل ربي من قرب له أصل
بسبط أحمد فهو الفوئ والأمل
دموع عينيه مثل الفيث تنهمل
به لأحمد كيما ربه يسـل

فقال يا خير كل الرسل قاطبة
 كن لي شفيعاً وسله رد أجنحتي
 فقال هاتوا حسين السبط في عجل
 فأقبلوا بابن بنت الوحي فانبثقت
 وقام يرفع كفاً لو يمر بها
 لقام يعدوا برجليه على عجل
 وحينما يد سبط الرسل قد وضعت
 إذا بفطرس ردت فيه أجنحة

ومن به للبرايا يقبل العمل
 وفي مقامي مع الأملاك أتصل
 لفطرس قد عراه الخوف والوجل
 أنواره فاخفى بدر الدجا خجل
 على قتيل ومنه الرأس منفصل
 ملياً وهو مسرور الحشى جذل
 بجسم فطرس والمختار يتهل
 مسلوبة وانجلت عنه به العلل

- - -

يا ليت شعري يد تشفي ملائكتها
 لله ما ذا جنا الجمال حيث أتى
 قد رام تكته سلباً وقد خضبت
 ومد يمناه والجمال عاجله
 وهكذا قطع اليسرى ليسلبه
 وظل عاري وسافي الريح حاك له

بيمنها كيف بالبتار تنفصل
 لسبط أحمد عار وهو منجدل
 من الدماء لم يخامر قلبه وجل
 بضربة ثم بالأخرى لفتفصل
 ماذا يقول خير الرسل إذ يسل
 برداً وقد فبت جثمانه الأسل

• • •

هذه قطعة من معالي السبطين ج ١ ص ٤٧ - لمضمهم^(١) -

فدت شهر شعباننا الأشهر
 طوى المهم عنا وزال العنا
 لناثقه في رقاب الأنعام
 فصيح الولاء بميلاد سبط

فمن بينها يمنها الأشهر
 وبشر الهنا بيننا ينشر
 أياد لعمرك لا تنكر
 هادي الأنعام به مسفر

١ - للشيخ صدر الدين العاملي (أدب الطف ج ٧ ص ٣٠).

وباب النجاة الإمام الذي
وغصن الإمامة فيه سمى
وروض النبوة من نوره
لتهن بميلاده شبيعة
غذاه النبي بإمامه
به الله رد على فطرس

- - -

أكان من النصف مثل الحسين
ومن هو ربحان قلب النبي
بميلاده بشر المصطفى
وما زال يؤلمه إن بكأ
فكيف إذا ما رآهلقى
تعادى عليه جموع ابن هند
وكفها الكوف في المرملين
غدت في النواويس مقطوعة

• • •

- في مولد الحسين عليه السلام -

مقتطفة من ديوان الشيخ علي الجشي ج ١ ص ١٠٧

بشرى فقد أشرقت الأنوار
غرة مولود به المختار
يوم به الحسين قد تولدا
وفيه ربع الحق معمورا غدا

من غرة زهت بما الأقمار
بادي هنا والسادة الأطهار
ونوره السني في الكون بدا
وفي السماوات به استبشار

يوم به زخرفت الجنان
 وارتاحت الأشجار والأغصان
 يوم به الأملاك قد تزلت
 ونالت المأمول إذ توسلت
 أكرم به قد جل من مولود
 عوالم الغيوب والشهود
 لك المننا بنت النبي المصطفى
 شقيق شبر شير وكفى
 إذ قال فيه المصطفى والمؤمن
 كان سرور قلبه عند الحزن
 فهو من النبي مثلما النبي
 فلا يضاهيه وصي أو نبي
 وما عسى بأن أقول في فتى
 والله قد برآه حيث لا متى
 تمت به عدة أصحاب العبا
 ومن تعالى شأنهم أن ينسبا
 يا بضعة المختار بوركت فمن
 ومن هم حفظ الوجود والسنن
 بوركت في الأشهر يا شعبان
 وللنبي اختارك الرحمن
 مولى خير الرسل كان مهجه
 والحور سرت فيه والولدان
 وغردت بشرا به الأطيّار
 وللإله جل شأناً هللت
 وتاب عن مذنبها الجبار
 زهت به عوالم المعبود
 إذ كشفت عن نوره الأستار
 بخير مولود تعالى شرفا
 في فضله ما قاله المختار
 حسين مني وأنا منه ومن
 متى رآه تذهب الأكراد
 منه فهذا صاح أعلى الرتب
 تصاغرت عن قدره الأقدار
 في مدحه الذكر الحكيم قد أتى
 وحيث لا عرش ولا أستار
 ومن لخلق الخلق كانوا السببا
 إذ صاغهم من نوره الجبار
 لها بنون كالحسين والحسن
 سر البقا وللهدى أعمار
 حفّت بك الرحمة والرضوان
 وفيك للسبط بدت أنوار
 وللوصي والتبول مهجه

وللإله جل شأناً حجه
 آباؤه من آدم كل تقى
 فهو لعمرى في العرول يرتقى
 وجده المختار خير من قطن
 وهو أمين الله خير مؤتمن
 وصاحب العصر الإمام القائم
 فهو الإمام الحق وهو الخاتم

قوم لهم في حضرة القدس محل
 إن تسترب قاية التطهير سل
 لهم مقامات يطيش العقل
 حتى أولو العزم بها فالكل
 طوبى لمن حصن ولاهم دخل
 طوبى له بالأمن في الحشر وهل
 طوبى لقوم عظموا الشعارا
 واتخذوا خدمتهم فخارا
 فحق للإسلام إظهار هنا
 وحيلاً وفاطمياً والأمننا
 عليهم صلى الإله ما اهتدى
 وكلمنا في الكون معجز بدا

إذ عصموا من الخطايا والزلل
 والله جل العالم المختار
 من ذكرها ولا يحيط الرسل
 لديه سر دونه أستار
 طوبى لمن مجلبهم قد اتصل
 تدخل في حصن الولا الأخطار
 شعار آل المصطفى جهارا
 حتى انقضت في ذلك الأعمار
 وأن يهنوا المصطفى والحسنا
 مادامت الأدوار والأكرار
 بهم إلى الرشاد طالب الهدى
 منهم ودار الفلك الدوار

ملا سمود (نبضات الولاء ص ٩٣)

أشرق الكون والظلام اضمحلا وبدا السعد والنحوس تولى
حيث بدر الهدى على الأفق طلاً من خباياه للوجود تجلّى
فأنارت دنيا الورى أضواه

طرب الكون بالسرور ومجد وغدا الطير في الفصون يفرد
وقصور الجنان أمست تنجد وأتى الروح نازلاً لمحمد
بوليد عن ربه هناه

قائلاً يارسول رب مهيمن جئت عن أمره إليك فسنن
بوليد به عليك تحنن قائلاً سمه بأمرى حسيناً
فهذا رب السما سماه

قلب طه بقول جبريل سرا حيث هناه والملائك طرا
وغدا للبتول يحمل بشرى فدعاها مهيناً ومسرا
ما حكى جبرئيل عن مولاه

قائلاً يا بتول يا صفوة الله جاءني جبرئيل ينبي عن الله
أن هذا المولود نور من الله إن من نسله برى حجج الله
وكذا حيدر بنذا أنباه

سر قلب البتول ثم عليا بوليد ما مس عيباً برياً
وغدا منزل النبي ملياً غادياً ذا وذا يهني النبي
بوليد رب السما قد حياه

ذا دليل أن الوليد مفضل عند رب السما كريم مجل
إذ به فطرس نجى إذ توسل وبه عاد للمقام وحصل

عفور رب السما وحاز رضاه

كم له من عتيق دنيا وأخرى كم به عن مسى قد حط وزرا
كم وكم مؤمن به نال أجرا إنه نعمة من الله كبرى

قد حكى جده النبي وحكاه

كان من أحمد وأحمد منه كان نوراً وذا تفرع عنه
وغدا حجة على الخلق عنه وكذا دينه تفرع عنه

حيث ضحى بنفسه وفداه

فلذا كان للرسول محمد بمقام نظيره ليس يوجد
حيث ذكره بالحسين تخلد وكذا دينه به قد تجدد

فلذا كان قلبه وحشاه

طالما قال ذا حبيبي مني نابت لحمه كذا الدم مني
كل من جبه يقرب مني أنا منه على المدى وهو مني

حيث ذكرى بنفسه يرعاه

فأنا جده وأدعى أباه وعلني وفاطم أنجياه
حسن المجتبي الزكي أخاه حجج الله في الورى أنباه

فلعمري ما حاز فخراً سواه

نسأل الله بالحسين نوفق كلنا كي به من النار نعتق
وبه يوم تحشر الناس نلحق وبتلك الجنان نحى ونرزق

وينال الجميع منا مناه

فعليه صلى الإله وسلم وحباه بفضله وتكرم
من يوالي له من النار يسلم من يزره بالأجر يحضنا ويفنم

من غدا يقتدي به نجاه

• • •

(تملا سعود . نبضات الولاء ص ٩٢)

بثالث شعبان ولادته اقتضت وشوقاً له جنات عدن تزخرت
ولعيا وحوار العين للأرض أهبطت بخدمته كل غدا يتباهى
وأملك عرش الله لله هللت أقامت له حفلاً سروراً ومجدت^(١)
وجملة سكان السماء به احتفت إذأ... شيعة الهادي بذأ أولها
ولما بنت المصطفى الحور أحذقت وأجنحة الأملاك بالبشر رفرفت
هنالك زهراء البتول تمحضت فأولدت الشهم المعظم جاهها

• • •

في مولد الحسين عليهم السلام، تملا عبد العظيم الشيخ منصور المرهون - من شعراء القطيف ج ٢ ص ١٢٠ -

لثلاث خلون من شعبان ولد السبط والحفيد الثاني
ولد الحر والأبي أبو الأحـ رار من علم الفدا والنضائي
مولد السبط مولد للبطولا ت ويوم مشرف للزمان
بشروا جده فأقبل والقلب له مفعم بكل حنان
قاصداً للبتول يحمل بشري فدعاها يا صفوة الرحمن
ناوليني مولودك كي أراه فلهذا المولود أسمى مكان
ودعيه بالثدي لا ترضعيه فأنا ألقم الحسين لساني
فحسين مـني واني منه كل مؤذ له فقد آذاني
رفع الصحب للوصي وطه وإلى فاطم أحب التهاني
كلمما ودع الرسول صحابـ سياً أتى آخر بغير تواني
ظل بيت الرسول يزدحم الوفـ ـدان فيه ويلتقي الجنسان

١ - هذا التشطير لم يطبع في الديوان.

عالم الأرض والسماء بميم —
هبط الروح والملائك أفوا
وأباه وجدته وأخاه الـ
مهده كعبة يطوف بها الجا
كم له من عتيق في الملاء الأعـ
يا حسين هذي الحناجر تنشق
قاعة الحفل — لا تقولوا غلواً
ما استطاعوا أن يقتلوا معنويـ
كل عام ذكره غصاً طرياً
لم تمت يا حسين بل أنت حي
أمة من رجالها كحسين
ثار لما رأى المبادئ تنها
ورأى السبط أن واجبه الديـ
ثورة السبط لم تكن تضحيات
بذل النفس والنفيس حسين
إن مثل الحسين لا يقبل الذل
— — —
فعليه صلى إليه البرايا
وجاه منازلاً في الجنان^(١)

• • •

^١ هذا البيت ليس في المصدر.

الفصل الثاني: مولد العباس عليه السلام

لملا سعود (نبضات الولاء ص ١٢١)

بسم الوجود بطلعة البدر
رجل البسالة والشهامة والإبـا
قد أورقت فيه شجاعة حيدر
قد حققت فيه أماني المرتضى
رأت العدا ضرباته في كربلا
وإذا به يدعو أنا ابن المرتضى
لأخيه كان كحيدر محمد
عضد الحسين وظهره وجناحه
كشاف كل ملامة عين وجهه
فلاق هامات العدا بحسامه
ما طبه جين ولا فشل متى
فتراه كراماً هزبراً في الوغى
ترك العدا يوم الردا في مأزق
فتراه كالأسد الهجوم يسوقها
ترك الصعيد تنوء من جثث العدا
قرت به عين الوصي فيومه
قلب مضامين الزمان مفتشاً
تلقى له يوماً عظيماً خالداً

قمر العشرة خالد الذكر
نجل الوصي ومعدن الفخر
فقد لحـد سيوفها مقري
فقد يماثله لدى الكـر
حسبه حيدر شق للـقبر
أسد الجياد ومـاحي الكفر
عقباً وذاك بيادئ الأمر
حامي حماه وحارس الخـدر
ساقى العطاشا ساعة العسر
كـبش الكتيبة مطعم السمر
هاجت عليه كتائب الكفر
أبدأ تراه باسم الثغر
تنحو الفرار مخافة الصقر
لحماتها بحسامه المـبري
أشلازها بدمائها تجري
أمسى لعـمرك خالد الذكر
عن حاله إن كنت لا تدري
رقت عليه علام النصر

وغدت به الأجيال تحمل مفخرأ
 أبقت له تلك الشهادة مظهرأ
 أولى له رب العباد عناية
 بدل الدماء السائلات مناقبأ
 هذي عواقب من يفدي دينه
 هاتيك قبه إليه شاهد
 أبداً تراهم عكفاً من حولها
 باب الحوائج كهف كل مؤمل
 ما أمه ذو عاهة أو حاجة
 كم مبتلى كم معسر كم بئس
 حاجاته مقضية من بابه
 هيا بنا أم البنين فمنها
 هنتي يا أم البنين باسل
 فقمصي ثوب الهنا وتخمري
 حضرت لها وقت الولادة نسوة
 فتمخضت عن باسل من باسل

• • •

الفصل الثالث: مولد الإمام السجاد عليه السلام

للفرزدق . من الدرر الداوودية ج ١ ص ٢٦-٢٧

يا سائلي أين حل الجود والكرم
إذا أتاني فثق يستامني خيراً
هذا الذي تعرف البطحاء وطئته
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا (علي) رسول الله والده
إذا رأته قريش قال قائلها
ينمى إلى ذروة العز التي قصرت
يكاد يمسه عرفان راحته
يفضي حياءً ويفضا من مهابته
ينشق نور الدجى من نور غرته
بكفه خيزران ريحه عبق
مشتقة من رسول الله نبعته
حال أفعال أقوام إذا فدحوا
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
الله فضله قدماً وشرفه
من جده دان فضل الأنبياء له
عم البرية بالإحسان وانقشعت
كلتا يديه غياث عم نفعهما

عندي بيان إذا طلابه قدموا
فإن فضل (علي) ليس ينكتم
والييت يعرفه والحل والحرم
هذا التقى النقي الطاهر العلم
أمست بنور هداة قتدي الأمم
إلى مكارم هذا يتتهي الكرم
عن نيلها عرب الإسلام والعجم
ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
فلا يكلم إلا حين يتسم
كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم
من كف أروع في عرينه شم
طابت عناصره والخيم والشيم
حلو الشمائل يحلو عنده النعم
بجده أنبياء الله قد ختموا
جرى بذاك له في لوحه القلم
وفضل أمته دانته له الأمم
عنها العماية والإملاق والظلم
يستوكفان ولا يعرفهما علم

سهل الخليفة لا تخشى بوادره
 من معشر جبههم دين وبغضهم
 يستدفع الضر والبلوى بجهم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
 إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم
 هم الغيوث إذا ما أزمة أزمتم
 يأبى لهم أن يحمل الضيم ساحتهم
 لا يقبض العسر بسطاً من أكفهم
 أي الخلائق ليست في رقابهم
 من يعرف الله يعرف أولية ذا
 ما قال لا قط إلا في تشهده

تزينه خصلتان الخلق والكرم
 كفر وقهرهم منجى ومعتصم
 ويسترب به الإحسان والنعمة
 في كل بدء ومختوم به الكلم
 أو قيل من خير خلق الله قيل هم
 ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
 والأسد أسد الشرى والبأس محتدم
 خيم كريم وأيد بالندى هضم
 سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا
 لأولية هذا أو له نعم
 الدين من بيت هذا ناله الأمم
 لولا التشهد كانت لانه نعم

• • •

لأبي الأسود الدؤلي^(١)

وإن وليداً بين كسرى وهاشم
 هو النور نور الله جل جلاله
 فلولاها ساخت هذه الأرض بالملأ

لأكرم من نيطت عليه التمام
 ومنبع ينبوع الإمامة عالم
 ولولاها ما قرّت هناك العوالم

• • •

لملا سعود

إن كنت تسأل عن علي ابن الحسين وعن خصاله^(٢)

١ - ما وجدته منسوباً إليه هو البيت الأول فقط.

٢ - تقلعت في وفاة السجاد عليه السلام في شهر المحرم - الفصل الثاني عشر -

تعجبك لم يتورك مجالاً للهدي إلا سمي له
علماً وحلماً عفة ... جوداً يميزان العدالةه
منها صحيفته التي إن تقرها تحكي فعاله
في الإنقطاع لربه طول المدى وكذا رساله
أعني الرسالة للحقوق لخدمة العالي جلاله
ما فرط السجاد حقاً للإ له وللملا إلا دعاه
خسون حقاً أو تزيد فإن تحب فاقرأ رساله^(١)

• • •

ملا سعود (نبضات الولاء ص ٩٧)

اليوم مولد سيد العباد خير الخلائق حضرها والبادي
في خامس من شهر شعبان أتى ميلاده أكرم به من باد
كسرى وهاشم أنجياه كلاهما إما طلبت أرومة السجاد
وسموه بابن الخيرتين وذا كما قد جاء عن خير العباد الهادي
الأم (شاه زنان) عن كسرى أنت حسب رفيع رائق الأجداد
أما أبوه فمدحه معاذر المدح فيه كصرخة في وادي
كيف المديح لخامس من خمسة هم علة التكوين والإيجاد
بوجودهم وجد الوجود جميعه من ناطق متحرك وجماد
لولاهم لا أرض تلقى لا سما لا عرش لا طود من الأطواد
لا شمس لا قمر يرى في أفقها كلاً ولا سحب أنت بغوادي
لكنه لما براهم بهم برأ الملا فالفضل منهم بادي

^١ - الموجود في هذا الموقع من المجموع (سبعين حقاً واجباً... أبان في تلك الرسالة).

قوم لهم في كل مكرمة يدّ
 أهل التقى أهل السخا أهل الوفا
 كل الخلائق تستقي من بحرهم
 والسيد السجاد فرع منهم
 سبحان من رحم الورى بوجوده
 منح الحسين به ليحمل علمه
 لله بطن قد حواه وحرّة
 لما الولادة قد دنت من أمه
 والله أكرمها وسهل وضعها
 نجم تشعشع فانجلت ظلم الدجى
 نار الزمان بنوره لما بدا
 لولاه أرض الله ساخت بالمللا
 لكنه سبباً غدا لبقائهم
 هذي أيادييه وذي حسناته
 مولى له سمة السجود بوجهه
 تلقاه بالأسحار باسط كفه
 ربي أجري من هيب جهنم
 رحماك يا رب بعبد مذنب
 فاعطف عليّ واخلّ عفوك شاملي
 ما زال بالأسحار هذا دأبه
 قد مثل الدارين نصب عيونه
 جلّت فضائلهم عن التعداد
 أهل العلوم مناهل الورداد
 أيياقم مأوى إلى الوقاد
 والفرع مثل الأصل في الإمداد
 وجباه من إحسانه بأيادي
 ويكون للإسلام خير عماد
 حملت وليداً زينة الأولاد
 حضرت قوابلها على المعتاد
 فتمخضت عن رائد الأجماد
 وبنور طلعتة استنار الوادي
 أهلاً به هاد أتى من هادي
 والخلق أمسى يسكن الإلحاد
 فنجا العباد بسيد العباد
 فله على الثقلين فضل بادي
 فلأجل ذا وسموه بالسجاد
 متضرعا يدعو بقلب صادي
 لا أستطيع بذلك حرق فؤادي
 وافاك يا رب قليل الزاد
 لا تنتقم إن جنت غير سداد
 فلذلك يدعى سيّد العباد
 ساع لتلك وللدينّة عاد

مولى يرى المفروض طاعة ربه أبداً تراه قائماً بجهاد
 ما هم الدنيا ولذة زادها بل زاده التقوى ليوم معاد
 أبداً تراه في المكارم ساعياً إما تراه مقبلاً أو غادي
 إن عد أهل الفضل كان زعيمهم ولذاك يدعى أجود الأجواد
 إن عد أهل الفضل ساد جميعهم بالزهد يعرف سيد الزهاد
 مولى له في كل مكرمة يد قصر فهذه سيرة السجاد

- - -

في خامس من شهر شعبان أتى ميلاده فعليه صلى الهادي^(١)
 لما بدا حال المخاض لأمه تلك الكريمة نبعة الأمجاد
 حضرت لها لم النساء يسعدنهما فتمخضت عن سيد العباد
 فعليه صلى الله ربي دائماً وعلى أيه وصفوة الأولاد

• • •

هذان مكسران من تخميس قصيدة القرزوق للسيد الأجل الشهيد نصر الله الموسوي الحائري من - ص ٥٢
 المجلد ١ - من الكنى والألقاب وليس هناك غيرها:

هذا الذي ضمن الفرقان مدحته هذا الذي ترهب الآساد صولته
 هذا الذي تحسد الأمطار منحته هذا الذي تعرف البطحاء وطنته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن من زينوا الدنيا بفخرهم وأوضحوا ديننا في صبح علمهم
 وأخصبوا عيشنا في قطر جودهم هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقى التقى الطاهر العلم

• • •

١ - هذه الأبيات الأربعة لم تطبع في ديوانه نبضات الولاء ولعلها أنشأت بعد الطبع.

الفصل الرابع : مولد الحجة المنتظر (عجل الله فرجه)

لملا علي بن رمضان - من ديوانه (وحي الشعور) ج ٢ ص ١٨ -

أشمس تجلت من سماها على الورى أم البدر من برج الجلال تحذرا
 أم العلم الداعي إلى الحق والمهدى تبدى وجند الشرك قسرا تبددا
 هو الحجة المهدي قائم عصرنا إمام البرايا أكرم الخلق عنصرا
 أطل على الأكوان من أفق العلا فهلل من في الكون طرأً وكبراً
 وأزهرت الدنيا بنور جبينه وزان به وجه الزمان وأسفرا
 بديع المعاني واحد في صفاته كريم السجايا راق خلقاً ومنظرا
 هو السبب الغائي لولا وجوده لما ثبت هذي البسيطة بالورى
 ولولاه ما تم النظام ولا بدا فمار ولا ليل ولا البدر أزهرأ
 ولم تبدو في الآفاق شمس مضيئة ولا دارت الأفلاك والبحر ما جرا
 ولا خلق الباري سماءً أقامها ولا دحيت أرض ولا بشر يرى
 ولم يقبل الرحمن توبة آدم ولم ينج نوح بل ولا فلكه جرى
 هو الحق رمز الحق من بظهوره يرى الحق بين الخلق أبيض مزهرا
 هو الجوهر الفرد الذي في صفاته فم الدهر يفتدو الكناً متعثرا
 متى يأذن الباري بطلعه التقي بها الحق يسمو والضلال تقهقرا

• • •

لملا راضي المرهون من شعراء القطيف ج ٢ ص ١٥٦

صوت من الملائكة الأعلى ينادينا أن الملائكة قد حفت بنادينا
 يستغفرون لنا يدعون خالقنا يا رب فاغفر لنا في حفل هادينا
 أرجوكم أن تقوموا في ولادته مكبرين على الهادي مصلينا

قد جاء تأريخه نور فحيا هلا
 بشراكم حين وفقتم لحفلكم
 بمولد الحجة المرجو طلعت
 وبعلاً الأرض قسماً بعدما ملئت
 يضللون عقولاً عن عقائدهم
 ويزعمون بأن الله ليس سوى
 وما الصلاة وما شهر الصيام سوى
 فلا صلاة ولا حجاً ولا خساً
 لهؤلاء ينهض المهدي منتدباً
 قد ادعت أمة وهما عقيدتنا
 إنا نصدق ما جاء الرسول به
 فقد رووا في صحيح القول من طرق
 يؤازر القائم المهدي في بلد
 أرض مقدسة راحت مضيعة
 أتضربن على أرض العروبة أر
 أتأكلن لذية العيش في رغد
 وتتركي أخوة منا بلا سكن
 لا تحسبنا رضينا عن ظلامتكم
 والله نسأل بالهادي منقذنا
 قولوا معي أيها الحفل الكرم بحج

نستقبل النور نوراً جاء يهدينا
 قد اجتمعتم إلى الهادي فنونا
 لينشر الهدي تفصيلاً وتبيننا
 ظلماً وجوراً طغامات مصلينا
 وينكرون نبوات النبيينا
 طاقات خام تجت في مطاويننا
 عادات رجعية قد أنثت فينا
 ولا زكاة ولا هدياً ولا ديننا
 فيشربون حيماً ثم غسلينا
 لسنا على الوهم بل أنتم معاديننا
 إنا نصدق أقوال النبيينا
 أن ابن مريم يأتي في فلسطينا
 مقدس هي مهد للنبيينا
 بأيد صهيون لا بوركت صهيونا
 ض الله دولة ظلم لا تبالينا
 وتشربن زلال أو تناميننا
 هم نحو مليون هل نرضى يضيعونا
 فليس إلا رجوع الحق يرضينا
 وآله الطهر أن يرجع فلسطينا
 بق المصطفى وبنيه الطهر آمينا

* * *

في مولد الحجة للشيخ علي الحنفي رحمه الله . من ديوانه ج ٢ ص ٧٩ .

تم الهنا واشتبش الأجماد وحق أن تتخذ الأعياد
فقائم الأطهار من قد سادوا ربع الهدى كان له ميلاد
بشرى فإن ناصر الدين ولد بشرى بمن يوضع منهاج الرشد
بشرى بمن يقيم بالسيف الأود ومن له أملاكها أجناد
بشرى بحجة الإله في الورى وسيد قرت ييمناه الثرى
ومن به قال الهدى مستبشرا قد آن لانتصاري الميعاد
بشرى بمن قد ختمت به الحجج ومن يزيل عن هدى الهادي العوج
ومن به المؤمن يدرك الفرج لا ظلم يعروه ولا استبعاد
بورك مولود بخير ليله كليله القدر بكل خصله
إن أنزل الذكر بتلك الليله فمن هداه يحصل الإرشاد
فآن أن نعقد مجلس الهنا فقد أقر الله منا الأعينا
بسيد نلنا ييمناه المنى هذا هو العيد فما الأعياد
مولا به قام الوجود وانتظم وفيه أسديت على الورى النعم
حق عده لم تعجل بالنقم وقد طفوا وأين منهم عاد
بقيه الله من الأجماد ومن هم العلة في الإيجاد
جلوا عن الأنداد والأضداد فما لهم ضد ولا أنداد
وكم له من مكرمات لا تعد ولو تمد البحر سبعة نغد
أهل ترى الأعداد تنتهي لحد ودون مكرماته الأعداد
إن غاب عن أعيننا فالقلب لا يعتريه بالحجاب ريب
فالشمس لا تخفي سناها السحب وفي القلوب نوره وقاد

هل يوجد التأثير والنور بلا
 وجه الثرى من حجة على الملا
 طوبى لقوم آمنوا بالغيب
 قد كشف الله حجاب القلب
 قد آمنوا بالله فيما وعدا
 واشتدت البلوى وجارت العدا
 ياربي إن طال المدى لم تنهم
 فاكشف به اللهم هذه الغمم
 وسفوها مقاتنا بالمولد
 ولن يضر من يضل المهتدي
 متى نرى ذاك اغيا الأنورا
 وأشرفت بنور ربها الثرى
 ياسيدا له انتهى كل شرف
 فبوركوا من سلف ومن خلف
 يا خلف الأبرار من أهل الرتب
 للمصطفى أبّ فمأك بعد أب
 عجل فها كل ولي ينتظر
 عمهم الجور ولا من منتصر
 فقم فني المصطفى والأنبيا
 واتل مديحه بنادي الأوليا
 وليهد كل ما استطاع من ثنا

مؤثر وتير فلو خلا
 ساخت وما قرّت بها الأطواد
 ولم يشب إيمانهم بالريب
 فاستوت الغيبة والإشهاد
 فهم يقولون وإن طال المدى
 صدقت ربنا متى الميعاد
 وعدك بالخلف كمن لك أقم
 عنا بنا قد شمت الحساد
 وبانتظار الغائب المؤيد
 فنحن ممن بالهداة سادوا
 بين الورى بلا حجاب مزهرا
 منه وعم الرشد والإرشاد
 فالمصطفى وآله له سلف
 حيكت من الفخر لهم أبراد
 وخير قوم لهم المرء انتسب
 جمعهم أنمة أمجاد
 بأن يرى لواءك بالنصر نشر
 من عصبة دينهم الإلحاد
 والملة الغمرا وكل الأوصيا
 فقد حلا الإنشاء والإنشاد
 فهو أمين الله وابن الأمانا

عليهم الصلاة - مانال المنى راج ندهم - دائماً تزداد

- - -

لملا سعود

في ليلة النصف تجلى نوره فغمر الدنيا الولي نوره
وفاح في أقطارها حوره وعم فيها الرشد والإرشاد
بأمه نرجس حور أحذقت وفوقها الأملاك بشراً رفرفت
فعند ذا خير النساء تخضت فأولدتته... سُرت الأجداد

• • •

في مولد الحجة لملا سعود من ديوانته (نبضات الولاء) ص ١٢٠

مولد الحجة نور وسرور وهو لا زال مدى الدهر ينور
ليلة الميلاد سعد لم يزل كلما دارت رحي الدهر يدور
كل عام نرتأي ميلاده يوم عيد وهناء وحبور
فترانا محتفي حيث نرى يوم ميلاد الهدى الدنيا تنور
نور الدنيا و جلاً غمها وغدت تشدو على الأيك الطيور
جذا يوم به ميلاده جذا شهر به تزهو الشهور
أمه نرجس طهر ورفا وأبوه العسكري نور فنور
حجة من حجج قد سلفوا وسيبقى حجة مر العصور
عمد الأرض وأسباب البقا حيث لولاه خشينا أن تمور
فبه قرت يقيناً ورسست قول حق ليس بهتان وزور
إنه من أسرة لولاهم لا سما قامت ولا أرض تدور
غيب الله تعالى شخصه وهو أدري وله تنهى الأمور
غاب لكن لم يفتنا نفعه فهو شمس لا تغطيها الستور

فذه الأحكام عنه في صدور
سفراه بلغوا عنه لنا
خلف عن سلف كلهم
غيبتين قد قضى الله له
فانقضت بـ(السفرا) لما قضا
هذه الغيبة لا يعلمها
فهو كالساعة لا ندري متى
يملا الدنيا به عدلاً كما
فمتى يبدو لنا من أفقه
فعليه الله صلى كلما

يوم ميلاد الزكي عمّ الهنا
وغدت ترفل في أفراحها
حضرت نرجس أمثال لها
مخضت مخضاً يسيراً هيناً

جملة الخلق وغشاها السرور^(١)
تنشق الطيب ويعلوها الجبور
وعليها سهّل الله الأمور
ولدته ففدا البيت ينور

• • •

ملا سعود (نبضات الولاء ص ١٢٢)

لما دنست من نرجس الولاده
تمخضت عن خاتم السياده
ونارت الدنيا بنور مجده
والعسكري هنتوا بولده

وبلغ الله التقى مراده
فانبثق النور وضاء المنزل
وحفت الأملاك حول مهده
فقم بنا لأجله لمحتفل

١ - هذه الأبيات ليست في ديوانه (نبضات الولاء) ولعله أنشأها بعد طبعه لمناسبة الولادة.

وغلاً الحفل له نشيدا فيومه أضحي لنا سعيدا
 عيد ولا زلنا نراه عيداً فقد أتانا ربنا ما نأمل
 فقد أتانا وكسانا نوره سعداً فجلى همتنا سروره
 ونور الدنيا لنا ظهوره فنحن بالذكرى له نشغل
 لعمر كاليوم ليوم سعدي وإنه من نوعه لفرد
 إذ فيه للدنيا تجلى الوعد أهلاً به لما بدا يهليل
 أهلاً به أهلاً به لما بدا مهلاً لربه موحداً
 وخر طوعاً للإله ساجداً لأنه من أهل بيت فضلوا
 لأنه من أهل بيت رهم على الورى جمعهم فضلم
 محمد أصل وذا خاتمهم وإنه لدينهم مكمل
 أعده الله تعالى للهدى مكملاً مشيداً مؤيداً
 يحو به الشرك وأحزاب الردى وينشر العدل فيحلو المنهل
 وبعلاً الأرض به قسطاً كما قد ملئت من قبله جور ظما
 على الورى جميعه لاسيما أهلوه سل إن كنت عنهم تسأل

- - -

هذا عليه بيته قد أحرقوا وذاك بالسسم حشاه مزقوا
 وآخر ظلماً دماه أهرقوا ورأسه عن جسمه قد عزلوا
 وكم شباب وشيوخ قتلت وكم جسوم من دماها زملت
 وكم صدور بالعوادي رضضت وكم رؤوس في قناها حملوا
 وكم خدور تركوها فبا وكم حريم أوجعوها ضربا
 وسلبوا حليها والحجبا وأصبحت فوق هزال تحمل

وسيرت من بلد لأخرى مشهرات سافرات أسرى
 أعينها مما دهاها عيرى وحجة الله يدها غللووا
 يؤلمونه سياتاً إن بكى ويشتمونه كذاك إن شكى
 به يطاف ونساه السككا وبعد ذا في مجلس قد أدخلوا
 مريقات مبدلات كالإما عليهم نسل الخنا فكما
 وحيدراً غدا اللعين شاتما يا ويله ماذا جنا لو يعقل
 يا ربى ذا رجس عن الدين خرج يا ربى عجل لوليك الفرج
 ليأخذ الثأر ويشفي للمهيج وينجلي الحق ويمحى الباطل

• • •

تملا سعود (نبضات الولاء ص ١١٥)^(١)

رب السما أوحى لنا صلوا على خير الورى أنتم به سعداء
 فلنبدا الحقل الكريم بذكره صلوا عليه أنتم الأمناء

ليلة النصف ليلة غراء عطر الكون من شذاها شذاء
 غرد الطير في الفصون اشتياقاً سجت في وكورها القمرىء
 والسماوات قام فيها احتفال لوليد سميت به الأسماء
 وكذا الحور في الجنان تباغت قد كستها أفراحها وانباء
 وهبوب النسيم بالبشرهبت تنشر الطيب ملؤها أنباء
 يا عموم الأنام بشرأ أتكم ليلة يستطاب فيها الثناء
 حيث في فجرها تفجر نور تنجلي من ضياءه الظلماء
 إفا ليلة تسود الليالي شرف باذخ لها وعلاء

١ - وفيها زيادات لم تطبع في الديوان.

إنها ليلة طوت كل يؤس
 إنها ليلة حوت كل فخر
 جاء في فضلها روايات شتى
 إن فيها الإله يحو الخطايا
 إن فيها يقسم الله للأرزاء
 ويضعاف أجر التبعث فيها
 تستحب الصلاة والذكر والتسبيح
 (تأكد) صلاة جعفر فيها
 فهنيئاً لمن تقيدها
 نسأل الله أن يسد خطانا
 إنها ليلة بها للموالين
 إنها ليلة تولد فيها
 إنها ليلة لأحمد فيها
 حيث فيها ختامهم قد تجلى
 حيث فيها أتاهم مدرك الثأ
 من به يدخل السرور عليهم
 وبهدت في رحابها السراء
 قصرت عن مقامها الجوزاء
 لا يروم الفقى لها إحصاء
 وبها جاء يستجاب الدعاء
 ق... يوفى إلى العباد العطاء
 للمطيعين يستزاد الجزاء
 فيح فيها ويستحب الثناء
 فبهذا جاءت لنا الأنبياء
 سوف يلقى من الإله الحباء
 ويجب لنا الهدى والتقاء
 سرور وللعدا ضراء
 من بما ضيه كانت الأشياء
 من بما ضيه دانت الأولياء
 من بما ضيه تطل الأنواء
 من بما ضيه يستمد القضاء
 من به الأرض تستوي والسماء
 من به للهدى يرف لواء
 والوصيين غبطة وهناء
 فأنجلت عنهم به الغمءاء
 ر به عنهم يزول الغمءاء
 وبأعدائهم به يحل الوباء

يتقاضى من كل رجس عليهم
 لا يبقى في الأرض نافع نار
 سيما من حقوقهم سلبوها
 فأضلوا الطريق والله واللـ
 أسسوا كل محنة وبلاء
 والسميع البصير يكفيه رمز
 ويلهم حيث حاربوا شفعاهم
 يوم يأتي الملا إلى الله أفوا
 فتراهم على الأنامل غيظاً
 إننا من عداهم لبراء
 فهلهموا فمنهم بوليد
 يا ذوي الجند فاهنتوا بوليد
 اسمها نرجس كما جاء عنهم
 حضرهما حكيمة ليلة النص
 بعلوم الفيوب كمأ وكيفأ
 قال قيمي لنرجس تقبلها
 يتجلى ظلامها عن وليد
 إنه حجة على الخلق طراً
 عملاً الأرض عدله بعد جور
 فتري دولة لنا تملأ الأر
 هكذا قال جدنا آخر الدهـ

سل سيفاً به أريقت دماء
 كان في صدره عليهم عدا
 دفعتهم لسلبها الشحنة
 به عليهم يوم المعاد الجزاء
 وبذاك الأساس كان البناء
 حيث يدري من أين جاء البلاء
 إنهم في غد لهم خصماء
 جأ وما من سواهم شفعا
 عضوا ومن فعلهم ندماء
 إننا في غد لهم أعداء
 عنهم تنجلي به الطخياء
 أنجيتهم لسلبكم عنراء
 درة زانها التقى والحياء
 ف دعاها من زودته السماء
 فغدا عنده لها إحصاء
 سوف تأتيك ليلة عصماء
 ليس عن مثله تقوم النساء
 منذ يأتي حق يكون اللقاء
 فيزول العنا ويأتي الرخاء
 ض بأرجائها يرف اللواء
 ر لنا دولة بها السراء

ما سوى ديننا على الأرض دين
 كل دين سواه فهو هباء
 نتقاضى حقوقنا من عدانا
 ولنا الحكم فيهم والقضاء
 لا ترى تيم فوقها أو عديا
 لهما دولة ولا إفتاء
 حكمتنا حكمتنا من الله جار
 لا ردود له ولا استثناء
 دولة تستقيم سبع سنين
 ما لها مجذب بها خصباء^(١)
 حكمها العدل قولها الحق منا
 جوها الأمن ملؤها نعماء
 تخرج الأرض ما بها من كنوز
 فيعم السكان منها الثراء
 (فتمتع) بها متاعاً جليلاً
 و(يكن) للإله منها الثناء
 فأقامت حتى إذا طلع الفجر
 وعنها تولت القتماء
 وإذا (نرجس) يفاجئها الطلـ
 فقالت وليدها العذراء
 فتجلى نور الإمام فنارت
 ساحة الكون واستمد الضياء

• • •

لملا سعود - نبضات الولاء ص ١٢٦-١٢٧^(٢)

بسم الكون مظهرأ سراه
 لوليد أتى لنشر لواه
 يوم ميلاده الكريم المدوي
 نور الكون جملة من ضياه
 مرحباً بالعميد سبط المعالي
 من يفدي بنفسه مبده
 سكرات المنون لا يخشيها
 إذ زمام المنون في يميناه
 كيف يخشى المنون وهو منون
 عده الله سابقاً لعده
 من سراقه على البسالة شبوا
 كل فرد يخشى المنون لقاه

١ - سيأتي في بعض القصائد أنها تستمر إلى سبعين سنة.

٢ - وفيها زيادات لم تطبع في الديوان.

يشهد الله لا مغالاة فيهم
 فهو منهم مورث كل مجد
 تعلي من لسانه صرخة الحـ
 خافق القلب من وميض حسام
 سوف يبني قواعداً هدمتها
 لا يبقى دجالها لا جنوداً
 سوف يلقي سفيافاً بدماه
 لا يبقى في الأرض نافع نار
 يترك الأرض غوطة من دماء
 واستحلت محارم الله طرّاً
 ما جرى في شفاهم قول حق
 ويلهم يرغدون في نعم اللـ
 رفعوا راية الضلال على الحق
 وأسأوا إلى النبي في بنه
 ذاك ظلماً بالسم قاض وهذا
 تركوه على الصعيد ثلاثاً
 قتلوه بزعمهم وهو القا
 ذكرهم مات موت خزي وعار
 فالمرجى بسيفه يسحق الكفر
 ويصفي الآفاق من كل دين
 يملأ الأرض عدله بعد جور

دينه سابقاً أشادوا بناه
 كل ما في الآباء فيه تراه
 فق فيكبو الظلام في مشواه
 لا يراعي غير الذي يرعاه
 قادة الجور واستبدت ثراه
 تبعته... يفتنهم بشباه
 شاخب النحر عافراً في ثراه
 جاحداً من ضلاله مولاه
 شربت أهلها قديماً دماه
 ما رعته ولا سمعت في رضاه
 حيث حلت قلوبهم بغضاه
 ه فيبدون جهدهم في عداه
 وهادوا بكفرهم منبناه
 شتوا شملهم وهادوا قواه
 سهم جور أصابه في حشاه
 دامى النحر غسلته دماه
 تل... ماتوا وقتله أبقاه
 وهو في الناس خالداً تلقاه
 ويجري التوحيد في مجراه
 لا يرى غير ما ارتضاه الله
 لا ترى ظالماً تمسك يده

بل ترى كل كائن تحت عدل
فترى دولة له لا تضاهى
ولها يخرج الكنوز من الأر
فيسود الأمان والمال ينمو
فيعيشون أهلها في نعيم
يلد المرء أربعين ذكوراً
دولة تستقيم سبعين عاماً
كل هذا من أجل قائدها الفـ
نسأل الله ربنا أن يؤاتي
فلنكن في عداد من ينصر الحـ
يا أمين الإله لم يبق صبر
يوم سعد يوم به يظهر الحـ
فعليه صلى إله البرايا

خوف ماضيه بعد خوف قضاه
قد كساها الإله نور هاه
ض عليها يكيل خير سماه
وتغطي بقاعها نعماه
كل فرد في غبطة تلقاه
وهو غرض لا شيب فيه تراه
جاء هذا الحديث عن آباه
ذ... رضا الله كامن في رضاه
وعده للولي حتى نراه
ق... يفدي بنفسه مولاه
فاشحن البيض وانتقم من عداه
ق... تراه الورى يرف لواه
وعلى جده النبي وابناه

• • •

لملا سعود - نبضات الولاء ص ١٢٤).

يا شيعه الحق قرآن يناديننا
إن الصلاة عليه فيكم فرضت
بشراكم شيعه المختار هاديننا
عيد سعيد بمولود بغرته
عيد سعيد بمولود يظهرنا
عيد سعيد بمولود يخلصنا
عيد سعيد بمولود ولايته
عيد سعيد بمولود بصارمه

صلوا على أحمد المختار هاديننا
صلوا عليه تفوزوا يا ميامينا
عيد سعيد عليكم يا موالينا
نور إلى الله باري الخلق يدنينا
من كل رجس وبالنقوى يحلينا
يوم القيامة من أهوال سجيننا
فرض بها العبد حقاً يكمل الديننا
يظهر الأرض من رجس المضلينا

وثم يملأها عدلاً كما ملأت
 عيد سعيد بمولود سمى شرفاً
 هم الذين بهم قامت دعائمها
 هم الذين بساق العرش نورهم
 هم الذين بهم أمست خطيبته
 هم الذين بهم نوح نجى وسرت
 هم الذين بهم نار الخليل غدت
 هم الذين بهم يعقوب عاد له
 هم الذين بهم لان الحديد إلى
 هم الذين بهم ربح الرخا خضعت
 هم الذين بهم عيسى المسيح غدا
 هم الذين بهم كانت بدايتنا
 هم الذين بهم أعمالنا قبلت
 لأنهم سفن ينجون راكبها
 فهنؤهم بمولود به احتفلت
 كذاك أملاكها باليسر قد نزلت
 بليلة النصف كان الظهر مولده
 أعظم ما ليلة فاقت نظائرها
 فيها بدا نوره كالبدر فانكشفت
 فيها تجلى لأهل الحق قائمهم
 في ساعة الفجر نور الدين منبلج
 تخضت نرجس عنه هلم بنا

ظلماً ويأخذ ثارات الميامينا
 بسادة طهروا هم آل ياسينا
 هم الذين بهم قمدى المضلوننا
 وآدم لم ير ماءً ولا طيننا
 مغفورة وأتاه الله تأميننا
 به السفين وكل الخلق فانونا
 برداً بذا كانت الآيات تيننا
 سروره بعد حزن مسه حيننا
 داود من غير نار توجب اللينا
 إلى سليمان طاووس النبيينا
 يعالج الزمنى بل يشفي سقيمنا
 هم الذين بهم جلت مساعينا
 هم الذين بهم تعفى مساوينا
 كما أتى عن رسول الحق هاديننا
 أهل السماء وهنوا حورها العينا
 للعسكري وللهادي مهيننا
 أعظم ما ليلة سرت موالينا
 أعظم ما ليلة أهنى ليالينا
 عنا النحوس وحل السعد واديننا
 من في شبا سيفه محو المعاديننا
 من ألقه فيه قد تمت أمانينا
 للعسكري له نبدي ثمانينا

شَهْرُ رَمَضَانَ

❖ مولد الإمام الحسن عليه السلام
❖ وفاة الإمام علي عليه السلام

الفصل الأول: مولد الإمام الحسن عليه السلام

للشيخ فرج العمران (قدس) - شعراء القطيف ج ٢ ص ٢٨ -

للزكي ابن فاطم سبط طه مكرمات أعبي الوري إحصاها
فلتقصر عن مدحه شعراها حسن نجل أحمد مجتباها
قد حوى كلما حوت أنباها

فهو الجوهر الذي كان فردا لم تدنس له العوارض بردا
أعجب لو طاول النجم مجدا وهو أعلى الأنام أمأً وجدًا
وأبا بل أخاً فليس يضاها

كل خير صدره كان عنه جل رب أمده من لدنه
صاح إن شئت نائلا فاقصدنه جوده غمر الوجود ومنه
يستمد البحر المحيط المياها

بحر علم وحكمة ثم تقوى كل من جاء يستقي منه يروى
ولديه حلم من الطود أقوى حلمه لو به يوازن رضوى
لفدا راجحاً على رضواها

• • •

لملا سعود (١)

جلّ رب من جوده أعطاه كل فضل وبالقى حلاه
ورداء الكمال عفواً كساه فحكى جده النبي وحكاه
فندا في خصاله لا يضاها

١ - وجلتها في ضمن مجاميعه ولم تطبع في ديوانه الفصيح - نبضات الولاء..

يوم ميلاده العظيم استتارت ساحة الكون والسما أضاءت
وربى طيبة زهت وتباهت والبول العذراء عليها استدرات

حور عين فأولدت مجتباها

هكذا فليكون سبط النيا هكذا فليكون وليد الوصيا
حسباً شامخاً وبيتاً علياً طاهراً سامياً شريفاً زكياً

مكرمات الأنام طرا حواها

لا يضاهيه في الوجود وليد فهو في غاية الكمال وحيد
خلق فاضل وقول سيد كرم باهر وفعل حميد

درجات يعي الورى مرهاها

• • •

- من معاني السبطين ج ١ ص ٤ -

هو علة الأشياء ومن خلقت له لو لم يكن ما كانت الأشياء
من صفو ماء الوحي وهو مجاجه من حوضه ينبوع وهو شفاء
من أيقة الفردوس حيث تفتقت ثراقها وتفيأ الأفياء
من شعلة القبس التي عرضت على موسى وقد حارت به الظلماء
من معدن التقديس وهو سلالة من جوهر الملكوت وهو ضياء
هذا الذي عطف عليه مكة وشعابها والركن والبطحاء
فعليه من سيما النبي دلالة وعليه من نور الإله بهاء

• • •

شجرة طوبى ج ٢ ص ٢٧

امدح إمام المؤمنين فوق البرية في احتماله
سبط النبي محمد جبل تفرع من حاله
تغشى العيون الناظرات إذا سمعون إلى جلاله

عذب الموارد خيره يروي الخلائق من سجاله
بجر أطل على البحور يمدن ندى بلاله
سقت العباد يمينه وسقى البلاد ندى شماله
تحكي السحاب يمينه والودق يخرج من خلاله
الأرض ميرات له والخلق طراً في عياله

• • •

(للسيد هاشم المير - شعراء القطيف ج ٢ ص ٢٧ -)

في كل عام لنا حفل نجدده ذكرى لمن عطر الأكوان مولده
ثاني الأئمة وابن الطهر حيدرة أعي الورى فهم معناه وسؤده
الجد أفضل خلق الله كلهم وحيدر سيد السادات والده
الله شهر بدا سعد السعود به لكل راء وهذا اليوم أسعده
الله يوم تعالى شأنه شرفاً لأن مولده في الكون واحده
الله يوم أمين الوحي في ملا من الملائك للباري يمجده
جاءت قني رسول الله حاملة له وسام سرور حيث يشهده
قم يا خليلي أدر كأس اننا علنا ويل لمن كان فضل السبط يمجده
قم واترع الكأس من حمر الحلال ودع كل الشراب وخر الحب أرغده
هذا لعمرك يوم لا يماثله يوم لأن إله الخلق خلده
فغردى يا حمام الأيك صادحة فاليوم هذا الذي قد كنت أنشده
يا قاعة الحفل ميسي وارقصي طرباً هذا الحفيد وهذا اليوم مولده
ألم تجد أمة الإنجيل كيف غدت يوم المسيح له ذكرى تجده
هلم نقرأ تاريخ الأولى لنرى فضلاً ونسعى بهذا اليوم نوجده
هلم نقرأ حديث السبط حيث له مجد يسوغ إلى العشاق مورده

كريم آل رسول الله ذو كرم لا يستطيع أخو فهم يحده
كلتا يديه الندى تسقي أناملها جذباً فكل معوز كان يقصده

• • •

تملا سعود - (نبضات الولاء ص ٨٥).^(١)

ولد الزكي فأشرقت أرجاها من نوره وتشعشت أضواها
وتقشعت سحب الظلام وأشرقت دنيا العوالم واستطاب شذاها
واستبشرت ست النساء بوليدها وتجلبيت مغمورة منهاها
ظهر السرور على محاسن وجهها وحلا الزمان وأزهرت دنياها
والمصطفى خير الأنام محمد بسروره بالجنبي ساواها
وكذا علي بالهنا ساواها فالكل نالت نفسه منهاها
فلنهن نحن بما اهتق ساداتنا شرط علينا من شروط ولاها
ولنعقد الأفراح والأعياد في ميلاد سبط للمفضل طه
ذاك الذي احتفلت له أملاكها في يوم مولده بسبع سماها
عقدت له في العرس حفلاً رائعاً عن أمر مالكةا الذي أنشأها
وله الجنان تزخرت وتزينت والخور طراً أظهرت سراها
ولقد حباه ربه بفضائل ومناقب أعيا الورى إحصاها
إن عُدَّ أهل العلم كان إمامهم من بعد والده الوصي وطه
أو عُدَّ أهل الجود فهو زعيمهم كف له غمر الوجود عطاها
أبدأً يجود فليس يخشى قلة من دهره فلکم يد أسداها
نفس على المعروف طراً أجبلت وعلى المكارم صاغها مولاها

^١ - وفيها إضافات لم تطبع في الديوان.

والحللم فيه سجية معروفة حتى به شهدت له أعداها
 قصرَ فما أبقى الزكي فضيلة نفسية إلا الزكي حواها
 في يوم مولده استتارت طيبة وفشا السرور بأرضها وسمها
 وعلى البتول تنزلت في وضعها حور جنان وأظهرت بشرها
 وبها أحطن جميعهن يقبلنَّها كيما يزول عن البتول عنها
 فتمحضت ست النساء فأولدت بدر الوجود فأشرقت أرجاها
 الجمد طه والبتولة أمه والأب حيدرة فليس يضاهي
 فعليه صلى ربنا ما غردت قمريّة في ليلها وضحاها

* * *

لملا سمود - (نبضات الولاء ص ٨٢).

مولد السبط فرحة وهناء وسرور به يتم المناء
 يومه للأنام عيد سعيد طابع النحس قد عراه انحاء
 لاح في النصف نوره فكسانا حلاً كلها علا وهناء
 حبذا ليلة هما أشرق البدر فحل المناء وزال العناء
 فاخرت كل ليلة بوليد ملاً الكون من علاه علاء
 وغدت ترشف الأنام عيراً وتفذي زهورها الأحياء
 بسمت بسمة تقشع عنها سحب الغيم واستطال الضياء
 محضت أنجبت وليد المعالي فتجلت من نوره الظلماء
 أشرقت أرض طيبة بوليد مذ تجلّى تجلّت القتماء
 وغدا ينشر السرور على الخلق فزارته بهجت وهناء
 جل رب أولاه حسن السجايا جمعت في عفة وحياء
 جده سيد البرية طه معدن الفيض منبع رواء

أمه بضعة المفضل قدماً
 وأبوه غوث وغيث مريع
 وهو نجم مشعشع من بدر
 وهو للدين عصمة ومنار
 وهو للعلم مخزن ووعاء
 وهو للنائبات كهف حصين
 وهو للكون علة ووجود
 فعليه صلى إله البرايا
 يوم ميلاده العظيم استتارت
 عالم الأرض والسما في احتفال
 مذ عرى أمه المخاض استدارت
 وعليها الإله سهل وضعاً

زينة العرش فاطم الزهراء
 فبهذا وتلك طار الثناء
 من محياه يستمد الضياء
 وهو للخلق مطعم ورواء
 بعطاياه تقتدي الكرماء
 وهو للفقير والسقام شفاء
 يستمد الوجود منه البقاء
 ما استهلت سحابة ودقاء
 ساحة الكون واستمد الضياء
 بوليد كانت به الأشياء
 حولها الحور لمة والنساء
 فتجلى الزاكي فحل المناء

• • •

الفصل الثاني: وفاة أمير المؤمنين عليه السلام

— أحوال أمير المؤمنين عليه السلام —^(١)

من المجالس السنية ج ٥ ص ١٩٢
هذه القصيدة للحاج محمد رضا الأزدي

مصاب رمى ركن الهدى فتصدعا
وضجت له الأملاك في ملكوقها
ومن يك أعلا الناس شأن ومفخرأ
مصاب على الإسلام ألقى جرانه
فيا ناشد الإسلام قوض سفره
وأصبح كالذود الظماء بقفرة
ولم تر عقد الدين إلا مبدا
وإن قليلاً شيد الدين سيفه
فيا هل درى الإسلام أن زعيمه
وأن عماد الدين بان عميدها
ويا هل درى المختار أن حبيبه
وأقسم لو أصفى النعي لقبه
ومن عجب أن يرول الموت داره

ونادى به ناعي السماء فأسمعا
وأوشك عرش الله أن يتعضعا
يكن رزؤه في الناس أدهى وأفظعا
وبرقع بالغى الهدى فترقعا
وصاح به داعي النفير فجمعما
من الدو لم تعهد بها الدهر مربعا^(٢)
ولم تر شمل الدين إلا موزعا
جدير عليه الدين أن يتصدعا
لقى حوله جبريل ينعى فلا نعى
وودعها داعي الهدى يوم ودعا
بسيف عدو الله أمسى مقنعا
بكاه أسى في قبره وتفجعما
وقد كان لا يلقاه إلا مروعا

^١ - عنوان وضع في بداية الفصل.

^٢ - اللو: - هكنا في المصدر- ومعناها الأرض الفلاة.

لقد صرع الإسلام ساعة قتله فيا مصرع الإسلام عظمّت مصرعا
فكيف ودار الوحي أمست ربوعها خلاء وأمسى مرل الدين بلقعا
أجدك من للدين أبقيت كالتأ ومن لعلوم الغيب أصبحت مودعا
وإن يغدو في الأرضين رزؤك مفظعا فقد راح في أهل السماوات أفضعا
ويومك في الإسلام ثلم ثلثة وأوسع خرقا في الهدى لن يرقعا

* * *

من قصيدة للسيد باقر الهندي مختصرة - من رياض المدح ص ٢٢١ - أولها:

ليس يدري بكنه ذاتك ماهو ..

.....

لم يزل طول عمره في عناء ولحفظ الإسلام طال عناه
متداه مع النبي يقاسي حرب أعدائه وذا منتهاه
كم لقي من خلاف أصحابه أضـ عاف ما من أعدائه لاقاه
كم تمنى الموت المريح وما ظنك فيمن بالموت درك مناه
قال ما يمنع (الشقي) أما حان شقاه يارب عجل شقاه
وغدا للصلاة للمسجد الأعظم والليل مستجّن دجاه
فأقام الصلاة للركعة الأولى وكان ابن ملجم يرعاه
فعلاه بالسيف فاعجب لسيف الله بالسيف كيف فلّ شباه
فهوى قائلاً لقد فزت والله وسالت على المصلى دماه
فبكته الأملاك وارتجت الأفـ فلاك حزناً وجبرئيلُ نعاه
الهدى هُدُ ركنه والتقى قد فصمت بالمصاب وثقى عراه

— قدّمت والله أركان الهدى وانطمست والله أعلام التقى وانفصمت العروة الوثقى قتل

الوصي المجتبي قتل الإمام المرتضى قتل ابن عم المصطفى... —

وسرى يقصد الشّام بشير الـ
 قام عيد بالشّام أبعدها الله
 كبر الله وهو لم يعرف الله
 كان لم يهنه كراه حذاراً
 غير أن السبطين والغلب من
 قد أحاطوا به وقد ينسوا
 وجرى السم في المفاصل والتا
 نشجوا عنده نشيجاً خفياً
 بنفوس كادت تطير مع الأنفا
 أفأبكي عليه ملقى يدبر العيـ
 أم عليهم يرونه مدّاً للموت
 ثم أذى الشهادتين فكانت
 وقضى نجبه فلم يبقَ شيء

سقوم ييدي السرور وا ويلاه
 وقرّت من شامت عيناه
 سروراً ونال أقصى مناه
 من (علي) واليوم طاب كراه
 أبنائه والوجوه من أولياه
 منه وهانت نفوسهم في فداه
 ط بأحشائه وأوهى قواه
 يترك القلب دامياً بشجاه
 س غيظاً والغليظ في منتهاه
 من فيهم والوجد ملئ حشاه
 يديه وغمّضت عيناه
 منتهى نطقه وأطبق فاه
 غير ربّ السماء إلا نعماه

من قصيدة للسيد صالح القزويني، مختصرة -

يوم كيوم محمد ورزية
 يوم به شمس النبوة كورت
 يوم به قمر الإمامة آفل
 تالله لا أنساه في محرابه
 وجلا ابن ملجم والظلام مجلل
 وقضى عليه به وقنع رأسه
 فهناك أعول جبرئيل منادياً

من المجالس ج ٥ ص ١٩٩ -

تنسى لموقعها الرزايا أجمع
 فنهارها الملحوب ليل أسفع
 والشهب من فلك الهداية وقّع
 لله يسجد في الظلام ويركع
 سيف النية والبرية هجّع
 لله رأس بالحسام مقّنع
 فوق السما من في البسيطة يسمع

اليوم أشقى الأشقيا قد غال
اليوم منعمر الهدى متهدم
اليوم روض العلم ألوى والتقى
قتل ابن عم المصطفى قتل الوصي
يقضي إمام المسلمين مخضباً
فمن المعزي أحداً بوصيه
ومن المعزي فاطماً بجميها
ومن المعزي المجتبي بلمة
ومن المعزي جبرئيل بمن به
عجياً لقلب لا يذوب ومقله
عجياً لأرض لا تمور ولج بحر
عجياً لبدر التم يسفر مشرقاً
عجياً لعرش الله جل جلاله
لا كان يومك يا (علي) لإنه
أصمى مصابك قلب كل موحد

أتقى الأتقيا وله الجميل مضيع
اليوم منهمر الندى متشع
أقوى وعرنين المكارم أجدع
المرتضى قتل الإمام الأنزع
والمسلمون لهم قلوب هجع
أرداه صمصام بسم منقع
قد قد مفارقة الحسام الأقطع
كادت لها السبع العلات تصدع
جبريل سبج والملاك أجمع
جزعاً له بدمانها لا تدمع
لا يغور وعارض لا يقلع
لم بالسواد عليك لا يترقع
كيف استقام وركنه متضع
يوم به الدين الخنيف مضضع
وأصم نعيك كل إذن تسمع

• • •

للشيخ قاسم محيي الدين^(١)

ضمن الخليط فأعيني لا تهجع
ونشرت أجفاني سحاباً صيباً
ها فانظروا لأضالمي ومدامعي
فيهن يزدحم الكرى والمدمع
وطويت قلبي غلة لا تنقع
لا الدمع يظفيها ولا هو يقلع

^١ - لم أتف على مصدرها.

لم تبكني تلك الربوع صباية
 ولقد رموا قلبي عشية ودعوا
 وإليك عني يا عدول فليس من
 ماهدٌ ركن الصبر غير تذكري
 فأعاد لي شجواً تكاد به الحشى
 لم أنسه إذ قام في محرابه
 فانسل يستل ابن ملجم سيفه
 وعليه مذ رفع الصفيحة كاد من
 وغدا يقنع رأسه في صارم
 وتقحم النهج الوسيع ورجله
 والمسلمون تراحموا في أخذه
 فتراهم ما بين مرتاع الحشى
 ومكفكفاً دمعاً يسيل بقلبه
 ونعاه جرييل ونادى في السما
 اليوم قد قتل ابن عم المصطفى
 اليوم قد قتل الإمام المرتضى
 اليوم أنكل أحد بوصيه
 اليوم أودى بالمكارم والعلا
 لهفي لمن قد خضبتة دماؤه
 لهفي لمن في فقدته الفرقان محزور
 لم أنس زينب مذ رأته وجسمه
 إلا بكت شجواً علي الأربع
 حرقاً فما لي في التجلد مطمع
 ألم النوى - وأبيك - مثلي يجزع
 من ضمه المحراب وهو المصدع
 من عظم ما قد راعها تقطع
 وسواه في طيف الكرى يتمتع
 متخفياً والليل داج أسفع
 ألم يخرُّ له الصفيح الأرفع
 أضحي عليه وهو يسجد يركع
 بالرحل تعثر حيث ضاق المفزع
 وعليه قد سلوا السيوف وأسرعوا
 فكأنه كأس الردى يتجرع
 لم يدبر مما راعه ما يصنع
 اليوم شمل المسلمين موزع
 اليوم عم الدهر خطب أشنع
 اليوم قد قتل الوصي الأنزع
 اليوم بيت الوحي أقفر بلقع
 خطب له صمّ الصفا يتصدع
 وعليه أملاك السما تتفجع
 ن وقلب الدين منه موجع
 من فيض مغفره الشريف ملفع

فجرت مدامعها بمثل دمانه
تدعو بصوت طبق الدنيا أسي
أبتاه من ذا بعد فقدك للورى
من لليتاما والأرامل ملجى
وفؤادها بشجونه متقطع
غوث إذا ريع وغيث ممرع
لولاك من للدين بعدك مرجع
ولقد أذيب حشا المكارم والعلا
وعليك دين محمد متفجع

* * *

للشيخ علي المرهون

لقد أفهد شامخ الأطواد
يوم أردى الردى الإمام علياً
يوم طاح الوصي طاح إلى الدين
وبخير الشهور سهم المنايا
وله هزّ عرش رب السماوات
عروة الدين قد عراها انفصام
دخل الصوت كل بيت فقامت
خرجوا بالعويل يبكون حزناً
في مصلاه قد رأوه طريحاً
هف نفسي على إمام البرايا
لو تراه مودعاً لبنيه
والأماقي منه تسيل دموعاً
ويتقوى إليه يوصي البرايا
يوم غال الوصي سيف المرادي^(١)
ناح حزناً عليه كل جماد
عماد أكرم به من عماد
قد أصابت قلب الإمام الهادي
ونادى الأمين في كل وادي
علم الحق طاح فوق الوهاد
رثة زعزعت عظيم الصلاد
بدموع قل شبه الغوادي
نال منه المراد سيف المرادي
باب علم قد سُدّ أي انسداد
يوم حفّت به أهيل الوداد
حزناً للهدى ودين الهادي
فيه أفنى طريقه بالتلاد

^١ - نسبها للشيخ علي المرهون ولم أجدها في شعراء القطيف في ترجمته ج ٢ ص ٧٥.

يا لرزء له الهداة أقامت مآتم الحزن في جميع البلاد

• • •

هذه القصيدة للخطيب ملا محمد آل انتيف - كتبت من شعراء القطيف ج ١ ص ٢٦٩^(١) . اولها:

ليس يوم مضى عليك يعود . . .

.....

مدع فيه كذبتة الشهود	أيها المدعي الصيام فكم من
بظماه وصومه مردود	فلكم ذابل الشفاه التهاباً
ر وعنه قلت بفعل ثود	ومصل كالفوس محدودب الظهـ
كل عضو في قيده مصفود	لم ينل رتبة الصيام سوى من
تشتهي النفس ركع وسجود	لست والصوم والجوارح فيما
كفه إنه امرء لكنود	كالدعي ابن ملجم حين أهوى
حرب كميأ تفر منه الأسود	شق بالسيف رأس من كان في الـ
تخسف الأرض والأنام رقود	فهوى قاطع الصلاة فكادت
فزت - والله - حيث أني شهيد	وادلهمت لما السמידع نادى
وهما كادت البسيط تميد	وعليه في أرضها الجن عجت
فهبوط منها له وصعود	والسماوات أهلها في ضجيج
قتلوا من به استقام الوجود	سَيِّما الروح خالع التاج يدعو
والتقى قد طوين منه البنود	هَدَمُوا للهدى العدى أي ركن
من شقي قد أرضعته اليهود	قتل المرتضى الإمام بسيف
علويون بالنفوس تجود	يا لها ساعة عليه استدارت

^١ - وهي في ديوانه - عبرة المؤمنين - ص ١٨ .

ضمه ابنه الزكي وكادت تزهق الروح حين ضم العميد
 ودعاه يا قالع الباب لَمَا رُدُّ عنه جمعٌ وأنت وحيد
 أنت نار الأعدا فمن لك أَرْدَى قد شفى فيك ظالم وحسود
 أنت ممن يورى الحروب بعزم وكفاح منه يشيب الوليد
 ياعلدي المثيل ما كان ظني بأسود الشرى تخون الفهود
 فتحتت منه الضلوع وناداه بصوت والروح منه تجود
 إنني غالب الألوف ولكم — من المنايا سهامها لا تحيد
 فاحلوني من المصلى فإني خلعت روحي في جسمها لا تعود
 حملوه فما استقر فؤاد من ذويه وشأفما التعديد
 لم يزل في فراشه يذكر الله ولكن باسمه مجهود
 وهو يوصي بنيه إذ حمد الصوت ووافاه يومه الغمود

= = =

فقضى نجه وزلزلت الدنيا وكادت من بعد فقد تيمد
 يا علي المقام بعدك ضاع الـ بدين والمجد والهدى والوفود^(١)

• • •

هذه القصيدة للسيد جعفر الحلي

(من رياض المدح والثناء ص ١٨٢)

لبس الإسلام أبرد السواد يوم أَرْدَى المرتضى سيف المرادي
 ليلة ما أصبحت إلا وقد غلب الغيُّ على أمر الرشاد
 والصلاح انخفضت أعلامه وغدت ترفع أعلام الفساد
 إن تقوِّض خيم الدين فقد فقدت خير دعاء وعماد
 ما رعى الغادر شهر الله في حجة الله على كل العباد

^١ - هذان البيتان ليسا في المصدر المذكور، وليسا في ديوانه عبرة المؤمنين.

وبييت الله قد جدلته ساجداً ينشج من خوف المعاد
 يا ليال أنزل الله بها سور الذكر على أكرم هاد
 محبت فيك على رغم الهدى آية في فضلها الذكر ينادي
 قد لعمرى منذ مات المرتضى فجع الدين بدهياء نناد
 قتلوه وهو في محرابه طاوي الأحشاء من ماء وزاد
 سل بعينه الدجى هل جفتا من بكاء أو ذاقنا طعم الرقاد
 وسل الأنجم هل أبصرته ليلة مضطجعاً فوق الوساد
 وسل الصبح أهل صادفه ملّ من نوح مذيّب للجمام
 سيّد مثلت الأخرى له فجفا النوم على لين المهاد
 وهو للمحراب والحرب أخ جاهد ما بين نفل وجهاد
 نفسه الحرة قد عرضها للضبا البيض وللسمر الصعاد
 سامها بذلاً فهابوا سومها فهي كالجوهر في سوق الكساد
 طالما أقدم لا في صنعة من لبوس يتقي بأس الأعادي
 فتحامت بها وجوه تنجلي غيرة الهيجاء عنها بسواد
 سلبوها وهو في غرته حيث لا حرب ولا قرع جلاد
 قسماً لو نبهوه لرأوا دون أن يدنوا له خرط القتاد
 عاقر الناقة مع شقوته ليس بالأشقى من الرجس المرادي
 فلقد عمم بالسيف فتى عم خلق الله طراً بالأبيادي
 فبكته الإنس والجن معاً وطيور الجو مع وحش البوادي
 وبكاه الملاء الأعلا دماً وغدا جبريل بالويل ينادي
 هدّمت والله أركان الهدى حيث لا من منذر فينا وهادي

هذه القصيدة للسيد حيدر الحلبي (ره) نقلت:

قم ناشد الإسلام عن مصابه
أم أن ركب الموت عنه قد سرى
بلى قضى نفس النبي المصطفى
مضى على اهتضابه بغصة
عاش غريباً بينها وقد قضى
لقد أراقوا ليلة القدر دمأ
تزلّ الروح فوأتى روحه
فضج والأملاك فيها ضجة
وانقلب الإسلام (السلام) للفرج بها
لله نفس أحمد من قد غدا
غادره ابن ملجم ووجهه
وجه لوجه الله كم عقّره
فاغبر وجه الدين لاصفراره
ويزعمون حيث طلّوا دمه
والصوم يدعو كلّ يوم صارخاً
أطاعة قتلهم من لم تكن
قتلتهم الصلاة في محرابها
وشقّ رأس العدل سيف جوركم
فالأمة اليوم غدت في مجهل
فليبك جبريل له وليتحب

من المجالس السنية ج ٥ ص ١٩٤
أصيب بالنبي أم كتابه
بالروح محمولاً على ركابه
وأدرج الليلة في أثوابه
غصّ بها الدهر مدى أحبابه
بسيف أشقاها على اغترابه
دماؤها انصبين في انصبابه
صاعدة شوقاً إلى ثوابه
منها اقشعر الكون في إهابه
للحشر أعوألاً على مصابه
من نفس كل مؤمن أولى به
مخضبّ بالدم في محرابه
بمسجد كان أبا ترابه
وخضبّ الإيمان لاختضابه
في صومهم قد زيد في ثوابه
قد نضحوا دمي على ثيابه
تقبل طاعة الورى إلا به
يا قاتليه وهو في محرابه
مذ شقّ منه الراس في ذبابه
ظلت طريق الحق في شعابه
في الملا الأعلا على مصابه

نعم بكما والغيث من بكائه ينحب والرعد من انتحابه

* * *

(ضربة الإمام علي عليه السلام)

ملا راضي المرهون

(ديوان كسب الثواب ص ٣١)

جبريل نادى في السما بالجعفرية

قوموا ابعلجل نصبوا على حيدر عزيزه

غاله ابن ملجم يشيعه والفجع الدين

اوضيع عقب عينه اليتاما والمساكين

وايتم الحورا عقب عينه اوحسن واحسين

وافجع منى والبيت والكعبه العلية

ويلي على حامي الحمى جاتل الأحزاب

فلأل جيش الكفر حيدر داحي الباب

لمن وقع مصيوب في وسطة المحراب

اوظلموا الخلائق يندبوا راعي الحميه

ويلي على راعي الحميه والفراسه

صاحب الشيمه والشجاعه والمراسه

صاب المرادي في الفرض بالسيف راسه

او من دم راسه خضب الشيه البهيه

ويلي على حامي الحما هزام لقروم

كم من بطل خلاه يتفقر بدموم

لكن حسافه يا خلق ما تمم الصوم

غاله المرادي والسبس اولاده الرزيه

[او لَمَن لَفَى احسِين او حَسَن لَه يَنْدُبُونَه

شَافُوا اَبُوهم مَن دَمَا رَاسَه اَخْضَبُونَه

اَغْشَى عَلَيهم وَالْاَبُو فَتَحَ اَعْيُونَه

وَيَقُولُ يَا اَلْاَمْلَآكُ بِالرَّآفِئَه عَلَيه^(١)

= = =

صَاحِ الحَسَنِ يَا نَوْرَ عَرشِ اَللّهِ اوقوامه ياهو دنا ليك او شطر راسك حسامه

ياهو شطر راسك او خلانا يتاما

= = =

في مفرق العينين صابه أناري النفل مچن صوابه

ابفيض الدما خضب اثبابه^(٢)

* * *

(حيدر وقع مصيوب)

حس بالسما جبريل اينادي يا مسلمين

حيدر وقع مصيوب قوموا انعزي الدين^(٣)

بيت النبوه طاح وانهدت اركانه

اوناح النبي ابقيره اوغدت تسفح اجفانه

من وين ابن ملجم يهلوادم لقاتنا

يا ليت صاب الخلق كلها دون ابو احسين

أدميت منا اعيونا يا شهر رمضان

خليت منا اقلوبنا تشتعل نيران

^١ - المكسر الأخير غير موجود في المصدر المذكور ولا في "الصرخة المرحومة".

^٢ - لملا حسين الشيبب - ديوان الشيبب ج ٢ ص ٦-.

^٣ - لم أقف عليها في ما بين يدي من مصادر.

اوخلت محراب الوصي خالي امن لوذان
 بس اليتاما فيه تصرخ والنسارين
 ويلي على ام كلثوم من طلعت اهممه
 تجي او تلطم فوق خدها او اجت يمه
 شافت ابوها ايسيل في الحراب دممه
 عوبست وانقلبت عليه الخلق صوبين
 ظلت تشد جرحه او تنادي يا ولينا
 يا هو الذي يشفج عقب عينك علينا
 هذي يويه روحك لو اترد تجينا
 ضاعت حريمك واليتاما والمساكين
 * * *

(في ضربة علي عليه في محرابه)

لملا سعود

(نضحات الهدى ج ١ ص ٨٥)

من وقع سيفه على راس الوصي حامي الحمما
 شقه الموضوع سجوده او خضب شيبه بالدمما
 خضب شيبه بالدمما او في وسطة الحراب طاح
 ايجود ويعالج ابنفسه اودمه في الحراب ساح
 الجامع اصطفت ابوابه او في السما جبريل صاح
 انهدت اركان الشريعة اومارت اركان السما
 مارت اركان السما اولسلام طاحت رايتيه
 اليوم هلكي شيدته بالسيف شقوا هامته

يازي امن النوم قعدوا للوصي ياشيعته
 شدوا جرحه او قولوا لولاده ينصبوا ماتمه
 قولوا لهم ينصبوا الماتم على امصاب الذبيح
 خل يجوا له ينظروه في وسط محرابه طريح
 منشطر راسه ادمومه اتسيل ودموعه تسبح
 يا وسافه الدنيا عادت من مصابه مظلمه
 = = =
 قولوا لهم نصبوا على بوكم الماتم
 بالسيف شق راسه بمحرابه ابن ملجم
 طبر جبينه او خضبه من سافح الدم
 صابه بمحرابه او قضى والقرض ماتم

• • •

تغيره :

الشهر يجي اعلى تمامه والشهر يجي على اصيامه
 ابو حسين يا حلوا الجهامه لفي العيد واولاده يتاما

• • •

(قتل علي عليه السلام في محرابه)

ذخيرة الشيعة ص ٢٥)

(تملا عبد الحسين علي الدرازي -

علقوا ادروع الحرايب مات سردال الحرب
 حيدر الكرار وسفه فوق راسه منضرب
 صابته لقدار غيله اوهدموا بموته الدين
 نصبت الشيعة الماتم وللعدا قرت العين

صارت اولاده يتاما بعد عينه ضايعين
امشيد الإسلام حيدر شبيه ابدمه انخضب
والنبي ناح ابضريحه اوبالقبر فاطم اتصبح
محيدر الكرار وسفه ابوسط محرابه ذبيح
طلعت الشيعة ابدمشه ذا يقوم اوذا ايطيح
وا إماماه وا عليها ابوسط محرابه انضرب
والحسن صاح ابخليصه قوم يا خويه ابعجل
هذا حس حبريل ينعي ايقول حيدر منجتل
طلعت اولاده ابدمشه الكل دمعه ينهمل
راحوا المسجد ابصيحة الكل يبجي اوينتحب
شافوا الكرار مرمي وسط محرابه جتيل
اودم راسه ويح قلبي فوق شيباته يسيل
بالسما صارت زلازل وارنجف عرش الجليل
يوم داحي الباب أضحي ابدم راسه منخضب
• • •

(في بكاء المنبر والمحراب ..)

لملا سعود الشملاوي

(نضحات الهدى ج ١ ص ٨٦)

بعذك الدنيا موحشه يا داحي الباب
يبجي لك المنبر اويبجي لك المحراب
يبجي لك المنبر اودمعاته سكيه
دابيه يجروئه اويسايل عن خطيه
كلما ايسلونه اوسعلاً نحيه
ويقول وين ألي عليّه يلقي اخطاب

قالوا له أيس لا اتسائل واعظك راح
 ضربوه على راسه وسط محرابه او طاح
 يعفر اودمه خَضَبَ راسه اوشيبته اوساح
 يالأسف في الخراب ابو الحملات ينصاب
 انصاب في الخراب ما تم صلته
 غاله المرادي ابسيفه أو أودى احمياته
 اويتم اولاده ابضريته اوضيع بناته
 اوضيع احكام الدين بن ملجم ولكتاب
 ضيع احكام الدين بن ملجم اولسلام
 خالاه ينعى اوما عرف حرمه للصيام
 والفجع رسول الله اوترك اولاده ايتام
 جا العيد ليهم والأبو وسط الترب غاب
 جا العيد ليهم والأبو بالترب نائم
 فقدوا ابفقده جوده اوقفلوا المكارم
 والناس نصبوا العيد اوهم نصبوا الماتم
 هجروا له الزينه اولبسوا سود لثياب
 لبسوا اثياب السود اونصبوا له عزيه
 كلمن اينادي اودمعته ابخده جريه
 هذي يبويه روحك لو بعد جيّه
 هيهات لنا اعود ياداحي الأبواب

بعذك بيويه هليتاما تلتجي وين
منهو لها كافل او منهو يحمي الدين
من ذا لدين المصطفى يشرح احكامه
ويقيم منهاجه او من ينشر اعلامه
والجامع الأعظم بيويه من إمامه
او من يصعد المنبر او يقضي للمسلمين

= = =

(زينب عندما نعى جبرئيل علياً عليه السلام)

سمود

(نضجات الهدى ج ١ ص ٨٧)

سمعت الناعي ينعى حيدر في السما
ايصبح دين الله المرادي هدمه
هل دمعها او بالقلب شب اللظى
او غدت للمسموم اخوها اتوقظته
اتقول له اقعدي ياسليل المرتضى
عظم الله أجرك اجمعاي الحمى
من سمعها الحسن هلت دمعته
او طلوع يتعثر ويولي اجمشيته
والشهاد احسين ذابت مهجته
ايصبح دنيانا علينا مظلمه

راحوا المسجد ولن آله عليه
 ذا يصدق صدره اوذا يبجي عليه
 وصلوا الخراب وقاوا عليه
 يبجوا الفقه او مدامهم دما

= = =

(في مجيء الحسنين عليهما السلام للجامع)

(نفحات الهدى ج ١ ص ٨٨)

وله ايضاً

صاح الحسن يا حجة الباري الوقاب
 يا چاتل العمرين يا داحي الأبواب
 من جدلك يا بوي في وسطه الخراب
 منك شفى غله او فجعنا يا ضيا العين
 فتح علي عينه اونادى به بمسوم
 الله اعظم لك لجر يا بحر لعلوم
 شد طبرني لا تنفجر وتسيل لدموم
 ذا فعل بن ملجم ضربني وافجع الدين
 يا حسن يا مسموم إلى بيتي احموني
 اولاً تكثرون امن البواحي اقموني
 اومسحوا ادموم السايله بفتح اعيني
 باشوف حالكم اوحالة هالنساوين

من مسجده شالوه ورتجت الكوفة
 والناس ذا يصرخ اوذا يصفق اكفوفه
 او هذا اينادي دطرحوا الوالي بشوفه
 الله اولحد صابوك يا عزنا يو احسين
 او من شافته زينب على اعناق الرجاجيل
 مشقوق راسه والدمما من غرته ايسيل
 لظمت وجهها اونادته يمصلي الليل
 يا هو فجعنا فيك يا كهف المسلمين
 = = =
 من رحمت للجامع صرت جثه بلا روح
 لا النوم عيني شافته بس دا بي النوح^(١)
 جابوك يستادي من احراب مذبح
 يا ليتا فدواك كلنا حرم واطفال
 = = =
 نادت اودمع العين مدرار يكهف اليتاما او حامي الجار^(٢)
 منهو عقب عينك يكرار لصغار يحميها اولكبار
 = = =
 يويه من ضرب راسك بلحسام يويه من فجعنا ابشهر لصيام
 يويه من تركنا بعدك ايتام
 • • •

١ - ملا محمد بن اتيف من جملة قصيدة بعنوان (حمله من المسجد) ص ١٠٠ .

٢ - هنا وما بعده للوالد من تفحات الهدى ج ١ ص ٨٩ .

(تعزية الرسول بعلي صلى الله عليه وآله)

(نضحات الهدى ج ١ ص ٩٠)

وله ايضاً

نوحوا ياشيعه لبوكم وانادبوا لمصيبته
 خلوا انعزّي النبي ونجّبره عن موته
 يارسول الله قضاها اوغمّض اعيونه علي
 قوم شيل اجنازته ونظر إلى بيته خلي
 وحش من بعده استوى واحنا بقينا ابلا ولي
 ضيّع العالم علي وايتم الأممه ايموته
 ايتم الأممه علي اوخلا الشريعه امعطله
 دنفض اتراب اللحد بلعجل واقصد موله
 سلي خاطر هليتامما اوجيب نعشه وحمله
 لحده ابقبره اوسل الحسن وامسح دمعته
 امسح ادموع اليتم هلّي اخذه سافحه
 اوسلّي قلب احسين اخوه اوهلحريم النائحه
 واليجي يخلف عليه انه تقوم اتصافحه
 عظم الله لك لجر انه النصبت اجنازته
 = = =
 اليوم النبي محزون لمصيبة وصيه
 جالس يهل دمعته اوناصب له عزيه
 يا الأسف يا كرار عاقتك المنيه
 اوليتام ضاعت يا علي واقدم الدين

(مصاب الأيتام بفقد علي عليه السلام)

تملا سعود

(نفحات الهدى ج ١ ص ٩١)

ليتام هاليله على بو احسين ييجون

يجروا مدامعهم على افراقه او نوحون

ايقولون راح ألي يجيب الزاد لينا

اينشفت مدامعنا اويتلهف علينا

ايسلي خواطرنا ابكلامه لييجينا

ويقول انا بوكم يولدي لا توحون

ايسلي خواطرنا ابو احسين ابكلامه

يسهر علينا ليله اويهجّر منامه

ويقول لا تجوا انا بو لليتاما

أداب ابخدمتكم يولدي لا اتخافون

مازال يكفلنا او علينا ضارب احجاب

حق ابظلام الليل يستطرق الأبواب

نظهر انشوفه فوق ظهره حامل اجراب

ملمي طعام ايقول هاكم لا اتجوعون

واليوم عتا راح كافلنا اوتركنا

من غير والي بعد ابو الأيتام صرنا

منهو يسكن روعنا اويرحم يتمنا

اويجبر خواطرنا اويقلنا لا اتضيعون

والله اسأفه راح عتّا معدن الجود
 سافر اوخلاتنا ولا نرجا لنا ايعود
 ياليت ضممتنا قبل فرقااه للحود
 هيهات اهل للحود للندنيا ايعودون
 عشنا ابدنيا ممعه في عصر ابو احسين
 لا جوع يعراننا ولا جور اغلّين
 واليوم ضعنا يوم راح امشيد الدين
 يا خيبة الأيتام والأي له يقصدون
 * * *

(مجازاة الأمة لعلي عليه السلام)

لملا سعود

(نفحات الهدى ج ١ ص ٩٤)

هلمّي علي أيتامهم ربّاهما	هجموا على ايتامه اوحرقوا اخباهما
اوسلبوا من الحورا المصونه ارداهما	اوبسياطهم فوق المتن ضربوها
اوذيك اليتاما في البراري اتشتت	واقلوبها من هجمت الخيل ارجفت
وامتوتها ابضرب السياط اتألمت	تصرخ من الدهشه ولا ابرحموها
اوهذا جزا الكرار عن أفعاله	ايقتلوا اوليده اويحرقون ارحاله
ايسلبوا بناته اويضربون اطفاله	اوفوق المطايا عاربه ايسيروها
فوق المطايا امسلبه اومجتوفه	ودموعها بخدودها مذروفه
اوزجر الخنا يصفق عليها اكفوفه	بسمّا تنخّي ارجالها ايشتموها

تصرخ يحيدر قوم عاين حالي

بعد الخدر والصون ساتر مالي

كلما أحسن مثلي تحن اطفالي
وازيد هضم مجلس رجس دخلوها
* * *

✓ (وصية علي للعباس عليه السلام)

لملا سعود

(نفحات الهدى ج ١ ص ٩٩)

بوصيك يا عباس بالخور المصونه
ليكون من بعدي شخصها ينظرونه
شايف يوفاضل معزقما او قدرها
مدة حياتي اعجبه ما حد نظرها
ليكون من بعدي العدا ايهتكوا خدرها
وتروح مسييه على ناقه هجينه
نادى ابو فاضل اودمع العين مدروف
خلت قلبي امن الحزن يا بوي ملهوف
اضمن احبها چان سلمت لي هلكفوف
ما اتقطعت والراس ما طرورا جينه
وان چان يابوا حسين كفني اقطعوها
اوطرورا جيني وابسهم عيني عموها
مالك علي اعتاب لو زينب سوها
كيف الشجاع اوصول ليقطعوا ايدينه
ايكلمه اولن المرتضى انقطعت انفاسه
امالت يوولي رقبته اوطاطا لراسه

واعرق جبين المرتضى اوصكت اضراره
 فارقت روحه او غمضت للموت عينه
 قامت ابداره الواعيه وارتفع لصياح
 والدمع لمصابه على الخدّين سفاح
 اوزينب اتادي يخوي منا الأبو راح
 ياليت جسمي قبل موته دافنيه
 - - -
 بوصيك يا عباس تكفل هلوديعه
 واحسين لاتسماه ليخضت الشريعه
 لاتشرب الماء وتركه او تنسى رضيه
 لازم اتواسي احسين واطفاله يعباس
 • • •

(مجيء الحسنين بأبيهما عليهما السلام ...)^(١)

(تملا حسين الشبيب - ديوان الشبيب ج ٢ ص ٧)

منهو الذي فوق النعش متشايينه
 دمه ايتسايل والخلق متحاوطينه
 حمه يون والناس ذابت من ونينه
 والدم من راسه جرى في القاع مسفوح
 قالوا يمهيونه هذا أبوج الغشمشم
 بالسيف شق راسه يحزونه ابن ملجم

^١ - العنوان في المصدر كالتالي: (وله في مجيء الحسن والحسين بأبيهما من المسجد).

فَطَّرَ جِينَهُ او خَصَّبه من سافح الدم
 او جنياه الحج يخذره لليت مذبح
 صَبَّتْ دمعها واقبلت له اتصحح بالويل
 ياسين او يا ليت الحرب يهزم الخيل
 تغدي فريسه للنذل يصلي الليل
 من وتك يا ياب صار القلب مجروح
 يحجاب صوفي والستر يهزم الجيش
 بعدك ترا اسراجي انطفى واتنقص العيش
 مدري يسردال الحرب ذبحك على ويش
 بسك بيويه لا تون واتذوب الروح
 - - -
 من رحى للمسجد صرت جثه بلا روح
 لا النوم عيني شافته او بس داي النوح
 جابوك يسنادي من الخراب مذبح
 يا ليتنا فدواك كلنا حرم واطفال^(١)
 - - -
 شالوه من فوق النعش مصفر لونه
 جابهه داره او هو يون والناس دونه
 اوزينب اتنادي يا خلق وشصاب ابونا
 هاليوم بيرقنا انكسر من راح مذبح
 • • •

١ - هنا للكسر أدخله في القصيدة للمناسبة وهو للملا محمد بن اتيف (عبرة المؤمنين) ص ١٠٠.

(في تجهيز أمير المؤمنين عليه السلام)

(لملا علي بنت فايز -

فوز الفايز ص ٣٤)^(١)

اتوفى الإمام المرتضى اوغمض لعينه
 اوضجت على فقده حريمه مع بنينه
 قاموا ابجهاز المرتضى في ظلمة الليل
 الحسن غسل جسم ابوه اودمعه ايسيل
 كلما يعاين طبرته ابراسه دمه ايسيل
 يلطم على خده اويجري ادموع عينه
 واحسين ايصب الما اودمع العين فقال
 وايين اخوه احسين باليمنى ولشمال
 ييجي وينادي والدمع في وجنته سال
 لحد ييويه شمتت الأعدا علينا
 واتذكر المسموم اخوه اوصاح بالويل
 من دون كل الخلق ما تحضى ابغسيل
 حزني على صدرك يخويه اتدوسه الخيل
 يومك يخويه أعظم الأشيا علينا
 يومك يخويه أعظم الأيام يحسين
 تبقى على حر الشرى من غير تكفين
 اوحولك يخويه امطرحة نيف اوسجين
 اوراسك على راس العوالي حاملينه

• • •

١ - مع اختلاف في بعض الألفاظ والأشطر.

(توديع زينب لنعش أبيها عليه السلام)

(لملا علي بن فايز -

الفاثزيات الكبرى ج ١ ص ٢٧)

زينب اتنادي اونعش ابوها شايلىنه

بالله عليكم رىضوا اجنازة ولينا

شالوا الجنازه اوصارت الضجه من الناس

اوصاح الحسن واحسين وامحمد اوعباس

كلمن ينوح اوىصفق العشره على الراس

اوكلمن اينادي غاب سلطان المدينه

يا شايلىن النعش لا تمشوا اهمه

امشوا ببويه هون لا ينهرق دمه

لين انفجر جرح السولي ياهو يلمه

امشوا اسويعه اورىضوا يا حاملينه

اوهذي العلى المرتضى صارت فضيله

مرّوا على الحيطان واقامت تنحنى له

فى اوداعة الله يا جتيل الفرض غيله

ابسيف المرادي ليتها شلت يمينه

بالله يحقار القبر لا اهيل لتراب

رىض لى اسويعه اوخلى امن القبر باب

خلى بودع للسولي داحى الأبواب

عزيت ترب اللحد يا حيدر علينا^(١)

= = =

١ - هنا المكسر غير موجود فى المصدر.

بِاللهِ يَحْفَارُ الْقَبْرِ دَفُونِ أَوِيَاهُ
 مَقْدَرِ أَشُوفِ الْبَيْتِ خَالِي مِنْ أَحْيَاهُ
 قَشْرِي تَرَاهِي أَتَصِيرُ عَيْشَتَا بِلَا أَيَاهُ
 بَعْدَهُ أَنَا مَا رِيدُ هَالدُنْيَا الدُّنْيَاهُ^(١)
 - - -
 لِعَالِجُونِي بِالِدَوَا قَلْبِي تَرَاهِي ذَابُ أَنَا الطَّيِّبِ اللَّيِّ إِدَاوِي الْجَرْحِ بِتَرَابِ
 وَاليَوْمِ مَا عِنْدِي دَوَا الضَّرْبَةِ الْمُحْرَابِ
 • • •

(خُطَابُ الْحَوْرَاءِ عَلَيْكَ لِحَامِلِينَ النِّعَشِ)

لبن فايز -

الفائزيات الكبرى ج ١ ص ٢٨

رِيضُوا ابْنَعَشِ الْوَالِي رِيضُوا ابْنَعَشِ الْوَالِي
 بِاللَّهِ فَجَعَتُوا أَقْلُوبِنَا رِيضُوا ابْنَعَشِ الْوَالِي
 لَا تَرْفَعُونَ اجْنَازَتَهُ رِيضُوا ابْنَعَشِ سَاعَهُ
 خَلُّوا الْحَزِينَةَ أَتَجِي لَهْ أَوْتَزُودِ أَمِنْ أَوْدَاعِهِ
 خَلُّوا الْيَتَامَا أَتُودِعُهُ وَأَقْلُوبُهُمَا مَرْتَاعَهُ
 بِاللَّهِ فَجَعَتُوا أَقْلُوبِنَا رِيضُوا ابْنَعَشِ الْوَالِي
 لَا تَرْفَعُونَ اجْنَازَتَهُ رِيضُوا ابْنَعَشِ أَشْوِيهِ
 خَلُّوا الْيَتَامَا أَتُودِعُهُ وَأَقْلُوبُهُمَا مَلْظِيهِ
 مِنْ شَيْلَتِكَ يَا الْوَالِي مَا نَرْجِي لَكَ جِيهِ
 بِاللَّهِ فَجَعَتُوا أَقْلُوبِنَا رِيضُوا ابْنَعَشِ الْوَالِي
 لَا تَرْفَعُونَ اجْنَازَتَهُ خَلُّوهُ لَا أَتَشِيلُونَهُ
 رِيضُوا ابْنَعَشِ الْوَالِي بِتُودِعُهُ أَخْزُونَهُ

^١ - هذا المكسر في وفاة النبي ﷺ ملا عطية، ذكره هنا لمناسبة الحدث المشابه.

بتزود امن اوداعه من قبل ما اتشيلونه
 بالله فجعوا اقلوبنا ريصوا ابنعش الوالي
 * * *

(عائلة الإمام عليه السلام والعيد...)

ابن فايز

(الفانزيات الكبرى ج ١ ص ٢٣)

عيد الفطر جانا او حيدر بالثرى غاب
 سيف الشطر راسه اصاب الدين بمصاب
 دارى عليه مظلمه بعد الاماجيد
 جدي او امي والوصي حيدر الصنديد
 منهو يصلي بالجماعه ضحوة العيد
 بعدك يسلمطان النجف و يقوم بخطاب
 لا حد يلمني في نحبي اوفي حنيني
 مثلي فلا ينلام يا ناس اعذروني
 هل كيف اعيد والفضنفر نور عيني
 مشقوق راسه ويل قلبي وسط محراب
 هل كيف اعيد والقلب يفرح او يستر
 والمرضى اصبح ابحرابه امطر
 يا عين سحي الدمع يا قلبي تفتطر
 روحي من الاحزان راحت والقلب ذاب
 لا حد يهني ابعيد الفطر يا ناس
 خلوني ابحزني اعزي والطم الراس
 لجل الذي غاله ابفرضه نسل لرجاس
 واضيعي بعد الفضنفر داخي الباب

بعدك يحامي الدين ياراعي الحميه
 ظلمت ادياري من بعد عينك عليّه
 والله لعزي كل صباح اوكل عشيّه
 والظم على الخدين وادعي النوح الي داب
 بعدك بقى المحراب خالي من خيالك
 والعيد جا اوترقب اعيالك اقبالك
 والبيت حن اوناح والمنبر بجى لك
 ايقولون وينه راح عتّا داحي الباب
 جا العيد والناس ابفرح وأنا حزينه
 ابجي على الكرار سلطان المدينه
 واضيعة الأيتام بعدك يا ولينا
 لبت الأرض عجّت قبل يمويك لتراب
 * * *

(زينب عليها السلام تنصب الماتم في العيد)

لابن فايز -

الفائزيات الكبرى ص ٢٤ :

زينب اتنادي او تصفق اي ايدي على ايدي
 يا بوي ماتم لك نصبنا ابضحوة العيد^(١)
 يابوي في الكوفة الحزن والعيد في الشام
 لي سارت الركبان ليهم ودت اعلام
 يوم يجيهم هالخير أوبرك الأيام
 كلمن اينادي مات من يردي الصناديد

^١ - في المصدر (يا بوي ماتم لك نصبنا وأقبل العيد).

عيد الفطر ما هو مبارك والضحية
ابدأ ولا دنياتنا صارت هيته
أقبل علينا العيد واحنا في عزيه
والخزن بعدك وسط لحشا زايد ايزيد
بونا لفانا العيد يا سور التاما
او كلمن يهني صاحبه ابيد السلامه
واحنا ولينا مات ما تم اصيامه
هيهات من بعد الولي ما فتني ابيد
والله عجائب غالك الفاجر ابيسه
وانته وصي المصطفى وانته الخليفه
او منك بيويه ترجف الفرسان خيفه
او صوتك بيويه ايفجر اصخور الجلاميد
لولا القضا واللي جرى في اللوح صاير
ما غالك الملعون يا مردي العساكر
والله عجائب كيف تحويك المقابر
وحنا عقب عينك عجائب نلبس العيد^(١)
* * *

(ندية الحوراء لأبيها عليه السلام)

لابن فايز

(الفائزيات الكبرى ص ٣٥)

ياعيدة الميشومه يا عيدة الميشومه

فيها فقدت الوالي اوفها فقدت اعلومه

١ - مختصرة... (منه يرحمه الله).

فيها فقدت الخطبه اوفيهما فقدت الوالي
 اوظليت حرمه اوضايعه والله الرحيم الجالي
 الله ايعودك ليه ياشيخ كل ارجالي
 فيها فقدت الوالي ياعيدة المشومه
 فيها فقدت الوالي اوظليت انا محزونه
 يا ليتني في قبره قبله أنا مدفونه
 الله ايعودك ليه ياكافلي يابونا
 فيها فقدت المرتضى يا عيدة المشومه
 فيها فقدت اسروري اوفيهما فقدت اسعودي
 او ظليت انا محزونه واجري الدمع بخدودي
 ياهوه منكم فاقد واحد مثل مفقودي
 يوم فقدت المرتضى يا عيدة المشومه
 فيها فقدت الوالي اوفيهما فقدت انواره
 يا زايرين المرتضى خبروه يا زواره
 زينب بقت من بعدك يا بو الحسن محتاره
 تصفق ابراحة كفها يا عيدة المشومه
 • • •

(الليله دنيانا اظلمت)

١٠. لا اعلم لمن^(١).

الليله أبو الحسين سردال لبطال
 يا حيف مات اوللقير نعشه انشال

١ - وقد بحث في المصادر الموجودة عندي فلم أجدها.

الليله دنيانا اظلمت والبدر غاب
 الليله مات المرتضى داحي الأبواب
 الليله لمصاب الوصي كل قلب ذاب
 الليله من عين النبي الدمع سال
 الليله لملاك اعولت في السما اوناح
 جبريل والإسلام ضجوا بلصياح
 الليله من عدنان أمير النحل راح
 او ركن الهدى اقدم او سور العلم شال
 اشلون الحسن هالليله حاله والحسين
 من مات ابوهم فخر عز لمسلمين
 يا ساعد الله الليله الهاشمين
 اوياساعد الله قلب زينب ولعالم
 والليله چي حال الأرامل وليتام
 من حين شالوا نعش ناموس لسلام
 هذا يلوع اوذاك يلطم عليه قام
 اوصاحوا ابصحه اتزلت منها الجبال
 واحنا ايجق اعليه نلطم دهرنا
 من حيث مات اليوم عزنا اوفخرنا
 هذا الذي يستشفع لنا في حشرنا
 اويكفيننا من منكر او من كل لهوال
 زينب اتحاجيه اويهل دمعة العين
 الفقرا وين اوجوها ويا المساكين
 من رحمت عنهم ضيعتهم يبو الحسين
 صار البجا والنوح فنههم ولعوال

شَهْرُ ذِي الْقَعْدَةِ

✦ وفاة الإمام الجواد عليه السلام

الفصل الأول: (وفاة) الإمام الجواد عليه السلام

للبخاري من وفاة الإمام الجواد عليه السلام (للمقرّم ص ٩٤) . اولها :

نيل الأماني وبلوغ المراد بين ضبا البيض وسمير الصعاد

.....

آه على شمل بني المصطفى صاحت بنو العباس فيه بداد
شادت بناءاً أسسته الأولى ويل لمن أسس منهم وشاد
ما حفظت عهد أبي جعفر قوم لها الفدر سجايا وعاد
أتممه مأمونهم واقتمدى المعتصم الخائن فيه وزاد
دسّ لأم الفضل سمأً به غالت (أبا الهادي) كما قد أراد
لغني لسموم قضى بعدما قاسى عظيم الجور والاضطهاد
ملقى ثلاثاً ليس يدري به هل هو ميت أم عليل يعاد
لله خطب من شجا وقعه قد مالت الفبراء والعرش ماد
ثلث عروش الدين فيه ولا بدع فقد قوض منها العماد

- - -

(قضى ابغداد ...)

من الروضة العلية للشيخ علي الجشي ص ٨٦ - مختصرة -

قضى ويلى الجواد اغريب ولا حد من هله وياه

بتمه المعتصم غيله وادرك فيه ما اتناه

مات اشباب روحي افداه وابكى أسف عين الدين

اتولا الأمر بعد ابوه او عمره جان سبع اسنين

اوچان الأمل عمره ايطول في الدنيا اوتقر له عين
 ما ظنّ ترصده اعداه اوبالسم قطعت لحشاه
 يحق للشيعه اتقضي عمرها بالأسف والنوح
 اوتنصب للعا ماتم اوتنعى والدمع مسفوح
 اوتسعد نجله الهادي اوتبكي والقلب مجروح
 تذكر موته ابغربه ولا حد من هله وياه
 من يذكر أبو جعفر ولا ييكي على امصابه
 عمره خمسة او عشرين اوسهم الموت هل صابه
 يذوب القلب من يذكر الله اشحال أصحابه
 ترى مسموم سيدها اودفنه اتولته أعداه
 قضى آبغداد والهادي الخلف بعده ابثيرب چان
 او لو قلنا حضر عنده ولا يبعد عليه امچان
 اولو قلنا إله غسل لكن ما ادرجه ابلكفان
 اولو قلنا إله وارى من ذا ابوالده عزاه
 قضى وحده ابنفسي اغريب بتمه المعتصم غيله
 لكن ما عرض له ابسوء لمن بلغ مأموله
 كل قصده ابجتله چان لا ابدفنه اوتفسيله
 ولا ابتشيعه ابقره اولو خلفه مشت أعداه
 اويلي من بني اميه فعلها بالسبط ما چان
 خر اعلى الثرى اوجسمه شابج بالنبل والزان
 امقطع من ضرب لسيوف اوراسه ارتفع فوق اسنان
 اوتاليها تجول الخيل فوق الجسد واويلاه
 خلو اعلى الترب جسمه عاري امقطعه اوصاله
 اوصجه امطرّحه بيه لكل واحد فرد حاله

او مروا من سبوا اعياله ابحر يمه اعليه واطفاله

اوصاح السيد السجّاد بويه اعليك واحزنه

• • •

من ديوان الجشي ج ٢ ص ٥٦، ٥٧ :

بأبي من فجع الدين به	قبل أن يلقي من العمر اكتهاالا
طالما قد بشر الدين به	أن سيمحو بسنا المهدي الضلالا
وإذا النعاعي ينعماه ألا	قضي الأمر فقد سم اغتيالا
لست أنساه على فرش الضنا	نازحاً يقبض يمنا وشمالا
حادث قد أمرض الدين فيا	لمصاب أورث الداء العضالا
عجباً للعرش ما مال وذا عرش	علم الله قد هدّ ومالا
عجباً للأرض ما مادت وقد	سار طود الأرض في النعش مشالا
أيها الطالب للرشد ألا	أزعم الهادي عن الدنيا ارتحالا
أيها الراغب في الرفد ألا	أقفر النادي فمن ترجو النوالا
أيها القاطن في الغبرا لقد	أظلمت إذ حجب السحب الهلالا
أيها الساكن في الخضرا لقد	مات من تأتبه بالأمر احتفالا
فالبسوا ثوب الأسى من بعده	حزناً ولتسكب الدمع سجالا
مالكم من بهجة من بعد أن	حجبت سحب الردى ذاك الهلالا

• • •

للشيخ محمد جواد قسّام من وفاة الإمام الجواد عليه، للمقروم ص ٩٩:

بكم آل بيت الله يستدفع الضر	وفي فضلكم قد صرح الوحي والذكر
وأنتم هداة الخلق للحق والهدى	وفيكم ومنكم لا لغركم الفخر
تشيد هذا الدين في سيف جدكم	ولولاه لم يخضع لتصديقه الكفر
فما أسلموا إلا لحقن دماهم	ولما التقى الجمعان في أحد فرّوا

وجاهدتم في الله حق جهاده
 وأنتم رعاة الناس حقاً وحبكم
 صيرتم على جور الزمان وإنما
 عزيز على الإسلام ما حلّ فيكم
 فبين قتيل في الطفوف معفر
 وبين عليل في القيود مصفد
 ولهي لكم بالسيف بعض وبعضكم
 وإن أنسى لا أنسى الجواد محمداً
 معاجزه كالنجم لاحت منيرة
 أقر بها الحساد بالرغم منهم
 لقد اشخصوه من مدينة جده
 ودسوا له سمّاً على يد زوجة
 فضل يعاني السم في الدار وحده
 قضى فوق سطح الدار والطير فوقه
 ولكن على وجه الصعيد مجرداً

• • •

من وفاة الجواد أيضاً للشيخ قاسم محيي الدين (ص ٨٦):

إذا رمت الشفاعة في المعاد
 شفيحاً للأنام وخير غوث
 به الأملاك قد شرفت وفيه
 إمام لو دعا المقدر وافي
 مناقبه الثواقب ليس تحصى
 فلذ بحمى محمد الجواد
 مغيث للورى يوم التاد
 سمّت شأواً على السبع الشداد
 لنافذ حكمه سلس القياد
 بما اعترف الموالي والمعادي

وَمَنْ غَيْرِ الْجَوَادِ أَبَا عَلِيٍّ شَفِيعِ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ التَّوَادِ
 لَهُ فَضْلٌ يَفُوقُ الرِّسَالَ فِيهِ وَهَلْ فَضْلٌ حَكَمِي فَضْلُ الْجَوَادِ
 فَوَاهِغِي لَهُ كَمَ مِنْ مَلَمٍ أَرَاعَ حَشَاهُ مِنْ بَاغٍ وَعَادِ
 وَكَمْ مِنْ عَصَبَةٍ عَضَّتْ عَلَيْهِ بِنَارِ الْغَيْظِ فِي فِرْطِ الْعِنَادِ
 أَلَا بَعْدَ لِقَاؤِهِ لَمْ يَرَاعُوا حَقُوقَكُمْ وَجَدُّوا بِالْفَسَادِ
 فَكَمْ سَامُوكُمْ حَرْباً فَسَالَتْ دِمَازُكُمْ بِمَنْسَكِبِ الْعَهَادِ
 عَتُوا عَنْ أَمْرِكُمْ وَبَغَوْا إِلَى أَنْ تَطَامَتُمْ عَلَى شَوْكِ الْقِتَادِ
 سَعِيداً عَشْتُ فِي زَمَنِ يَسِيرِ أَجَلٍ وَمَضِيَتْ مَحْمُودِ الْأَيْدِي
 قَضَيْتُ بِسَمِّ أُمِّ الْفَضْلِ غَدْرًا وَلَمْ تَحْفَظْ لَكُمْ حَقَّ الْوُدَادِ
 قَضَيْتُ بِظَلْمٍ مِنْ ظَلْمُوكَ صَبْرًا وَجَرَعَكَ الْعَدَا صَابَ الْنِكَادِ
 بَكَكَ الدِّينَ مِنْ فَوْضَتِ حَزْنًا عَلَيْكَ قَدْ اكْتَسَى ثَوْبَ الْحَدَادِ
 وَفَقَدَكَ قَدْ أَثَارَ جَوِي لَوْيِ وَغَادَرَهَا مَحَالِفَةُ السَّهَادِ
 وَأَشْجَى قَلْبَ خَيْرِ الرِّسَالِ حَزْنًا وَمِنْهُ الدَّمْعُ مِنْ هَلِ الْغَوَادِ
 وَأَذْكَى فِي حَشَى الْمَهَادِي عَلِيًّا لَظَى الْأَحْزَانِ وَارِيَةَ الزِّنَادِ
 وَغَادَرَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ تَكْلِيًّا مَجْلَلَةً بِرِزْنِكَ فِي السَّوَادِ

• • •

(اطلب الجود ابعمله)

(الشواهد العلية ص ٨٩)

للشيخ علي المرهون

اطلب الجود ابعمله لا تنزل بيك القدم

نوح اعليه ابعمله او ميزه ابعمله الامم

ما شفت بالناس كلها من بدوها او من حضر
 يستحق الوصف لكن شفت في خير البشر
 اسمه من فعله ولا حد بالفكر مثله خطر
 نوخ آبابه تحوز الجود من بعد العدم
 هذا ذنبه عد بني العباس أرجاس الوري
 دست السم في شرابه القلب منه فطره
 مال باب الجود لجله الدمع من عيني جرى
 فطر السم جدته والقلب يا حيف انجسم
 ما بلغ سن الكهولة والأعادي غالته
 وانفجع لسلام لمصابه اوجده او عترته
 الله ما اعظمها رزيه في البريه فجعته
 جن هذا اعلى أهل هالييت مكتوب ابقلم

• • •

للشيخ احمد الوائلي

(وفاة الإمام الجواد عليه السلام للمقدم ص ٩٦)

هيا بنا لربي الزوراء نسالها	عن ثلثين هما موتي وأحياء
فقد مشت وبني العباس سامرة	في ألف ليلة حيث العيس سراء
دار الرقيق وقصر الخلد طافحة	بما يلد فأنعام وصهباء
تجيبك أن ديار الظلم حاوية	وإن للمتقين الخلد ما شاؤا
ومل إلى الكرخ وانظر قبة شمخت	تجادبها الثريا فهي شماء
وحي فيها جواداً من أنامله	سحابة الفضل والإنعام وكفاء
يبن البتول وحسي في مآثرها	بأنما في مجالي الجمد زهراء
كم رام منك بنو العباس ما عجزوا	عنه وفي فشل من غدرهم باؤا
جاؤا ويحى بحشد من مسائلهم	فرحت توسعهم شرحاً لما جاؤا

حتى إذا وهنوا ألقىت مسألة كَلَّ المفوه عنها فهو فافاء
 وعند قطع يمين السارق اختلفوا فكان منك برغم القوم إفتاء
 هو الصواب ووحى الله مدركه فكيف لا وبه جبريل غذاء
 وفي أحاديث طي الأرض مكرمة لدى أبي الصلت منها ثم أنباء
 يا نفحة الروض في ربا شمائله وطلعة البدر حيث البدر وضاء
 ياليت كف سقتك السم واهتصرت نامي شبيبتك الفينان شلاء
 تحش منك نياط القلب ناقعة من السموم ويبري جسمك الداء
 ملقى على السطح لم يحضرك من أحد تصارع الموت لا ظل ولا ماء
 حتى قضيت برغم المجد منفرداً لم يكتفك أحباء وأبناء

• • •

(فوق السطح يومين)

تملا عطية الجمري -

الجمرات الودية ج ٢ ص ١١٥

حجة الباري اعلى الفرش يا خلق مطروح
 يجذب الوئسه والقلب بالحزن مجروح
 يا غيرة مهجة الزهرا اوحشاها
 من غير سايه السم تجرع من اعداها
 قووض اوبنت الطاغيه نالت منهاها
 اوماحد حضر له ويل قلبي ابطلعة الروح
 وين اليصل قبر النبي اويجذب الحسره
 اوينعى الجواد اويكت دمه فوق قبره
 ويصيح ويعرج على روضة الزهرا
 ايقلها يزهرها مهجتك بالشمس مطروح

الله يزهررا كم جنازه من بينج
 ظلّت بلا امواری اوشفتيها ابعينج
 على الرزاييا والمخن الله ابعينج
 كل يوم واحد من اولادج غايب ايروح
 فوق السطح واحد ثلثيام خلوه
 او واحد على احمامل فوق الجسر ذبوه
 واما ذبيح الغاضريه انجيل داسوه
 اوچم ولد يم احسين برض الطف مذبوح
 الله يزهررا اشحلت ابقليج مصايب
 اشسوت فجايح هالدهر بشبال غالب
 واما المصيه اللي اتخلي القلب ذايب
 سبي الحرم والروس فوق ارماعها اتلوح

(ثامن اولادج مات...)^(١)

للملا محسن بن سليم البحراني
 جبريل يصرخ في السماوات العليه
 مات الجواد إلي من الضامن بقيه
 ثامن اولادج مات يا زهرا الحزينه
 اوجسمه يزهررا بالسموم اموزعينه
 ليتج حضرتينه وقت تغميض عينه
 وحده ايلوج اجهجته عند النبيه

^١ - العنوان في المصدر كالتالي: (في موت محمد الجواد عليه السلام)

ما حد حضر عنده يزهر من الأحياء
 وحده ايلوج ابجرتة مغلوق لبواب
 والجسم متورّم من السم والقلب ذاب
 ما حد حضر عنده اوسقاه قطرة امّيه
 موتة اولادچ يا زچيه تشعب الروح
 مسموم هذا اوداك يام احسين مذبوح
 وانتي عليهم يا بتوله ناصبه النوح
 ليل اونهار اوفي صباحج والعشيه^(١)
 واليوم في بغداد يا ست النساءين
 في ثامن الأولاد لوع قلبج البين
 تاسع اليمه اوخازن اعلموم النبين
 اوياب المراد الملتجى للجعفريه
 لن البتوله في قبرها اتصيح معلوم
 بالأمس في طوس الرضا مسموم واليوم
 باقي البقيه من الضامن مات مسموم
 وانا عليهم ناصبه ابقبري عزيزه
 ما دوبي إلا لابسه حلّة الأحزان
 لّلي برض بغداد واللّلي في خراسان
 والّلي في المدينه والذلي في أرض كوفان
 واللّلي اتفانوا في اطفوف الغاضريه

- - -

^١ - إلى جانب نهاية هذا الشطر حاشية كالتالي: كل صباح اوكل عشيه... وكأنه تعريج لمن أراد أن يمرج عند نهاية هذا الشطر بهذه الأبيات للشهيرة.

لا تحسبوني للرضا في طوس ما جيت
 ولا إلى بغداد ما رحلت اوتعيت^(١)
 كلهم عليهم نوحث والجيب شقيت
 ويزيد حزني لينعي الناعي على احسين
 واحد ابطوس امغرب اوواحد ابغداد
 اوناس ابسامرا اوكلهم عني ابعاد
 ما عندي إلا اللي سقوه السم في زاد
 او عندي قبر باقي البقيه اخليفة احسين
 . . .

(والقبر مطروح الجسر جابوا...)

ملا عطية (الجمري - الجمرات الودية ج ٢ ص ١١٢)^(١)
 وسفه لبو الهادي قضي اوغمض لعينه
 في أرض بغداد الأعادي سامينه
 نادى لمنادي واخلق فرت بلا ابشعور
 او بغداد من كثر البواحي كادت اتمور
 شالوا سرير ابن الرسول ابظم لصدور
 عد جده الكاظم ابضجه امشيعينه
 شالوا الجنازه اوشيعته ضجت الصوبين
 اوفرت رجاجيل اونسا تصفق الكفين
 راح الجواد اوراح طود الهاشمين
 بديار غربه اوكل هله ما يحضرونه

^١ - من ضمن قصيدة للملا علي بن فايز بعنوان (بكاء الزهراء على أولادها) الفاتريات ج ١ ص ٤٩.

^٢ - مع حذف بعض مكاسرها وتغيير المطلق.

والقبر مطروح الجسر جاها حفيده
 خلوه يمه اوصارت الضججه شديده
 الهادي إجه اونزله في القبر بيده
 او وراه اودمعاته على خده هتينه
 - - -
 بس الشهيد احسين ظل عاري ابتربان
 ما حد حضر عنده ولا حد فصل اجفان^(١)
 اولاً حد حفر قبره اوبقى للخيل ميدان
 اوراسه ابراس الرمح لعدا شايينه
 • • •

(في وفاته عليه السلام)

(تملا سعود -

نضحات الهدى ج ١ ص ٢٠٥)

ذوب يا قلبي لبو الهادي عظيمه امصيته
 قاتل الله ام الفضل اشجت اولاده اوغاله
 قاتل الله ام الفضل اشجت الشيعة و لولاد
 اوهدت اركان الشريعة اوززلت سبع الشداد
 و بأرض بغداد صارت زلزله الموت الجواد
 هذا يلطم ذاك يصرخ هذا يجري دمعه
 قاتل الله ام الفضل اشجت قلب طه الرسول
 واشجت الكرار حيدر و احزنت قلب البتول

^١ - هذا المكسر ليس في المصدر.

جالسه وسط المآتم تجذب الوئمه او تقول
 شيعتي ببني اسعدوني اليوم مات ابغريته
 شيعتي بابني اسعدوني و اسكبوا الدمعه عليه
 قاتل الله ام الفضل ما راعت المختار فيه
 قطعت بالسسم جده آه واحزني عليه
 أيتمت بعده اولاده واحزنتني بموتته
 . . .

أم الفضل تسم الجواد عليه السلام

(نحات الهدى ج ١ ص ٢٠٦)

(تملا سعود -

ام الفضل خانة رسول الله ابفعلها
 او رها عصت بنت الحنا او طاعت اهلها
 او باعت لجلهم دينها او ستمت بعلمها
 او خسرت الدنيا او خسرت الأخرى اللعينه
 لكن اقلب امه البتوله سوت اجروح
 لو يتكشف لك چان شفتا جالسه اتنوح
 البس السواد المجلله و الدمع مسفوح
 اتنادي اوليدي ابغري جرمه سامينه
 من غير جرمه مهجتي بالسسم غالوه
 او من بعد ستمه فوق سطح الدار خلوه
 لا ضللو جاسمه و لا في قبر واروه
 ما خافوا امن الله ابسطحه تاركينه

قلبي على اولادي يشيعه اتفطر او ذاب

واحد على سطحه قضى او واحد ابسرداب

او واحد براضي طوس من سم الرجس غاب

او واحد برض لطفوف ظامي ذابجنيه

- - -

اولادي عن اجواري يري غريهم

و بدور سعدي عن اعوي غيوهم

ما بين سم او جتل ويلي غادروهم

وانا عليهم دوم يا ربي حزينه

• • •

(لعل سعود الشملاوي -

نبضات الولاة ص ٢١٥)

أيها الراكب الجمد الغادي	قف إذا جئت عند باب المراد
وتوسل به إلى الله تعط	فهو حقاً يدعى بباب المراد
ما أتاه ذو حاجة أو مصاب	بلم إلا انثنى بالمراد
كم به الله قد أغاث صريحاً	وشفى مبتلىً وتبى منادي
إنه من هداة قوم على اللـ	ه كرام من دون كل العباد
قد جاهم وخصهم بمزايا	واصطفاهم من كل حضر وبادي
فهو منهم مواصل وعليهم	ناشيء سالك سبيل الرشاد
كم له من مناقب باهرات	ليس تحصى إن رمتها بعداد
عد ما شئت إن تعد فأتى	تبلغن عشر ما له من أيادي
ألس الناس في الفتاوى صواباً	بعد عجز القضاة درب السداد
مثل فتوى القضاة في قطع كف	وكذاك القطاع طرق البوادي

حكم القطع للأناامل لا غير
 وكذاك القطاع أعطى لكل
 فلذا غاظهم وراحوا عليه
 حمل ابن الدؤاد معتصم السوء
 ففدا ينصب الشباك ليرديه
 فتواطى مع جعفر ليغلبو
 ففدا جعفر لزوجته سـ
 فاستجابت لأمره زوجة السو
 وضعت في المنديل سمّاً نقيعاً
 ففدا يصحب الفراش كئيباً
 ثم لما شاء المهيمن لقيها
 غمض العين أسبل اليد والرجـ
 فغشى الكون ظلمة ورجيف
 مات باب المراد ياشيعة الحـ
 ونعزي الرسول والبضعة الزهـ
 حيث يقى الكفوف للاعتماد
 حكمه بالصواب لا بالخياد
 من شقاهم يغنون قدح الزناد
 على الفتك بالإمام الجواد
 حيث يشفي به غليل الأعادي
 ه بسم في شربة أو بزاد
 رآ دعاهها تسم باب المراد
 غدت للإمام بالمرصاد
 أزهقت فيه مهجة للهادي
 يتلظى مفارقاً للسهاد
 ه ووالته ساعة الميعاد
 لمن فاضت نفس الإمام الجواد
 واستشاذ النياح في كل وادي
 قّ هلموا بنا نعزي الهادي
 را بموت المسموم في بغداد

• • •

(ما حد حضر له ...)^(١)

(تملا سعود -

نشرات الهدى ج ١ ص ٢٠٧)

ابو الهادي فوق فرش المرض يجذب ونته
 من هيب السم ذابت ويل قلبي مهجته
 مهجته ذابت او قلبه فيه من سمه هيب
 غير الوانه او قضي نجه أو يلى اعلى الغريب
 ما حضر له وقت موته لا حبيب اولاً قريب
 أبو الهادي ألف وسفه ابغربه صارت موته
 ظلمت الدنيا و ارض بغداد ما جت من قضي
 اوفرت ارجال اونسا تنعاه واسود الفضا
 كلمن ايصك هامته ويصيح مات ابن الرضا
 رجسة المامون ما راعت نبيها او سمته
 وين من يغدي المدينة او يوصل القبر الرسول
 ينعي له موت ابو الهادي اودمعه انجده همول
 ايقوم من عنده ابجسره او يغدي ينعاه للبتول
 قعدي اوليدج برض بغداد لعدا غالتة
 يا ليت يا زهرا حضرتي ساعه افراق الولد
 وحده ايعالج ابروحه ما حضر عنده احد

١ - العنوانم في المصدر كالتالي (في وفاته أيضاً)

ملتظي قلبه ابسمه يون مخضر الجسد
 فارقت روحه و لا واحد غمض لعوينته
 - - -
 الله يزهررا جملة اولادج فنوهم
 كلهم عن اجوارج يزهررا غريوهم
 اومنهم جماعه ابكربلا ما شيعوهم
 اوظلوا على الفيرا ثلاثه ابغير تلحيد
 ooo

(مائل المظلوم ...)

(لملا سعود - صفحات الهدى ج ١ ص ٢٠٥)

فوق سطح الدار يا وسفه ابو الهادي قضي
 أظلمت لكون كلها اعليه واسود الفضا
 يأسف ما حد حضر له فوق فرشه مرضه
 او وقت موته ما حصل واحد ايقمض اعوينته
 فارقت روحه و لا حد من هله حاضر إليه
 ايشربه اقطيرة اميه اويسبل الرجله اويديه
 اويسدل اعليه الردا و يصيح و ينادي عليه
 مات امام الناس حضروا شيعوا لجنازته
 صدق فوق السطح عدوانه بلا اموارى اتركوه
 يقصدوا بيه الإهانه ما لفوا له اوشيعوه

ايّز عليّ جده النبي و عليّ عليّ الطاهر أبوه

ينظروا ظلّت رميّة بلا امّواري اجنازته

مائل المظلوم جده أليّ انذبح في كربلا

او ظلّ تلتيام جسسه عليّ الرضا امعطله

امرضه بالأعوجيه و بدمهاها امغسله

ذاك هلّي هوتت كل الرزايا امصيبته

• • •

شَهْرُ ذِي الْحِجَّةِ

✦ وفاة الإمام الباقر عليه السلام
✦ عيد الغدير

الفصل الأول: في مرثي الباقر عليه السلام (١)

لحسين الشيبب -

ديوان الشيبب ج ١ ص ٨٢

على باقر العلم الإلهي محمد
ولا تسامي طول الكآبة والبكا
ونوحى على من ناحت الأرض والسما
وعزى عيلاً والبولة فاطماً
قضى نحبه بالسم غدراً وغيلة
قضى يملأ الدنيا عويلاً ورنه
قضى يملأ الأكوان من ليل فقده
رمته قسي الثابتات مراشة
فمات مروع القلب ملتهب الحشى
فأعولت الأملاك في ملكوتها
وعجت عليه الأنس والجن بالبكا
وأظلمت الشمس المنيرة ضحوة
وأصبح دين الله منهدم الذرا
وناحت عليه فاطم وسط قبرها

بنار الأسى يا نار قلبي توقدي
ولا تألقي لئىن المهاد بمرقد
عليه وللهادي بنوحك فاسعد
على خير داع للإله ومرشد
شهيداً بسم الكافر المتمرد
وناحت عليه عين كل موحد
حناس غم كل يوم مجدد
على البعد ساقتها له كف ملحد
فريسة جبار ظلوم ومعتد
وناحت عليه كالحمام المفرد
وضجت له بالنوح في كل محشد
وغاب ضياء الكوكب المتوقد
وامسى حزينا يصفق الكف باليد
تعدد أرزاء وتلطم باليد

١ - من المعروف أن وفاة الإمام الجواد عليه السلام على الرواية الثانية في ٦ من هذا الشهر، وقد ذكرنا ما يناسبها في موضع الرواية المشهورة ٢٩ ذي القعدة فراجع الباب السابق على هذا الباب.

(الزهراء ومصائب أهل البيت عليهم السلام)

(للحاج احمد) العوى (ديوان محرره الأشجان ص ١٣٨) ^(١)

قلب البتوله ذاب من كثر المصاب

بس اختفى نور النبوه في التراب

كل يوم ايفيب الها بدر وسطه التراب

ابدور قاتوت في الثرى اشيوخ اوشبان

ناس ابسامرا اوناس في خراسان

واعظم امصيه حجة الله اليوم غايب

ناس ابارض طيه اوناس ابارض بغداد

او ناس بقوا عندها اوناس صاروا ابعاد

عجل يو صالح اوخذ ثارات لجاد

او لاتنس نسوتكم مشت يسرا غرايب

كم ولد في بير اوكم واحد ابسرداب

اوكم طفل مفطوم ابسهم ونذبح كم شاب

اوكم ولد عريس اودمه صار له اخضاب

كلها ابقلب فاطم الزهرا هالمصاب

قلب البتوله انصاب من ضربة المسمار

او فتت قلبها جتل حيدر حامي الجار

سم الحسن واحسين جتله اوذيك لنصار

او كل يوم ايفيب الها بدر من آل غالب

• • •

١- تقلمت في شهر صفر .

(غمض اعيونه او قضى)

(للملا حسن البحراني -

الصرخة المرحومة ص ٥٢٦)

باقر اعلوم النبوه غمض اعيونه او قضى

ماجت الدنيا على فرقاها واسود الفضاء

ضجت الأملاك والأفلاك لجله اتعطلت

أو لجله الشمس المنيره ويل قلبي أتكورت

أو ماجت السبع العليه والنجوم اتناثرت

او قلب ناشر مذهب الشيعة مثل جمر الغضى

سادس اليمه على افراقه يصك الراحين

أو كل بني هاشم ينادوا راح طود المسلمين

وارث اعلوم النبوه او خلف زين العابدين

ليت حاضر جده الهادي وبوه المرتضى

قوم ياشيخ النجف ياالجنة للعالم عميد

وانظر الباقر خلف زين العباد ابن الشهيد

عاش مظلوم او قضى نجبه ابسم ابن الوليد

ويل قلبي ذوب آفاده او من سمه قضى

ليت حاضر موة الباقر يحاوي المرجله

أو عاينت أرض المدينه بالبواحي امزلزله

ذكر امصابه مصاب اللي انذبح في كربلا

ويح قلبي للذي عند المنيه غمضه

جعفر الصادق يويلي غمض عينه او وسده

او عدل راسه إلى القبله واسدل اعليه الردا

طبق فاه او مد يديه يا ويل قلبي او مدده
والشهيد احسين ما حد حضر موته او غمضه
يا علي موت الامام محمد الباقر شديد
زلزل السبع العليه او كاد عرش الله يميد
لكن اتون مصابه امصيبة احسين الشهيد
ذيك لمصيه مثلها ابد ما يجري القضا
باقر اعلموم النبوه شيعوه اعلى السرير
ما بقى جسمه عقب موته على الغبرا عفر
والسبط جده تليام في حر الهجير
بالثري مطروح وضلوعه يويلي امراضه

ويا ليت طشتاً رمى كبده به مقلتي فيه سالت حزن^(١)
وليت سريراً مهاباً مشى به قد وقيناه نبل الإحن
ويا ليت اكبادنا سوّيت بملحود قبر إليه لبن
ويا ليتنا قد صبينا القلوب على قبره صب ماء المزن
ولكننا قد اقمنا له مآتم تبقى ويفنى الزمن

(للسيد صالح القزويني - المجالس السنية ج ٥ ص ٢٠٠)
يا زعيماً لكل قاص وداني وعليماً بكل خاف وباد
طالماً قد أريتهم معجزات مرغمات معاطس الحساد
يا إماماً آياته كرزايها ه جسام لا تنتهي بعداد
وفقيداً أجرى العيون وأورى أبدأ في القلوب قدح زناد
ومقيماً للعلم سوق رواج بان عنه فسوقه في كساد
عجياً للردى عليك تعدى بعد ما كان ملقى الانقياد

١- الأبيات للشيخ سلمان التاجر في وفاة الإمام الحسن عليه السلام للشيخ آل سيف (ص ٢) ولعله ذكره هنا للمناسبة.

عجباً للبلاد بعدك قررت وهما أهد شامخ الأطواد
عجباً للبحار فاضت بمد بعد ما غاض دائم الإمداد
عجباً للورى وقد غبت عنها للهدى فتدي وأنت الهادي
عجباً للصباح أسفر لم لا شق وجرأ عموده بسواد
عجباً للوجود بعدك باق وله كنت علة الإيجاد
بأبي من عليه أقلع غادي الـ مزن وجرأ وجف زرع الوادي
من يفيد الوفاة رفاً وقد أـ سويت عنهم... واخية الوفاة
بأبي من عليه حق لرسـ الـ عـ عظ الأكباد لا الأبراد
بأبي من عليه أعولت الأمـ سلاك حزناً فوق الطباق الشداد
بأبي من تردت الشرعة البيـ بضاء شجراً له ثياب الحداد

(ناحت اعليه الملائك)

للشيخ علي المرهون

(الشواهد العلية ص ٨٤)

أبو اليمه حجة المعبود بالسـم غالته
آل اميه او ما احفظت فيه النبي او حرمة
ويل قلبي على الباقر قضى عمره بالهضم
بين أرذال ابعايـب تفتخر بين الأمم
من صغر سنه يقاسي للمصايـب والأزم
يوم سبي الطف يوسفه اجمال حطوا ابرقته
للإمامه من تولى بعد ابوه اتواترت
اسهام اميه ويل قلبي اعليه ظلمه اتعمدت
دست السـم ليه غيله الجبد منه فطرت
حق فاضت روحه منه او مات ايعالج غصته

باقر اعلم الهدايه قطعت قلبه السموم
 ناحت اعليه الملائك في سماها والعلوم
 وانطفى النور الذي يبه تنجلي كل الغيوم
 واصبح الإسلام بعده أسف يجري دمعه

• • •

(طوى... نشر العلوم)^(١)

للشيخ علي الجشي - الروضة العلية ص ٧١ -

واسهر للطرف والعيش كثر	دمع عيني على الباقر تحدر
قدم ركنها او ضجت الشيعه	جل باقر علم طه الشريعه
او منهو السد باب العلم لزهـر	تقل من وين جت له هالفجيـه
او طوى اسمه يويـلي نشر لعلوم	او منهو اغتال ابو جعفر بلسموم
من ذا بعد طي العلم ينشر	واهل الدين باتت أسف بموم
او ما كفت أذاها جور عنه	بني اميه الخلافه اغصبت منه
كل ساعة أبلا منها يتكدر	او عمره ابوكت منه ما اقمي
نوب بالسجن أو نوب مسبـوب	قاسى من وصل للشام مجلوب
ثلتيام ظل ويـلي ايتضـور	او طلع منها بلا زاد او مشروب
او ويـلي واشنع امن الفعل لجواب	وصل مدين او دونه اغلقت لبواب
لونك اتموت جوع او عطش نستـر	تقله خير منك أهل لكتاب
غدت ومرادها امن الجتل حصلت	أهدت له سرج سم بيه خلّت
او خلّت عين من والاه تسهر	او نامت عينها امن الندب چتلت
او لو رزوه عظيم ايـهون عنده	لكن لو ذكرنا امصاب جده
أو ذبح احسين جهر الله واكبر	ذا اغتاله العدو أو بلغ قصده

١- العنوان المثبت في المصدر كالتالي: الإمام محمد الباقر عليه السلام.

هذا اسم غيله او جده احسين
 أو هذا مرضت له اهله او لبنين
 هذا اعلى الفرش أهله تداريه
 أو ذا حر القلب بالمائي يطفيه
 ذا لمن قضى غسّله نجّله
 أو صلى اعليه ولدننه تولى
 أو ذا السجاد فوق التراب خلّاه
 أو بالأسواط ويلبي عزته اعده
 الجتله اتلملمت لجموع صوبين
 أو جده مرضت له الزان من خر
 أو ذا وحده النبل متركّزه فيه
 أو ذا حر القلب بالشمس يسعر
 أو لّفه في كفن أو شالته اهله
 أو جلس له بالعزا من بعد ما اقبر
 عاري ابلا چفن ويلبي اولاه
 أو ساروا بيه عنه او هو امعّفر

(في وفاته عليه السلام، ...)

لملا سعود

(نضحات الهدى ج ١ ص ١٦٨)

ياوسفه على الباقر
 سرج مسموم اهدى له
 غاله اويتّم اطفاله
 ظل فوق الفرش مطروح
 حوله كل بينه اتنوح
 ياوسفه عليه مظلوم
 شخصه غيبّوه اليوم
 ياوسفه اوحزني اعليه
 وولاده تنوع اعليه
 اوكن فارقنت روحه
 اوظلت عيلته اتنوحه
 اوعليه ناح النبي ابقيره
 اوناحت شرعته الفيرا
 سمّه الفادر الفاجر
 سمّه اوعدّب أحواله
 ياوسفه على الباقر
 قلبه امبضع اومجروح
 ياوسفه على الباقر
 قلبه فطّروه بسموم
 ياوسفه على الباقر
 يون تاره اويغشى اعليه
 ياوسفه على الباقر
 غدت لقلوب مجروحه
 ياوسفه على الباقر
 اوحنت فاطم الزهرا
 ياوسفه على الباقر

(في وفاة الباقر عليه السلام)

تملا سعود

(نضحات الهدى ج ١ ص ١٦٨)

بأقر أعلوم النبي طه أووصيه

بالسم يوسفه جرعه كاس المنيه

بالسم بني مروان جیده فطروها

خانوا رسول الله أووصيته ضيعوها

غالوا الباقر والشريعة عطلوها

ظلت عليه اتنوح كل صبح اوعشيه

ظلت عليه صبح اوعشيه ناصبه النوح

والأرض تنعى والسما والقلم واللوح

اوظم من امصابه قلبها صار مجروح

اووسط القبر نصبت على امصابه عزيه

بس دوها تبجي على امصابه اوتنادي

سم الجرح قلبك جرح قلبك أفادي

كدر حياتي اونقص الشري اوزادي

وادمى اعيوني وأظلم الدنيا عليه

ادمى اعيوني يابعد روعي امصابك

ياليت قلبي جرع سم إلي أصابك

اولا اتيتمت ولدك ولا انغلقت ابوابك

اولا ظلت ابوتك عقب عينك خليه

ظلت خلتيه يا حبيبي من خيالك
 تنعى على فقدك اوترتي لك اعمالك
 حسي على ألي يتموا بعدك اطفالك
 ظلمت منازلهم عقب ماهي مضية^(١)
 * * *

^١ - من المعروف أن خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة يصادف اليوم الثامن من شهر ذي الحجة، وقد ذكرنا ما يتعلق بخروجه في اليوم الثاني من الحرم في الجزء الأول ص ٨٧ ... فراجع.

الفصل الثاني: عيد الغدير^(١)

شعر لحسان (الغدير ج ٢ ص ٣٩)

يناديهم يوم الغدير نبهم
وقد جاءه جبريل عن أمر ربه
وبلغهم ما أنزل الله رهم إليك
فقام به إذ ذاك رافع كفه
فقال فمن مولاكم ووليكم
إلهك مولانا وأنت ولينا
فقال له قم يا علي فإني
فمن كنت مولاه فهذا وليه
هناك دعا اللهم والي وليه
فيا ري فأنصر ناصريه لنصره

بخم وأسمع بالني مناديا
بأنك معصوم فلا تك وانيا
ولا تخش هناك الأعادييا
بكف علي معلن الصوت عاليا
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
ولن تجدن منالك اليوم عاصيا
رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فكونوا له أنصار صدق مواليا
وكن للذي عادى علياً معاديا
إمام هدى كالهدى بين الديداجيا

• • •

الحميري (الغدير ج ٢ ص ٢١٣)

يا بايع الدين بدنيه
من أين أبغضت علي الوصي
من الذي أحمد في بينهم

ليس بهذا أمر الله
وأحمد قد كان يرضاه
يوم "غدير الخم" ناداه

١- لم يفرد الوالد القصائد المتعلقة بالغدير في شهر ذي الحجة كما هي عادته وكما تقتضيه المناسبة، ولعله اكتفى بما ذكره في شهر رجب في مناسبة ميلاد علي عليه السلام، وقد اقتطفنا بعض القصائد المتعلقة بالغدير من هناك وأحفظناها هنا للتناسب، ومن أراد المزيد فليرجع لمناسبات شهر رجب (١٣) ص ١٦١ من هذا الجزء... فإن فيه ما يناسب هذا المقام وغيره.

أقامه من بين أصحابه وهم حواليه فسماه
هذا علي ابن أبي طالب مولا لمن قد كنت مولاه
فوالي من والاه يا ذا العلا وعاد من قد كان عاداه

• • •

أبيات لعمرو ابن العاص - من القدير ج ١١ ص ٢٤١ -

وكم قد سمعنا من المصطفى وصايا مخصصة في علي
وفي يوم خم رقى منبراً وبأبلغ والصحب لم تحلل
فأمنحه إمرة المؤمنين من الله مستخلف المنحل
وفي كفه كفه معناه ينادي بأمر العزيز العلي
وقال فمن كنت مولى له علي له اليوم نعم الولي
فوالي مواليه يا ذا الجلا ل وعادي معادي أخي المرسل

• • •

من مولده لأبي عزيز الخطي ص ٦٤ :

هذا علي وابن عم محمد هذا الذي جبريل من خدامه
هذا هو النبأ العظيم ومن به يقضي بحكم الله في أحكامه
هذا يقوم مقام أحمد في الورى ما في البرية من يقم بمقامه
قد فاز من علقت يداه بحبه يعطي نعيماً دائماً بدوامه

• • •

الحاج محمد علي مسبح (من شعراء القطيف ج ٢ ص ١٢٩)

اليوم عيد والزمان قاني بل فرحة كبرى لنا إخواني
والعالم العلوي والسفلي معاً من أجل هذا العيد يحتفلان
اليوم عيد للرسول وآله فلنفرح الزهراء والحسنان
عيد لنا ملأ القلوب مسرة ملأ البسيطة فرحة وقاني

طه ينادي في الجموع مبلّغاً
 في حقه يوم الغدير بمحضر الـ
 خطب الرسول وقام يعلن فضله
 هذا إمام الحق وهو وليكم
 هذا علي بايعوه فإنه
 هذا الخليفة والإمام عليكم
 هو قاتل الأبطال منهم مرحب
 (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى
 أنت الكتاب وأنت سنة أحمد
 بالحق بالبتار يحكم عادلاً
 هذا علي الفضل والإيمان
 —جم الغدير بحجة وبيان
 هو حجة... فلتشهد الثقلان
 وخليفة للمصطفى العدناني
 بطل السلام... ألا بغير تواني
 فيه أتى نص من الرحمن
 هو في الطليعة سيّد الشجعان
 إلا علي) مجدل الأقران
 بل أنت معجزة لكل زمان
 بالسنة الفراء والقرآن

• • •

لعبد الحميد الشيخ منصور المرهون - من شعراء القطيف ج ٢ ص ١٢٥-

عيد الغدير بنوره وافي
 وافي فأهلني شراباً سائغاً
 وافي ففرّدت الطيور طروبة
 وتجاوبت دنيا التشيع بانها
 فاصفوا بنو الوطن الحبيب لمدحتي
 واستقبلوها بالصلاة على الذي
 وتعاضدوا وتعاونوا وتآزرروا
 دنياكم وصل فلا تقاطعوا
 دنياكم حب فإن تباغضوا
 ولم التباغض والمعاد أماننا
 فأنار قلبي واستثار بياني
 وشممت منه روائح الريحان
 بالعيد لا بتمايل الأغصان
 فليشروا بالخور والولدان
 فلقد أتيت وواجبي ناداني
 فوق البسيطة ما له من ثاني
 وتآمروا بالير والإحسان
 إن التقاطع صفة الخسران
 تحيوا جميعاً في عني وهوان
 ولم التقاطع والتفرّق داني

خلوا التباغض والتباذ والجفا
 صونوا اللسان فإنه سبب البلا
 وعلى ضفاف ربي الغدير تصافحوا
 ماء الولاية فامتلوه مدامة
 للحوض رمز في الغدير وبعده
 يا حبذا روض الغدير ويومه
 وبه الأمين أتى الحبيب مبلغاً
 وإذا خشيت عداوة ترمى بها
 إيهأ رسول الله لا تك وانياً
 بلغتهم كل الفرائض ما سوى
 انصب (علياً) في الولاية هاهنا
 فرقى رسول الله منيره الذي
 دوى بأسماع الخلايق صوته
 فتخمروا ضحاضاح نور نبهم
 حث العباد على العبادة والتقوى
 في خطبة هيهات يسمع مثلها
 ودعا (علياً) فاستقام أمامه
 فاعجب لشمس في سماء كمالها
 حتى إذا التقياً وشع سناهما
 ودعا رسول الله يعلن قاتلاً
 هذا ولايته رضا المولى ومن

واستيقظوا لمكائد الشيطان
 لا تنطقوا بالزور والبهتان
 واطفوا الحقود بشربة الإيمان
 ترووا بماء الحوض يوماً ثانياً
 رمز الولاية للسقاية داني
 فيه أتت آية الرضوان
 ببلغ وإلا بؤت بالعصيان
 فإله يعصم من بني الإنسان
 ما كان يعث بالرسالة واني
 فرض الولاية فأتبع فرقاني
 حتماً فليس لها (علي) ثان
 جمعوه من حدج بخير مكان
 ولهم تجلّى وجهه النوراني
 وتمايلوا في أعذب الألمان
 ودعاهم للخير والإحسان
 كلم وجيز في بليغ معاني
 وتطاولا وتقارنا السنيران
 واعجب لبدر كيف يلتقيان
 وترنم القمري في الأغصان
 هذا ولايته رضى الرحمن
 يأبى الولاية بقاء بالخسران

من كنت مولاه فهذا ناصري مولى له ولتشهد الثقلان
قولوا أظعننا لا تسروا غدره فالله يعلم كل شخص جاني
وله (أمير المؤمنين) فبايعوا فالله أولاه كما أولاني
بلغتكم ونصحتكم فتمسكوا جل الولي للفوز بالرضوان
هيا بني وطني هبوني لحظة اسماعكم وقلوبكم ترعاني
صلوا على الهادي وقوموا للهنا وللتقي معكم بحفل ثاني
* * *

لمحمد بندر - الغدير ج ١ صفحة (م) من الصفحات الأولى التي لم ترقم -

نحن قوم نرى الولاية فيكم هي نص لا يقبل التحويرا
بيعة في غدير خم بأمر نصّب المصطفى علياً أميراً
بيعة أكمل المهيمن فيها ديننا فارتضاه للناس نورا
ومن الرجس والخيانات طراً طهر الله ببيتكم تطهيرا
أنجبتكم أم المعالي فحزتم قصب السبق أولاً وأخيراً
* * *

مُلْحَق

♦ مقطوعات لمناسبات الفواتح

ملحق : مقطوعات لجالس الفواتح

(لأبي العلاء المعري -

ادب الطف ج ٢ ص ٣٠٧)

صاح هذي قبورنا تملأ الأر ض فأين القبور من عهد عاد
سر إن اسطعت في الهواء رويداً لا اختيالاً على رفاة العباد
خفف الوطء ما أظن أدم الـ أرض إلا من هذه الأجساد
رب قبر صار قبراً مراراً ضاحكاً من تزاحم الأضداد
إن حزناً في ساعة الموت أضعا ف سرور في ساعة الميلاد

= = =

(وبعد هذا التعليق وبعده الأبيات): ليس هناك نسبة بين الحالين... بين سرور الميلاد
وهناك وأفراحه وبين حزن الوفاة وبؤسه، هذا إذا كان الميلاد ميلاد سرور ما بينهم نسبة...
أما إذا كان الميلاد ميلاد حزن... يوم الميلاد صار حزناً وبكاءاً:

بنك الفرح يبني ابتريباتك ولسرور

جاني خير ميشوم خلا القلب مفطور^(١)

ايقولوا شبابك ينقص في يوم عاشور

او من بعد ذبحك يا عزيزي وين انا روح

واعظم امصيه يا عزيزي واعظم احوال

شمر الخنا يصعد على صدرك بلنعال

اسم الله على اشبابك يظل عاري ابلرمال

من بعد ذبحك يا عزيزي وين انا روح

واللي عما عيني اولئذاتي حرمها

او شب نار في قلبي يبعد اهلي او ضررها

^١ - ذكرها في الصرخة المرحومة ص ١٠٦ دون ذكر قائلها.

أيزيد الدعي في مجلسه الحورا شتمها

او من بعد ذبحك يا حبيبي وين انا روح

* * *

— ... ينبغي أن يأتي هنا أبيات ابن انتيف في مولد الحسين عليه السلام^(١)... —

(حمل الحسين عليه السلام)

(ملا محمد بن انتيف - الزهور المنبرية ص ٢٤٤)

كلّ أثنى متى حملت تسترّ او فرحها ايزيد

خصوصاً لا اوضعت بغلام ذاك اليوم چنه عيد

ما شفنا فتاة اتنوح من شوفه وتجر حسره

في جملة حريم الناس إلا فاطمه الزهرا

من وضعت أبو السجاد ناحت واجرت العيره

ابوضعه حطت الماتم لطمت راسها بالإيد

نادوها محل اسرور يا زهرا نصبتي نوح

نادت لا تلوموني او عزوني على المذبح

أنا أتعب ابتدليله او تاليها ذبيح ايروح

ما چنه من الإسلام يتعطل بلا تلحيد

حملته واوضعت به كره يا نسوان سته اشهور

كلما اتحرك أبطني ذكّرني ابشهر عاشور

بعيوني بشوف احسين من سيف الشمر منحور

ينسوه احسين مصباحي ولكنه طفاه ايزيد

ينسوه لا تلوموني لو شفتوا ادموعي اتسيل

هذا مهجة أفادي بشوف اتدوس جسمه الخيل

١ - لم يكن قد ذكرها هنا وإنما أشار لها بذكر أولها، وقد أضفناها كما أراد لمقتضى المناسبة.

لا لبس له ثياب السود واحرم ما أنام الليل
واحرم له لذيد الزاد وا جتَزْ ايوم العيد
ينسوه لا تلوموني على اجله لجذب الونه
من تدري بينها يموت ينسوه ايوم تهني
ما اتصبر ونا باشوف شبيه ابدمه امحنا
قطيع الراس بالميدان جماله يقص الإيد
على اجله لنصب الماتم ونا يا ناس معذوره
نساني لطم خدي وضلوعي المكسوره
يا ربي اولادي اتروح مسمومه او منحوره
واخوانك سبايا اتروح حسرى للعين ايزيد
* * *

للسيد الرضي

- ص ٢٤٥ الروضة الندية :

راحل أنت والليالي نزول	ومضر بك البقاء الطويل
لا شجاع يبقى فيعتق البي	ض ولا أمل ولا مأمول
غاية الناس في الزمان فناء	وكذا غاية الغصون الذبول
إنما المرء للمنية مخبوء	وللطعن تستجم الخيول
عادة للزمان في كل يوم	يتأني خل وتبكي طول
والليالي عوناً عليك مع البي	من كما ساعد الذوابل طول
ربما وافق الفتى من زمان	فرح غيره به مبتول
هي دنيا إن واصلت ذاك أجفت ها	ذا ملاماً كأنها عطبول ^(١)
كل باك يكي عليه وإن طال	ل بكاء والتاكل المتكول

^١ - معنى عطبول: المرأة الفتية الجميلة. (الفيروز ابادي: القاموس المحيط ص ١٣٣٥).

ما يبالي الحمام أين ترقى
أي يوم أدمى المدامع فيه
يوم عاشور الذي لا أعان الصـ
يا ابن بنت النبي ضيعت العهد
ما أطاعوا النبي فيك وقد ما
بعدها غالت ابن فاطم غول
حادث رائع وخطب جليل
حـب فيه ولا أجار القبيل
رجال والحافظون قليل
لت بأمر ما حنهم إليك الذحول

* * *

من صفحة ١٧٩ من مجلد ٦ شرح النهج

يا [...] نوراً بعيني راغد
تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجي
أنسيت أن الله أخرج آدمياً
وشاهد للأمر غير شاهد^(١)
درك الجنان ونيل نور العابد
منها إلى الدنيا بذنب واحد

* * *

في العرايس ص ١٥٨

كل المصائب قد تمر على الفقى
إن المصائب تنقضي أيامها
فتهون غير شماتة الحساد
وشماتة الأعداء بالمرصاد

* * *

(لبعض الكلاء -

رياض المدح والثناء ص ٤٢٧ -)

أهاجك من آرام يبرين ربرب
او انك تذكرت الشباب وعهده
أما لك في الماضين قبلك عبرة
ولا بد بالكأس التي شربوا بها
وتجزع إذا مرّت عليك جنازة
وإن يدعك الشيطان رحمت ملياً
فشمّر لما يرضي المهيمن واكتسب
فأصبحت صباً في هواها تعذب
فرحت له تلهو ارتياحاً وتطرب
وأنت خلف الذاهين ستذهب
وإن طالت الأيام فيك ستشرب
وبعد قليل رحمت تلهو وتلعب
وعن دعوة المولى الكريم تجنب
نجاة فإن الموت ما منه مهرب

١ - هكذا أثبت المصدر ولم أجدها فيه، ولم يتبين لي الكلمة موضع النقاط - بين معكوفين --

كما شمرت بالطف صحب ابن فاطم
إلى أن هورا مثل النجوم على الثرى
عجبت ومن في الدهر سرح طرفه
يزيد الخفا في دسته متقلب
ويحمل منه الراس في الرمح جهرة
أبا حسن تقضي وتلتذ بالكرى
وتلوي للين الفرش جنباً وهذه
فراحت بها الأمثال للحشر تضرب
فمن بعدهم يا ليت لا لاح كوكب
وفكر فيه لم يزل يتعجب
ويعسي حسين في الثرى يتقلب
وفي التاج راس ابن الدعية يعصب
وبالكف أضحت تستر الوجه زينب
بناتك فوق العيس للشام تجلب

* * *

(للحاج هاشم الكمي -

الروضة الندية ص ١٠٠.)

سهام المنايا للأنام - للبرايا - قواصد
وما هذه الأيام إلا أساود
وتلك الليالي لا وفاء لعهدا
ألم تر أنا كل يوم إلى الثرى
وحسبك بالأطهار من آل احمد
أبيدوا بلا جرم فتلك ديارهم
وليس لها إلا النفوس مصائد^(١)
تلمض في أنياها السم راكد
فما هي إلا المشكلات العوائد
نشيع مولوداً مضى عنه والد
فقد أقفرت أياقم والمعاهد
خواشع ما بين الأنام هوامد

* * *

قصيدة للشيخ صالح الكواز الحلبي -

من الدر التنزيه ص ٢٣٦:

أما في بياض الشيب حلم لأحرق
وما بالأولى بانوا نذير لسامع
وإن امرء سرن المنايا بظننه
وسيان عند الموت من كان مصحراً
به يتلافى من لياليه ما بقي
فإن مناديهم بنادي الحق الحق
لأسرع ممن سار من فوق أينق
ومن كان من خلف البناء المسردق

١ - في المصدر للأنام، وقد أثبتتها الوالد - للبرايا -

وهل تؤمن الدنيا التي هي أنزلت
 وما سد فيها السد عن أقامه
 وأعظم ما يلقي من الدهر فادح
 فمن بين مسموم وبين مشرد
 غداة بني عبد المناف أنوفهم
 سرت لم تنكب عن طريق لغيره
 إلى أن أتت أرض الطفوف فخيمنت
 وأخلفها من قد دعاها فلم تجد
 فمالت إلى أرماعها وسيوفها
 تعاطت على الجرد العناق دم الطلي
 فما برحت تلقى الحديد بمثله
 إلى أن تكسرن العواسل والضبا
 لو أن رسوال الله يبعث نظرة
 وهان عليه يوم حمزة عمه
 ونال شجى من زينب لم ينله من
 فكم بين من للخدر عادت مصونة
 وليت الذي أحنى على ولد جعفر
 يرى بين أيدي القوم أبناء سبطه
 وريانة الأجنان حرانة الحشى
 فقل للنجوم المشرقات ألا اغربي
 وقل للبحار الزاخرات ألا انضي

سليمان من فوق البناء اخلق
 طريق الردا يوماً ولا سد ما لقي
 رمى شمل آل المصطفى بالتفرق
 وبين قتيل بالدماء مخلق
 أبت أن يساف الضيم منهم بمنشق
 حذار العدى بل بالطريق المطرق
 بأعلى سنام للعلاء ومفرق
 سوى السيف مهما يعطها الوعد تصدق
 وأكرم بما أنصار صدق وأخلق
 ولا كمعاطاة المدام المعتق
 قلوباً فتشني فيلقاً فوق فيلق
 ومزقت الأذراع كل ممزق
 لردت إلى إنسان عين مؤرق
 بيو حسين وهو أعظم مالقي
 صفية إذ آبت بدمع مرقق
 ومن سيروها في السبايا للجلق
 برقة أحشاء ودمع مدفق
 سبايا تهادى من شقي إلى شقي
 ففي محرق قامت تنوح ومفرق
 ولا تيزغي بعد الحسين بمشرق
 مضى من نداء مدها بالتدفق

قصيدة للشيخ عبد النبي بن مانع -

من الروضة الندية ص ٧١

حكيم المنون عليك غالب	غالبته او لم تغالب
لا شك أن سهامه	في كل ناحية صواب
فليطرقك هاجماً	لو كان دونك ألف حاجب
لا تدفع الموت الجنود	ولا الأسنة والقواضب
أيمن الملوك الطالعون	على المشارق والمغرب
ذهبوا كأن لم يخلقوا	والكل في الآثار ذاهب
لا ثابت يقوى	ولا يتجو من الحدثان هارب
فاعتد بالتقوى له	فالخزم في نظر العواقب
إن السلامة في التقوى	والدين من شرك المعاطب
قد فاز من لقي المنيعة	وهو محمود العواقب
متمسكاً بولاء عترة	أحمد من آل غالب
أهل المناقب والمقانب	والمراتب والرواتب
وإذا تعاورك الزمان	وهاج نحوك بالنوائب
فأذكر مصيبتهم بعمر	صه كربلا تنسى المصائب

= = =

(وهنا هذا تعليق):... تنسى المصائب لأنها جمعت مصائب الدنيا كلها وزادت؛ لأنه ما رصت في غيرها صدور... ولا قطعت في غيرها أكف وأوصال... ولا قتلت في غيرها نساء — يقال: أن زوجة وهب جلست عند جسده تمسح الدم والتراب عن وجهه وتقول هنيئاً لك الجنة، ويقال تكحلت من الدم فبصر بها شمر فأمر غلام يسمى رستم فضرها بعمود فقتلها وهي أول امرأة قتلت في معسكر الحسين عليه السلام (معالي السبطين ص ٢٣٧) — ولا رفعت في غيرها رؤوس على الرماح... ولا حرقت في غيرها خيام... ولا سحكت في غيرها يتاما كيتيمة مسلم... ولا ذبحت في غيرها أطفال قتل للحسين عليه السلام

طفلان أحدهما عبد الله قتل في المعركة على يد أبيه والثاني طفل ولد له في الحملة الثالثة
فأخذه ليؤذن في يمناه ويقيم في يسراه فأتاه سهم فحرق نحره... له الله...—

تالله لا أنسى الحسين	وقد وقفن به الركائب
مستخيراً ما الأرض	قالوا كربلا يا ابن الأتاب
قال انزلوا فإذا الكنا	تب نحوه تلو الكنائب
فتبادروا أنصاره	كالأسد ما بين الثعالب
أسد نواجهها الأسنه	والسيوف لها مخالفب
بيض كأن رماحهم	وسيوفهم شهب ثواقب
فكأنهم تحمت العجاج	كواكب تحمت السحاب
فتراكمت سحب القضا	فتحجبت تلك الكواكب
وبقي الحسين مع العدا	كالبدر ما بين السحاب

• • •

قصيدة للسيد رضا بن السيد محمد الهندي

أرى عمري مؤذناً بالذهاب	(شعراء الحسين ص ٦٣)
وتفجأني بيض أيامه	تمر لياليه مر السحاب
فمن لي إذا حان مني الحمام	فتسلب مني سواد الشباب
ومن لي إذا صرت فوق السرير	ولم أستطع منه دفعا لما بي
ومن لي إذا قلبتني الأكف	وشيل سريري فوق الرقاب
ومن لي إذا ما هجرت الديار	وجردني غاسلي من ثيابي
ومن لي إذا آب أهل الوداد	وعوضت عنها بدار الخراب
ومن لي إذا ما غشاني الظلام	عني وقد يتسوا من أيابي
ومن لي إذا منكسر جد في	وأمسيت في وحشة واغترابي
	سؤالي وأذهلني عن جواي

ومَن لي إذا درست رمقي وأبلى عظامي عفر التراب
ومَن لي إذا قام يوم النشور وقمت بلا حجة للحساب
ومَن لي إذا ناولوني الكتاب ولم أدر ما ذا أرى في كتابي
ومَن لي إذا امتازت الفرقان فأهل النعيم وأهل العذاب
وكيف يعاملني ذو الجلال فأعرف كيف يكون انقلابي
أباللطف وهو الغفور الرحيم أم العدل وهو شديد العقاب
ويا ليت شمري إذا سامني بذنبي وآخذني باكتسابي
فهل تحرق النار عينا بكت لرزء القتل بسيف الضبابي
وهل تحرق النار رجلاً مشت إلى حرم منه عالي القباب
وهل تحرق النار قلباً أذيب بحرقه نيران ذاك المصاب

= = =

(وهنا تعليق للتعريح بالآيات الآتية): ... لا إن شاء الله لا تحرقه النار... إن شاء الله ما يخلينا الذي نبكي لأجله... يشفع لنا أبو علي أو يشفع لنا جده عليه السلام... أو يشفع لنا أبوه عليه السلام، وتشفع لنا فاطمة عليها السلام لأنهم الشفعاء وهم رؤساء المحكمة الكبرى:

الزهراء عليها السلام في المحشر

(نضحات الهدى ج ١ ص ٧٧)

لملا سعود

يا شيعي على أم احسين خل الدمع يتحدّر

لا تنسا شفاعتها إليك يوم الذي تحشر

لا تنسا ام حسن وحسين في المحشر او وقفنا

بيديها قميص احسين تتوسل لشيعة

لله ترفعه بدماه والله ايجيب دعوتنا
 ايشقها اوزاك الحين تاخذهم من الخشر
 تاخذهم من الخشر للجنة اتوديبهم
 ما ترضى ام حسن وحسين بلمحشر اتخليهم
 عدها عاطفه اورحمه او محتبه في القلب ليهم
 على تعذيب شيعة ام حسن وحسين ما تقدر
 او عقب ما اتخلص الشيعة توقف والقلب شطرين
 وتنادي يربي اليوم راوييني اوليدي احسين
 الله امثله ليها بلا راس اوليا ايدين
 اتشق الجيها حسره او قلبها اعليه يفتخر
 قلبها اعليه يفتخر بس في الخشر اتشوفه
 دمه من وريده ايفور ابصدره حامل اكفوفه
 تصرخ والقلب شطرين والدمعات مذروفه
 ياربي انتقم ليه من آلي منحره هبر
 ياربي انتقم ليه من آلي بالنعل داسه
 او مكن سيفه ابخره يربي اوخذ انفاسه
 اوخلا الجسد بالرمضا اوشال اعلى الرمح راسه
 اوخلا قلب ابو محمد عليه ابنار يتوجر
 ياربي انتقم ليه من آلي ذبح اطفاله
 او من هلي ايجيله داس جسمه او طشر او صاله

وامن آلي حرق خدره ابنار او فرهد اعياله

اوراحت هايمة اولسياط فوق امتونها تفتتر

يار بي انتقم ليه من آلي حرق صيوانه

يار بي انتقم ليه من آلي ضرب صبيانه

يار بي انتقم ليه من آلي سلب نسوانه

او خلاها عن النظار بالكفين تستتر

* * *

قصيدة للشيخ علي الشفهيني

- من رياض المدح ص ١٢ -

ذهب الصبا وتصرم العمر	ودنى الرحيل وقوض السفر
ذهبت نظارة منظري وبدا	في جنح ليل عذاري الفجر
ولقد وقفت على منازل من أهوى	وفيض مدامعي غمر
وسألتها لو أنما نطقت	أم كيف ينطق مرل قفر
يادار هل لك بالأولى رحلوا	خبر وهل لمعالم خير
أين البدور بدور سعدك يا	مغنى واين النجم الزهر
أين الكفاة ومن أكفهم	في النابتات لمسر يسر
أين الربوع المخصبات إذا	عفت السنون وأعوز البشر
أين الفيوث الهاطلات إذا	ضن السحاب وأفحم القطر
ذهبوا فما وأبيك بعدهم	للناس تبيان ولا زبر
تلك الخاسن في القبور على	مر الدهور هوامد دثر
أبكي اشتياقاً كلما ذكروا	وأخو الغرام يهجه الذكر
ورجوتهم في متهمي أملني	خلفاً فأخلف ظني الدهر

وأنا الغريب الدار عن وطني
يا واقفاً في الدار مفتكراً
إن تمس مكتسباً لبيهم
هلاً صبرت على مصابهم
وجعلت رزءك في الحسين ففي
مكروا به أهل النفاق وهل
وعلى اغترابي ينقضي العمر
مهلاً فقد اودى بك الفكر
فعقيب كل كتابة وزر
وعلى المصيبة بحمد الصبر
رزء ابن فاطمة لك الأجر
لنفاق يستبعد المكر^(١)

• • •

من قصيدة لأبي الحسن التهامي

- من الكنى والألقاب ج ١ ص ٤٨. ^(٢)

حكم النية في البرية جاري
بيننا يرى الإنسان فيها مخبراً
طبعت على كدر وأنت تريدها
ومكلف الأيام فوق طباعها
وإذا رجوت المستحيل فإثماً
فالعيش نوم والنية يقظة
فاقضوا ما أربكم عجالاً إثماً
وتراكمضوا خيل الشباب وحاذروا
والنفس إن رضيت بذلك أو أبت
لا تأمن الأيام يوماً بعدما

ما هذه الدنيا بدار قرار
فإذا يرى خيراً من الخبار
صفواً من الأقداء والأكدر
متطلب في الماء جذوة نار
تبي الرجاء على شفير هار
والمرء بينهما خيال سار
أعماركم سفر من الأسفار
أن تسترد فإثمن عواري
منقادة لأزمة الأقدار
غدرت بعرة أحمد المختار

^١ - ولها تسمية.. (منه يرحمه الله).

^٢ - والأمين: الدر النضيد ص ١٨٩، وتعلمت في فصل (٩) علي الأكبر عليه من مناسبات محرم، وقد تعلم هناك تفاصيل عن هذه المقطوعات وأصحابها فراجع.

فجعت حسيناً بابنه من اشبه
لما رآه مقطوع الأعضاء ملقى
ناداه والأحشاء تلهب والمداء
ما للمواضي وزعتك وحقها
يا صارماً فل الصوارم عزمه
يا كوكباً ما كان اقصر عمره
وهلال أيام مضي لم يستدر
وهلال سعد غاب قبل كماله
وقضيب ريمان يروح خاطري
حاق الخاق بنور بدري فاكتـ
عجل الخسوف عليه قبل أوانه
وكان قلبي قبره وكأنه
جاورت أعدائي وجاور ربه
هيهات قد علقتك اشراك الردى
ولقد جريت كما جريت لغاية
واخفض الزفرات وهي صواعد

* * *

المختار في خلق وفي أطوار
في الثرى يذري عليه الذاري
مع تستهل بدمعها المدرار
أن لا ترى إلا كسيل جاري
حتى تغفل عارياً من عاري
وكذا تكون كواكب الأسحار
بدرأ ولم يمهل لوقت سرار

= = =

وله العيون رواقب الإبدار
قد أرهقه صراصر الأعصار
ست أيام دهري ظلمة الأكدار

= = =

فمجاه قبل مظنة الإبدار
في طيه سر من الأسرار
شتان بين جواره وجواري
وأباد عمري قاطع الأعمار
فبلغتها وأبوك في المضمار
وأكفكف العبرات وهي جوار

قصيدة للشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي -

حسب الفقى من حطام الدهر والنشب

من المجالس السنية ج ٥ ص ٢٧٨ -

ما صان ماء مجياه عن الطلب^(١)

١ - النَّشْب - محرّكة -: المال الأصيل من الناطق والصامت. (الفيروزآبادي - القاموس المحيط ص ١٧٦).

هني حويت كنوز المال قاطبة
 خفض عليك فإن العيش معركة
 لا خير في هذه الدنيا وإن سلمت
 بينا ترى المرء طلقاً في أعتها
 إليك عن حية الوادي فقد كمنت
 فكم ترشفت من سم مراشفها
 وطالما جردت من ملكه ملكاً
 وكم لها من قتيل في عشيرته
 وحسنا عيرة عيراء ما فعلت
 أودت بأحمد خير الخلق ثم رمت
 وبزت البضعة الزهراء نخلتها
 وأفرغت سمها في الجتى حسن
 وصار في أسرها السجاد مرقناً

* * *

من قصيدة للسيد رضي الهندي -
 أو بعد ما ابيض القذال وشابا
 هني صبوت فمن يعيد غوانياً
 قد كان يهديهن ليل شيبتي
 والفيد مثل النجم يطلع في الدجا
 لا يبعدن وإن تغير مآلف

من الدر النضيد ص ٤٩ -
 أصبو لو وصل الفيد أو أتصابا
 يحسن بازي المشيب غرابا
 فضللن حين رأين منه شهابا
 فإذا تبلج ضوء صبح غابا
 بالجمع كان يؤلف الأحبابا

١ - الضرب - معركة -: العسل الأبيض. (الفيروز ابادي: القاموس المحيط ص ١٣٨).

ولقد وقفت فما وقفن مدامعي في دار زينب بل وكفن ربابا
 وذكرت حين رأيتها مهجورة فيها الغراب يردد التعابا
 أبيات آل محمد لما سرى عنها ابن فاطمة فعدن يبابا
 ونحا العراق بفتية من غالب كل تراه المدرك الغلابا
 صيد إذا شب الهياج وشابت الأرض الدما والطفل رعباً شابا
 ركزوا قنابهم في صدور عداهم وليبضهم جعلوا الرقاب قرابا

= = =

منازلنا هل بعدنا من ينوبنا وهل غص بالأضياف منك مقام
 منازل كانت نيرات بأهلها فأضحت عليها غيرة وقمام
 ألا لا تزين الدار إلا بأهلها على الدار من بعد الحسين سلام

= = =

ياللي لفتوا بالمطايا من على الباب

ردوا ابعطايكم أهل هالبيت غياب^(١)

• • •

من قصيدة لصالح عبد القدوس... (جواهر الأدب - للهاشمي - ج ٢ ص ٤٢٨) مظلمها:

صرمت حبالك بعد وصلك زينب

• • • •

فدع الصبا فلقد عداك زمام وازهد فعمرك مر منه الأطيب
 ذهب الشباب فما له من أوبة وأتى المشيب فأين عنه المهرب
 دع عنك ما قد كان من زمن الصبا واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
 واذكر مناقشة الحساب وأنه لا بد يحصي ما جنيت ويكتب

^١ - نقلت في الجزء الأول من المجموع ص ١١٨، فراجعها.

لم ينسه الملكان حين نسيته
والروح فيك ودیعة أودعتها
وغرور دنياك التي تسعى لها
واليل فاعلم والنهار كلاهما
وجميع ما خلفته وجمعه
تباً لدار لا يدوم نعيمها
فاسمع هديت نصيحة أولاكها
صحب الزمان وأهله مستبصراً
لا تأمن الدهر الخؤون فإنه

بل أثبتاه وأنت ساه تلعب
ستردها بالرغم منك وتسلب
دار حقيقة متاع يذهب
أنفاسنا فيها تعد وتحسب
حقاً يقيناً بعد موتك يسلب
ومشيدها عما قليل يخرب
بر نصوح للأنام مجرب
ورأى الأمور بما تؤوب وتعقب
ما زال قدماً للرجال يؤنب^(١)

• • •

للسيد حفص الحلبي -

من الروضة الندية ص ٢٩٦ - ولها تتمه:

يفر الفتي بالدهر والدهر خائن
ويحكم أس الدار من فرط جهله
وأن أمام المرء موت محتم
إذا الناصعات البيض لاحت بمفرق
وأي فتي لم تستبح إبل عمره
وما حلت الأيام يوماً لواحد
ستحملنا والموت غاية قصدها
إذا حاربت لم تثن عنك حراهما
سل الدهر عن تلك الملوك التي مضت

ويصبح في أمن وما هو آمن
وما نفعه في داره وهو ظاعن
فلا يفترر إن الختم كائن
فتلك لختوم الفناء قرائن
ولو كان ينمي من القوم مازن
وهل كيف يجلو ماؤها وهو آجن
هجان الليالي لا المطايا الهجائن
وإن سألت فهي العدو المداهن
فأين مانيها وأين المساكن

١ - ... لها تتمه... (منه يرحمه الله).

وسل عن بني الزهرا مواطن عزهم متى أقفرت من ساكنيها المواطن

• • •

للسيد محمد حسين السيد كاظم القزويني -

لعل الحيا حيا بريقة ثمهد
مشى الدهر في أطرافهن فأخلقت
ألم بما فابتز بهجة حسنها
مرابع ظل الركب في جنباتها
معاهد إلفي ومآلف صبوتي
وقفت بما والعين ينهل دمعها
وقائلة صبراً فما جزع الفتى
أقول لها والوجد ملؤ جوانحي
سروا يطلبون العزّ بالبيض والقنا
يزحون أعناق الجياد لوغباً
قصدن بهم أرض الطفوف فعرسوا
بكل شديد الساعدين مشجع
إذا ما خبت نار الوغى أشعلوا لها
ثقال الخطى لكن يخفون للوغى
إذا أشرعوا سمر الرماح حسبها
يكرون والأبطال طائشة الخطى
لوا جانباً عن مورد الضيم فانتشوا

من رياض المدح والثناء ص ٢٧٤

معاهد رسم المرل المتأبد
حوادثه من ربها المتجدد
وصوح فيها ريق الورق الندي
وكان بما بالأنجم الزهر يهتدي
ومسرح لذاتي ومنهل موردي
على صحن خدي كالجمان المبدد
بمجد ولا رجع الحنين بمسعد
لقد عز بعد الظاعين تجلدي
ضحى والنايا السود منهم بمرصد
تجوب الموامي فدلدأ بعد فدلد
على منهج كالسمهري المقصد
لدى الروح مشبوح الأشاجع ملبد
سيوفهم جمرأ وقالوا توقدي
سراعاً بخرسان الوشيح المسدد
كواكب في ليل من النقع أسود
وشخص النايا بالعجاجة مرتد
على الأرض صرعى سيذاً بعد سيد

وأضحى يدير السبط عينيه لا يرى سوى حشش منهم على التراب ركداً^(١)

• • •

(للشيخ أحمد البلادي -

ادب الطفح ج ٥ ص ١٧٣)

دياك فانية والجسم منتقل إلى التراب ويبقى الله والعمل
فتب إلى الله إخلاصاً وقل ندماً إلى ما هذا وشيب الراس يشتعل
وزر ضرايح أهل البيت معتقداً بأنهم سبب الإيجاد والعلل
وانشق روائحهم والشم ضرايحهم وانثر دموعك في أرضها قتلوا

... الشم ضرائحهم وانشق روائحهم الطيبة العطرة هم أنفسهم الذين علمونا لشم
الضريح ونشق الروائح، جلست عند القبر وأخذت قبضة من صعيد قبر وشتها وشمتهما
وصاحت:

ماذا على من شم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا^(٢)
قل للمغيب تحت أطباق الثرى إن كنت تسمع صرختي وندائيا
صبت علي مصائب لو أقما صبت على الأيام صرن لياليا

• • •

قصيدة للشيخ كاظم الأزري -

من رياض المدح والثناء ص ٢١١ - :

هي المعالم أبلتها يد الغير وصارم الدهر لا ينفك ذا أثر
يا سعد دع عنك دعوى الحب ناحية وخلني وسؤال الأرسم الدثر
أين الأولى كان إشراق الزمان هم إشراق ناحية الأكام بالزهر
جار الزمان عليهم غير مكترث وأي حر عليه الدهر لم يجر
وكم تلاعب بالأيجاد حادثه كما تلاعبت الغلمان بالأكر
لا حبذا فلك دارت دواتره على الـ كرام فلم تترك ولم تذر

^١ - لها تمة... (منه يرحمه الله).

^٢ - من الأبيات المشهورة لفاطمة الزهراء عليها السلام التي ترثي بها أباهما وتشكو حالها (المجالس السنية ج ٥ ص ٤٣).

وإن ينل منك مقداراً فلا عجب
وكيف تأمن من مكر الزمان يد
أفدي القروم الأولى سارت ركائبهم
ما أبرقت في الوغى يوماً سيوفهم
سطو بكل هلال كل بدر دجى
هم الأسود ولكن الوغى أجم
ثاروا ولولا قضاء الله يمسكهم
أبدوا وقائع تنسي ذكر غيرهم
غرُّ المفارق والأخلاق قد رفلوا
لله من في فيافي كربلاء ثوروا
سل كربلا كم حوت منهم بدور دجى

= = =

(وهنا إشارة للتعريخ بهذه الأبيات المشهورة):

والله فيافي كربلا ضمت مصايح

= = =

(وهنا أيضاً تعريخ آخر بهذا التعليق) ... سل كربلا فإنما عالمة بهم... وكيف لا تكون عالمة وقد سالت دمازهم على تربتها... وكيف لا تكون عارفة بهم وقد وزعت أشلاؤهم على ترهما... وكيف لا تكون عارفة بهم وقد شرفت على بقاع الأرض كلها بهم:

فاخرت كعبة الحجيج فكانت أشرف البقعتين قدراً وجاهاً^(١)

• • •

قصيدة للحاج هاشم الكعبي -

من الروضة الندية ص ٢٦٥

لو كان في الربيع الخيل برء العليل من الغليل

١ - من قصيدة للسيد محسن الأمين (الدر النضيد ص ٣٤٤).

الأحباب والخل الخليل	ربع الشباب ومرول الأحباب
كما لعبت شمول بالعقول	لعب الشمال به
شجاؤه قبل السرول	طلل يضيف النازلين
بعد أوانس الحى الخلول	مستأنساً بالوحش
أخذاً غيلاً بغيلاً	مستبدلاً ريماً بريم
يرتاع من عذل العذول	لا يقتضي عذرا ولا
وما تدري ذهبولي	ومروعة باللوم تلحوني
ما المعزي كالشكول	خلي أمية عن ملامك
معذب القلب العليل	مالراقد الوسنان مثل
ناتم الليل الطويل	سهران من ألم وهذا
وبعده ما شئت قولي	ذوقني أمية ما اذوق
غداة جدوا في الرحيل	او ما علمت الماجدين

= = =

(وهنا تعريج بهذه الأبيات):

يا ما حلا حلى مشية هلي ^(١)	شدوا على الخيل او مشوا
= = =	= = =
والفصن يرمى بالذبول	عشقوا العلافقضا بها
العلا آل الرسول	آل الرسول ونعم أكفاء
وأصولهم خير الأصول	خير الفروع فروعهم
بالبكور وبالأصول	ومهابط الأملاك تترى

^١ - تقلمت في فصل خروج الحسين من المدينة ج ١ ص ١١٤، وهي لملا محمد بن اتيف الزهور المنبرية ص

ذلاً على الأبواب لا يعدون إذناً بالدخول

* * *

من قصيدة للشيخ حسن الدمستاني -

من الروضة الندية ص ٢٢٩ -

من يلهه المرديان المال والأمل
من لي بصيقل أفكار قد التصقت
قد خالطت عقلهم أحكام وهمهم
خذ رشد نفسك من مرآة عقلك لا
فالعقل معصم والوهم متهم
مطى الأنام هي الأيام تحملهم

لم يدر ما المنجيان العلم والعمل
بها الرذائل والتاقت بهال العليل
وخلط حكمهما في خاطر خطل
بالوهم من قبل أن يغتالك الأجل
والعمر منصر والدهر مرتحل
إلى الحمام وإن حلوا أو ارتحلوا

= = =

(وهنا تعريخ بهذا البيت):

ومن عجب الأنبا وتلك عجيبة
لا يولد المرء إلا فوق غارها
يا منفق العمر في عصيان خالقه
تعصيه لا أنت في عصيانه وجل
أنفاس نفسك أثمان الجنان فهل
تشح بالمال حرصاً وهو منتقل
ما عذر من بلغ العشرين إن هجعت
إن كنت منتهجاً منهاج رب حجى

منازل تسري والمسافر قاعد
يعدوا به للمنايا سائق عجل
ألق فإنك من حر الهوى ثمل
من العقاب ولا من منه خجل
تشري بها لهباً في الحشر يشتعل
وأنت عنه برغم منك منتقل
أو عاقه عن طاعة كسل
فقم بجنح دجى لله تنقل

= = =

= = =

(وهنا تعليق بهذا البيت):

تلهو فئاراً وتنام الليل
لعمري هذا شيء سمج

= = =

ألا ترى أولياء الله كيف قلت
 يدعون رهم في فك عنقهم
 نحف الجسوم فلا يدري إذا ركعوا
 خص البطون طوى ذبل الشفاه ظما
 يقال مرضى وما بالقوم من مرض
 تعادل الخوف فيهم والرجاء فلم
 إن ينطقوا ذكروا أو يصمتوا فكروا
 أو يظلموا صفحوا أو يسألوا سمحوا
 ولا يلم بهم من ذنبهم لم
 ولا يسيل لهم دمع على بشر
 ركب برغم العلى فوق الثرى نزلوا
 تنسي المواقف أهليها مواقفهم
 سداً إذا اتسقوا أسداً إذا اترقوا
 ذاقوا الحتوف بأكتاف الطفوف
 أفدي الحسين صريعاً لا صريخ له
 والطعن مؤتلف فيه ومختلف
 والجسم ضرباً له بالنجع مختضب
 والشمر متعل في ذبحه عجل
 عجبت من فتك شمر بالحسين وقد
 كيف استطاع لصدر الصدر مرتقياً
 أفدي الحسين طريحاً لا صريخ له

بيض الكرى في الدياجي منهم المقل
 من رق ذنبهم والدمع ينهمل
 قسي نبل هم أم ركع نبل
 عمش العيون بكما ما عبها الكحل
 أو خولطوا خبلاً حاشاهم الخبل
 يفرض بهم طمع يوماً ولا وجل
 أو يفضوا غفروا أو يقطعوات وصلوا
 أو يوزنوا رجحوا أو يحكموا عدلوا
 ولا يميل بهم عن وردهم ميل
 إلا على معشر في كربلا نزلوا
 وقد أعد لهم في الجنة الرل
 بصبرهم في البرايا يضرب المثل
 شهب إذا اخترقوا الأبطال واقتلوا
 على رغم الأنوف ولم تبرد لهم غل
 إلا صرير نصول فيه تتصل
 والنحر منعطف والعمر منتبل
 والقلب ملتهب ما بله بلل
 والسبط منجدل يدعو ويتهل
 رقى على الصدر ظلماً وهو متعل
 ودون أدنى مراقبي كعبه زحل
 وما له غير قاني نحره غسل

دماؤه هطلت للشيب منه طلت والجسم قد حجلت من فوقه الحجل
والراس مرتفع من فوق منتصب يكي على حمله المريخ والحمل

• • •

لأبي المتاهية يعظ بها هارون الرشيد:

عش ما بدا لك سالماً في ظل شاهقة القصور^(١)
يسعى إليك بما اشتهيت لدى العشية والبكور
وإذا النفوس تفرغرت بزفير حشرجة الصدور
فهنالك تعلم موقناً ما أنت إلا في غرور

فبكي الرشيد...، فقال بعض الحاضرين: يبعث إليك الرشيد لتسره فاحزنته! قال
الرشيد: دعه فإنه رآنا في عمى فكره أن يزيدنا منه.

• • •

للسيد محسن الأمين

(الدر النضيد ص ٢٨):

أهاج شجوك ربع دارس ذها ففاض دمعك فوق الخد منسكبا
عفى معاله وكفُ السحاب به وفي جوانبه ذيل الصبا سحبا
وأخلقت نائبات الدهر جدته والدهر يأخذ قسراً كلما وهبا
يلقى به القلب من داء الهوى وصَباً وكان من قبل هذا يذهب الوصبا^(٢)
أم هاج حزنك ركب من بني مضر إلى المكارم ظهر الموت قد ركبا
يقوده من بني الكرار ليث شرى قتر منه الطباق السبع إن غضبا
يأبى له الله والعضب المنرب والنفس الأبية إلا عزة وإبا
فسار من آل فهر في غطارفة إلى العراق يحث الضمر النجبا
وفتية من بني عدنان ما نظرت عين الغزالة أعلى منهم حسبا

^١ - ديوان أبي المتاهية ص ١٦٣ الأبيات والقصة. (وبعض الحاضرين) في القصة هو الفضل بن سهل البرمكي.

^٢ - الوصبا: معناه المرض.

ثووا عطاشا على البوغاء تحسبهم
مجردين على الرمضاء قد لبسوا
وحائرات من الأستار قد برزت
تسري بمن العدا فوق المطا عنقا
تحت الدجا في اللقا كالأنجم الشهبها
من المهابة أبراداً لهم قشبا^(١)
تمشي سراعاً بشوي ذلة وسبا
إلى الشأم وبرد الصون قد سلبا

* * *

(الدر التنزييد ص ٨٦)

يا مولاً بالقصف أفقر ربعه
كانت بهم عرصات ربعك كعبيتي
ولقد وقفت على الديار فأفصحت
فرايتها تبكي بغير مدامع
فبكيت حتى جف من طول البكا
أجرى دموعي رزو آل محمد
رزؤ قنون له الخطوب وفادح
الله أكبر كم دم في كربلا
وكرائم أسرى تعج بندهما
أترى تعود بقمرهم أفراحي
وإليك كانت غدوتي ورواحي
أطالفا لي أيما إفصاح
وتنوح نادبة بغير صياح
دمعي وأنخن ناظري بجراح
ودهي سواد الراس بالأوضحاح
ملا الزمان بعولة وصياح
هدر وخدر للنبي مباح
في كل مفدي للسرا ومراح

* * *

للشيخ كاظم الأزري

(الدر التنزييد ص ٢٢٠)

إن كنت في سنة من غارة الزمن
ليس الزمان بمأمون على أحد
لا تنفق النفس إلا في بلوغ معنى
ودع مصاحبة الدنيا فليس بها
فانظر لنفسك واستيقظ من الوسن
هيهات أن تسكن الدنيا إلى سكن
فباتع النفس فيها غير ذي غبن
إلا مفارقة السكان للسكن

١ - قشبا: لعل معناها نظيفة طاهرة.

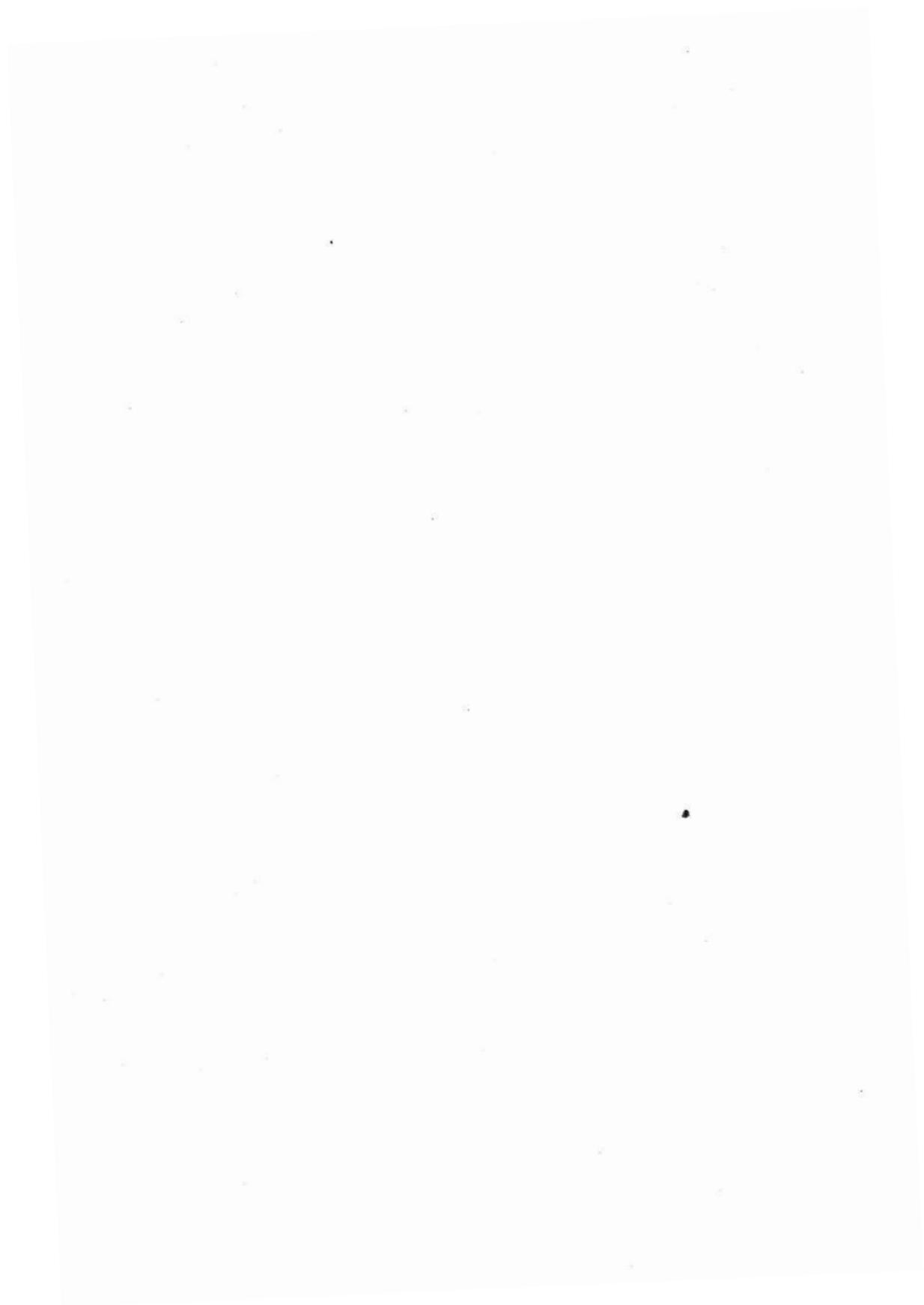
وكيف تمدد للدنيا صنيع يد وغاية البشر فيها غاية الحزن
هي الليالي تراها فيه خائنة إلا بكل كريم الطبع لم يخزن
ألا تذكرت أياماً بما ظننت للفاطميين أظعان من الوطن
أيام طل من المختار أي دم وأدميت أي عين من بني حسن
قل للمقادير قد أبدعت حادثة غريبة الشكل ما كانت ولم تكن
أمثل شمر أذل الله جهته يلقي حسناً بذاك الملقى الخشن
واحسرة الدين والدنيا على قمر يشكو الخسوف من العسالة اللدن^(١)
لله صخرة وادي الطف ما صدعت إلا جواهر كانت حلية الزمن
يهنيك يا كربلا وشي ظفرت به من صنعة اليمين لا من صنعة اليمين
كم خر في تريك النوري بدر تقى لولاه عاطلة الإسلام لم تزن

• • •

(انتهيت من صف جميع ما اشتمل عليه المجموع - مسودات - علي
الكمبيوتر في يوم الأربعاء: ١٥ / ١٢ / ١٤٢٥ هـ - أم الحمام).

ابنه: علي

^١ - اللدن: الرمح اللينة المَهْمَزَة. (الخليل بن أحمد: كتاب العين ج ٨ ص ٤١).



مصادر ومراجع (١)

- السيد محسن الأمين / الدر النضيد - ط ٣ مطبعة الإيتقان / دمشق ١٣٦٥هـ.
- السيد محسن الأمين / المجالس السنوية - المطبعة الحيدرية/ النجف.
- السيد محسن الأمين/ أعيان الشيعة - الطبعة القديمة - مطبعة الإيتقان /دمشق.
- السيد محسن الأمين/ لواعج الأشجان - مقتل الحسين عليه السلام - المطبعة الحيدرية/ النجف.
- السيد عبد الرزاق المقرّم/ وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام - المطبعة الحيدرية/ النجف ١٣٧٠هـ.
- السيد عبد الرزاق المقرّم/ الإمام زين العابدين عليه السلام - مطبعة الفري/ النجف ١٣٧٤هـ.
- السيد عبد الرزاق المقرّم/ وفاة الإمام الجواد عليه السلام - المطبعة الحيدرية/ النجف ١٣٧١هـ.
- السيد عبد الرزاق المقرّم/ وفاة الإمام الرضا عليه السلام - المطبعة الحيدرية /النجف ١٣٧٠هـ.
- علي الهاشمي/ وفاة الإمام موسى الكاظم عليه السلام - المطبعة الحيدرية /النجف ١٣٧١هـ.
- السيد عبد الرزاق المقرّم/ الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام - الحيدرية/ النجف ١٣٦٩هـ.
- السيد عبد الرزاق المقرّم/ قمر بني هاشم - المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٦٩هـ.
- السيد عبد الرزاق المقرّم/ العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام - المطبعة الحيدرية / النجف.
- السيد عبد الرزاق المقرّم/ علي الأكبر عليه السلام - المطبعة الحيدرية / النجف.
- ملا محمد آل انتيف/ عبرة المؤمنين - مطبعة الآداب / النجف.
- ملا محمد آل انتيف/ الزهور المنيرة - مطبعة الآداب / النجف .
- ملا راضي المرهون / الصرخة المرحومة - منشورات أنوار الهدى / قم ١٤٢٢هـ.
- ملا راضي المرهون / ديوان كسب الثواب - ط ١ - الهداية / بيروت ١٤٢٤هـ.
- الملا عبد الحميد المرهون/الجنوة من شعراء أم الحمام - مؤسسة الهداية/بيروت ١٤٢٤هـ.
- ملا داوود الكعبي / الدرود الداوودية (١-٤) - المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٧١هـ.
- الشيخ حسين آل عصفور / وفاة النبي محمد صلى الله عليه وآله - مطبعة القادسية / الديوانية.
- الشيخ حسين آل عصفور/ وفيات الأئمة عليهم السلام - الحيدرية/ النجف ١٣٧١-١٣٧٢هـ.

- الشيخ حسين آل عصفور/ وفاة الزهراء عليها السلام - المطبعة الحيدرية / النجف.
- الشيخ أبو عزيز الخطي / معراج النبي محمد صلى الله عليه وآله ط ١٤ - الحيدرية / النجف.
- الشيخ أبو عزيز الخطي/ مولد الإمام الحسن عليه السلام - المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٧١هـ.
- الشيخ أبو عزيز الخطي/ مولد الإمام الحسين عليه السلام - المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٧١هـ.
- محمد مهدي المازندراني/ شجرة طوبى - المطبعة المرتضوية / النجف ١٣٥٤هـ.
- محمد مهدي المازندراني/ معالي السبطين - حجري طبع تبريز / إيران.
- ملا عطية الجمري/ الجمرات الودية ج ١ - دار الكتب / النجف - ١٣٧٢هـ.
- ملا عطية الجمري/ الجمرات الودية ج ٢ - دار النعمان / النجف - ١٣٨٦هـ.
- ملا عطية الجمري/ الجمرات الودية ج ٣ - مطبعة الآداب / النجف ١٣٩١هـ.
- محمد باقر البهبهاني/ الدموع الساكية - الأعلمي / بيروت ١٤١٠هـ.
- ملا سعود الشمالوي / نبضات الولاء - المحجة البيضاء / بيروت - ١٤١٧هـ.
- ملا سعود الشمالوي / نفحات الهدى في رثاء الشهداء - أنوار الهدى/ قم ١٤٢٥هـ.
- ملا حسين الشيب / ديوان الشيب ج ١- ٢ - الحيدرية / النجف ١٣٧٣هـ.
- عبد الواحد المظفر/ بطل العلقمي ج ١-٣ المطبعة العلمية/ النجف ١٣٧٤هـ.
- ملا علي بن فايز/ ديوان الفائزيات الكبرى (ج ١- ٢) - الحيدرية / النجف ١٣٨٥هـ.
- ملا علي بن فايز / ديوان فوز الفائز - مطبعة النعمان / النجف ١٣٨٤هـ.
- ملا عبد المحسن العقيلي/ الزفرات المحسنية - مطبعة الآداب / النجف.
- ملا محسن بن سليم البحراني/ ديوان شعلات الأحزان - الهند - دلهي ١٣٨٤هـ.
- العلامة الجشي/ ديوان العلامة الجشي - مطبعة النجف / النجف ١٣٨٣هـ.
- العلامة الجشي / الروضة العلية - مطبعة النعمان / النجف ١٣٨٠هـ.
- الشيخ منصور المرهون / الروضة الحسينية / النجف.
- الشيخ حسين البلادي/ رياض المدح والثناء - الهند - بومبي.
- الشيخ عبد الحمي المرهون/ يوم الأربعاء - المطبعة الحيدرية/ النجف ١٣٧٣هـ.
- الشيخ حسين البلادي / وفاة الزهراء عليها السلام - الحيدرية/ النجف ١٣٧٢هـ.
- العلامة الشيخ فرج العمران / الأزهار الأرجية - مطبعة النجف - النجف.

- العلامة الشيخ فرج العمران / الروضة الندية - ط١- المطبعة الحيدرية/ النجف ١٣٨١هـ.
- العلامة الشيخ فرج العمران/سقط الغوالي - المطبعة الحيدرية/النجف ١٣٧٦هـ.
- عبد الحسين شكر/ ديوان عبد الحسين شكر - الحيدرية/النجف ١٣٨٦هـ.
- الحاج أحمد العوي/ محرك الأشجان - ط٦ - مطبعة فروردين/قم ١٤١٧هـ.
- الشيخ علي المرهون / شعراء القطيف (ج١-٢) - مطبعة النجف / النجف ١٣٨٥هـ.
- الشيخ علي المرهون / الشواهد العلية / النجف.
- ضياء الأعلمي - ديوان دعبل بن علي الخزاعي - الأعلمي / بيروت ١٤١٧هـ.
- الشيخ عبد الحسين الأميني/ الغدير - دار الكتاب العربي/ بيروت ١٣٨٧هـ.
- ديوان الإمام علي عليه السلام..... - المكتبة الثقافية / بيروت.
- محمد حسن آل ياسين/ديوان أبي طالب عليه السلام/دار ومكتبة الهلال / بيروت ١٤٢١هـ.
- علي بن برهان الدين الحلبي / السيرة الحلبية - المكتبة التجارية الكبرى / مصر.
- هاشم معروف الحسيني/ سيرة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام - دار القلم / بيروت ١٣٩٧هـ.
- عبد الباقي العمري / تخميس همزية البوصيري - عبد الحميد أحمد حنفي / مصر.
- صفى الدين الحلبي/ ديوان صفى الدين الحلبي - دار صادر / بيروت.
- الشيخ فخر الدين الطريحي / المنتخب الطريحي - المطبعة الحيدرية/ النجف ١٣٦٩هـ.
- السيد جواد شير/ أدب الطف - دار المرتضى / بيروت ١٤٠٩هـ.
- محمد بن الفتال النيسابوري / روضة الواعظين - فروردين / قم.
- الشيخ عبد المنعم الفرطوسي/ ملحمة أهل البيت عليهم السلام - مؤسسة أهل البيت عليهم السلام / بيروت.
- الشيخ عبد الواحد المظفر/ سفير الحسين عليه السلام - مؤسسة أهل البيت عليهم السلام / بيروت.
- السيد محمد كاظم القزويني/علي من المهد إلى اللحد - مطبعة الآداب/النجف ١٣٨٧هـ.
- محمد باقر الأيرواني/ ديوان شعراء الحسين - مطبعة التوحيد / طهران ١٣٧٤هـ.
- السيد عبد الحسين الشرع/منهل الشرع ٢/١ - مطبعة النعمان/النجف ١٣٨٤-١٣٨٧هـ.
- ملا عبد الحسين الدرزي/ ذخيرة الشيعة - ط٢ مطبة الآداب/ النجف.
- ملا عبد المحسن النصر/ لوعة الحزين - ٢/١ - مطبعة الغري /النجف ١٣٩٠-١٣٩٤هـ.
- ابن أبي الحديد/ شرح نهج البلاغة - ٢٠/١ - دار إحياء الكتب العربية/ مصر ١٣٧٨هـ.

الفهرسُ الإجمالي

• مواقع الأبواب والفصول والمقطوعات

مواقع الأبواب والفصول والمقطوعات^(١)

<u>الصفحة</u>	<u>نوع المقطوعة</u>	<u>العنوان أو المقطوعة</u>
٧		شهر ربيع الأول
٩		الفصل الأول: في الإمام العسكري <small>عليه السلام</small>
٩	قصيد	أبكي وهل يشفي الغليل بكائي
٩	أبيات	زيارة العسكريين <small>عليهم السلام</small>
١١	قصيد	أيا صفوة الهادي ويا محيي الهدى
١٢	يا نفس نوبي يا حشاي تظفري
١٢	أبيات	في رثاء الحسن العسكري <small>عليه السلام</small>
١٥	أبيات	الزهراء <small>عليها السلام</small> والبناء
١٧	قصيد	الله أي رزية إمامها
١٨	فما منهم ليث قضى حتف أنفه
١٩	أبيات	العترة والأمة
٢٠	أبيات	مآسي أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٢١	قصيد	بأبي وبني لم يقض منهم سيد
٢٢	في وفاته <small>عليه السلام</small>
٢٤	صاحب العسكر قضى
٢٥	الإمام الحسن العسكري <small>عليه السلام</small>
٢٦	واتزلزلت بس مات
٢٨	يا أرض سامراء
٢٩	في بني العباس

^١ - جرينا في تعريف المقطوعات على ما تعارف عليه الخطباء وما جرى عليه الجامع - في هذا المجموع وغيره - من تسمية الفصيح بـ "القصيد" والعامي بـ "الأبيات"، وميزنا المقطوعات في الفهرس على هذا المنوال، مع ذكر أول الفصيحة، وذكر العنوان للعامية.

الصفحة	نوع المقطوعة	العنوان أو المقطوعة
٣١	تعزية للمنتظر (عجل الله فرجه)
٣٢	الفصل الثاني : مولد النبي محمد ﷺ
٣٣	قصيد	لعلا الرسل عن علاك انطواء
٣٧	في السماوات فرحة وتهاني
٣٨	كل نور في ساحة الكون بادي
٣٩	مجموعة مقطوعات في مدحه ﷺ
٤٥	شهر جمادى الأولى
٤٧	الفصل الأول : وفاة الزهراء ﷺ
٤٧	قصيد	ما لعيني قد غاب عنها كراها
٤٩	أيها الناس أي بنت نبي
٤٩	يا ليت شعري ما فضيلة مدعي
٥٠	أبيات	كيف صبرك يا علي
٥١	الزهراء تخاطب علياً ﷺ
٥٢	الزهراء تخاطب علياً ﷺ
٥٣	الزهراء على قبر أبيها ﷺ
٥٤	الزهراء تدافع عن علي ﷺ
٥٥	قصيد	لهفي لها لقد أضيع قدرها
٥٦	كيف الوصي عن الخلافة يبعد
٥٧	فبأنه كف اللوم لا توهن الحشى
٥٩	سقاك الحيا الهطال يا معهد الألف
٦٠	ولقد يعز علي رسول الله
٦١	ما لك لا العين تصوب أدمعا
٦٢	يا عجباً يستأذن الأمين
٦٤	ما بال عينيك دماً تنسكب
٦٥	كل غدر وقول أفك وزور
٦٧	الواثيين لظلم آل محمد

الصفحة	نوع المقطوعة	العنوان أو المقطوعة
٦٧	يا مدرك الثار البدار البدار
٦٩	أبيات	أرد اخبرك يا عديل اكتابها
٧٠	استنهاض المنتظر (عجل الله فرجه)
٧٢	يربي اصدورنا ضاقت
٧٣	هجموا على دار البتولة
٧٥	رزايا فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small>
٧٦	تظلمها <small>عليها السلام</small>
٧٧	وفاة الزهراء <small>عليها السلام</small>
٧٨	الوصية لعلي <small>عليه السلام</small>
٨٠	بعد دفنها <small>عليها السلام</small>
٨١	في رثاء الزهراء <small>عليها السلام</small>
٨٣	سيفك كالت احوده
٨٥	في خطابها لأمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٨٧	وصيتها <small>عليها السلام</small> بالنعش
٨٨	وصيته <small>عليه السلام</small> بها والخلاف
٨٩	في شكاية الزهراء لأبيها <small>عليه السلام</small>
٩١	في نصب العزاء والبكاء عليها
٩٢	وصيتها <small>عليها السلام</small>
٩٣	الحسنان <small>عليهما السلام</small> وأسماء
٩٥	بكاء أمير المؤمنين على فاطمة <small>عليها السلام</small>
٩٦	بكاء فاطمة <small>عليها السلام</small> وعتابها
٩٨	هالذي كسر اضلوعي
١٠٠	في خطابها للأنصار
١٠١	في غضب الصديقة <small>عليها السلام</small>
١٠٣	يا فضه ادركيني
١٠٤	استنهاض وعتاب لولي الأمر (عج)
١٠٦	الزهراء <small>عليها السلام</small> وأسماء بنت عميس

العنوان أو المقتوعة	نوع المقتوعة	الصفحة
إيها يا ابن أبي طالب	١٠٧
شهر جمادى الثاني		
الفصل الأول: مولد الزهراء <small>عليها السلام</small>		
بمولد بنت المصطفى لكم البشرى	قصيد	١١٣
مولد الزهراء <small>عليها السلام</small>	١١٤
مدح في الزهراء <small>عليها السلام</small>	١١٦
سقى الله أنفاسي من السلسل العذب	١١٧
مجموعة مقتوعات في مدحها <small>عليها السلام</small>	١١٨
شعت فلا الشمس تحكيها ولا القمر	١١٩
وعندما بهم أضاء الموضع	١٢٠
بشرى لنا معشر الأحباب والطرب	١٢٢
شهر رجب		
الفصل الأول: فضل رجب وزيارة النور		
في فضائل شهر رجب	قصيد	١٢٧
في زيارة النور	أبيات	١٢٨
في زيارة الحسين <small>عليه السلام</small>	١٢٩
بشارة لزائر الحسين <small>عليه السلام</small>	١٣١
الفصل الثاني: في الإمام الهادي <small>عليه السلام</small>		
١- مولد الإمام الهادي <small>عليه السلام</small>	قصيد	١٣٣
٢- وفاة الإمام الهادي <small>عليه السلام</small>	١٣٥
شف قلبي الأسى وذاب فؤادي	قصيد	١٣٥
بأبي الهادي فقد أزعج من	١٣٦
لقد مني الهادي على ظلم جعفر	١٣٧
في دار غربه	أبيات	١٣٨
يا راكب الشدنيّة الوجناء	قصيد	١٣٩

الصفحة	نوع المقطوعة	العنوان أو المقطوعة
١٤٠	أبيات	في وفاته <small>عليه السلام</small>
١٤٢	اليوم للهادي بكانا
١٤٣	الهادي <small>عليه السلام</small> قضى
١٤٥	غمض أعيوناه او مات
١٤٧	محد بقى... بالحجازين
١٤٨	جملة أولاده
١٤٩	قصيد	لم أنس هادي آل بيت محمد
١٥٢	أبيات	رثاء الإمام علي الرضا <small>عليه السلام</small>
١٥٤	الرضا وأخته فاطمة <small>عليها السلام</small>
١٥٧		الفصل الثالث: مولد الإمام الجواد <small>عليه السلام</small>
١٥٧	قصيد	بسنا غرة الجواد استنارت
١٥٧	اليوم عيد أشرف الأعياد
١٥٨	مجموعة مقطوعات في مدحه <small>عليه السلام</small>
١٦١		الفصل الرابع: مولد أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٦١	قصيد	طرب الكون من البشر وقد عم...
١٦٣	تشطير(يا أبا الأوصياء أنت لطفه)
١٦٤	يا صاحب القبة البيضاء على النجف
١٦٥	تخميس(يا أبا الأوصياء أنت لطفه)
١٦٦	جعل الله بيته لعلي... مولداً
١٦٦	أنت العلي الذي فوق العلاء رفعا
١٦٩	يا علياً به تباهى العلاء
١٧٢	صوت العدالة بالبشرى يحيينا
١٧٣	مجموعة مقطوعات في مدحه <small>عليه السلام</small>
١٧٧	لأم عمر باللوى مربع
١٨١	مجموعة مقطوعات في مدحه
١٨٤	حرت في مدح من به الله باهى

الصفحة	نوع المقطوعة	العنوان أو المقطوعة
١٨٧		الفصل الخامس: وفاة الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>
١٨٧	قصيد	حيّ حياً بالأبرقين أقاما
١٨٨	كم من مصاب جل حل بجعفر
١٨٨	بكائي من رزء بكته الورى طراً
١٨٩	بأبي من بني النبي إماماً
١٩٠	أبيات	قطع ونه أفاضت الروح
١٩١	قصيد	فياليّ شعري ما جنت آل أحمد
١٩٢	أبيات	في مصاب العالم بوفاته <small>عليه السلام</small>
١٩٣	او ظلت الشيعة ابخيره
١٩٤	من للمأثر بعد الصادق <small>عليه السلام</small>
١٩٥	في وفاته <small>عليه السلام</small>
١٩٦	نشر دين الجعفريه
١٩٧	رئيس المذهب راح
١٩٩		الفصل السادس: وفاة الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>
١٩٩	قصيد	واعطف على الكرخ من بغداد وابك...
٢٠١	ذاب قلبي ودمع عيني تحدر
٢٠٢	من حمى المصطفى النبي أخنوه
٢٠٣	أبات وأضحى في حنين وفي وجدي
٢٠٤	كمثل كظوم الغيظ موسى بن جعفر
٢٠٥	للكرخ سارت بنا عيس الردا تخذ
٢٠٦	قل للوفود لمن تشد رحالها
٢٠٧	فما زال من قوم لقوم ومن له
٢٠٨	مصاب أطل على الكائنات
٢٠٨	أبيات	بالسجن قضى العمر
٢١٠	إمامكم قوموا احملاه
٢١١	رثاء الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>

الصفحة	نوع المقطوعة	العنوان أو المقطوعة
٢١٣	يوسف أهل بيت النبوه
٢١٤	أخذه من قبر جده
٢١٥	الجنزة والفرجة
٢١٦	قطعوا صلاته بالحرم
٢١٧	من قبر جده خنوه
٢١٨	في استنهاض بني هاشم
٢٢٠	في وداعه لقبر جده
٢٢١	في تجهيزه لشطيطة
٢٢٥		الفصل السابع: في معراج الرسول ﷺ
٢٢٥	قصيد	يا نبياً فاق النبيين فضلاً
٢٢٧	مجموعة مقطوعات في مدحه ﷺ
٢٢٩	إن ليل المعراج نور مديد
٢٣١		الفصل الثامن: في مدح أهل البيت ﷺ
٢٣١	قصيد	قوم على مفرق العلياء قبابهم
٢٣٢	مجموعة مقطوعات في مدحهم ﷺ
٢٣٤	هم النور نور الله جل جلاله
٢٣٥	مجموعة مقطوعات في مدحهم ﷺ
٢٣٩		شهر شعبان
٢٤١		الفصل الأول: مولد الإمام الحسين ﷺ
٢٤١	قصيد	مجموعة مقطوعات في مدحه ﷺ
٢٤٤	دعنا خليلي بهذا اليوم نحتفل
٢٤٥	فدت شهر شعباننا الأشهر
٢٤٦	بشرى فقد أشرق الأنوار
٢٤٩	أشرق الكون والظلام اضمحلا
٢٥١	لثلاث خلون من شعبان

<u>الصفحة</u>	<u>نوع المقطوعة</u>	<u>العنوان أو المقطوعة</u>
٢٥٢		الفصل الثاني: مولد العباس <small>عليه السلام</small>
٢٥٣	قصيد	بسم الوجود بطلعة البدر
٢٥٥		الفصل الثالث: مولد الإمام السجاد <small>عليه السلام</small>
٢٥٥	قصيد	يا سائلي أين حل الجود والكرم
٢٥٧	اليوم مولد سيد العباد
٢٦١		الفصل الرابع: مولد الحجة المنتظر <small>(ع)</small>
٢٦١	قصيد	أشمس تجلت من سماها على الورى
٢٦١	صوت من الملاء الأعلى ينادينا
٢٦٣	تم الهنا واستبشر الأمجاد
٢٦٥	مولد الحجة نور وسرور
٢٦٦	لمّا دننت من نرجس الولاده
٢٦٨	ليلة النصف ليلة غراء
٢٧١	بسم الكون مظهر أ سراه
٢٧٣	بشراكم شيعة المختار هادينا
٢٧٥		شهر رمضان
٢٧٧		الفصل الأول: مولد الإمام الحسن <small>عليه السلام</small>
٢٧٧	قصيد	للزكي ابن فاطم سبط طه
٢٧٧	مجموعة مقطوعات في مدحه <small>عليه السلام</small>
٢٧٩	في كل عام لنا حفل نجدده
٢٨٠	ولد الزكي فأشرقت أرجاها
٢٨١	مولد السبط فرحة وهناء
٢٨٣		الفصل الثاني: وفاة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٢٨٣	قصيد	مصاب رمى ركن الهدى فتصدعا
٢٨٤	ليس يدري بكنه ذاتك ما هو
٢٨٥	يوم كيومك محمد ورزية

الصفحة	نوع المقطوعة	العنوان أو المقطوعة
٢٨٦	ظعن الخليط فأعيني لا تهجع
٢٨٨	لقد انهدت شامخ الأطواد
٢٨٩	أيها المدعي الصيام فكم من
٢٩٠	لبس الإسلام أبراد السواد
٢٩٢	قم ناشد الإسلام عن مصابه
٢٩٣	أبيات	ضربة الإمام علي <small>عليه السلام</small>
٢٩٤	حيدر وقع مصيوب
٢٩٥	في ضربة علي <small>عليه السلام</small> في محرابه
٢٩٦	قتل علي <small>عليه السلام</small> في محرابه
٢٩٧	في بكاء المنبر والمحراب
٢٩٩	زينب عندما نعى جبرئيل علياً <small>عليه السلام</small>
٣٠٠	في مجيء الحسنين <small>عليهما السلام</small> إلى الجامع
٣٠٢	تعزية الرسول بعلي <small>عليه السلام</small>
٣٠٣	مصاب الأيتام بفقد علي <small>عليه السلام</small>
٣٠٤	مجازاة الأمة لعلي <small>عليه السلام</small>
٣٠٥	وصية علي للعباس <small>عليهما السلام</small>
٣٠٦	مجيء الحسنين بأبيهما <small>عليهما السلام</small>
٣٠٨	في تجهيز أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٣٠٩	توديع زينب لنعش أبيها <small>عليها السلام</small>
٣١٠	خطاب الحوراء <small>عليها السلام</small> لحاملين النعش
٣١١	عائلة الإمام والعيد
٣١٢	زينب <small>عليها السلام</small> تنصب المأتم في العيد
٣١٣	ندبة الحوراء زينب لأبيها <small>عليها السلام</small>
٣١٤	الليلة دنيانا اظلمت
٣١٧		شهر ذي القعدة
٣١٩		الفصل الأول: وفاة الإمام الجواد <small>عليه السلام</small>

الصفحة	نوع المقطوعة	العنوان أو المقطوعة
٣١٩	قصيد	نيل الأمانى وبلوغ المراد
٣١٩	أبيات	قضى ابغداد
٣٢١	قصيد	بأبي من فجع الدين به
٣٢١	بكم آل بيت الله يستدفع الضر
٣٢٢	إذا رمت الشفاعة في المعاد
٣٢٣	أبيات	اطلب الجود ابمحلّه
٣٢٤	قصيد	هيا بنا لربي الزوراء نسألها
٣٢٥	أبيات	فوق السطح يومين
٣٢٦	ثامن أولادج قضى
٣٢٨	والقبر مطروح الجسر جابوا...
٣٢٩	في وفاته <small>رحمته</small>
٣٣٠	أم الفضل تسم الجواد <small>رحمته</small>
٣٣١	قصيد	أيها الراكب المجد الغادي
٣٣٣	أبيات	ما حد حضر له
٣٣٤	مائل المظلوم...
٣٣٧		شهر ذي الحجة
٣٣٩		الفصل الأول: في مرثي الباقر <small>رحمته</small>
٣٣٩	قصيد	على باقر العلم الإلهي محمد
٣٤٠	أبيات	الزهراء ومصائب أهل البيت <small>رحمته</small>
٣٤١	غمض اعينه او قضى
٣٤٢	قصيد	يا زعيماً لكل قاص وداني
٣٤٣	أبيات	ناحت اعليه الملائك
٣٤٤	طوى نشر العلوم
٣٤٥	في وفاته <small>رحمته</small>
٣٤٦	في وفاة الباقر <small>رحمته</small>
٣٤٩		الفصل الثاني: عيد الغدير

الصفحة	نوع المقطوعة	العنوان أو المقطوعة
٣٤٩	قصيد	يناديهم يوم الغدير نبينهم
٣٤٩	مجموعة مقطوعات
٣٥٠	اليوم عيد والزمان تهاني
٣٥١	عيد الغدير بنوره وافاني
٣٥٥		ملحق : مقطوعات لمجالس الفواتح
٣٥٧		ملحق : مقطوعات لمجالس الفواتح
٣٥٧	قصيد	صاح هذي قبورنا تملأ الأرض...
٣٥٨	أبيات	حمل الحسين <small>عليه السلام</small>
٣٥٩	قصيد	راحل أنت والليالي نزول
٣٦٠	أهاجك من آرام بيرين ربرب
٣٦١	أما في بياض الشيب حلم لأحمق
٣٦٣	حكم المنون عليك غالب
٣٦٤	أرى عمري مؤذناً بالذهاب
٣٦٥	أبيات	الزهراء <small>عليها السلام</small> في المحشر
٣٦٧	قصيد	ذهب الصبا وتصرم العمر
٣٦٨	حكم المنية في البرية جاري
٣٦٩	حسب الفتى من حطام الدهر والنشب
٣٧٠	أو بعد ما ابيض القذال وشابا
٣٧١	فدع الصبا فلقد عداك زمام
٣٧٢	يغر الفتى بالدهر والدهر خائن
٣٧٣	لعل الحيا حيا ببرقة تُهمد
٣٧٤	هي المعالم أبلتها يد الغير
٣٧٥	لو كان في الربع المحيل
٣٧٧	من يلهه المرديان المال والأمل
٣٧٩	أهاج شجوك ربع دار ذهبيا
٣٨٠	يا منزل الأحباب بالقصف أقفر ربعه

<u>الصفحة</u>	<u>نوع المقطوعة</u>	<u>العنوان أو المقطوعة</u>
٣٨٠	إن كنت في سنة من غارة الزمن
٢٨٢		مصادر ومراجع
٣٨٧		الفهرس الإجمالي
٢٨٩		مواقع الأبواب والفصول والمقطوعات - ج ٢



أخطيب الحجاج الملا سعد الأشملاوي

